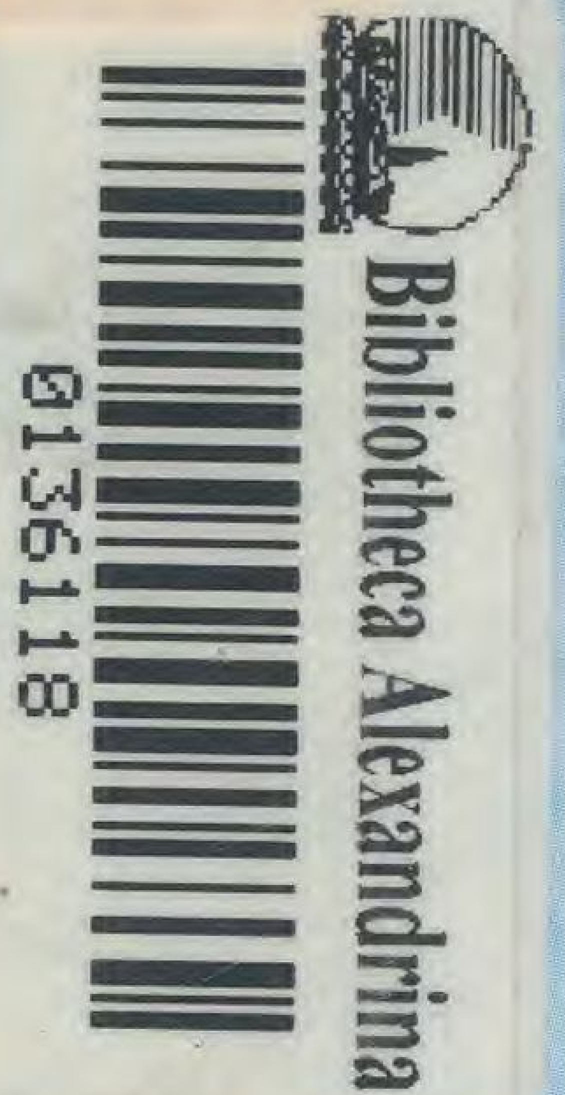
استقراء علمي تاريخي ديني يكشف

أحداث السنوات القادمة

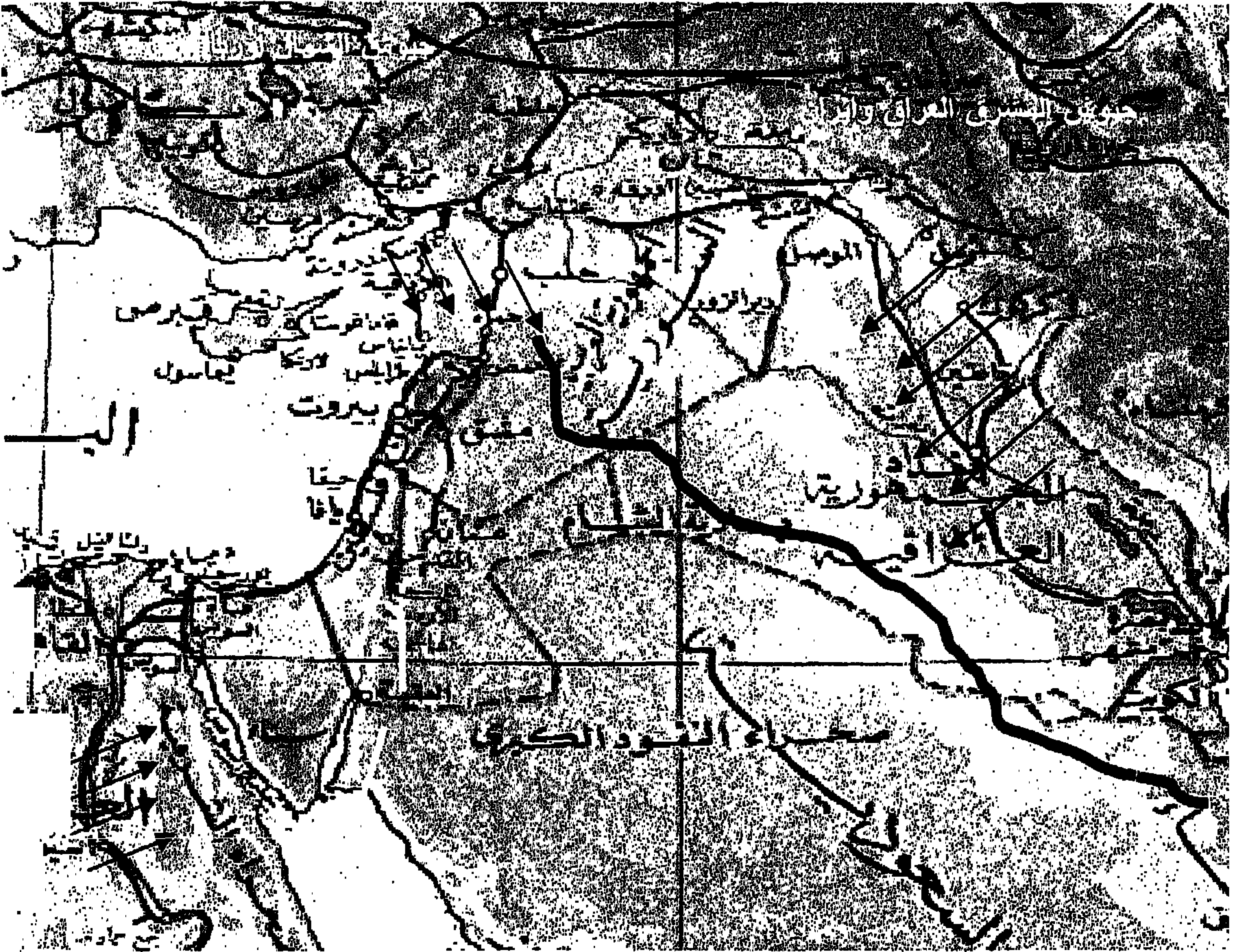
من قيام إسرائيل ١٩٤٨ إلى نهايتها ٢٢٥٧

هجوم عالمى على اسرائيل
ودمارها مع القدس ٢٢٥٧
النيل والفرات الى اسرائيل ٢٠٦٠
دولة الأمم المتحدة في القدس ٢٠٨٣
نهر النيل
مشروع أنابيب السلام
مشروع أنابيب السلام

"ات السنوات القادمة ستفرض على كل البشر قراءة التوراة و الإنجيل و القرآن لمعرفة حقيقة ما
م ومن حولهم ومع التقدم العلمي والنضج البشرى ستشرق شمس الحقيقة فيعم الإيمان الأرض"



هندس
مراد محمد محمود الدّش
كلية الهندسة - جامعة عين شمس



هذا الكتاب يصحح الكثير من المفاهيم الشائعة والتى وضعت من أجل إضاعة الحقيقة ويدرس الرؤى التى وردت في التوراة والانجيل والقرآن على ضوء تطورات العلم الحديث في الفترة القادمة ليقدم مبادئ علم الاستقراء العلمى للمستقبل والذى سيتم تطويره وتنقيحه قبيل عام ٢٠٨٠م لتتحقق النبوءة وتكون مصر والجزيرة وسوريا شاهدين مؤمنين على ما سيحدث في الحقبة القادمة من مخططات وحروب ودمار. وعندها ستشرق شمس الحقيقة ويعم الايمان الأرض.

فطالما ظل كل مسلم ومسيحى ويهودي متمسكا بما تم تلقينه بأن دينه هو الصحيح دون أن يعلم ما ورد في الأديان الأخرى ويسمع الرأى الآخر فستظل العصبية والحروب هى الفيصل. وعندما يكتمل النضج الفكرى البشرى ويتعلم البشر التفكير بدلا من التلقين و يقرأ الجميع آراء الآخرين ويستخدموا عقولهم ويتبعوا ملة ابراهيم فعندها سيعم الإسلام والسلام الأرض عام ٢٢٥٧م والله أعلم.

استقراء علمي تاريخي ديني يكشف

أحداث السنوات القادمة

"إن أحداث السنوات القادمة ستفرض على كل البشر قراءة التوراة و الإنجيل و القرآن لمعرفة حقيقة ما يحدث لهم ومن حولهم ومع التقدم العلمي والنضج البشرى ستشرق شمس الحقيقة فيعم الإيمان الأرض"

دكتور مهندس

مراد محمد محمود الدش

كلية الهندسة - جامعة عين شمس

استقراء علمي تاريخي ديني يكشف

أحداث السنوات القادمة

د.م.مراد محمد الدش

اهـــــــــداء

هذا هو الكتاب الثالث من سلسلة الأبحاث والكتب التى بدأت
بالكشف عن مكان عبور موسى من بحيرة قارون
واثبات معجزات الأنبياء
ثم أحداث السنوات القادمة
نهديها للأجيال التى ستؤمن بالله وبنبوءة هذا الكتاب قبل عام ٢٠٨٣

فهرس الكتاب

مرسوم بناء القدس الثالث ٤٤٥ق.م	٤٤٥-	بداية السبعين أسبوع
تولي أنتيوخس أبيفانس الحكم	١٧٥-	الأسبوع السابع و ظهور دولة المسيح الرئيس الأول
مولد المسيح	٤-	
دمار الهيكل و تشريد اليهود على يد تيطس الروماني	٧٠	بدء فترة ٢٣٠٠ عام من الذل تحت حكم الغرب
تحرير القدس على يد عمر بن الخطاب	٦٣٦	
الأسبوع ٦٢ و انقطاع المسيح بظهور دولة اليهود	١٩٤٨	بدء فترة الحروب
الأسبوع ٦٣	١٩٨٧	بدء فترة السلام
الأسبوع ٦٤	٢٠٢٥	بدء حرب المياه
الأسبوع ٦٥	٢٠٦٤	بدء فترة الجفاف و المجاعة
	٢٠٨٣	قيام دولة اسرائيل العظمى و الأمم المتحدة في القدس
الأسبوع ٦٦	٢١٠٣	بدء فترة التعاون بين دول التحالف والدول المحيطة باسرائيل
الأسبوع ٦٧	٢١٤١	اسرائيل تحل مكان الولايات المتحدة في رئاسة التحالف
الأسبوع ٦٨	٢١٨٠	فترة التطور العلمي في اسرائيل ومصر و العراق
الأسبوع ٦٩ و ظهور المسيح الرئيس الثاني	٢٢١٨	انقلاب اليهود الشرقيين بزعامة الدجال وضرب اقتصاد التحالف و هجوم أوربي جوي لمدة خمسة أشهر
		فترة الشاهدين و تنبؤهم على الدجال في مصر و الحجاز
ادعاء الألوهية و دمار الهيكل	٢٢٣٨	دمار الشاهدين في مصر و الحجاز
		زحف دول المشرق الى عمان و دول أوربا الى دمشق و صور
الأسبوع ٧٠ و دمار مدينة القدس و اليهود	٢٢٥٧	نهاية فترة ٢٣٠٠ عام لبذل القدس
		قيام الشاهدين بضربة جوية تمثل الشرارة لمعركة النهاية
		جيوش العالم تشارك في معركة هرمجدون
	٢٢٥٧.٥	نهاية الحرب بعد تسعة شهور
	٣٣٥٧	نهاية ألف عام من السلام في الأرض و عودة دول أوربا للمنطقة
	٣٥٠٠	نهاية عشرة آلاف عام من صلاحية الأرض للحياة و عودة عصر الجليد والزلازل و البراكين

أهم أحداث أسابيع رؤيا دانيال

رؤيا السبعين أسبوع لدانيال

٢٢٥٧ الأسبوع السبعين نهاية القدس و بنى اسرائيل

٢٢١٨ الأسبوع ٦٩ ظهور المسيح الرئيس الدجال

٢٢٠٠

٢٠٠٠

١٩٤٨ الأسبوع ٦٢ انقطاع المسيح وعودة اليهود

١٨٠٠

١٦٠٠

١٤٠٠

١٢٠٠

١٠٠٠

٨٠٠

٦٠٠

٤٠٠

٢٠٠

٠

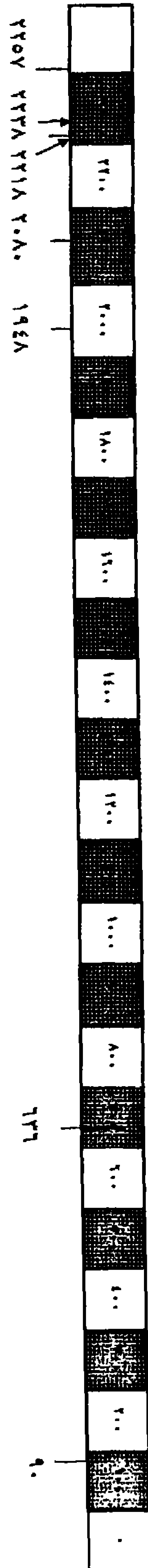
١٧٥- أسبوع السابع و ظهور دولة المسيح الرئيس الأو

٢٠٠-

٤٤٥- ة السبعين أسبوع مرسوم بناء القدس الثالث ٤٤٥

٤٠٠-

رؤيا يوحنا اللاهوتي



٢٢٥٧ الختم السادس هجوم جيوش المشرق و الشمال على القدس

٢٢٢٨ الختم الخامس اعلان ألوهية الدجال وبدء مذبحة المؤمنين

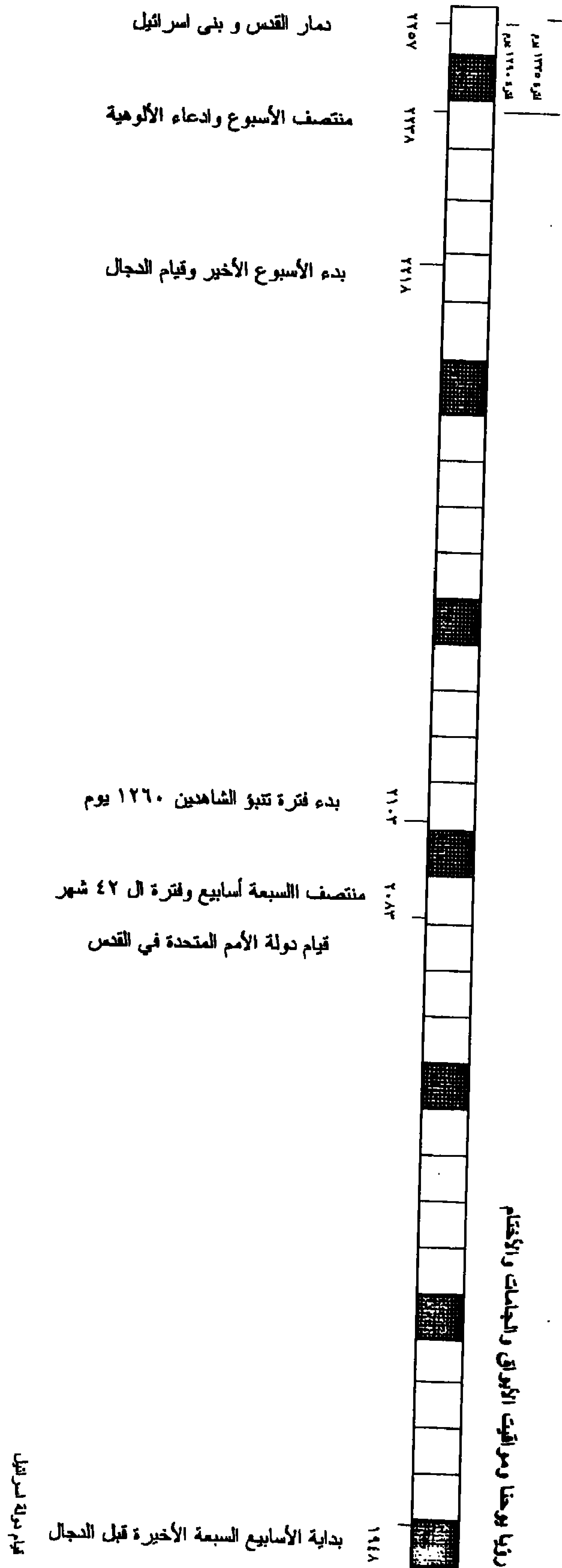
٢٢١٨ الختم الرابع اليهود الشرقيين يسيطرون على القدس

٢٠٨٠ الختم الثالث الأمم المتحدة في القدس ا(سرائيل العظمى)

١٩٤٨ الختم الثانى التحالف الصليبى الصهيونى في القدس

٦٣٦ الختم الأول العرب وفتح القدس

٩٠ بدء الرؤيا والحقبة الأولى


رؤيا يوحنا ومواقيت الأبواق والجامات والأختام
فترة ١٣٣٥ يوم
فترة ١٢٩٠ يوم
٢٢٥٧
دمار القدس و بنى اسرائيل
٢٢٣٨
منتصف الأسبوع وادعاء الألوهية
٢٢١٨
بدء الأسبوع الأخير وقيام الدجال
٢١٠٣
بدء فترة تنبؤ الشاهدين ١٢٦٠ يوم
٢٠٨٣
منتصف السبعة أسابيع وفترة ال ٤٢ شهر
قيام دولة الأمم المتحدة في القدس
١٩٤٨
بداية الأسابيع السبعة الأخيرة قبل الدجال
قيام دولة اسرائيل

البوق الأول	حروب في الأرض	برد ونار-احترق ثلث الأشجار و كل عشب	حروب الفرس والروم	هزيمة الروم ٦١٤ (سورة الروم)
الجام الأول		دمامل على الناس التابعين للوحش	الطاعون	
الختم الأول		ظهور الفرس الأبيض المنتصر و لينتصر	العرب يفتحون القدس	٦٣٦
البوق الثاني	غزو من البحر	ثلث البحر دم و مات ثلث الخلائق	هزيمة الحملات الصليبية القادمة من البحر	١٠٩٥
الجام الثاني		دم كدم ميت- مات كل نفس حية	البحر الميت ؟؟؟	
الختم الثاني		ظهور الفرس الأحمر ليصنع حروبا	انتصار الحملات الصليبية	١٩٤٨
البوق الثالث	حروب على الأنهار و الينابيع	كوكب على ثلث الأنهار و الينابيع	حروب وصراع على المياه نهاية بحرب تركيا	
الجام الثالث		دم على الأنهار و الينابيع	تلويث المياه بدماء القتلى	
الختم الثالث		ظهور الفرس الأسود ليسيطر على اقتصاد العالم	قيام دولة اسرائيل(الأمم المتحدة في القدس)	٢٠٨٠
البوق الرابع	حروب على الشمس والقمر و النجوم	ضرب ثلث الشمس و القمر و النجوم	هجمة جوية ايرانية على اسرائيل	
الجام الرابع		الشمس تحرق الناس بالنار	احتراق الناس	
الختم الرابع		ظهور فرس الموت	قيام دولة الدجال	٢٢١٨
البوق الخامس	عصر العذاب والوجع	كوكب يسقط على الأرض - جراد مهلك ٥ أشهر	حروب دول أوربا ضد الدجال	٢٢٢٠
الجام الخامس		اظلام المملكة ووجع و قروح		
			مقتل الشاهدين (هزيمة مصر وسوريا)	٢٢٣٨
الختم الخامس		مقتل المؤمنين على يد الدجال	ألوهية الدجال في منتصف الأسبوع	٢٢٣٨
			قيام الشاهدين وضربة لاسرائيل	٢٢٥٧
البوق السادس	هجوم ملوك الفرات	فك ملائكة الفرات و قتل ثلث الناس		٢٢٥٧
الجام السادس		هرمجدون		
الختم السادس		هجوم و قصف على اسرائيل و ختم المؤمنين ثم هجوم ملوك المشرق		
البوق السابع	زلزلة و بروق ورعود	انفتاح الهيكل و سقوط بابل		٢٢٥٧,٥
الجام السابع		صوت من الهيكل و بروق ورعود وسقوط بابل وتقسيمها ثلاثة أقسام		
الختم السابع		سكوت في السماء نحو نصف ساعة		٣٥٠٠

ترتيب الأبواق والجامات والأختام مع تواريخها

الفصل الأول

تنبؤات الأحداث القادمة

ليس الغرض من هذا الكتاب التنبؤ بالمستقبل ولكن الغرض منه بلوغ عدة أهداف أولها معرفة العقائد التى تقف وراء أعقد مخططات لرسم مستقبل العالم و هى عقيدة اليهود بأن يصبحوا سادة العالم و عقيدة المسيحيين بعودة المسيح لهداية اليهود و عقيدة المسلمين الشيعة بضرورة قيام دولتهم لظهور المهدي و قيادتهم. والإيمان بشيء أيا كان صواب أو خطأ فهو يشكل دافعا عقائديا لتحقيقه. الهدف الثاني هو تحقيق مدى صحة التنبؤات الواردة في الكتب السماوية قياسا لما حدث و ما يحدث و ما سيحدث. الهدف الثالث وهو تحديد ما يجب أن يفعله المؤمن بهذه الكتب بعد تحقيق صحتها في مواجهة الأحداث القادمة. الهدف الرابع هو تشجيع الاستقراء العلمي للمستقبل و توجيهه لخدمة صالح البشرية. فالرؤى النبوية تنذر بحدوث جفاف و مجاعات و هى تنذر بالشر الناجم عن عودة بنى إسرائيل. و الدراسات العلمية تنذر باقتراب حدوث مجاعات مع ازدياد عدد السكان و شح مصادر المياه. و تؤكد أن اقتصاد العالم تحت السيطرة الفعلية لليهود. فما هى الخطط الواجب اتباعها لمواجهة ما تتنبأ به الأحداث؟. هل نحارب إسرائيل أم نهادنها؟ ، هل نوصل مياه النيل لإسرائيل أم لا؟ هل نقف مع إيران أم ضد إيران؟ إلى غيره من المواقف التى سيتضح لنا من خلال الرؤى النبوية أين نوجه جهودنا حتى لا تذهب أدراج الرياح. فالذى يقف ضد مشيئة الله لن ينوبه سوى تعطيل المسيرة و الفشل و الذي يعمل في اتجاه مشيئة الله وفي سبيل الله سيكلل بالنجاح.

وكما تتفق الرؤى فان الأجيال القليلة المتبقية لحين دمار المنطقة لها أدوار في صنع النهاية وعلى كل طرف أن يصنع دوره كما قدره الله سبحانه و تعالى.

وأما الدور الذي كتب على الجيل القادم من العرب فهو العمل والاجتهاد للاستعداد لمواجهة الجفاف والمجاعة القادمين و التطوير المتواصل للحاق بالغرب وإسرائيل ولتحقيق هذه الأهداف لا بد من طرح كل الخلافات جانبا و توحيد جهود العرب مسلمين و مسيحيين و يهود بكل المذاهب للوقوف ضد الشرك بالله و العنصرية بكل أنواعها. يجب التكثيف من مشاريع إنتاج و تخزين المياه و الغلال. يجب توحيد الجهود و رعاية العلماء من أجل تطوير الصناعات بدلا من عزل العلماء في الجامعات عن مسيرة التطور البطيئة في عهد تسيطر عليه المادة. يجب القضاء على التخلف و نشر العلم و الثقافة والوعي بأسرع وقت ممكن و بخطط صارمة. والزهد في السلطة و المال و الثراء. وعجلة العمل يجب أن تستمر ٧أيام في الأسبوع.

رغم ما توصل إليه العلم من اكتشافات و تطورات فان العالم ما زال يحبو وراء هذه الاكتشافات لانشغاله بالحروب والخلافات على مستوى الشعوب و الأفراد. فالإنسان قد بلغ من العلم ما يمكنه من غزو الفضاء و الهبوط على الكواكب ولكن التطوير التكنولوجي بطئ لعدم توفر التمويل لملاحقة التطور العلمي أو الإسراع في عملية التطوير.

لا زال الطب عاجزا عن علاج الكثير من الأمراض و إجراء الجراحات دون جراحة و استبدال الأعضاء واطالة عمر شيخوخة الخلايا.

لا زالت علوم الوراثة تعانى من بطؤ في المضى نحو السيطرة على كروموسومات الخلايا.

لا زالت صناعة الكمبيوتر في طور البداية نحو التحكم في كل الأجهزة و البيئة.

لا زالت علوم البيئة عاجزة عن تقنين الفاقد وتحديد الاستهلاك.

لا زالت علوم الإنسان عاجزة عن فهم طبيعة الإنسان و سلوكياته و كيفية برمجته. كل هذه العلوم لا يمنع تقدمها سوى عنصر الوقت و التمويل والوعى عند العامة ولا بد من تكثيف الوقت و المال لأننا في سباق مع الزمن من أجل الظفر بإحدى الحسنيين اما جنة الدنيا بتوفير المأكل والمشرب و الملبس و المسكن لكل البشر ليتفرغوا للعمل و العبادة. أو جنة الآخرة حيث يبعث الإنسان ليحيا فيما بذل الجهد من أجله ومن أجل تحقيقه ولم ينعم به في الدنيا.

تنبأت التوراة والإنجيل والقرآن والحديث الشريف بأحداث النهاية فذكرت الكثير من الأحداث غلبتها الرمزية ولزم لتفسيرها إما المعرفة الدينية والعلمية والتاريخية وغيرها من العلوم أو الانتظار لحدوثها الفعلى. ولكشف أسرار هذه التنبؤات كان لزاما القيام بدراسات متوسعة في أحداث التاريخ و التنقيب في حقيقة بدء الحياة و تطورها. كذلك التطور العلمي والتكنولوجي من عهد آدم إلى عصرنا الحديث واستخدام ما وصل إليه العلم الحديث من تكنولوجيا في تأكيد وتوثيق أحداث التاريخ وما ورد في الكتب المقدسة من أحداث.

إن إلمام القارئ بالتطور العلمي واقعه ومستقبله ضروري لتفهم هذا البحث. فمنذ ٥٠ عاما لو قال شخص بصعود الإنسان للقمر أو التحكم في كل شئ باستخدام الكمبيوتر وابتكار الإنسان الآلي لكان ذلك ضرب من الخيال والجنون. ولو قال شخص بإمكانية متابعة الصاروخ للهدف وتمييزه لكان تخريفا. فماذا إذا استمرت عجلة التسارع الزمنى بنفس المعدل في المائتى سنة القادمة.

اننا لا نتخيل أحداثا بعيدة عندما نقول أن السرعة في كل شيء تتزايد. فسرعة تنقل الإنسان قاربت البراق في السرعة. وأصبحنا قادرين على التحكم في كل شئ بالكمبيوتر فتناقصت الحاجة للعمالة وأصبح بمقدور شخص واحد أن يتحكم في مدينة كاملة. والتعامل الذي أضحى الآن ببطاقات الائتمان وقريبا ببصمات اليد أو العين لن يدع حاجة

لحمل النقود أو حتى الوقوف للدفع أو تصريح دخول أي مكان فبمجرد مرور الشـــخص من الباب يتم تسجيل المبلغ المدفوع ومعرفة جميع البيانات الشخصية.

لم يعد غريبا صعود الإنسان للفضاء ولكن مدة بقاؤه تزداد كلما اســتطاع التقنيــن مــن الاستهلاك والوصول إلى الاتزان البيئى الأمثل والسنوات القادمة ستشهد صعود الإنسـان للفضاء سنوات ثم قرون بلا حاجة لتموين من الأرض. لقد أصبحت كل هـــذه حقـائق ملموسة نعيشها وليس ضربا من الخيال وعلينا أن نساهم في صنعه بدلا مـــن الاكتفـــاء بالمشاهدة.

عندما نسمع بوجود كائنات أخرى في كواكب أخرى أو أطباق طائرة ربما اعتبرنا ذلـك ضربا من الخيال لعدم وجود أدلة. ولكن عندما نبدأ التفكير في الخلق. فـــهل يعقـل أن يكون خلق كل السموات والأرض والكواكب والنجوم وليس هناك حياة إلا علـى الأرض فقط. إنه فكر ضيق الأفق. ولابد من وجود حيوات أخرى في أزمنة سابقة ولاحقة فقدرة الله سبحانه وتعالى أكبر وأوسع من أن نلم بحدودها. وقيامة الإنسان تتم بموته وبعثه أمـا ما بين موته وبعثه فعلمه عند الله. فهناك حيـوات كثـيرة قادمـــة فـي أراض أخـرى وسماوات أخرى وهذا ما أكده القرآن والكتب السماوية في مواضع كثيرة.

وعندما نقرأ سفر حزقيال و هو يصف هبوط الملاك والاسراء به إلى القـــدس حيـث شاهد ما سيحدث للقدس و بنى إسرائيل ويصف الملاك كسفينة فضاء حطت إلى الأرض ونزل منها الإنسان ليأخذه إلى السفينة و يذهب به إلى القدس و يشاهد أحداث الســنوات القادمة. فان ذلك انما يدل على أن الله قد خلق المسببات و أن خلق الإنسان كان في القمة عندما خلقه الله سبحانه و تعالى و أنه هبط إلى الأرض بطريقة علميـــة متطـورة وأن للانسان القدرة على معرفة المستقبل من خلال الدراسات العلمية وتفاعل الإنســان مــع العوامل الطبيعية و مع غيره من البشر.

فلنقرأ هذا الجزء من سفر حزقيال – الاصحاح الأول وهو يقول

" وإذا بريح عاصفة جاءت من الشمال سحابة عظيمة ونار متواصلة وحولــها لمعـان ومن وسطها كمنظر النحاس اللامع من وسط النار

أما أجنحتها فمبسوطة من فوق لكل واحد اثنان متصلان أحدهما بأخيه واثنان يغطيان أجسامها وكل واحد كان يسير إلي جهة وجهه إلي حيث تكون الروح لتسير لم تدر عند سيرها أما شبة الحيوانات فمنظرها كجمر نار متقدة كمنظر مصابيح هى سالكة بين الحيوانات وللنار لمعان ومن النار كان يخرج برق الحيوانات راكضة وراجعة كمنظر الرق .

فنظرت الحيوانات وإذا بكرة واحدة علي الأرض بجانب الحيوانات بأوجهها الأربعة منظر البكرات وصنعتها كمنظر الزبرجد وللأربع شكل واحد ومنظرها وصنعتها كأنها كانت بكرة وسط بكرة لما سارت سارت علي جوانبها الأربعة لم تدر عند سيرها أما أطرها فعالية ومخيفة وأطرها ملآنة عيونا حواليها للأربع فإذا سارت الحيوانات البكرات بجانبها وإذا ارتفعت الحيوانات عن الأرض ارتفعت البكرات .

وعلي رؤوس الحيوانات شبه مقبب كمنظر البلور الهائل منتشراً علي رؤوسها من فوق وتحت المقبب أجنحتها مستقيمة الواحد نحو أخيه لكل واحد اثنان يغطيان من هنا ولكل واحد اثنان من هناك أجسامها فلما سارت سمعت صوت أجنحتها كخرير مياه كثيرة كصوت القدير صوت ضجة كصوت جيش ولما وقفت أرخت أجنحتها فكان صوت من فوق المقبب الذي علي رؤوسها إذا وقفت أرخت أجنحتها وفوق المقبب الذى علي رؤوسها شبه عرش كمنظر حجر العقيق الأزرق وعلي شبه العرش شبه كمنظر إنسان عليه من فوق ورأيت مثل منظر النحاس اللامع كمنظر نار داخله من حوله من منظر حقويه إلي فوق ومن منظر حقويه إلي تحت رأيت مثل منظر نار ولها لمعان من حولها كمنظر القوس التي في السحاب يوم مطر هكذا منظر اللمعان .

ولما رأيته خررت علي وجهي وسمعت صوت متكلم ."

ولقد تناول موضوع التنبؤات الكثيرون من الكتاب والمؤلفين ولكن من زوايا مختلفة. فالكتب اليهودية تركز على تحقيق النبوءات والاستفادة من أخطاء الماضي لصنع المستقبل و استعادة مجد اسرائيل الزائل. والكتب المسيحية تركز على نبوءة عودة

المسيح وتأويل كل نبوءات العهد القديم والحديث لاثبات هذا الموضوع. والكتب الاسلامية تركز على علامات الساعة وظهور الدجال.

واليهودى لا يعترف بالانجيل والقرآن والمسيحى لا يعترف بالقرآن والمسلم لا يعترف بالتوراة والانجيل لتحريفهما. بل الأخطر من ذلك أن كل طرف قد نشأ وترعرع على عقيدة تعلمها من آبائه ورسخت في ذهنه وأصبح من المستحيل تغييرها فقد أقنعوه بأن ما آمنوا به هو الصواب وما دونه خطأ مع بيان أسباب تحليلية لكل موقف. وهذا الموقف هو نفسه ما وجد ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد أقوامهم عليه.

كيف يستطيع الانسان أن يحكم بالعدل في موضوع ما لم يسمع جميع الأطراف؟ هل يستطيع القاضى أن يحكم بالعدل بسماع طرف واحد؟

لقد لجأنا الى استخدام العلم كوسيلة لتدقيق صحة الأديان ولكن ما زال الطريق طويلا أمام العلم ليصل الى أسرار الأديان. ولن تتوحد الأديان ويعرف الجميع أن اليهودية والمسيحية والاسلام دين واحد الا عند بلوغ هذه المرحلة من العلم و مع القضاء على الدجال الذي سيستخدم العلم في ادعاء الألوهية بدلا من اثبات وحدانية الله.

والطريف أن الدراسات التى قمنا بها قد أثبتت في معظم الحالات صحة آراء جميع الأطراف ولكن قصور الرؤيا يجعل الجميع ينظرون لآراء الآخرين على أنها مخالفة ولنضرب مثلا على ذلك بناء الأهرامات فالبعض يقول أن بناة الأهرامات هم الفراعنة و الآخر يقول أنهم قوم أتوا من أتلانتس وقول آخر أنهم أتوا من الفضاء وقول آخر أنهم أجداد اليهود وقول آخر أنهم قوم عاد. وقامت صراعات وجدل بين الأطراف و مناظرات. رغم أن الدراسات التى قمنا بها تؤكد صحة جميع الآراء. نعم هبط آدم من السماء وقامت حضارة القمة في أتلانتس و انتقلت بعد الطوفان الى مصر مهد حضارات العالم وبدأت حضارة عاد الأولى في مصر و بنى ارم بن سام بن نوح الأهرامات و أعيد استخدامها في عهد خوفو الذي أكمل بنائها وبنى المعابد من حولها وغير مفهومها من كعبة الايمان لتصبح قبرا لفرعون الاله. فاذا ادعى أى شخص أن اجداده هم بناة

الأهرامات فذلك صحيح لأن قوم عاد بناة الأهرامات والمصريون القدماء هم أجداد كل البشر. وصدق القول "مصر أم الدنيا".

إننا نفجر في دراساتنا هذه العديد من المفاهيم الجديدة وأسلوبنا في الدراسة هو المنهاج العلمى و نحن نعتبر هذه الدراسات بداية لعلم جديد يعتمد على جميع العلوم و الأديان في دراسة التاريخ وتحقيقه. ولقد فتحنا بحورا من الدراسات التى يجب القيام بها لتحقيق و تأكيد وتعديل ما قمنا بدراسته لتكملها الأجيال القادمة قبل فوات الأوان. ولا نتوقع أن تتغير الآراء في يوم وليلة. إن الكثير من النقاط التى أثرناها تحتاج الى شهور من البحث و الدراسة لمجرد التفكير في أخذها في الاعتبار عند البعض وربما كانت قريبة من فكر البعض الآخر.

فكيف يقتنع الانسان بأن آدم نزل الى الأرض وهو قمة في العلم و التكنولوجيا ووصل مرتبة لن يصل اليها الانسان حتى نهاية الحياة على الأرض. و قد نشأ وترعرع وتعلم أن التطور الخلقى للانسان بدأ من انسان جاوة و انسان الفيوم الى الانسان المنتصب وانسان الكهف و العصر الحجرى. ومن استخدام الحجارة الى الحربة الى السهم. ومن اختراع الملبس والطهى وخلافه. ونظرية داروين وما درج عليه الفكر الغربى رغم تأكيد القرآن على خلق الانسان في أحسن تقويم خلقى و فكرى. و هل نستطيع أن نطعن في قدرة الله على الخلق الكامل؟. انما الانسان هو الذي انحط بعمله الى ما هو عليه الآن فأضاع كل ما وهبه الله من علم.

ومن أخطر الأمور ابداء الرأى دون علم. فعندما نشرنا تحقيقا عن دراستنا التى أثبتت عبور موسى عليه السلام من بحيرة قارون اعترض الجميع رغم أننا نتفق مع الجميع في آرائهم.

فمن علماء التاريخ من اعترض على إدخال الدين في التاريخ وعلى مخالفة الرأى لما درسوه. ومن علماء الدين المسيحى من اعترض على مخالفة ذلك للتوراة رغم استنادنا

للتوراة في التحقيق. ومن علماء المسلمين من اعترض على اثبات المعجزة فالمعجزة لا تفسر.رغم تأكيد القرآن على وجود المسببات وعلى حث الانسان على التفكر في خلق السماوات والأرض ليصل الى الحقيقة.

ومن الاعتراضات الشائعة من المسلمين استخدام التوراة والإنجيل وهى كتب محرفة في الدراسات رغم أن الإسلام أكد على احترام الكتب السماوية و رغم تأكيده أن أغلب ما تم تحريفه قد تم تصحيحه في القرآن لقوله تعالى إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ(٧٦) . لذلك كان منهاج دراسة التوراة و الإنجيل في ضوء ما ورد في القرآن ضرورة لمعرفة الحقيقة كاملة. و هو ما اعترف به الأزهر بادخال الدراسات المقارنة في مناهجه.

لو أصر كل طرف على اهمال الطرف الآخر في دراساته فلن يصل للحقيقة أبدا. ففي نطاق دراساتنا هنا و هى علمية تاريخية فقط كان لزاما قراءة جميع الكتب و تحقيقها علميا قبل المضى في الوصول لنتائج على أسس علمية على حياد كامل دون تحيز.

فالتوراة وهى كتاب اليهود ارسلت لهم ومع ذلك حاول الكثيرون من كتاب المسيحية تفسيرها كنبوءات لظهور المسيح. وهذا من الأمور التى أجهدتنا كثيرا في مراحل البحث. فرؤيا السبعين أسبوع لدانيال فسرت بكثير من الطرق ولكن أيا منها لم يكن كاملا. حتى توصلت في النهاية أن المقصود في النبوءة بالمسيح الرئيس هو الدجال و ليس عيسى بن مريم.

ولأننا نوجه هذا البحث للجميع سواء مسلمين أو مسيحيين أو يهود أو غير ذلك. وبصفة خاصة دول الغرب. كان لزاما أن نستعين بالتوراة و الإنجيل كأساس للبحث مع الاستشهاد بالقرآن و اثبات اعجازه كلما جاء ذكره.

لقد فكرت مرارا هل أنشر هذه الدراسات في العالم العربى أولا أو أوربا وأمريكا. ففي عالمنا العربى لا زال النضج الفكرى متأخرا ولا زالت نسبة الأمية عالية. بل الأدهى و الأخطر أن الصراع من أجل لقمة العيش جعل مجرد التفكير في هذه المواضيع نوعا من الرفاهية و الفراغ. فحتى كبار المفكرين والعلماء لا وقت عندهم للفكر واضاعة الوقت. وهذا هو مغزى قوله تعالى لآدم عندما أنزله للجنة بقوله "إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ(١١٨ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ(١١٩) فكيف يستطيع الانسان أن يفكر ويبدع وينتج ما لم يؤمن له المأكل و المشرب والملبس والمسكن.

لقد قنعت أثناء دراستى وعملى في الولايات المتحدة أن الانسان العربى والمصرى بصفة خاصة له القدرة على الابداع و التفوق عن الغرب رغم تمتع الانسان الغربى بقدرة أعلى على العمل الجاد والشاق. ولو توفرت الامكانيات لعلماء العرب فانهم قادرون على سبق الغرب في جيل من الزمن.

لقد تشرذم اليهود علي مر التاريخ في مختلف أنحاء العالم ولكنهم لإحساسهم أنهم أقلية كانوا يحرصون علي تأمين أنفسهم بتكوين الثروات التي تمكنهم من البقاء في أي مكان ولكن عندما تزداد السيطرة المادية وتنقلب إلي قوة للتحكم في الآخرين وجني المال بشتى الطرق والوسائل علي حساب الآخرين فإنها تتسبب في كراهية الناس لهم إضافة لحرصهم علي الانغلاق علي أنفسهم في عصبية قبلية دينية فتبدأ المذابح والاضطهاد ضدهم ويتكرر هذا السيناريو علي مر التاريخ في بقاع مختلفة من الأرض المقدسة ومصر والحجاز إلي أسبانيا وألمانيا . فعندما تزيد السيطرة والإفساد بصورة واضحة يبدأ الاضطهاد . ومنذ انهيار الدولة العثمانية حيث تمركز اليهود سابقاً انتقلوا إلي أوربا ومنها إلي الولايات المتحدة حيث تخضع حالياً للسيطرة الكاملة لليهود علي اقتصاد

الولايات المتحدة وربما العالم والتي يزداد صراحة ووضوح في الأيام الأخيرة بعد تربعهم علي عرش السلطة فى عهد كلينتون من خلال وزيري الخارجية والدفاع والضغوط المتمثلة في سلسلة الفضائح التي يفتعلها اليهود مما جعل نتناهيو واثقاً من سيطرته علي الحلم الصليبي الصهيونى ووقوف يهود أمريكا وراءه في تحقيق الحلم الموعود. وبروتوكولات حكماء صهيون تكشف هذه التخطيطات وتصرح بها . إن العصر القادم يتحول من حرب عسكرية إلي حرب اقتصادية إذ أن كل الأطراف تمتلك ما يكفي لدمار العالم والأقوى هو الأكثر سيطرة اقتصادية خاصة مع ظروف الجفاف ولذلك من الطبيعي أن تكون السيطرة الاقتصادية لليهود في الحقبة القادمة ولكل من يقف معهم في وحدة اقتصادية ولكن إلي متى ؟

إلي أن يحدث ضيق في الموارد الاقتصادية مع ازدياد تعداد سكان العالم فتنقلب لغة الاقتصاد إلي لغة الحرب ، وعندها ستكون سيطرة اليهود علي الاقتصاد وبشتى السبل والأسباب مدعاة لكراهية العالم كله لهم فتنقلب كل شعوب الأرض ضد إسرائيل وتكون الحرب المدمرة للمنطقة بالكامل والعالم يتجه حالياً إلي تكوين أحلاف اقتصادية متكاملة فأي هذه الأحلاف سينجح وأيهما سيفشل ، أي حلف تقف وراءه نعرة عنصرية سيفشل ولكن تنجح فقط الأحلاف الاقتصادية العقائدية مثل تحالف اقتصادي إسلامي شيعي أو سني أو سيطرة اقتصادية يهودية علي منطقة الشرق الأوسط أو تحالف اقتصادي أوربي صليبي ، عدا ذلك فسوف تفشل أي تحالفات اقتصادية فمن السهل إثارة الهمم لحرب دينية أو أسباب عقائدية فلو حاولت إسرائيل ضرب الكعبة فقد كتبت نهايتها أو أعلنت أوربا الصليبية الحرب علي الإسلام في العلانية فتلك نهايتهم . لذلك فالطرف الرابح هو الذي يستطيع جمع الشعوب نحو وحدة اقتصادية عقائدية لشحذ همم الشعوب نحو الصدق في تحقيقها .لذلك كان لزاماً علي مصر أن ترفع شعار الجهاد الاقتصادي، شعار الوحدة بين اليهود والمسيحيين والمسلمين والعمل في سبيل الله من أجل تحقيق الرخاء للشعوب للهروب من سيطرة الاحتكار والوقوف ضد العلمانية والشرك بالله القادمين .

إن الغرض من هذه الدراسات هو تحقيق ما ورد في التوراة والانجيل علي ضـــوء مـــا كشف عنه التاريخ المصري القديم بعد اكتشاف الهيروغليفية وعلي ضوء ما توصلـــت إليه العلوم الحديثة من تقنيات مثل علوم الجيولوجيا والـــهيدرولوجيا والســيزومولوجيا ودراسات الكربون المشع وخلافه ولتحقيق ما ورد في القرآن الكريم والحديث الشريف . والدراسة تكشف الإعجاز القرآني في الرد علي اليهود والكشف عن التحريف الحـــادث في حقائق التاريخ .

ففي دراسة لسورة الكهف نكشف إعجاز الرد علي اليهود بأنهم قـــوم لا يفقـــهون شـــيئاً ويوضح أن يأجوج ومأجوج هم دول الغرب وليس الشرق كما يدعي اليهود رغبة فـــي إظهار أن النبي الكذاب هم أهل العراق وإيران من أتباع محمد بينما أتباع الدجـــال هـــم أوربا الغربية ممن حملوا الصليب لتحقيق أغراضهم الشخصية .

وفي دراسة لسورة الإسراء تكشف إعجاز الرد علي اليهود بأن نهايتهم في المرة الثانيـــة ستكون علي يد العراق وإيران كالمرة الأولي وأن ملك فرعون قد أعطي لبني إســـرائيل ولكنهم أبوا إلا الاستبداد والتسلط علي الشعوب فما كان إلا أن عاشوا أبد الدهر مع عقدة الرغبة في التسلط .

وسورتي الدخان والنمل تنذران اليهود عذاب النهاية عذاب الدخان ثم عذاب الدابة .
وهو نفس ما جاء في رؤيا يوحنا اللاهوتي .

والأحاديث الشريفة تكشف أن الأسبوع هو أربعون سنة قمرية وأن الدجال يـــأتي فـــي سبعون ألف من خرا سان أو اليهود الشرقيين. إلي غير ذلك من أدلة تؤدي إلي تصحيح منهاج الفكر في قراءة نبوءات أحداث السنوات المقبلة .

ولا يخفي أهمية المنهاج العلمي في تحقيق هذه النبوءات واستقرائها لأنه سيكون الفيصل في الوصول للحقيقة ، والآراء والاعتراضات متوقعة في هذه المرحلـــة ولكــن الآراء البناءة والعلمية هي التي تحمل الحقيقة في طياتها .

وأخيرا فنحن نعلم من واقع هذه الدراسة أن الإيمان سيحكم مصر و الجزيرة وسوريا مع عام ٢٠٨٣م وسيؤمن الجميع مع تحقق التنبؤات الواردة هنا في ذلك الوقت. ونعلـم أن دول أوربا سوف تكمل المسيرة لعودة المسيح الاله ليهدى بنى اسرائيل و ستتبع الدجــال الى حين هزيمته من مصر وعندها تؤمن دول أوربا. كما نعلم أن دول المشرق الشـيعى ستظل على عقيدتها الى أن يقودها المهدى ضد اسرائيل وعندها يسقط ركـــن الامامـــة لوجود الامام. ونعلم أنه لن يؤمن من ملايين اليهود أتباع الدجال عام ٢٢٥٧م إلا ١٤٤ ألف فقط لا غير وهم علماء اليهود الذين لن ينخدعوا بمعجزات الدجال.

ونعلم أن التحالف الصليبى الصهيونى لن يسمح لأى قوات من العراق بتخطى الفـــرات بأي ثمن وسيسعى لتأمين منطقة غرب الفرات بأن تبقى منزوعة السلاح كسيناء لتصبــح منطقة الجزيرة و سوريا غرب الفرات منطقة آمنة. ولو يعلم العرب ذلك لطلبوا البلايين من أجل ذلك بدلا من دفع البلايين للتحالف ليفعل ذلك. ولن يترك مصر تنهض اقتصاديا في سلام دون قلاقل وارهاب وسيظل وراء النكبات المتتالية لمصر ما لم يصـــل النيــل اليه.

ويكمن الاختلاف السياسي الرئيسى في اعتقاد الغرب أن المسيح سيظهر في اســـرائيل ليقود التحالف الصليبى الصهيونى ضد المسيح الدجال ويقصدون محمد عليه الســـلام وأتباعه في العراق و ايران واسقاط مدينة بابل. رغم أن كل الأدلة تؤكد ظهور الدجــال في اسرائيل وقيادته لاسرائيل

منذ قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ وضحت نية الغرب في عمل تحالف صليبي صهيوني يعمل على اعادة اليهود الى أرض فلسطين كواجهة لزرع رأس الحربة لهم أمام أعداء الشرق تكرارا لما حدث بالأمس عندما أعاد الفرس بنى اسرائيل الى القدس حمايتها من غزوات الغرب ممثلا في الاغريق والرومان. ولكن وقعت اسرائيل تحت سيطرة الاغريق ثم الرومان وأقاموا عليهم من الولاة من كفّرهم و بلغت الذروة في عهد أنطيوخس أبيفانس الذي ادعى الألوهية ومنع الذبيحة و دنس الهيكل لمدة ثلاثة سنوات و نصف.

واليوم تتكرر نفس الأحداث و يتآمر قادة اليهود مع رومان الأمس لقيام دولة ممثلة لهم في فلسطين. فهل يكون اليوم غير الأمس. أجمعت كل الكتب السماوية أن تجربة اليوم لن تختلف عن تجربة الأمس سوى أن هذه المرة ستكون نهاية كل من يدعى أنه من بنى اسرائيل شعب الله المختار وسيباد كل من كان اسمه في سجلات الكفر من اليهود.

ففى الأمس عاد بنو اسرائيل من سبى بابل الى القدس والقدس هى محور تنبؤات كل الكتب السماوية وبنو اسرائيل بلاء الانسانية. ذلك لأنهم يأبون الا أن يكونوا مميزين و سادة العالم رغم أن العظمة والتميز أعطوا لمصر والعرب.

و يتشابه مصير الأمس مع اليوم في الكثير من الأحداث أهمها ظهور دجال يدنس القدس و يدعى الألوهية. وما حدث بعد عودة بنى اسرائيل من السبى البابلى متوافق مع ما يحدث الآن.

ملوك الأمس وحلم الأسطورة

لماذا بنو اسرائيل و لماذا القدس؟

لقد ملك بنو يعقوب مصر من عهد يوسف عليه السلام و في عـــهد الهكســوس ثــم الرعامسة حتى عهد سليمان. ولكن قلة تمسكت بالعنصرية وخرجت عن طوع موســى عليه السلام و رفضت العودة لمصر بعد سنوات التيه فلعنهم موسى. هذه القلــة اتبعـت يوشع بن نون و كالب بن يفنة و أصرت على قيام دولة متميزة واستعادة حكم تحتمــس الثالث. ورغم استعادته منذ عهد اخناتون والرعامسة و حتى عهد سليمان عليه السلام الا أن اصرار هؤلاء الملوك على ضرورة اندماج بنى اسرائيل وسط الشعوب كان أدعــى الى تكفيرهم لهم و التبرؤ منهم. لقد رفض بنو اسرائيل اتباع يويا واخنــاتون لأن الأول لم يذهب لأرض الميعاد و الثانى رغم أن أمه من بنى اسرائيل فإن أبوه سليل تحتمــس الثالث قاهرهم ومذلهم. ورفضوا ملك سليمان لأنه تزوج من شعوب الأرض و دعــاهم للاختلاط. وموسى مسيح حقيقي وسليمان مسيح حقيقي. ولكن هذه الشرذمة مــن بنــى اسرائيل دودة اسرائيل كما قال أشعيا النبى تأبى الا أن يكونوا سادة العالم الممـيزين دون اختلاط مع شعوب الأرض. وأصل هذه العقيدة مصري عندما رفض المصريون يعقـوب و أهله و اعتبروهم رجس. فلما ملك بنو اسرائيل بفضل يوسف عليه السلام تمــيزوا و تكبروا و استغلوا الشعب المصري فأذلهم أحمس و لما جاء موسى آمن شعب مصــر و بنو يعقوب بالمساواة والاندماج الا أتباع يوشع فقد مضوا فــي طريــق تحقيــق الحلــم العبرى.

ولما أنهى نبوخذ نصر فترة حكم عبري استمرت من (عـــام ٢٠٠٠ الـــى ٦٠٦ قبــل الميلاد) من الملك سواء في مصر أو فلسطين. كانت فترة السبى وحلــم بنــو اســرائيل

بالعودة و تحقيق الحلم . في هذه الظروف كان أنبياء بنى اسرائيل دانيال و حزقيال و أشعيا و عزرا و نحميا وغيرهم يودون أن يهدي الله شعبهم وأن ينبئهم بمتى يزول عنهم غضبه و يستعيدون ملكهم فكان الوحى و التنبؤات جميعا مخيبة لآمالهم في الشعب الاسرائيلى مما جعلهم يحزنون حزنا عميقا بعد تفسير كل حلم وكل وحى.

في ظل هذه الحقائق نستطيع أن نقرأ رؤى دانيال و زملاءه لنتطلع على مصير بنى اسرائيل كما رأوه.

وينبغى ألا نخلط فنفسر التوراة من منطلق مسيحى أو اسلامى أو العكس فكل كتاب أنزل لقومه متنبئا بما سيصيبهم. و عليه فسنقوم بتحليل كل نبوءة من منطلق من آمنوا بها.

أهم التواريخ في تاريخ بنى اسرائيل و القدس

من المهم لدراسة النبوءات أن نبدأ بكتابة أهم التورايخ في سجل بنى اسرائيل و القدس فالهيكل بني في عهد سليمان عليه السلام (١٠١٦ق.م) والقدس كانت عاصمة لدولة اسرائيل.

وتاريخ أمجاد بنى اسرائيل ينتهى بدمار القدس على يد نبوخذ نصر عام ٥٨٢ ق.م

وبدأت فترة السبى البابلى حتى عام ٥٣٨ ق.م

لتنتقل السلطة على القدس من بابل الى مادي وفارس في عام ٥٣٨ق.م

وقبيل وفاة دانيال و في نفس السنة خرج مرسوم كورش بعودة اسرائيل للقدس

كان مرسوم أرتحشتا بارسال نحميا لبدء بناء سور القدس فى عام ٤٤٥ق.م

واستولى الاسكندر المقدونى على القدس في عام ٣٣٢ ق.م

وقيام دولة سلوقس من بعده ومنها أنتيوخس أبيفانس الذي دمر الهيكل و ادعى الألوهية عام ١٧٠ق.م

و دخل بومبى الرومانى الى القدس في عام ٦٣ق.م.

وبعد المسيح كان اضطهاد اليهود على يد تيطس الرومانى و دمار الهيكل عام ٧٠م.

لتظل القدس تحت الحكم الرومانى حتى دخول العرب في عهد عمر بن الخطاب عام ٦٣٦م.

وبدأت الحروب الصليبية من ١٠٩٥م عصر الحملة الأولى و ظلت القدس تحت سيطرتهم ٩٠ عام.

وانتصر عليهم صلاح الدين في ١١٨٧ م وتم القضاء عليهم في عصر المماليك .

وظلت القدس تحت الحكم الاسلامى حتى الحرب العالمية الأولى مع هزيمة الأتراك و سيطرة الانجليز ١٩١٩.

وكانت هجرة اليهود لفلسطين مرة أخرى من عام ١٨٧٠م
وبدأ التحالف الصليبى الصهيونى مع وعد بلفور ١٩١٧م
وقامت دولة التحالف الصليبى الصهيونى ــ اسرائيل ١٩٤٨م
و كان توحيد القدس عام ١٩٦٧م

هذه هى أهم تواريخ اليهود و القدس قبل استقراء الأحداث.
و يجب أن نذكر أن القدس على مر التاريخ كانت تحت سيطرة الدول التالية:
١.مملكة اسرائيل من عهد سليمان.
٢.مملكة بابل من عهد نبوخذ نصر ٥٨٢ ق.م
٣.مملكة فارس من عهد كورش ٥٣٨ ق.م
٤.مملكة الاغريق من عهد الاسكندر الأكبر ٣٣٠ ق.م
٥.مملكة الرومان من عهد بومبي الروماني ٦٣ ق.م
٦.مملكة العرب و المسلمين من عهد عمر بن الخطاب ٦٣٦م
٧.مملكة التحالف الصليبي الصهيوني (تحت اسم اسرائيل) من عام ١٩٤٨ م
٨. مملكة اليهود و الدجال (تحت اسم الأمم المتحدة) ٢٠٨٣م وحتى عام ٢٢٥٧م

سبعة أزمنة تمر على القدس لحين تطهيرها منذ انتهاء دولة اسرائيل في فلسطين ومصر

ملخص أحداث السنوات القادمة

في هذا الفصل سنحاول تلخيص قصة الحياة من البداية الى النهاية حتى نعلم ما يحدث من حولنا وأهداف المخططات الصهيونية والصليبية التى تعود بدايتها الى آلاف السنين حتى أصبحت عقائد متوارثة.

وفى كتابنا "اثبات معجزات الأنبياء" أوضحنا ما أثبتته الدراسات الجيوهيدرولوجية التى قمنا بها لصخور الفيوم ونهر النيل من تواريخ بدء الحياة على الأرض و حدوث طوفان نوح والجفاف في عهد هود وابراهيم ويوسف و الزلازل في عهد صالح و موسى عليهم السلام.

استغرق اعداد الحياة على الأرض ملايين السنين، نباتات عملاقة تم بذرها ثم حيوانات عملاقة ثم انزالها الى الأرض لتوائم البيئة الصعبة ولتقوم باعداد البيئة لسكنى الانسان. كانت الأرض مثل الكواكب الأخرى بلا حياة حتى بدأ الانسان في اعمارها من ملايين السنين وأصبحت الأرض صالحة للحياة في هذه الحقبة مع انتهاء العصر الجليدى والذى يرتبط بحركة الأرض حول الشمس وحركة المجرة بصفة عامة في الكون. ومع انصهار الجليد بدأ عصر الفيضانات وغمرت الأمطار الأرض حتى عام ٦٥٠٠ق.م عندما بدأت الأرض في الجفاف. واذا كانت النبوءات تنبئ بعودة العصر الجليدى حوالى عام ٣٥٠٠٠م فإن عمر حياة بنى آدم على الأرض ١٠٠٠٠ سنة في هذه الحقبة.

بدأت الحياة في مصر مع أتلانتس منذ هبوط آدم عليه السلام واستمرت الحياة في مصر بعد طوفان نوح عام ٥٠٠٠ ق.م و حتى أحقاف هود عام ٣٨٠٠ ق.م عندما تم

القضاء على عاد الأولى. وانتقلت الحياة من مصر الى الشام والحجاز حتى عام ٣٤٠٠ق.م عندما قضت رجفة صالح على الحياة في تلك المنطقة و انتقلت الحياة الى العراق ومنها تفرق البشر في أنحاء المعمورة وتبلبلت ألسنتهم.

وبدأت حضارة ما تبقى من طوفان نوح و أحقاف هود و رجفة صالح، حضارة أقل تطورا بكثير من الأولى ولكن وصلنا الكثير من قصصها وأخبارها فعرفناها بعد اكتشاف الهيروغليفية ومن يدري ربما اكتشفنا قريبا ما سجله ادريس وحمله نوح بعد الطوفان وما كان يكسو الهرم الأكبر من نقوش.

كان المصريون يعيشون في أرضهم يزرعونها وقد تعظموا على كل شعوب الأرض بحضارتهم ورفضوا اختلاط البدو بهم لنجاستهم. وعندما تولى يوسف عليه السلام خزائن مصر وأحضر اخوته وأهلهم سكنوا لوحدهم في منخفض الفيوم يرعون الغنم بمنأى عن المصريين. و لما ورثوا ملك يوسف و أصبحوا سادة الأرض تكبروا على المصريين واعتزوا بما وهبهم الله و استغلوا الشعب فحقد عليهم حتى قام أحمس بطرد قادتهم لتكون أولى الفلول العائدة الى فلسطين و الراغبة في تكوين دولة جديدة في فلسطين مستقلة عن مصر. وقام تحتمس الثالث بفرض نفوذه على الشام و العراق ليكون أول ملك على مر التاريخ يبسط سلطانه من النيل الى الفرات عام ١٤٩٢ق.م. واستطاع موسى أن يحصل على تأييد نصف الشعب المصرى ليقف في مواجهة تحتمس الثالث وادعائه الألوهية ورغم تفادي موسى للحرب وخروجه من مصر. وكانت المشيئة الالهية وكما وصل يوسف للحكم بتفسيره لحلم فرعون وصل يويا تلميذ موسى للحكم بتحقق حلم تحتمس الرابع حفيد تحتمس الثالث وليعود الحكم مرة أخرى لبني يعقوب والرعامسة ويرثوا ملك تحتمس الثالث و أملاكه بدون حروب وسبحان الله .

وبارك الله في شعب يعقوب وفى مصر وتسيدوا العالم. وفى عهد سليمان عليه السلام انتقلت العاصمة المقدسة والتى كانت هليوبوليس مقر الكهنة والعلماء والتى بناها سام بن نوح بعد عام ٥٠٠٠ ق.م وحتى ١٠٠٠ق.م. وبعد ٤٠٠٠ سنة انتقلت العاصمة المقدسة الى القدس وبنى سليمان الهيكل في القدس وأصبحت القدس عاصمة العالم.

وليتحقق حلم اسرائيل في الحكم من النيل للفرات لفترة جيل واحد، جيل واحد فقط ولكن لم يعجبهم أن يختلط سليمان بالأمم وأن يتزوج منهم فكفروه. وكانت أهم زيجاته من مصر ولما مات استعاد أهل زوجته ملك مصر وكل ذهبها فذهب من بنى اسرائيل الملك ولم يستمر وكفروا سليمان. ولو أن كلمتهم اجتمعت على الخير في خلافة سليمان لدام لهم الملك.

وبمجرد وفاة سليمان عليه السلام تفرق اليهود واختلفوا و انقسموا الى دولتى يهوذا و اسرائيل وظلوا في حروب فيما بينهم وتحالف مع الدول المجاورة ضد بعضهم و حروب أضعفتهم وجعلتهم لقمة سائغة للدولة الآشورية الحديثة التى فرضت أجنحتها على كل الأراضى حتى مصر. ولقد شهدت هذه الفترة الكثير من الأنبياء يحذرونهم ولكن كما قال تعالى "لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا"(٩٣) ليخسر اليهود مع السبى البابلى الملك الذي أعطاهم الله

في مصر و فلسطين منذ عهد يوسف ١٨٨٥ق.م الى ٥٨٧ق.م وينحطوا في الأسر الى العبودية لعلهم يتعظون ولكن لا حياة لمن تنادى. لم يتعلموا من درس تحتمس الثالث ولما أرسل الله موسى يخلصهم رفضوا وخذلوه وتركوه وتركهم وأرسل الله داود وسليمان وأعطاهم الملك فرفضوه واختلفوا فيما بينهم فأرسل الله نبوخذ نصر ليذلهم ويستعبدهم ولكن لاعظة فقلوبهم غلف لا تميز الخبيث من الطيب والمسيح من الدجال.

كان لدانيال في العراق مكانة يوسف في مصر واستطاع أن يحصل لبنى اسرائيل على مرسوم للعودة الى فلسطين و بناء مدينة القدس وكان المرسوم الأول في عهد الملك داريوس عام ٥٨٧ ق.م الا أن المرسوم الثالث الذي حمله نحميا من الملك أرتحشستا عام ٤٤٥ق.م كان هو البداية لهذه المرحلة.

فقد اشتكى اليهود من تعرضهم لغزوات مستمرة من جيرانهم ولا سيما المحاولات المستمرة للإغريق من سكان آسيا الصغرى (يأجوج ومأجوج) والذين كانوا بمثابة القوة الصاعدة المناوئة لدولة الفرس.

فأرسل أرتحشستا نحميا لمساعدتهم في بناء سور القدس والذى تم بناؤه في ٤٩ عام كلما بنوا منه جزء هاجمهم الأعداء فهدموه.

وبعد فترة من السبى والذل تحت الحكم البابلى والفارسى استطاع حكماء بنى اسرائيل أن يصلوا لمناصب وزارية ساعدتهم في تحقيق حلم العودة. ومع انكسار الدولـــة الفارســية ووقوع البلاد تحت الحكم الاغريقى بزعامة الاسكندر الأكبر عام ٣٣٢ق.م لم يســـتطع بنو اسرائيل تحقيق حلمهم وخاب فألهم. و لما مات الاسكندر و أصبحت فلســطين مــن نصيب سلوقس قائده. حاول اليهود استمالته لتحقيق حلمهم وساعدوه حتى استطاع مـــن بعده أنتيوخس أبيفانس أن يمد سلطانه على أقسام المملكة في مصر و تركيا وســـوريا. ولكنهم ألهوه فدمر لهم الهيكل و أبطل الذبيحة وأعدم كل المؤمنين المناوئين له.

وفى عام ١٧٥ ق.م قام من الدولة الجديدة حاكم هو أنتيوخس أبيفانس الذي سيطر علـــى العالم وادعى الألوهية.

وفي الميعاد عاد أنتيوخس ودخل مصر ولكن لم يكن الآخر كالأول فأتت عليه سفن من كتيم فيئس ورجع واغتاظ علي اليهود وعمل ورجع وأصغي إلي الذين تركـــوا العـــهد المقدس وقام معاونوه بتنجيس المقدس الحصين ونزع المحرقة الدائمة وجعل الرجـس المخرب والمتعدون علي العهد أغواهم بالتملقات أما الشعب الذين يعرفون إلـههم فقووا وعملوا والفاهمون من الشعب علموا كثيرون وعثروا بالســـيف وباللـــهب وبالســبي وبالنهب أياماً فإذا عثروا عانوا عوناً قليلاً ويتصل بهم كثـــيرون بالتملقـــات وبعـض الفاهمين عثروا امتحاناً لهم للتطهير وللتبييض إلي وقت النهاية.

وجاء المسيح بعد ٢٠٠عام من الدجال ورفضوه وحق على بنى اسرائيل القول بالدمـــار عام ٧٠م على يد الحاكم الرومانى بيلاطس.

ومع رفض اليهود للمسيح عيسى بن مريم حقت عليهم لعنة الله وأذلهم الرومان ودمـــروا الهيكل و أبطلوا الذبيحة وظل اليهود في السبى والذل تحت الحكم الرومانى حتى الفتـــح الاسلامى فتفرقوا في أنحاء المعمورة لفترة ١٢٦٠ سنة من عام ٦٣٦ م حتـــى ١٨٧٨ م عندما بدأوا العودة لفلسطين.

لقد ظل الرومان بانتظار تحقق نبوءة مولد المسيح الذي يملك على الرومان التنين الـــذي وقف أمام المرأة العتيدة الأمة اليهودية أن تلد حتى يبتلع ولدها متى ولدت فولـــدت ابنـــاً ذكراً عنيداً أن يرعى جميع الأمم بعصا من حديد. واختطف ولدها إلي الله وإلي عرشـــه. وهذا المولود هو عيسى بن مريم.
أما بني اسرائيل فقد تفرقوا في الأرض "والمرأة هربت إلي البرية حيث لها موضع معـد من الله لكي يعولوها هناك ألفا ومئتين وستين يوماً".

ومع ظهور الإسلام طرحت دولة الرومان ذلك التنين أرضا فلم تعل دولة الرومان بعـــد ذلك للسماء.

وكان طرح التنين الرومانى و الغلبة على الشيطان مع ظهور الإســـلام. فقـــد اشـــتكى المشتكى من مؤمني بنى اسحاق لاخوتهم بنى اسماعيل فغلبوا الرومان والشيطان بشهادة لا اله الله وبالاستشهاد في سبيل الله وحب الموت.

وقبل ظهور الإسلام مضت فترة قام فيها الصراع بين الفرس وأتباعهم مناذرة العـــراق والروم وأتباعهم غساسنة الشام في حروب بين نصر وهزيمة بين برد ونار.
وكانت هزيمة الرومان عام ٦١٤م مبشرا بظهور الإسلام عندما نزلت سورة الروم

"غلبت الروم في أدنى ، الأرض و هم من بعد غلبهم سيغلبون"

كانت الهزيمة ثقيلة وخسروا فيها كثيرا عام ٦١٤م قبل غلبهم عام ٦٣٠م وفتح القدس عام ٦٣٦م

وانتشر الطاعون والدمامل في الأرض قبيل وأثناء حروب فتح القدس

واستسلم أهل الشام وطردوا الرومان و منعوا دخول اليهود الى القدس عام ٦٣٦م.

ليدخل العرب القدس كفرس أبيض والجالس عليه معه قوس وقد أعطي إكليلاً وخرج غالباً ولكي يغلب عام ٦٣٦م.

ومنذ تحرير عمر بن الخطاب للقدس من الرومان عام ٦٣٦م و الحلم الصليبى باستعادتها ينمو يوما بعد يوم الى أن بدأت الحملات الصليبية في بداية الألف الثانى للمسيح.

ولم تكلل هذه الهجمات بالنجاح و قضى عليها في القرن الثالث عشر وازداد المد الاسلامى ليكتسح أوربا في عهد العثمانيين و يدخلوا القسطنطينية على يد محمد الفاتح و بتأييد من جميع المسلمين رغم مخاوف الهجوم الصليبى المضاد الى الشام.

ولم تكلل الحملات الصليبية بالنجاح الا مع انهيار الدولة العثمانية نتيجة الخيانة والطعن في الظهر من قبل العرب الذين قضوا على أنفسهم بأنفسهم كما قال الرسول الكريم.

فكانت مقولة اللنبى الشهيرة بعد دخول القدس عام ١٩١٧ م "اليوم انتهت الحروب الصليبية"

وكان صدور المرسوم بعودة اليهود الى اسرائيل بدء التحالف الصليبى الصهيونى لتحقيق النبوءة ووَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٌ قَدِ اقْتَرَبَ فقد فُتِحَ الْيَوْمَ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ.

ورغم بدء الحروب الصليبية عام ١٠٩٥م الا أن جام غضب الله عليهم لم ينته ولم يتعظوا

ولم ينته الحلم الصليبى ولكن مع بدء عصر الاستعمار وضع يده على الأرض ولم تكد تنته الحرب العالمية الأولى والقضاء على آخر رمق في دولة الخلافة العثمانية حتى بدأ في وضع يده على فلسطين و لتثبيت يده بدأ التحالف الصليبى الصهيونى .

لقد قامت الحركة الصهيونية على يد تيودور هرتزل في أواخر القرن التاسع عشر و بدأت حركة الهجرة لأتباع الحركة مع بداية القرن العشرين.
وقامت اللقاءات و الاتفاقيات من أجل الحصول على تأييد أوروبى لقيام وطنى لليهود في فلسطين وقد تم كشف كل المخططات و الاتفاقيات في بروتوكولات حكماء صهيون.
وكان وعد بلفور الشهير لليهود بداية التحيز العلنى من أوربا لصالح اليهود.

وبدأت عودة اليهود الى فلسطين و هاجر أتباع الحركة الصهيونية الى فلسطين. وكان الاضطهاد المستمر لليهود في أوربا و رغبتهم في وطن قومى لهم وآفتهم وعدم استعدادهم الأزلى للإندماج في الشعوب كان الدافع لهم للهجرة. إن أغنياء اليهود يمسكون باقتصاد الغرب والعالم و لكن المهاجرون الأوائل الذين دفعوا دفعا من الشعوب الأوربية لفلسطين هم من اليهود الفقراء.
اللوبى الصهيونى يسيطر على اقتصاد العالم و يتلاعب باقتصاد الشعوب و يسيطر على دول أوربا وأمريكا اقتصاديا و باقى دول العالم و يتحكم في دول أوربا و أمريكا على هواه لمصالحه و يوجهها لتحقيق الحلم اليهودي بوطن قومي مقره القدس يسيطر على العالم أجمع.
وفى الوقت الذي يدفع فيه اليهود الشرقيين من دمائهم ويدفعون بعصا قهر الصليب من أوربا وآسيا وأفريقيا لاعداد الوطن القومي لصالح اللوبى الصهيونى من يهود الغرب.

ونطلق على اسرائيل حاليا دولة التحالف الصهيونى الصليبى تمييزا لها عن خروف رؤيا يوحنا ذو القرنين الذي يرمز ليهود مادى و فارس الشرقيين الذين يثورون على

التحالف ويمسكون بالسلطة في اسرائيل ويتزعمهم المسيح الكذاب الموعود في الكتب الثلاثة.

لقد نجح التحالف في تنفيذ مخططه وأصبحت القدس تحت يد التحالف عام ١٩٤٨. وتم تحقيق الحلم الصهيوني الصليبى بعودة القدس تحت سيطرتهم و فترة الحُروب التى قامت منذ بداية الهجرة ضد الفلسطينيين ثم مع الدول المجاورة مصر و الأردن وسوريا و لبنان. ومع فرض السيطرة العسكرية و تحقيق ماجاء في الرؤيا من اقناع الشعوب بأن هذا الشعب لا يقهر انتهت المرحلة الأولى بفرض السيادة العسكرية.

هذا ملخص لما حدث من بدء الخليقة ولقد قاربنا النهاية الآن فماذا سيحدث في السنوات القادمة وما هى أهم الأحداث التى تقصها النبوءات.

أحداث السنوات المقبلة

لقد بدأت مرحلة السلام الظاهرى بعد معاهدة السلام مع مصر و نزع السلاح من سيناء لتأمين الحدود الغربية و اعطاء الفرصة لمصر لتوصيل مياه النيل الى سيناء.
و ما تم مع مصر يجب أن يتم مع سوريا و الضغوط ستستمر على سوريا و العراق باستقطاب تركيا للسوق الأوربية المشتركة و تفضيل مصلحتها على علاقتها بجيرانها. و في ظل هذه الضغوط على تركيا و سوريا و العراق يجب أن يرضخوا جميعا لتحويل نهر الفرات الى اسرائيل. انه التخطيط المدروس لما ستحتاجه اسرائيل عاصمة أغنياء العالم في المستقبل لطموحاتها لتشكيل البنية التحتية من مياه وكهرباء يجب أن تحصل عليها من الآن.

ويصل التحالف الى غايته عن طريق ضغوط يمارسها على كل من تركيا و أثيوبيا بصفة أساسية وغيرهم من الشعوب. فعلى مصر و سوريا أن ترضخا بأى وسيلة و همـا لا يملكان القوة لمواجهة التحالف القوى.

والمخطط الصليبى الصهيونى يضغط على سوريا لتنفيذ معاهدة السلام مع شق قناة من الفرات لتوصيل نهر الفرات الى دمشق ومنها الى اسرائيل. ولا بد من بدء تنفيذ هذا المخطط خلال الجيل القادم لأن تنفيذ المشروع قد يستغرق جيلا كاملا مع المعارضات والحروب.

ولا يخفى على التحالف أن وجود الثروة في يد العرب أكبر خطر عليهم و على نفوذهم الاقتصادي لذلك حرصوا على استقطاب دول البترول بشتى الطرق حتى لاتستثمر في تحقيق تقدم علمى وتكنولوجي عربي. ولقد نجحوا في استقطاب هذه الأموال لضعف العرب و ابتعادهم عن المعاملات الدينية فكان دستور الغرب في المعاملات الاقتصادية هو الإسلام و لم يتبعه العرب. الثقة، الكلمة، الوعد، احترام العقود، الأمانة، الصدق كلها كلمات وجدت عند التحالف و فقدت من قاموس العرب.

فكان من الطبيعى أن يستقطب التحالف رؤوس الأموال العربية ليستثمرها في بناء دولة اسرائيل ويجمدها متى شاء و في الوقت المناسب.

في الوقت الذي نجح فيه العرب فى اظهار الغدر و الكذب و انعدام الثقة في النواحى السياسية في حرب الخليج. فكان ما كان من انقسام و تخوف.

وفي الفترة القادمة ستضغط اسرائيل على مصر عن طريق التغلغل الاقتصادي لاربـاك الاقتصاد المصري وقتما شاءت و ضرب حركة التنمية و التحكم في مياه النيل و الفرات متى شاءت.

وفى هذه الفترة ستقوم قوى التحالف باستنزاف أموال الخليج بضرب أسعار البترول والوصول الى مصادر بديلة للطاقة و استنزاف الأموال من خلال صراعات اقليمية فتثير الامارات على ايران والعراق على الكويت الخ.

و من العجيب أنها تستخدم العرب ضد العرب و المسلمين ضد المسلمين و ينساقون لتحريضهم.

و لن يمضى جيلين الا وقد استنزفت موارد الخليج و لم يبق سوى استثمار هذه الأموال في مشاريع عربية قوية صناعية و زراعية.

ستستمر سياسة استصلاح الأراضى في الأراضى الحجازية ومصر

وسيستمر استنزاف دول الخليج

وستستمر محاولات اجهاض أى تقدم لقوى الشرق وهى العراق و ايران و باكستان و أفغانستان وأذربيجان و شيشان و غيرهم من الدولة الشرقية المسلمة. انها محاولات نابعة من الايمان بأن دول المشرق و خاصة العراق هى التى ستقضى على اسرائيل ومخططات التحالف. لذلك يجب القضاء على الكيان الشرقى الاسلامى الشيعى.

وسياسة التحالف هى اثارة القلاقل مع جيران الدول المجاورة لاسرائيل فالسودان و ليبيا تمثلان حليفا لدول المشرق. و أثيوبيا و كينيا و جنوب السودان عملاء للتحالف.والهند و روسيا والصين دول علمانية يمكن اثارتها ضد دول المشرق. و سيستمر هذا المخطط من التحالف لمحاربة دول المشرق الاسلامية الشيعية و الدول المجاورة لاسرائيل من أجل تأمين الحدود.

إن نزع السلاح من المنطقة المحيطة باسرائيل أمر هام جدا لتأمين المنطقة قبل أن تبدأ رؤوس الأموال في التدفق اليها. وحدود اسرائيل الآمنة يجب أن تكون جبال و بحور

لذلك فان قناة السويس غربا هى الحد الآمن و شق قناة ملاحية من حيفا الى بيسان و نهر الأردن جنوب بحيرة طبرية وسحب مياه نهر الأردن من شمال بحيرة طبرية الى داخل الأراضى سيولد طاقة تكفى لسنوات قادمة وستصل السفن الى القدس ببضائعها.
ولكن ذلك سيؤدى لجفاف بحيرة طبرية ونهر الأردن.

وسيكتمل المشروع بشق قناة ملاحية على امتداد نهر الأردن حتى العقبة ليكون البديل الملاحى لقناة السويس عبر القدس.

وبهذا المشروع يتم تأمين حدود اسرائيل من كل الجهات ببحار من حيفا لبيسان شمالا و نهر الأردن والقناة الملاحية شرقا و البحر الأحمر جنوبا و قناة السويس غربا حتى لو بقيت تحت السلطة المصرية فان نزع السلاح هام جدا من كل الأراضى التى غربى نهر الفرات بما فيها سوريا و الأردن ولبنان ويمنع تصدير أى سلاح لهذه الدول بالاضافة لجيران اسرائيل و دول المشرق الشيعية. ولا بد من القضاء على أي محاولات لتطوير السلاح أو العلم في هذه الدول.

الى جانب مخططات دول التحالف و ضعف العرب داخليا فان العوامل الطبيعية ستضعف العرب. فالنيل سينخفض منسوبه لسنوات و تعداد السكان يتزايد بعجلة تسارعية و احتياج دول أفريقيا التى يمر فيها النيل من المياه يتزايد و شرحه بالنسبة للفرات.
جفاف و فقر و زلازل

وويل لاسرائيل عند اكتمال مشروع القناة الملاحية بين البحرين في منطقة من أضعف مناطق العالم زلزاليا فسيؤدى هذا المشروع الى زيادة النشاط الزلزالى للمنطقة.

فليس هناك أدنى شك أنه متى تم شق قناة ملاحية من البحر الأبيض للبحر الأحمر فـــان هذا الشريط الضعيف زلزاليا سوف ينشط بدرجة عالية جدا و هو أمر مطلوب لانـــهيار المسجد الأقصى ان لم ينهر في زلزال سابق لاتمام المشروع.

درجة الحرارة تتزايد و الأمطار تقل و الشعوب فقيرة
و بلاء من الله لكل دول المنطقة حتى تذكر مشيئة الله و تعلم بأن المكتـــوب يجـب أن يكون.
آيات و آيات لكل من لا يصدق ما جاء في هذه النبوءات.

في هذا الجيل يحكم مصر حاكم مسيطر يعرف الله فتتأجل خطط اسرائيل لما بعد عـــهد الجفاف.
و سيتم التنقيب عن الهيكل و بناؤه على أنقاض المسجد الأقصى

لقد تكاتفت كل الظروف فنجحت مخططات التحالف جميعا و أمم العالم عملت لصالحـــهم والضربات الطبيعية كانت في صالحهم ليعلم الجميع أنها مشيئة الله .

إن هذه الحقبة من عام ١٩٤٨ حتى ٢٠٨٣ هى فترة حروب المياه بدأت بدايـــة طيبـــة لاسرائيل
في حروب ١٩٦٧ ولأن سوريا و لبنان تمثلان المصدر الرئيسى لمياه اسرائيل في هـــذه الفترة فقد تمت السيطرة على منابع نهر الأردن في الجولان وجنوب لبنان ولكن طمـــوح التحالف في تكوين قاعدة اقتصادية آمنة في القدس بحاجة لمزيد من المياه.

ومصادر المياه هى نهر الأردن و ينابيعه ونهر النيل و ينابيعه و نهر الفرات و ينابيعـه. أما الأول فقد سيطرت عليه اسرائيل عام ١٩٦٧ و أما الثانى وهو نهر النيل فقد اتفقـــت

عليه اسرائيل عام ١٩٧٨ في اتفاقية السلام وهو في الطريق الى هناك. و أما الثلث الأخير فدونه حروب ودماء ولن تحصل عليه اسرائيل بسهولة فستفقد الكثير. لقد أجهضت العراق و أجبرت سوريا على توقيع معاهدة سلام مثل مصر و تبقى تركيا الدولة بلا هوية فهى تبغى الانضمام للغرب و الغرب يرفضها كدولة الخلافة الاسلامية الأخيرة و يقطع ذيولها في أوربا سواء في البوسنة والهرسك أو ألبانيا و غيرها. وتركيا الاسلامية على خلاف مع جيرانها العرب. ولن تسمح لاسرائيل بحصة من الماء بسهولة و الحرب واردة ليخضع التحالف الصليبى الصهيونى مصر و سوريا و تركيا.
نعم سيهلك الكثير من اسرائيل من تلوث المياه التركية و لكن تركيا ستخضع و تستسلم في النهاية لتتم مرحلة تأمين الحدود والمياه.
لقد وضع حدا لتأمين الحدود والبنية التحتية حتى عام ٢٠٨٣ م ولا بد من انجاز هذه الأعمال قبل ذلك التاريخ.

ويبقى الجزء الأخير من مخطط التحالف الخاص بتقسيم الدول المحيطة باسرائيل بصفة خاصة ودول العالم بصفة عامة من منطلق فرق تسد. وسيبلغ عدد دول العالم المشتركة في هيئة الأمم المتحدة ٦٦٦ دولة.

مع هذا التاريخ ستكون الولايات المتحدة قد انهارت وانقسمت الى دويلات .

لقد حققت قوى التحالف مخططاتها وها هى إسرائيل قد أمنت حدودها وأخضعت مصر و سوريا وتركيا وأذلت العراق وايران. وأعدت البنية التحتية ووفرت المياه والكهرباء. وأصبحت القدس معدة لاستقبال أغنياء العالم.

لقد بلغ التحالف الصليبي الصهيوني القمة و حقق كل ما خطط له وعلّم الدول العربيــــة والاسلامية أن مشيئة الله نافذة أما التحالف فهو علمانى من البداية مخططاته لأغــــراض دنيئة وليس في سبيل الله واستغل كلمة الله في تحقيق أهداف خبيثة.

و الدول العربية قبلت التعاون و توصيل المياه لاسرائيل و التعاون في مجال اســتصلاح الأراضى خاصة في صحراء مصر و سيناء و شمال الجزيرة و سوريا و الأردن.

والولايات المتحدة ذلك القرن الخارج من الوحش الأوربى والتى كانت كيانا اقتصاديـــا مستقلا اهتز عرشه فالأموال الصهيونية انتقلت الى المحطة الأخيرة في القدس و الأقليــة البيضاء الحاكمة اهتزت أمام الأقليات الأخرى خاصة من أمريكا الوسطى و الجنوبيــة و من جنوب شرق آسيا.

ومع الضعف السياسى و الاقتصادى فقد بدأ الاقتصاد الأمريكي في الانهيار

وفى عام ٢٠٨٣ بالتحديد سيتم انتقال هيئة الأمم المتحدة بكــــامل هيئتــها و أعضائـــها ال٦٦٦ وكيانها الاقتصادى الخاضع للكيان الصهيونى ويخضع من خلالها العــــالم كلــه اقتصاديا.

ان سياسة التقسيم مأساة تقضى على كل محاولات الوحدة والتكــامل الاقتصــادى بيــن الدول. وتخضع العالم لسيطرة الأمم المتحدة.

هذا هو الكيان الاقتصادى الذي سيحكم العالم بقيادة الدولة الصهيونية العظمى.

في هذا الوقت سيصبح الطعام باهظا أما البترول أو الزيت فبلا ثمن وكذلك الخمر.

العملة الموحدة لاسرائيل ولقوى التحالف وهيئة الأمم تصبح العملة المستخدمة في العــالم أجمع.

والقدس العاصمة الاقتصادية للغرب و العالم

لقد انتقلت الزعامة بالكامل الى القدس و بدأت رؤوس الأموال في الانتقال من كل دول العالم وانتقلت الحركة التجارية الى القدس لا مكان لمنافسة في جنوب شرق آسيا أو أوربا من أراد الغنى فطريقه من القدس.

لم يكتمل بعد الحلم الصهيونى فكتلة المشرق تقف أمام التحالف الصليبى الصهيونى.

فالسوق الاسلامية المشتركة لدول العراق و ايران وباكستان وما جاورهما من دول الشمال بزعامة ايران تنغص عليهم أحلامهم مع وجود التحالف الشرقى الشيعى

والسوق العربية المشتركة بين مصر و دول الجزيرة لن ترى النور الا بعد زمن المجاعة ووقوف مصر على قدميها واستنزاف أموال البترول و بدافع الخوف من الهجوم الشرقى أو الغربي. وباحترام مصر لأسس المعاملات الغربية الاسلامية. ستقوم الوحدة الاقتصادية بين مصر والجزيرة.

في تلك الحقبة ورغم صعود نجم اسرائيل الا أن مصر والحجاز كوحدة و سوريا رغم حالتهما فقد آمنوا بالله وآمنوا بالنبوءات وعلموا أن منظمة الأمم المتحدة الصهيونية هى نذير الدجال وستتنبآن عليه حتى ظهوره عام ٢٢١٨م.

ولكن ماذا عن التحالف الشرقى المناوئ. لا بد من اخضاعه. لقد فرضت اسرائيل سيطرتها على مصر و سوريا وتركيا وأجهضت العراق. والآن ها هو التحالف الشرقى يقف أمامها بقيادة ايران وهى العقبة الأخيرة أمام فرض اسرائيل سيادتها على الممالك السبع القديمة.

وفى عام ٢١٥٠م ستبدأ الحرب الأخيرة لسيادة اسرائيل على العالم. إن زعامة اسرائيل على اقتصاد العالم لم تكمل بعد فملوك المشرق بزعامة ايران قد أنشأوا سوقا مشتركة مضادة وعلى التحالف أن يقضى عليها لينفرد بالزعامة. لقد آن الأوان لتلقين ملوك الفرس درسا واخضاعهم لسادة العالم من اليهود.

ولكن هذه الحرب لن تكون من طرف واحد فستدفع اسرائيل ثمنا باهظا وسيصب الله عليها جامه

ومع سيادة الحركة الصهيونية على العالم فقد آن الأوان لتكشر اسرائيل عن أنيابها انها ليست بحاجة للتحالف ليشاركها في أموالها. لقد حضر كل أتباع الصهيونية و الماسونية من أغنياء العالم الى القدس فلتذهب دول التحالف الى الجحيم.

ولتبنى علاقاتها مع دول الجوار لتحكم سيطرتها الاقتصادية على مصر و سوريا و تركيا

انه جيل بدء التعاون الاقتصادي و التكنولوجي و بدء عصر الفضاء و التقدم في مجالات الطب والهندسة و خلافه.

لقد وصلت التكنولوجيا الى أعظم امكانياتها و بات الانسان مؤهلا لغزو الفضاء ولكن من ذا الذي يترك الأرض الى منفى فضائى آلاف السنين.

لقد بلغ النضج و الوعي الانسانى مستوى راق بات فيه الأغلبية على وشك الايمان بالله اليهودية و المسيحية و الإسلام قاربت أن تصبح دينا واحدا و أصبح التطبيق الصحيح هو منهاج الحياة. ولم يعد هناك سوى الخلافات الجوهرية بين توحيد الاله وتأليه المسيح الانسان وعنصرية بنى اسرائيل وانتظار الشيعة للمهدي.

و ها هو يأتى جيل تكون فيه مصر و العراق واسرائيل في سلام وتعم عقيدة التوحيد.

ان التطور العلمى يوصل الى الحقيقة في الدين و العقيدة و التاريخ. ناهيك عن التطور و الابداع و بناء جنة الله في أرضه. و لقد استطعنا من خلال الأبحاث العلمية التى قمنا بها أن نقف على أول الطريق العلمى لاثبات و حدانية الله و سر تأليه الانسان و حقيقة البعث و أهمية التوازن الروحي والجسدي للانسان في كل معاملات الحياة و المنهاج العلمى الأمثل لأداء الصلاة و الصيام و الحج والزكاة و التى قادت جميعا الى الإسلام كمنهاج للحياة ولكن نترك هذا لكتاب آخر.

ونحن نتبنى هذا الطريق و المنهاج العلمي للوصول الى حقيقة الأديان بدون تعصب.

"إن الأحداث المقبلة ستفرض على كل انسان في العالم أن يقرأ التوراة و الإنجيل و القرآن ليعرف حقيقة ما يحدث له وسيكون انتشار الإسلام على يد اليهود بسيطرتهم الاقتصادية و الصليبيين بسيطرتهم العسكرية و انتشارهم "

في هذه الحقبة تكون سكة من العراق الى مصر و يبارك الله مصر و اسرائيل و العراق. ولكن الحال لا يدوم فالنبوءة لم تتحقق وعلو اسرائيل يجب أن يتبعه افساد و الشيعة في انتظار المهدى و الصليبيين في انتظار المسيح فأين المسيح لقد ملك اليهود العالم و لم يأت المسيح.

ها هو المسيح قادم.

في هذه الفترة سيصل العلم الى القمة وتصبح السرعة فائقة في كل شئ وتقوم الأجهزة و الانسان الآلى والكمبيوتر بكل الأعمال.

وسيكون لمصر وسوريا القدرة على الرد بالنيران على من يحاول أن يؤذيهما و القدرة على قطع المياه عن اسرائيل متى شاءا أو اغراقها بالدماء بل تفريغ السحاب من المياه قبل وصولها لاسرائيل من الشرق أو الغرب. ان توصيل المياه لاسرائيل هو وسيلة الضغط التى تستطيع بها مصر وسوريا مواجهة ماتقوم به اسرائيل من قلاقل وحروب اقتصادية ضدهما. وسيعذبان أهل اسرائيل كثيرا في الفترة من ٢٠٨٣-٢٢٣٨ م.

لقد عاشت المنطقة فترة من السلام من ٢١٥٠ وحتى ٢٢١٨م ولكن دول أوربا تسعى للسيطرة على القدس وشق طريق من أوربا الى القدس عبر تركيا و سوريا ولبنان.

وتقوم حروب بين تركيا وأوربا التى انتزعت استانبول من الأتراك وتتحرك الجيوش العربية من المدينة ومصر لمؤازرة سوريا وتركيا ضد أوربا ومع انتصار الدول العربية يتقلص نفوذ دول التحالف في الشرق وينتهز اليهود الشرقيين هذه الفرصة للاستيلاء على الحكم في عام ٢٢١٨م. لكن هذا الانقلاب يثير دول أوربا الغربية حليفة الحركة الصهيونية.

ها هو الخروف ذو القرنين اليهودى الفارسي الايراني يأبى أن يكون الحكم في يد اليهود الأغنياء الغربيين و يقوم بمساعدة ٧٠ ألف من أتباعه بالاستيلاء على السلطة في اسرائيل وفرض سيطرته الاقتصادية و العسكرية على العالم. وعلى دول المشرق المتحدة أن تخضع لسلطانه و الا فليقطع الماء من الفرات ليستسلموا له. ليسقط اقتصادهم ولتلتهمهم الكوارث الطبيعية و ليسقط التحالف الشرقى.
وها هو يغدر بالتحالف الغربى الذي صنع اسرائيل و تفككت قوى التحالف الى دويلات مرة أخرى.

ان مصر و الحجاز وسوريا يعم فيهم الايمان و يعلموا بأنه لا راد لقضاء الله فقد تنبأت بقيام الدجال فالعلم به قد سبق فيهما وهما تحذران العالم منه ومما ورد عنه في كل الكتب السماوية.

ولقد أتى الله مصر و سوريا والجزيرة من العلم و الايمان والقوة ما يكفى لقطع مياه النيل عن اسرائيل و اغراقه بالدم و تفريغ الشحنات الكهربائية من السحب المتوجهة لاسرائيل.ورد أى عدوان عليهما.

و لكن هل يسكت اليهود الشرقيين وزعيمهم؟؟ لن يترك مصر و سوريا فالسوق المنافسة في المدينة المنورة يجب القضاء عليها لتخضع مصر لسلطانه.

لقد تفوقت اسرائيل تكنولوجيا على الغرب و على مصر و على العراق و امتلكت كل أسلحة التفوق.

فليبدأ الهجوم على مصر وسوريا ثم المدينة لتدمير المسجد النبوى ثم الكعبة و اذلال مصر المؤمنة.

لقد ألحق بمصر و سوريا دمارا شاملا و جعلهما عبرة لباقى الأمم و ضحك كل حلفائه لما فعل بمصر و سوريا فلم ينفعهم ايمانهم.

لقد آن الأوان لاستكمال الزحف نحو المدينة و مكة لابطال النبوءة.

ها هى اسرائيل تقطع مياه الفرات عن العراق وتهاجم مصر فتفترسها وتتهيأ لفتح المدينة. لقد تجبرت اسرائيل على كل دول العالم وها هى دول العالم تجثو أمامها.

وها هى دول المشرق تهدد بعبور الفرات من الشرق ودول الشمال تهدد بالضرب فيعود الدجال مهرولا الى القدس و يتمركز بين البحور

وهل تسكت دول أوربا لهذا الغدر لقد سحبت اسرائيل العرش من تحتها و أعلنت عن الهوية اليهودية.
وفى عام ٢٢٣٨م تهجم القوات الأوربية بطائرات مقاتلة كالجراد و تدمر ثلث اسرائيل و ترد اسرائيل بالصورايخ والنيران فلا تسلم دول أوربا ولا الجزائر من الهلاك وتنهزم.

لقد أخضع اليهودى الايرانى مصر وسوريا والعراق وايران وتركيا ودول أوربا وكل منطقة الممالك السبع القديمة ومن النيل الى الفرات. لقد سيطر عسكريا و اقتصاديا على دول العالم. لقد حقق أمنية اليهود المنتظرة وأصبح مسيحهم فليعلنها أمام الغرب أنه المسيح المنتظر. وسيصدقه الغرب فهو يدمر الهيكل و يمنع الذبيحة و يدنس الهيكل و يؤله نفسه ويقتل كل من يعارضه من اليهود والدول المجاورة ويعلن سيادته العلمية على كل دول العالم .

ومع اعلانه الألوهية لا بد من ذبح نفوس كل معارضيه من المؤمنين الذين يقتلوا من أجل كلمة الله ومن أجل الشهادة التي عندهم وصرخوا بصوت عظيم قائلين حتى متى أيها السيد القدوس والحق لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين علي الأرض.

صرخة تدوم ٢٠ عاما وكأنها الدهر من الويل الذيُ يلقاه المؤمنون من ٢٢٣٨ حتى ٢٢٥٧م.

ومع اهلالة عام ٢٢٥٧م عام الفصل هاهى مصر و سوريا تقومان من الضربة القوية التى ضربها الدجال بعد عشرين عاما من المواجهة والتأهب. انها توجه ضربة جوية تقضى على عشر قوات الدجال.

وبعد مضى ٢٠ عاما دخلت فيهما روح حيوة من الله فوقفا علي أرجلهما ووقع خــــوف عظيم علي الذين ينظرونهما وسمعوا صوتاً عظيماً من السماء قائلاً لهما اصعدا إلي ههنا فصعدا إلي السماء في السحابة ونظرهما أعداؤهما وفي تلك الساعة حدثت زلزلة عظيمة فسقط عشر مدينة القدس وقتل بالزلزلة أسماء من الناس سبعة آلاف وصار الباقون فـــي رعبة .

لقد قامت الدول المؤمنة مصر و سوريا و الجزيرة بالشرارة الأولى لمعركـــــة النهايـــة فتقضى على عشر قوات الدجال.
لقد هزم الاله. وأى اله هذا الذي يهزمه البشر هل يصلب نفسه مرة ثانية من أجـــل وزر المخطئين. لا لقد انكشف أمره وآمن الغرب بأنه ليس المسيح. لقد قتل كـــــل المؤمنيـــن وعمل بالشر فأى اله هذا.
لقد جاء وقت المواجهة وحان الوقت لبتر كل من تسول له نفسه أن يتعالى على الله.

لقد جف الفرات وانفك الطريق أمام دولتى العراق آشور و بابل ودولتى ايران مـــادى و فارس كما تم تقسيمهما سابقا.
انفك قيد الأربعة المعدون للساعة واليوم والشهر والسنة لكي يقتلوا ثلث النـــاس وعـــدد جيوش الفرسان مئتا ألف ألف. انهم مائتي مليون مجاهد تقدموا يمتطون الدبابات كالخيل لهم دروع نارية وأسمانجونية وكبريتية ورؤوسها كرؤوس الأسود ومن أفواهها يخـــرج نار ودخان وكبريت من هذه الثلثة قتل ثلث الناس من النار والدخان والكبريت الخارجـــة من أفواهها فإن سلطانها هو في أفواهها وفي أذنابها لأن أذنابها شبه الحيات ولها رؤوس وبها تضر.

وهاهى الدابات أو الدبابات قادمة وموجهة بقذائفها تميز أتباع الدجـــال مـــن المؤمنيـــن وتنذرهم وتقتل الكافر وتترك المؤمن.

ان الجيوش تملك تكنولوجيا موجهة تميز الهدف وتقتل من يحمل ختم الدجال

إن المسيح وجيوشه يقابل جيوش الدجال ودول أوربا المساندة له بكل جيوشها ممن أقام معهم عهدا.

ويتم القضاء على الدجال و كل بنى اسرائيل الذين اغتنوا و فعلوا كل الفواحش مع الدجال.

أما علماء بنى اسرائيل و مؤمنوها الذين استنكروا ما فعله الدجال و تأليهه لنفسه فقد هربوا الى الفضاء في سفينة فضاء فقد علم الجميع المكتوب.

ولن تسلم الجزائر أوربا و أمريكا من الرد الاسرائيلى.

وستدخل كل الجيوش الى القدس.

أما شعوب المنطقة فتهلك بعد قليل ولا يبقى على الأرض الا يأجوج ومأجوج سلالة الأوربيين والرومان والاغريق. فهم أغلب أهل الأرض الذي كذبوا بالله و ها هم يعيشون فترة الايمان بعد هلاك الدجال لمدة ألف عام من ٢٢٥٧ وحتى ٣٢٥٧م.

ولكن مع نهاية الألف عام يطلق الشيطان و يصب الله جامه على العصاة

وقوات أوربا قد أتت مرة ثانية من كل أنحاء المعمورة الى القدس و الأرض المقدسة.

زلزلة عظيمة و صارت المدينة العظيمة ثلاثة أقسام ومدن الأمم سقطت و برد عظيم نزل من السماء فجدف الناس على الله من ضربة البرد العظيمة.

لقد ظهرت علامات الساعة بدءا بالدجال ثم الدخان ثم الدابة

وحان وقت النهاية والأرض أصبحت غير صالحة للحياة

انتهت فترة صلاحية الأرض للحياة واختل التوازن و هطلت الأمطار و قامت الزلازل

لقد انتهت العشرة آلاف سنة التى كانت الأرض فيها صالحة للحياة و عاد البرد و الجليد للعالم وهرب الناس الى البقاع الحارة. ولكن الوقت قد أزف و على من يؤمن بالله أن يصعد للفضاء بحثا عن أرض أخرى و سماء أخرى من السماوات و الأراضى السبع.

أو الانتظار في الفضاء تاركين من الحيوانات الضخمة من يستطيع تحمل الجو لتتكـــرر الدورة مرة أخرى في أرض جديدة وسماء جديدة. ومن يريد أن يعرف أوصاف المدينـــة الفضائية الفاضلة فليقرأ أخر سفر الرؤيا و حزقيال.

أهم أحداث و تواريخ السنوات المقبلة

قبل أن أسترسل فى حقائق البحث العلمى القائم على تحقيق ما ورد بالكتب السماوية فـى ضوء أحداث التاريخ وما انتهت إليه من حقائق وأحداث ، لنستقرئ معاً أهـــم عنـــاوين الصحف التى تصنع أحداث الأيام الأخيرة منذ قيام دولة اسرائيل وحتى النهاية :-

جيل ما قبل الاحتلال (١٩١٧ - ١٩٤٨)

(١) وعد بلفور بوطن قومى لليهود عام ١٩١٧.
(٢) الاحتلال البريطانى لفلسطين عام ١٩١٩م.
(٣) قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ بهدف رعاية مصالح أوربا وأمريكا فى الشرق.

الجيل الأول (١٩٤٨ ١٩٨٧)

(٤) اسرائيل تهزم دول الجوار مصر و سوريا والأردن و لبنان (١٩٥٦-١٩٦٧)

(٥) اسرائيل بدعم من التحالف الأوربي تسيطر على منطقة الشرق الاوسط بعد سلسلة حروب١٩٧٣

(٦) انهيار القوى الشيوعية والاتحاد السوفيتى ١٩٩١

(٧) نزع السلاح من سيناء واتفاقية سلام مع مصر١٩٧٨

الجيل الثانى (١٩٨٧–٢٠٢٥)

(٨) بسط النفوذ الاقتصادى لليهود فى مصر

(٩) نهر النيل في الطريق ليغذى اسرائيل بالمياه

(١٠) اتفاقية سلام بين سوريا واسرائيل

(١١) الجولان منطقة منزوعة السلاح

(١٢) نهر الفرات في الطريق ليغذى اسرائيل بالمياه

(١٣) بسط النفوذ الاقتصادى لليهود فى سوريا والاردن ولبنان

(١٤) قيام سوق اقتصادية أوربية بعضوية اسرائيل و تركيا و الولايات المتحدة

(١٥) شق قناة من البحر الابيض الى البحر الميت

(١٦) شق قناة من البحر الميت الى خليج العقبة وركود الحركة فى قناة السويس

(١٧) استنزاف الثروة البترولية للخليج بالحروب و تطوير بدائل مصادر الطاقة

(١٨) اسرائيل تسبب اضطرابات اقتصادية داخل مصر و في أنحاء العالم

(١٩) اسرائيل تهدد تركيا بعد مصر و العراق

(٢٠) تقسيم العراق الى آشور وبابل (العراق الشمالى والجنوبى) وايران الى مادى وفارس(ايران الشمالى والجنوبى)

(٢١) نزع السلاح غربى الفرات بعد التقسيم

الجيل الثالث حرب المياه (٢٠٢٥-٢٠٦٤)

(٢٢) زيادة كثافة السكان وانتشار المجاعات فى الأرض
(٢٣) اسرائيل تقطع مياه نهر الأردن و جفاف بحيرة طبرية
(٢٤) حروب و قلاقل بين تركيا و سوريا و العراق على مياه الفرات
(٢٥) ضربة جوية تركية وتلويث مصادر المياه الاسرائيلية من الفرات
(٢٦) اسرائيل تهاجم تركيا وتهزمها.
(٢٧) قيام سوق اقتصادية فى الشرق للدول الاسلامية الشيعية تشمل دول ايران والعراق وما جاورهما من دول الشمال.
(٢٨) حروب و قلاقل في السودان و أثيوبيا و صراع على مياه النيل.
(٢٩) زلزال يدمر المسجد الأقصى و يكشف عن هيكل سليمان
(٣٠) رؤوس الاموال اليهودية تنتقل من الولايات المتحدة الى اسرائيل

الجيل الرابع ازدهار المنطقة و أفول نجم الغرب (٢٠٦٤-٢١٠٣)

(٣١) انتشار البطالة فى الولايات المتحدة وصراع بين الاقليات ضد الاقلية البيضاء الحاكمة .
(٣٢) انهيار الولايات المتحدة الامريكية
(٣٣) رؤوس الأموال تنتقل من أنحاء العالم الى اسرائيل للاستفادة من رخص العمالة في المنطقة بعد المجاعة.
(٣٤) القدس عاصمة اقتصادية للعالم
(٣٥) استصلاح أراضى مصر و سيناء و اسرائيل و الحجاز و الأردن و سوريا بتعاون مشترك
(٣٦) انتعاش حركة السياحة والتجارة فى مدينة القدس

(٣٧) انتقال مقر الأمم المتحدة الى القدس ٢٠٨٣م
(٣٨) اسرائيل ترأس التحالف خلفا لامريكا وقيام دولة الأمم المتحدة الصهيونية
(٣٩) العملة الموحدة لاسرائيل و التحالف عملة موحدة للعالم
(٤٠) ازدياد الهجرة الأوربية و حركة رؤوس الأموال لاسرائيل
(٤١) قيام سوق عربية بين مصر و الجزيرة مركزها المدينة

الجيل الخامس (٢١٠٣-٢١٤١)

(٤٢) الحلف الشرقى الشيعى يقف أمام الأمم المتحدة بزعامة اسرائيل.
(٤٣) ضربات لايران من اسرائيل ورد ايرانى مدمر لاسرائيل.
(٤٤) هزيمة ايران ورضوخ كل دول العالم للتحالف الصليبى الصهيونى باسم الأمم المتحدة.

الجيل السادس(٢١٤١- ٢١٨٠)

(٤٥) اسرائيل تستقل اقتصاديا عن التحالف لتسيطر على اقتصاد العالم وحدها بالتعاون مع جيرانها
(٤٦) اسرائيل تبدأ برامج غزو الفضاء
(٤٧) التقدم العلمى في علوم الطب و الهندسة والبيئة و الزراعة و الصناعة يبلغ أوجه

الجيل السابع جيل الايمان والعلم (٢١٨٠-٢٢١٨)

(٤٨) حضارة اسرائيل و مصر و العراق في مجدها والايمان يحل فيهم والسلام فيما بينهم

(٤٩) تطور علوم الطب والجراحة يتبعه ازدياد متوسط عمر الانسان

(٥٠) تطور علوم الفضاء وارسال سفن فى رحلات طويلة المدى

(٥١) تطور علوم تقنين النفايات والاستفادة من جميع المخلفات فى دورة الحياة

(٥٢) تطور علوم الكمبيوتر لتسيطر على كل مجريات حياة الانسان

(٥٣) تطور العلوم البيولوجية واستخدامها فى تهجين الانسان والحيوان والنبات

(٥٤) حروب بين أوربا و تركيا لاستعادة استانبول

(٥٥) العرب يقفون بجوار تركيا رغم تحذير الغرب بعدم التدخل

(٥٦) انتصار المسلمين و دخول استنبول ٢٢١٨م

الجيل الثامن جيل الدمار و النهاية (٢٢١٨-٢٢٥٧)

(٥٧) استيلاء اليهود الشرقيين الايرانيين على الحكم من يد سلطة يهود الغرب الأغنياء(٢٢١٨م)

(٥٨) الزعيم الجديد (الدجال) يتسلط على كل شعوب العالم و يدمر مصالح الغرب و يغدر بهم

(٥٩) ضربة جوية ساحقة من دول أوربا على اسرائيل وهزيمة أوربا.

(٦٠) الدخان يغطى القدس خمسة أشهر

(٦١) اسرائيل تسحب موارد نهر الفرات مما يهدد نهر الفرات بالجفاف

(٦٢) مصر ترفض التعاون مع الدجال و تحذر دول العالم منه

(٦٣) اسرائيل تهاجم مصر و المدينة المنورة للقضاء على السوق المنافسة وتدمر مصر

(٦٤) جيوش المشرق تحشد قواتها عند الفرات

(٦٥) الجيوش المصرية تبدأ الشرارة بهجمة جوية تبيد عشر قوات اسرائيل

(٦٦) الدول الاسلامية تعبر نهر الفرات بعد جفافه و تعسكر في عمان

(٦٧) الدول الأوربية تحشد جموعها عبر تركيا وسوريا وتعسكر في دمشق و صور ومن البحر الأبيض غرب اسرائيل

(٦٨) جيوش المشرق بدباباته الموجهة تقصف بصواريخها مدن اسرائيل وتؤازره الجيوش المصرية والعربية وجيوش أوربا تتوجه جنوبا. الهجوم من الجهات الأربع على دولة اسرائيل

(٦٩) اسرائيل تهدد باستخدام القوى النووية

(٧٠) القوات تكتسح اسرائيل و تبيدها

(٧١) اشتعال الحرب ودمار شامل لمدينة القدس وانحسار المد اليهودى الى الأبد.

(٧٢) الدمار يصيب دمشق و عمان و صور و شمال الحجاز مع القدس

(٧٣) هروب المؤمنين من القدس بسفينة فضاء من الأرض- المدينة الجديدة - سفينة فضاء تضم جميع أنواع الحيوانات والنبات من الجنسين لتحقيق الاتزان البيولوجى والبيئى.

الاجيال التالية (٢٢٥٧-٣٥٠٠)

(٧٤) السلام والاسلام يعم منطقة الشرق الأوسط أربعين عاما قبل فناء المنطقة من آثار الحروب المدمرة

(٧٥) السلام والاسلام يعم الأرض ألف عام.

(٧٦) العصر الجليدى يعود للعالم ويأجوج ومأجوج يزحفون الى الشرق الأوسط الدافئ.

(٧٧) برد و زلازل و رعد يجتاح الأرض وعودة الكفر و الفساد لأرض الميعاد.

(٧٨) انتهاء العشرة آلاف سنة عمر الحياة في هذه الفترة على الأرض (٦٥٠٠ق.م - ٣٥٠٠م)

(٧٩) عودة العصر الجليدى

(٨٠) الهروب من الأرض وأرض جديدة و سماء جديدة وحياة جديدة (٣٥٠٠)

الفصل الثاني
التنبؤات فى التوراة

تشمل التنبؤات في التوراة سفر دانيال بصفة خاصة بالاضافة الى سفري حزقيال وأشعيا. وسنقوم فيما يلى بذكر أهم التنبؤات و تفسيرها. مع بيان ما حدث و ما سيحدث.

١ .نبوءات سفر دانيال

النبوءة الأولى لنبوخذ نصر وحلم التمثال

وتتنبأ لشعب بابل والآشوريين لنهاية الزمن

وكأنها رد على تساؤلات نبوخذ نصر "من أقوى منى؟ من يرث ملك تحتمس الثالث و رعمسيس الثانى وسليمان سواى؟".
وجاءه الرد في حلمه هؤلاء يملكون بعدك من النيل الى الفرات.

"أنت أيها الملك كنت تنظر وإذا بتمثال عظيم هذا التمثال العظيم البهي جداً وقف قبالتك ومنظره هائل رأس هذا التمثال من ذهب جيد صدره وذراعاه من فضة، بطنه وفخذاه من نحاس، ساقاه من حديد، قدماه بعضهما من حديد والبعض من خزف. كنت تنظر إلي أن قطع حجر بغير يدين فضرب التمثال علي قدميه اللتين من حديد وخزف فسحقهما فانسحق حينئذ الحديد والخزف والنحاس والفضة والذهب معاً وصارت

كعصافة البيدر في الصيف فحملتها الريح فلم يوجد لها مكان. أما الحجر الذى ضـــرب التمثال فصار جبلاً كبيراً وملأ الأرض كلها هذا هو الحلم فتحير بتعبيره قدام الملك.
أنت أيها الملك ملك الملوك لأن إله السموات أعطاك مملكة واقتداراً وسـلطاناً وفخـراً وحيثما يسكن بنو البشر ووحوش البر وطيور السماء دفعها ليـدك وسـلطك عليـها جميعها فأنت هذا الرأس من ذهب وبعدك تقوم مملكة أخرى أصغر منك ومملكة ثالثـة أخرى من نحاس فتتسلط علي كل الأرض وتكون مملكة رابعـة صلبـة كـالحديد لأن الحديد يدق ويسحق كل شيء وكالحديد الذي يكسر تسحق وتكسر كل هؤلاء وبما رأيت القدمين والأصابع بعضها من خزف والبعض من حديد فالمملكة تكون منقسمة ويكـون فيها قوة الحديد من حيث إنك رأيت الحديد مختلطاً بخرف الطيـن وأصـابع القدميـن بعضها من حديد والبعض من خزف فبعض المملكة يكون قوياً والبعض قصمـاً وبمـا رأيت الحديد مختلطاً بخزف الطين فإنهم يختلطون بنسل الناس ولكن لا يتلاصق هـذا بذاك كما أن الحديد لا يختلط بالخزف وفي أيام هؤلاء الملوك يقيم إله السموات مملكـة لن تنقرض أبداً وملكها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتفني كل هذه الممالك وهي تثبـت إلي الأبد لأنك رأيت أنه قد قطع حجر من جبل لا بيديـن فسـحق الحديـد والنحـاس والخزف والفضة والذهب الله العظيم قد عرف الملك ما سيأتي بعد هـذا الحلـم حـق وتعبيره يقين".

أما الامبراطورية الأولى رأس الذهب فهى مملكة بابل (٦٢٦–٥٣٩ ق.م).
والامبراطورية الثانية صدر وذراعان مـن فضـة فـهى مملكـة ذراعيـها مـادي و فارس(٥٣٩- ٣٣١ ق.م).
الامبراطورية الثالثة البطن والفخذان من نحاس فهى اليونان وتركيا (٣٣١- ٥٨ ق.م).
الامبراطورية الرابعة ساقان من حديد (٥٨ ق.م –٤٧٦ م)

وتمثلان جناحى المملكـــة الرومانيـــة الشــرقى و الغربـــى (وعاصمتـــهما رومـــا و القسطنطينية).
والقدمين من حديد وخزف هى دول المملكة الرومانية العشر بعد انهيار روما
أما الحجر فهو العرب الذين ملكوا من النيل الى الفرات منذ خروج الرومان حتى العصر الحديث.
تلك هى أسماء من حكموا بابل على مر التاريخ وكان لهم ملك تحتمس الثـــالث حتـــى عصرنا هذا.

ولمزيد من التفاصيل نذكر ما يقوله القس عبد المسيح أبو الخير في كتابه اعجاز الوحـــى والنبوة في سفر دانيال:

رأى نبوخذ نصر تمثال عظيم بهي ومنظره هائل مصنوع من أربعة معادن أساسية هـــي الذهب والفضة والنحاس والحديد رأس هذا التمثال من ذهب جيد صدره وذراعـــاه مـــن فضة بطنه وفخذاه من نحاس ساقاه من حديد قدماه بعضهما من حديد والبعض من خزف ثم فجأة قطع حجر بغير يدين فضرب التمثال علي قدميه اللتيـــن مـــن حديـــد وخـــزف فسحقهما فانسحق حينئذ الحديد والخزف والنحاس والفضة والذهب معاً وصارت كعصافة البيدر في الصيف فحملتها الريح فم يوجد لها مكان أما الحجر الذي ضرب التمثال فصار جبلاً كبيراً وملأ الأرض كلها .
وقد أوضح الله لدانيال النبي ثم لنبوخذ نصر أنه قد رمز في هذا الحلـــم وهـــذه الرؤيـــا بالمعادن الأربعة لأربع ممالك ، إمبراطوريات ، ستقوم علي الأرض بالتتـــابع إلـــي أن تؤول ملكيتها الى العرب والمسلمين وقد رمز إلي كل إمبراطورية بمعدن خاص يبيـــن جوهرها ويخلع عليها بعض الصفات التي ستكون السمة المعروفة بها .
(١) الإمبراطورية الأولى " الرأس من ذهب " (بابل ٦٢٦ – ٥٣٩ ق.م) :-

قال دانيال في تفسيره لنبوخذ نصر أنت أيها الملك ملك ملوك لأن إله السموات أعطاك مملكة واقتداراً وسلطاناً وفخراً وحيثما يسكن بنو البشر ووحوش البر وطيور السماء ليدك وسلطك عليها جميعاً فأنت الرأس من ذهب .

أ- وكانت عبارة " ملك ملوك " هي لقب مستخدم لكثير من حكام الشرق فقد كشفت النقوش المسمارية ، الاسفينية ، أنه كان لقباً عاماً بين الفرس وبين اثيوبي ابيسنيا ABYSSINIA الحديثة وبين البابليين ويلقب نبوخذ نصر في سفر حزقيال أيضاً بلقب " ملك الملوك " وقد امتد سلطانه علي كل العالم المتحضر في زمانه وخاصة الأمم التاريخية مثل مصر وفلسطين وآسيا الصغرى وبهذا المعنى صارت بابل مملكة عالمية .

ب- وكما يقول دانيال النبي أن الله يغير الأوقات والأزمنة يعزل ملوكاً وينصب ملوكاً وكما يقول موسى النبي أيضاً حين قسم العلي للأمم حين فرق بني آدم نصب تخوماً لشعوب ..(*) يؤكد الوحي أيضاً أن الله بحسب إرادته الإلهية وتدبيره الأزلي وعلمه السابق هو الذي أعطي نبوخذ نصر هذا السلطان .

ت- وقد وصف نبوخذ نصر في هذا الحلم وهذه الرؤيا بـ "الرأس " من ذهب فهو الذي جعل من بابل إمبراطورية عالمية لها مجد وعظمة وسيادة وسلطان لذا جعله الوحى ليس كالمؤسس لهذه الإمبراطورية بحسب بل صورة علي أنه هو نفسه بابل وبابل هي نبوخذ نصر فقد كان هو رمزاً لها وممثلاً لعظمتها كقوله هو " أليست " هذه بابل التي بنيتها لبيت الملك بقوة اقتداري ولجلال مجدي أو كما وصفه الوحي " أنت أيها الملك الذي كبرت وتقويت وعظمتك قد زادت وبلغت إلي عنان السماء وسلطانك إلي أقصي الأرض " كان نبوخذ نصر ملكاً وإمبراطوراً وقائداً عسكرياً ومعمارياً وعبقرياً فذاً وكان سلطانه سلطاناً مباشراً وبلا حدود علي كل من خضع لصولجانه .

ث- وقد رمز الوحي الإلهي لهذا الملك ولمملكته بالذهب الذي يرمز في الكتاب المقدس إلي العظمة والنقاء والرفعة والسمو كما اشتهرت المملكة أيضاً بكثرة

ووفرة ما كان فيها من ذهب يقول المؤرخ اليوناني هيرودوتس الذي زار بابل بعد نبوخذ نصر بحوالي ٩٠ سنة (٤٥٠ ق.م) أنه لم ير ذهب في الأرض بمثل هذه الكثرة والوفرة التي رآها في بابل خاصة في معابدها وهياكلها ومذابحها وأوانيها ومعداتها وحكي غيره من المؤرخين عما رأوه من مصنوعات الذهب الخالص .

ج- تواريخ هامة لبابل :-

(١) كانت الجذور الدينية لبابل في محاكمة برج بابل عندما بلبل الله لسانهم .

(٢) وقد بدأت المدينة في النهوض سنة ١٨٣٠ ق.م .

(٣) ثم صارت شهيرة علي يد حمورابي (١٧٠٤ –١٦٦٢ ق.م) وقوانينه ذات الشهرة العالمية .

(٤) وقد سيطر الآشوريون علي بابل من سنة ٩٠٠ إلي ٧٢٢ ق.م .

(٥) وفي سنة ٧٢٢ ق.م تقريباً ثار مردوخ بلادان ضد الآشوريين .

(٦) وفي سنة ٦٢٦ ق.م وصل إلي الحكم رجل قوي هو نبوبلاسر والد نبوخذ نصر وأسس السلالة التي حكمت ازدهرت في أيام دانيال النبي .

(٧) وفي سنة ٦٠٥ ق.م أرسل ابنه وشريكه في الحكم نبوخذ نصر ليدخل في معركة مع الجيش المصري في موقعة كركميش وبعدها صارت بابل سيدة العالم .

(٨) حكم نبوخذ نصر من سنة ٦٠٦ إلي ٥٦٢ ق.م وكان كما أوضحنا قائداً ذكياً وعبقرياً وقوياً وأعظم رجل في عصره في العالم الأممى كان جندياً ورجل دولة ومعمارياً وقد تزوج بأميرة ميدية (من ميديا) تدعي أميهيا (AMYHIA) وبني لها حدائق بابل المعلقة الشهيرة والتي اعتبرها الإغريق العجيبة السابعة في العالم القديم .

(٩) وقد تعقب نبوخذ نصر الجيش المصري حتى غرب أورشليم وكانت زيارته الأولى لأورشليم قصيرة فقد عاد إلي بابل سنة ٦٠٥ ق.م بسبب موت والده

نبوبلاسر وفي هذه السنة حمل دانيال النبي مع بقية السبايا إلي بابل ومات نبوخذ نصر سنة ٥٦٢ ق.م

(١٠) وفي سنة ٥٦٢ ق.م تولي الحكم ابنه أويل مردوخ وأطلق الملك يهوياكين ملك يهوذا وعامله كضيف ملكي أجنبي .

(١١) وفي سنة ٥٥٦ ق.م وصل إلي العرش أحد نبلاء أشور ويدعي نبونيدس وبعد فترة قصيرة صار نصف متقاعد ووضع ابنه بيلشاصر كحاكم شريك (ثان) لبابل وقد حكم بيلشاصر حتى ليلة ١٣ أكتوبر سنة ٥٣٩ ق.م المصيرية وقتل علي أيدي الفرس والماديين الذي أخذوا المدينة في تلك الليلة .

وكان ملوك الإمبراطورية البابلية التي أسسها نبوخذ نصر (بابل الجديدة) هم :-

نبوخذ نصر (٦٠٥ – ٥٦٢ ق.م)

أويل مردوخ (٥٦٢ – ٥٦٠ ق.م)

نرجيليسر (٥٦٠ – ٥٥٦ ق.م)

نبونيدس (٥٥٦ – ٥٣٩ ق.م) وابنه بيلشاصر

(٢) الإمبراطورية الثانية " الصدر والذراعان من فضة " (مادي وفارس ٥٣٩-٣٣١ق.م):

وبعدك تقوم مملكة أخري أصغر منك هذه المملكة كما أجمع التقليد اليهودي والتقليد المسيحي هي مملكة مادي وفارس المتحدة والوحي الإلهي في السفر نفسه يؤكد ذلك إذ يقول لبيلشاصر ابن نبونيدس آخر ملوكها قسمت مملكتك أعطيت لمادي وفارس وعندما وصفت في رؤيا دانيال الثانية بكبش ذو قرنين قال له الملاك أما الكبش الذي رأيته ذا القرنين فهو ملوك مادي وفارس وهذا ما جاء بتفسير كل من القديس جيروم والقديس هيبوليتوس وما قاله المؤرخ والكاهن اليهودي يوسيفوس .

ويصفها البعض بالمملكة الفارسية نظراً لسيادة الفرس كما جاء في سفر الأخبار إلي أن ملكت مملكة الفرس وكما يقول القديس هيبوليتوس أيضاً .

(أ) وقد رمز لهذه المملكة بالفضة التي تشير في الكتاب المقدس إلي الغني والطلب المتواصل للمال فمن يحب الفضة لا يشبع كما باع يهوذا المسيح بالفضة وكانت كلمة "فضة" في كل اللغات السامية هي نفس كلمة "مال" وكانت هذه الإمبراطورية محبة للمال جداً وقد طورت نظاماً واسعاً للضرائب والتي كانت تدفع بالفضة وبسبب هذا النظام الضرائبي جمع ملوك مادي وفارس ذخيرة واسعة من الأموال الفضية وقد تنبأ دانيال النبي في رؤياه الثالثة (٢:١١) عن أحد ملوك الفرس الذي سيكون أغناهم وكان يعني أحشويرش الذي جمع كل فضة أبيه داريوس وملوك الفرس الآخرين .

(ب) وكانت الإمبراطورية الثانية أقل من الأولى من جهة القوة قوة الحكام بالنسبة لنبوخذ نصر الذي كانت كلمته قانون بينما كان حكام الفرس خاضعين للقانون كما ظهر ذلك في الإصحاح السادس ويقول المؤرخ اليوناني هيرودوتس أنه كان هناك النبلاء وكان هناك حكام الولايات (المرزبانات) والذين كان لديهم استقلالاً كبيراً عن القوة الرئيسية .

(ت) تواريخ هامة لمادي وفارس :-

أولاً مادي (ميديا) كان شعب ميديا يتكلم لغة إيرانية وقد عاشوا في القطر الجبلي إلي الجنوب الغربي من بحر الكسبيان CASPIAN ويذكر اسمهم في النقوش المسمارية (الاسفيينه) من زمن الملك شلمناصر الثالث (٨٥٨ – ٨٢٤ ق.م) ويروي هيرودوتس في تاريخه عن أربعة من ملوكهم فيما بين ٦٦٩ و ٥٥٠ ق.م وقد هزم الرابع منهم (استاجس ASTAGES) سنة ٥٥٠ من أحد تابعيه وهو كورش الفارسي الذي أصبح سنة ٥٣٩ ق.م ملكاً علي المملكة المتحدة .

ثانياً فارس (٥٣٩ – ٣٣١ ق.م) :-

(١) أسس كورش العظيم الإمبراطورية الفارسية سنة ٥٥٩ ق.م وكان اشعياء النبي قد سبق وتنبأ عنه قبل ذلك بحوالي ١٥٠ سنة وقد ذكر في العهد القديم أكثر من ٢٢ مرة .

(٢) وفي سنة ٥٤٦ ق.م هزم الملك كرويسس CROESUS ملك ليديا وكان هذا الرجل يملك ثروة خيالية .

(٣) وفي سنة ٥٣٩ ق.م استولي علي مدينة بابل وأعدم بيلشاصر .

(٤) وقد سمح الملك كورش للبقية اليهودية أن تعود إلي أورشليم سنة ٥٣٨ ق.م ومات سنة ٥٢٩ ق.م في معركة وخلفه ابنه قمبيز الثاني (٥٢٩-٥٢٢ ق.م) والذي غزا مصر ثم انتحر بعد ذلك وبدأت حرب أهلية في البلاد وخلفه سميردس (٥٢٢ ق.م) مدة قصيرة جداً .

(٥) وجاء بعد قمبيز الثاني داريوس العظيم (٥٢٢-٤٨٦ ق.م) وأنقذ الإمبراطورية المنهارة وذلك باستعادة القانون والنظام وهزمه الإغريق في معركة ماراثون العظيمة سنة ٤٩٠ ق.م .

(٦) ثم حكم الإمبراطورية أحشويرش الأول (٤٨٦-٤٦٤ ق.م) ابن داريوس وهذا الملك هو المذكور في سفر استير وقد هزمه الإغريق مثل أبيه في معركة سلاميس سنة ٤٨٠ ق.م .

(٧) وحكم أرتحشتا الأول (٤٦٤-٤٢٣ ق.م) وأثناء حكمه كان نحميا خادماً القصر .

(٨) وانتهت الإمبراطورية الفارسية علي يد الإسكندر الأكبر أثناء الحكم القصير للملك داريوس الثالث (٣٣٥-٣٣١ ق.م) .

(٣) الإمبراطورية الثالثة " البطن والفخذان من نحاس " (اليونان ٣٣١-٣٢٣ ق.م) :

ومملكة ثالثة أخري من نحاس فتتسلط علي كل الأرض هذه المملكة الثالثة أو الإمبراطورية الثالثة مذكورة بالاسم في سفر دانيال النبي وأنها ستخلف مادي وفارس والتيس العافي الذي هزم الكبش الذي يرمز إلي مادي وفارس "ملك اليونان" وهذا ما قال به القديس هيبوليتوس والقديس جيروم والغالبية العظمي من المفسرين .

(أ) والنحاس في الكتاب المقدس يشير إلي الشباب والمقاومة الشديدة وما هو نحاس فهو حصين وقوي وله قيمة وقد رمز به إلي مملكة اليونان أو الإمبراطورية

اليونانية التي وصف جنودها "بذوات الكساء النحاسي" لكثرة ما كانوا يحملونـــه من أسلحة نحاسية ويقول أحد المفسرين أنه لو قارنا بين جندي من مملكة مـادي وفارس وجندي يوناني نجد أن الأول يرتدي علي رأسه عمامة ناعمة كغطـــاء وسترة عسكرية بأكمام وبنطلون ممتلىء وطويل بينما يرتدي اليونـــاني علـــي رأسه خوذة من نحاس وعلي جسده صدره من نحاس وكان يحمل أمامه تـــرس من نحاس وسيف من نحاس ولذلك أشار الكتاب القدماء إلي الإغريق بـــ " ذوات الكساء النحاسي" ومن ثم فقد أصبح النحاس علامة ورمز للغـــزوات اليونانيـــة والإمبراطورية اليونانية الإغريقية ويضيف القديس جيروم بما أن النحاس معدن رائق الصوت فهو يشير إلي فصاحة اليونان التي اشتهروا بها .

(ب) وقد سادت هذه الإمبراطورية علي دول كثيرة في أوربا إلي جانب الدول التـــي كانت تحت السيادة الفارسية في آسيا وأفريقيا كما سادت علي مناطق كثيرة فـــي الشرق وفاقت علي بابل وفارس بمراحل كثيرة الغزوات ومساحة الأراضي التي أخضعتها تحت سيادتها ، ولذا قيل عنها أنها " تتسلط علي كـــل الأرض " وقـــد امتدت هذه الإمبراطورية من الهند والخليج العربي (الفارسي) إلي غرب أوربـــا حتى أصبح الإسكندر الأكبر وخلفائه من بعده هم حكام العـــالم وقـــال القديـــس بوستينوس (١٠٠-١٦٧ ق.م) أن الإسكندر أمر أن يدعـــي هـــو " ملـــك كـــل الأرض" .

(ت) تواريخ هامة لليونان :-

(١) كانت الولايات اليونانية مهددة دائماً بالغزو الفارسي في الفترة (مـن ٥٤٦-٤٧٩ ق.م) ، وقد انتهي ذلك كله بعد انتصار اليونان علـــي الفـــرس فـــي معركتـــي سلاميس وبلاتويا PLATOEA ودخلت اليونان عصرها الذهبي بعد هذه المعركـــة بفترة قصيرة .

(٢) ثم قاد اليونان قائد أثيني ديموقراطي يدعـــي بركلـــس PERKLES (٤٦١-٤٢٩ ق.م) ، وقد صار عدد الإغريق منذ عهده أشهر من عاشوا علي مر التاريخ :

١ - هيرودوتس أبو التاريخ (٤٨٥-٤٢٥ ق.م) .

٢ - هيبوقراط HEPPOCRATES أبو الطب (٤٦٠-٤٧٠ ق.م) .

٣ - الفلاسفة سقراط (٤٦٩-٣٩٩ ق.م) وأفلاطون (٤٢٧-٣٤٧ ق.م) وأرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق.م).

٤ - ديموثينيس DEMOSTHENES (٣٨٤-٣٢٢ ق.م) وهو أعظم مؤلفي خطب التاريخ .

(٣) ثم بدأت حرب البلوبونيز (من ٤٥٩-٤٠٤ ق.م) بين أهم مدن اليونان أثينا وأسبرطة .

(٤) وفي سنة ٣٣٨ ق.م غزا المقدوني (٣٨٠-٣٣٦ ق.م) اليونان ثم اغتيل بعد ذلك بسنتين سنة ٣٣٦ ق.م وخلفه ابنه الإسكندر المقدوني ، والإسكندر الأكبر (٣٥٦-٣٢٣ ق.م) والذي صار من أشهر وأعظم قواد العالم وغزاته وكان في ذلك الوقت في العشرين من عمره وبدأ في الحال تنفيذ وصية والده بغزو فارس.

(٥) وفي سنة ٣٣٤ ق.م عبر من آسيا الصغرى إلي الشرق وهزم الفرس في معركة جرانيكوس GRANICUS سنة ٣٣٤ ق.م ثم في إيسوس ISSUS سنة ٣٣٣ ق.م ودمر صور واستثني أورشليم ورحب به المصريون في مصر وأسس مدينة الإسكندرية وسحق الفرس إلي الأبد في معركة اربيلا سنة ٣٣١ ق.م وغزا الهند سنة ٣٢٧ ق.م ثم وضع خطط لإعادة بناء بابل وارجاعها لمجدها السابق ولكنه مات سنة ٣٢٣ ق.م وعمره ٣٢ سنة .

(٦) وانقسمت الإمبراطورية بعد الإسكندر بين قواده إلي أربعة أقسام :-

أ - بطليموس وقد حكم مصر وجاءت من سلالته كليوباترا .

ب - سلوقس الذي حكم سوريا وجاء من سلالته انتوخس الرابع ، ابيفانس .

ج - كاسندر الذي حكم اليونان ومقدونيا .

د - لسيماخوس وقد حكم آسيا الصغرى .

(٤) الإمبراطورية الرابعة " الساقان من حديد " (روما ٥٨ ق.م ٤٧٦ م) :-
وتكون مملكة رابعة صلبة كالحديد لأن الحديد يدق ويسحق كل شيء وكالحديد الذي يكسر تسحق وتكسر كل هؤلاء ويشير الحديد إلي القوة الصلبة الجبارة التي لا تقهر وهو يسحق ويفني كل ما عداه من معادن أخري كما يشير إلي السيادة والتسلط وقد رمز بالحديد هنا إلي المملكة الرومانية لقوتها الشديدة التي سحقت بها كل الإمبراطوريات التي سبقتها وقد قارن أحد الكتاب القدماء الإمبراطورية الرومانية بإمبراطوريات العالم العظيمة التي سبقتها وقد برهن علي أن الإمبراطورية الرومانية كانت أقوي بكثير وأكثر سيادة من كل الممالك التي سبقتها فقد سحقت هذه الإمبراطورية بغزواتها الكثيفة في أوربا وآسيا وأفريقيا وكسرت كل الأمم التي كانت ما تزال محتفظة بعناصر السلالات الآشورية البابلية والمادية الفارسية واليونانية الماضية .

وكانت الإمبراطورية الرومانية أكثر استمرارية من الإمبراطوريات التي سبقتها فقد استمرت الإمبراطورية البابلية ٧٠ سنة ، والإمبراطورية المادية الفارسية ٢٠٠ سنة ، والإمبراطورية اليونانية ١٣٠ سنة ، ولكن الإمبراطورية الرومانية دامت واستمرت ٥٠٠ سنة كإمبراطورية موحدة وغير منقسمة ، واستمرت بقسميها الشرقي والغربي إلي سنة ١٤٥٣ م عندما استولي الأتراك علي القسطنطينية واستمر القسم الغربي من خلال بقية دول أوربا حتى اليوم ، وهذه الدول نقلت حضارتها وجزء كبير من شعبها إلي الأمريكتين وأستراليا بعد اكتشافها ، حتى صار جزء منها .

ويقول القديس إيريناؤس في القرن الثاني في تفسيره لقول النبوة ، فالمملكة تكون منقسمة وفي إشارته للعشرة أصابع "العشرة أصابع إذاً هي الملوك العشرة التي ستنقسم إليهم المملكة ، وسيكون بعضهم قوي وفعال وبعضهم الأخر كسول وبلا فائدة ولكن يتفقوا " ويقول القديس جيروم أنه يلاحظ أن النبوة قد تمت في عصره جزئياً في دمار الإمبراطورية بالعداء الداخلي والحروب الأهلية وقد تمت فيما بعد في التقسيم إلي

إمبراطورية شرقية وإمبراطورية غربية وتمت أخيراً بتقسيمها إلي ولايات صغيرة كثيرة ويري القديس هيبوليتوس أن الأصابع العشرة من حديد ومن خزف تعني الديموقراطيات التي كانت ناهضة ومقسمة بين الأصابع العشرة للتمثال التي سيكون الحديد مختلطاً فيها بالخزف .

ويري البعض أن اختلاط الحديد الخزف يشير إلي اختلاط حضارتين محددتين دخول السلالات البربرية إلي قلب الإمبراطورية المتحضرة واتخاذ البرابرة لأشكال الحضارة ومن ثم فإن إقحام القبائل الجرمانية من جهة والأتراك من جهة أخري هو تفسير أقرب للمعني الحقيقي للرمز في النبوة .

تواريخ هامة للإمبراطورية الرومانية :-

(١) التاريخ التقليدي لتأسيس روما هو ٢١ أبريل سنة ٧٥٣ ق.م ويقول شيشرون CICERO أن الاسم روما جاء من أسم مؤسسها رومولوس ROMULUS الذي حكم لمدة ٣٩ سنة واختفي بصورة غامضة ، وقيل أنه أخذ إلي السماء .

(٢) وفي سنة ٣٣٨ ق.م سيطرت روما مركزياً علي إيطاليا ثم جاءت الحروب البونية PUNIC W التاريخية بين روما وقرطاج (٢٦٤ إلي ٢٤١ ق.م) و(٢١٨-٢٠٢ ق.م) ودمرت قرطاج سنة ١٤٦ ق.م وفي هذه الحروب ظهر هانيبال الذي أرعب الرومان عندما سير قطيع من الفيلة عبر جبال الألب سنة ٢١٨ ق.م وهزم جيشان كبيران للرومان سنة ٢١٦ ق.م ثم هزمه القائد الروماني سيبيو SCIPIO في زاما سنة ٢٠٢ ق.م ومن ذلك الوقت صارت روما سيدة البحر المتوسط وكانت الحرب الثالثة بينهما من سنة (١٤٩-١٤٦ ق.م) والتي استولي فيها الرومان علي مدينة قرطاج واحرقوها.

(٣) وفي سنة ٦٣ ق.م غزا القائد الروماني بومبى POMPEY فلسطين ثم تلا ذلك حروب مدنية ثم جاء يوليوس قيصر وأنقذ الإمبراطورية وأدمجها في حروب

الغال الشهيرة (٥٨-٥١ ق.م) ثم اغتيل يوليوس قيصر في روما في ١٥ أبريل سنة ٤٤ ق.م .

(٤) وتولي السلطة اوكتافيوس (المعروف بأوغسطس قيصر) وهزم بروتس وكاسيوس من قتله قيصر في فيلبى سنة ٤٢ ق.م وفي سنة ٣١ ق.م هزم اوكتافيوس قوات انطونيوس وكليوباترا في اكتيوم ومن ذلك التاريخ صارت مصر مقاطعة رومانية ووصلت الإمبراطورية الرومانية ذروة مجدها في أيام أوكتافيوس ، أغسطس قيصر ، هذا الذي ولد المسيح في أيام حكمه فقد حكم من سنة ٣١ ق.م إلي سنة ١٤ م.

(٥) وخلف اوكتافيوس ، طيباريوس قيصر (١٤-٣٧م) وكانت قد دانت له الولايات من سنة ١١م وكانت خدمة يوحنا المعمدان والسيد المسيح في أيامه .

(٦) وخلف طيباريوس ، كاليجولا (٣٧-٤١م) والذي عاصر الجزء الأول من كرازة الرسل وانتشار المسيحية في ربوع الإمبراطورية ، والذي صار مجنوناً لا يرحم ، ثم اغتيل سنة ٤١م وخلفه كلوديوس الذي مات مسموماً علي أيدي زوجته سنة ٥٤م وكانت إرسالية القديس بولس الرسول ورحلاته العظيمة في أيامه .

(٧) ثم جاء نيرون (٥٤-٦٨م) الذي حكم حكماً عادياً لمدة ثماني سنوات ثم تحول بعدها إلي حيوان بشع مجنون وأحرق مدينة روما ونسب هذا الحريق للمسيحيين وقتل بهذه التهمة الباطلة عدداً كبيراً وفى حكمه استشهد القديس بطرس مصلوباً والقديس بولس بالسيف ثم انتحر سنة ٦٨م .

(٨) وخلفه القائد الروماني فسبسيان (٦٨-٧٩م) والذي أمر ابنه تيطس بتدمير أورشليم فدمرها وأحرقها سنة ٧٠م وبعد موت والده اعتلي تيطس العرش وأثناء حكمه دمرت مدينة بومبى POMPII بسبب ثورة بركان فيزوف وحكم من سنة ٧٩-٨١م .

(٩) وكان لدي الأباطرة الرومان العشرة الذين جاءوا بعد صعود السيد المسيح ومن جاء بعدهم حتى دقلديانوس شيء واحد مشترك هو كراهيتهم الشديدة للمسيحية وتحريمهم لها واضطهادهم لقادتها .

(١٠) وأخيراً وفي سنة ٢٨٤م جاء إلي عرش روما دقلديانوس آخر الأباطرة الذين اضطهدوا المسيحية وكان أكثرهم كراهية لها وقسوة علي أتباعها وفصل دقلديانوس الإمبراطورية الشرقية عن الغربية وعين مكسيمان ليحكم الإمبراطورية الشرقية ثم استسلم سنة ٣٠٥م .

(١١) وعندما ترك دقلديانوس العرش تنازع عليه ابن مكسيمان وقسطنطين واستمر النزاع إلي سنة ٣١٢م حين هزم قسطنطين مكسيمان خارج المدينة عند برج ملفيان بردج وفي سنة ٣١٣ أصدر الإمبراطور قسطنطين مرسوم التسامح الديني الشهير والذي بمقتضاه جعل المسيحية هي ديانة الدولة واجتمع في عهده وتحت اشرافه مجمع نيقيه سنة ٣٢٥م.

(١٢) وبعد وفاة قسطنطين جلس علي العرش يوليان الجاحد أو المرتد الذي حارب المسيحية بشدة وفشل في ذلك فشلاً ذريعاً وكانت آخر كلماته التي قالها لحظة وفاته في المعركة سنة ٣٦٣م " آه أيها الجليلى ، فقد انتصرت أخيراً " وحكم بعده ثيؤدوسيوس العظيم (٣٧٨-٣٩٥م) والذي دعي ببطل المسيحية ، وقد سم الإمبراطورية ثانية إلي شرقية وغربية .

(١٣) وفي السنوات ٤٥٠-٤٤٥م نهب الفندال وايتلا الهونى إيطاليا وروما ، وكان الهن HUN شعب مغولي رحال سيطر علي جزء كبير من أوربا الوسطي والشرقية بقيادة آتيلا سنة ٤٥٠م .

(١٤) وفي سنة ٤٧٦م خلع من علي العرش رمولولوس آخر إمبراطور روماني .

النبوءة الثانية لنبوخذ نصر وحلم الشجرة

وتتنبأ لشعب بابل و الآشوريين لنهاية الزمن

"يا بلطشاصر كبير المجوس من حيث إني أعلم أن فيك روح الآلهة القدوسين ولا يعسر عليك سر فأخبرني برؤى حلمي الذي رأيته وبتعبيره فرؤى رأسي علي فراشي هي أني كنت أرى فإذا بشجرة في وسط الأرض وطولها عظيم فكبرت الشجرة وقويت فبلغ علوها إلي السماء ومنظرها إلي أقصى كل الأرض أوراقها جميلة وثمرها كثير وفيها طعام للجميع وتحتها استظل حيوان البر وفي أغصانها سكنت طيور السماء وطعم منها كل البشر كنت أرى في رؤى رأسي علي فراشي وإذا بساره وقدوس نزل من السماء فرخ بشدة وقال هكذا اقطعوا الشجرة واقضبوا أغصانها وانثروا أوراقها وابذروا ثمرها ليهرب الحيوان من تحتها والطيور من أغصانها ولكن اتركوا ساق أصلها في الأرض وبقيد من حديد ونحاس في عشب الحقل وليبتل بندى السماء وليكن نصيبه مع الحيوان في عشب الحقل ليتغير قلبه عن الإنسانية وليعط قلب حيوان ولتمض عليه سبعة أزمنة هذا الأمر بقضاء الساهرين والحكم بكلمة القدوسين لكي تعلم الأحياء أن العلي متسلط في مملكة الناس فيعطيها من يشاء وينصب عليها أدنى الناس هذا الحلم رأيته أنا نبوخذ نصر الملك أما أنت يا بلطشاصر فبين تعبيره لأن كل حكماء مملكتي لا يستطيعون أن يعرفوني بالتعبير أما أنت فتستطيع لأن فيك روح الآلهة القدوسين .

حينئذ تحير دانيال الذي اسمه بلطشاصر ساعة واحدة وأفزعته أفكاره أجاب الملك وقال يا بلطشاصر لا يفزعك الحلم ولا تعبيره فأجاب بلطشاصر وقال يا سيدى الحلم

لمبغضيك وتعبيره لأعاديك الشجرة التي رأيتها التى كبرت وقويت وبلغ علوهـــا إلـــي السماء ومنظرها إلي كل الأرض وأوراقها جميلة وثمرها كثير وفيها طعـــام للجميـــع وتحتها سكن حيوان البر وفي أغصانها سكنت طيور السماء إنما هي أنت يا أيها الملك الذي كبرت وتقويت وعظمتك قد زادت وبلغت إلي السماء وسلطانك إلي أقصـى الأرض وحيث رأي الملك ساهراً وقدوساً نزل من السماء وقال اقطعوا الشجرة وأهلكوها ولكن اتركوا ساق أصلها في الأرض وبقيد من حديد ونحاس في عشب الحقل وليبتل بنـــدى السماء وليكن نصيبه مع حيوان البر حتى تمضى عليه سبعة أزمنة فهذا هو التعبـــير أيها الملك وهذا هو قضاء العلي الذي يأتي علي سيدي الملك يطردونك من بين النـــاس وتكون سكناك مع حيوان البر ويطعمونك العشب كـــالثيران ويبلونـــك بنـــدى الســـماء فتمضي عليك سبعة أزمنة حتى تعلم أن العلي متسلط في مملكة الناس ويعطيـــها مـــن يشاء وحيث أمروا بترك ساق أصول الشجرة فإن مملكتك تثبت لـــك عندمـــا تعلـــم أن السماء سلطان لذلك أيها الملك فلتكن مشورتي مقبولة لديك وفـــارق خطايـــاك بـــالبر وآثامك بالرحمة للمساكين لعله يطال اطمئنانك ."

تصبب دانيال عرقا وأفزعته أفكاره و هو يسرد الحلم وخاف من ذكر الحقيقة ففســـرها بالمعنى القريب و هو فقدان الملك عقله سبعة أزمنة ثم عودة الملك له. و لكـــن حقيقـــة الحلم أن شجرة آشور ستقطع حتى نهاية الدهر وتظل جذرا بقيد الحديـــد وهـــو مملكـــة الرومان ثم النحاس وهو مملكة الفرس. كما في حلم بيلشاصر عمـــن يســـبحون لآلهـــة الذهب و الفضة و النحاس و الحديد و الخشب والحجر وهى رموز الممالك التى مـــرت على أرض العراق حتى عصرنا هذا.

وستمضى على هذا الشعب سبعة أزمنة قبل أن يذهب الآشورى لقضائه بعد قطع الشجرة وهذا يدل أن شعب الآشورى سيظل بعد هلاك شعب اسرائيل.

النبوءة الثالثة لدانيال و حلم الوحوش الأربعة

وتتنبأ لشعب اسرائيل لنهاية الزمن

"في السنة الأولي لبيلشاصر ملك بابل رأى دانيال حلماً ورؤى رأسه علي فراشه حينئذ كتب الحلم وأخبر برأس الكلام أجاب دانيال وقال كنت أري في رؤياي ليلاً وإذا بـأربع رياح السماء هجمت علي البحر الكبير وصعد من البحر أربعة حيوانات عظيمـة هـذا مخالف ذاك الأول كالأسد وله جناحا نسر وكنت أنظر حتى انتتف جناحاه وانتصب عـن الأرض وأوقف علي رجلين كإنسان وأعطي قلب إنسان وإذا بحيوان آخر ثـان شـبيه بالدب فارتفع علي جنب واحد وفي فمه ثلاث أضلع بين أسنانه فقالوا له هكذا قم كـل لحماً كثيراً وبعد هذا كنت أرى وإذا بآخر مثل النمر وله علي ظهره أربعة أجنحة طـائر وكان للحيوان أربعة رؤوس وأعطي سلطاناً بعد هذا كنت أرى فـي رؤى الليـل وإذا بحيوان رابع هائل وقوى وشديد جداً وله أسنان من حديد كبيرة أكـل وسـحق وداس الباقي برجليه وكان مخالفاً لكل الحيوانات الذين قبله وله عشرة قرون كنـت متـأملاً بالقرون وإذا بقرن آخر صغير طلع بينها وقلعت ثلاثة من القرون الأولى مـن قدامـه وإذا بعيون كعيون الإنسان في هذا القرن وفم متكلم بعظائم كنـت أرى أنـه وضعـت عروش وجلس القديم الأيام لباسه أبيض كالثلج وشعر رأسه كالصوف النقي وعرشـه لهيب نار وبكراته نار متقدة نهر نار جرى وخرج من قدامـه ألـوف ألـوف تخدمـه وربوات ربوات وقوف قدامه فجلس الدين وفتحت الأسفار كنت أنظر حينئذ مـن أجـل صوت الكلمات العظيمة التي تكلم بها القرن كنت أرى إلي أن قتل الحيوان هلك جسـمه ودفع لوقيد النار أما باقي الحيوانات فنزع عنهم سلطانهم ولكن أعطوا طول حيوة إلـي زمان ووقت .

كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن إنسان أتى وجاء إلي القديم الأيام فقربوه قدامه فأعطى سلطاناً ومجداً وملكوتاً لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة سلطانه سلطان أبدي ما لن يزول وملكوته ما لا ينقرض .

أما أنا دانيال فحزنت روحي في وسط جسمي وأفزعتني رؤى رأسي فاقتربت إلي واحد من الوقوف وطلبت منه الحقيقة في كل هذا فأخبرني وعرفني تفسير الأمور هؤلاء الحيوانات العظيمة التي هي أربعة هي أربعة ملوك يقومون الأرض أما قديسو العلي فيأخذون المملكة ويمتلكون المملكة إلي الأبد وإلي أبد الآبدين حينئذ رمت الحقيقة من جهة الحيوان الرابع الذي كان مخالفاً لكلها وهائلاً جداً وأسنانه من حديد وأظفاره من نحاس وقد أكل وسحق وداس الباقي برجليه وعن القرون العشرة التي برأسه وعن الآخر الذي طلع فسقطت قدامه ثلاثة وهذين القرن له عيون وفم متكلم بعظائم ومنظره أشد من رفقائه وكنت أنظر وإذا هذا القرن يحارب القديسين فغلبهم حتى جاء القديم الأيام واعطي الدين لقديسي العلي وبلغ الوقت فامتلك القديسون المملكة .

فقال هكذا أما الحيوان الرابع فتكون مملكة رابعة علي الأرض مخالفة لسائر الممالك فتأكل الأرض كلها وتدوسها وتسحقها والقرون العشرة من هذه المملكة هي عشرة ملوك يقومون ويقوم بعدهم آخر وهو مخالف الأولين ويذل الأراضي ثلاثة ملوك ويتكلم بكلام ضد العلي ويبلي قديسي العلي ويظن أنه بغير الأوقات والسنة ويسلمون ليده إلي زمان وأزمنة ونصف زمان فيجلس الدين وينزعون عنكن مقدسه سلطانه ليفنوا ويبيدوا إلي المنتهي والمملكة والسلطان وعظمة المملكة تحت كفعل ونحج السماء تعطى لشعب قديسي العلي ملكوته ملكوت أبدي وجميع السلاطين إياه يعبدون ويطيعون إلي هنا نهاية الأمر أما أنا دانيال فأفكاري أفزعتني كثيراً وتغيرت علي هيئتي وحفظت الأمر في قلبي ."

يجب أن نلاحظ هنا أن الحلم ينبئ عن مصير القدس و اسرائيل فبداية الحلم هجوم الوحوش على البحر الكبير الذي هو ملك اسرائيل في مصر و فلسطين و أمل عودة هذه الأرض. ولكن بنى اسرائيل رزحوا تحت ملك بابل ثم مادي و فارس ثم الاغريق ثم الرومان وحتى بعد أنطيوخس الذي ادعى الألوهية و ساعدوه فقد تفرقوا.
فملك الأرض أعطى من بعد الرومان للعرب الى وقتنا هذا وقرن الأمس أنطيوخس هو قرن من الاغريق أما قرن اليوم اسرائيل فهو من الرومان. والنبوءة لاسرائيل فيكون القرن هو للأيام الأخيرة فبعد أن يسلم اليهود لملوك الوحش العشر زمن و أزمنة و نصف زمان يبرز قرن الانسان (الدجال) فيعود للأرض و يتكلم بعظائم فيقضى عليه و على شعب اسرائيل و يمتلكها قديسو العلى و من آمن بالله لأبد الآبدين.

اذا هذه الرؤية لم تذكر قرن الوحش الثالث و انما ذهبت الى مصير بنى اسرائيل في أواخر الأيام واتباعهم لأوربا ولم تذكر أيضا ملكهم على يد المسيح لأنهم لم يملكوا ولكن يملكون الآن للقضاء عليهم.

واسرائيل حاليا ما هى قرن من قرون أوربا تمثلهم وتمثل مصالحهم في اطار التحالف الصليبى الصهيونى.

أما الحيوان الأول و هو أسد بجناحى نسر فهو رمز ملك بابل الذي شاهده داريوس و هو ينهار وينتف جناحيه و لكن تبقى مملكة محكومة
وأما الحيوان الثانى و هو دب رمز لملوك مادى و فارس و على جنب واحد لأن فارس أكلت مادى(ذو القرنين) والتهم ثلاث أضلع في فتوحاته شرقا نحو فارس و غربا نحو مصر وشمالا نحو تركيا و أوربا
أما الحيوان الثالث فهو النمر الاغريقى ذو الأجنحة الأربعة وأما الرؤوس الأربعة فقد انقسمت مملكته لأربعة من قواده

أما الحيوان الرابع و الذي سيستمر الى وقت النهاية فهو وحش قضى على الجميع و سيطر على كل الأرض ثم انقسمت ممالكه الى عشر ممالك هذه الممالك هى دول أوربا عند انقسامها

أما القرن الآخر الذي صعد شأنه فهو اسرائيل ويحل مكان مصر وسوريا وتركيا فقد خرجوا من حلف الشيطان. أما بابل فتظل أمامه وهو يحارب المؤمنين ويسلمون ليد الوحش زمان و أزمنة و نصف زمان.

و الحيوان الرابع يحكم الممالك الأوربية فترة الرومان ثم أزمنة حكم العرب ونصف زمان حكم اسرائيل منذ رفع المسيح أما الثلاث ممالك فكانت جزء من مملكة الرومان و لكن اقتلعها الإسلام من براثن الدجال

و يقوم الدجال و يدعي النبوة و يقتل ويموت هذا الحيوان المتسلط على أوربا. أما الحيوانات السابقة و هى بابل و فارس و اليونان فلا تموت

عندها ينزل المسيح ليعطى من آمن (من بنى اسرائيل) سلطانا أبديا

ولمزيد من التفاصيل يقول الأنبا ديسقورس في تفسير سفر دانيال

أعداد ١-٣ : زمن هذه الرؤيا هو السنة الأولى لبلطاشر وهو آخر ملوك مملكة بابل (٥٦٦-٥٣٩ ق.م) وهو صاحب الرؤيا التي في الإصحاح الخامس التي فسرها له دانيال النبي أي ان زمن هذه الرؤيا عام ٥٥٥ق.م والوقت كان ليلاً وإذا بأربع رياح هجمت علي البحر الكبير وهذا الوصف يشبه ما رآه يوحنا للحبيب ووصفه في سفر الرؤيا الإصحاح ١٣ والأربعة حيوانات هي أربعة ممالك ظهرت في منطقة الشرق الأوسط أو أتت من أوربا وسيطرت عليه إنبثقت من المملكة الرابعة دولة خامسة صغيرة هي دولة إسرائيل الحديثة دولة أحفاد اليهود الرافضين الذين رفضوا المسيح القدوس ولم يؤمنوا به.

عدد (٤) المملكة الأولى الأسد المجنح :

مملكة بابل التي أسسها نابوبلاسر الأول والد نبوخذ نصر أواخر عام ٦٢٥ق.م بعـــد أن تمرد علي مملكة أشور التي هي الجزء الشمالي وانفصاله واستقلاله بـــالجزء الجنوبـــي وتكوين مملكة بابل الجديدة ثم حرق نينوى ودمرها عام ٦١٢ق.م وخلفه ابنـــه نبوخـــذ نصر (٦٠٦-٥٦٢ق.م) الذي وسع المملكة بفتوحات كثيرة وأسس مدينة بـــابل ومعـــابد مردوخ معبدهم وحدائق سميراميس المعلقة وقام بغزو أورشـــليم علـــي ثـــلاث مـــرات (٦٠٦،٥٩٩،٥٨٧ق.م) في الأخيرة وأحرق الهيكل وأورشليم وبذلك أزيلـــت المحرقـــة الدائمة لمدة سبعين سنة هي سنوات الأسر في بابل .

ثم الملك ابل مردوخ (٥٦٢-٥٦٠ق.م) وهو الذي عنى عن يهوياكن ملك يهوذا ثم الملك نرجال شالاسر.(٥٦٠-٥٥٦ق.م) وهو زوج أخت للملك السابق .

وأخيراً الملك نابونيدس أى بلطشاسر (٥٥٦-٥٣٩ق.م) وانتهت دولة بابل .

عدد (٥) المملكة الثانية ، مملكة مادي وفارس :

وهي المرموز لها بالدب ، وبدأت بالإمبراطور كورش ، الذي قال عنه أشـــعيا النبـــي كورش مسيح الرب لأنه عفى عن اليهود وأصدر الأمر بالرجوع الأول من سبى بـــابل في عهد زر بابل وتصريحه بإعادة بناء الهيكل في أورشليم وأعاد إليهم كل آنية الـــهيكل التي كان قد نهبها نبوخذ نصر وكورش هذا كان قد بدأ ملكه في الجزء الشـــمالي عـــام ٥٥٩ق.م ولكنه تمكن من ضم بابل وهى الجزء الجنوبي في عام ٥٣٩ق.م بعد أن هـــزم بلطشاصر آخر ملوك بابل الذي كان يقوم في ذلك الوقت بفتوحات جديدة في الجزيـــرة العربية وسلسلة ملوك مملكة فارس كما يلي :-

(١) كورش الثاني 11 (٥٥٩-٥٣٠ق.م) دانيال ١:١٠

(٢) قمبيز CAMBYSES (٥٣٠-٥٢٢ق.م)

(٣) سميريدس SMERDIS (٥٢٢ق.م)

(٤) داريوس الأول 1 (٥٢٢-٤٨٦ق.م) دانيال ١١:٩

(٥) احشويرش الأول XERXES (٤٨٦-٤٦٥ق.م) سفر أستير

(٦) أرتحشتا الأول 1 (٤٦٥-٤٢٤ق.م) سفر نحميا

(٧) احشويرش الثاني 11 (٤٢٤-٤٢٣ق.م)

(٨) داريوس الثاني 11 (٤٢٣-٤٠٤ق.م)

(٩) ارتحشتا الثاني 11 (٤٠٤-٣٥٩/٣٥٨ق.م)

(١٠) ارتحشتا الثالث 111 (٣٥٩/٣٥٨-٣٣٨/٣٣٧ق.م)

(١١) أرسيس ARSES (٣٣٨/٣٣٧-٣٣٦/٣٣٥ق.م)

(١٢) داريوس الثالث 111 (٣٣٦/٣٣٧-٣٣٦/٣٣٥ق.م)

عدد (٦) : المملكة الثالث : مملكة اليونان

وهي التي أسسها الإسكندر ابتداء من عام ٣٣٣ق.مبعد توسيع فتوحاته والإستيلاء علي بلاد الفرس والماديين وإسرائيل ومصر ، ثم موته أي إنكسار القرن بعد إعتزازه ، ثم تقسيمه للأربعة رؤوس ، الأول للسلوقيون في سوريا والثاني للبطالسة في مصر وإسرائيل وفلسطين ، والثالث لليونان وبقية أوربا والرابع للإمارات الشرقية في غرب آسيا .

عدد (٧) : المملكة الرابعة : مملكة الرومان :

وبدأت مملكة الرومان من سنة ٦٣ق.م وامتدت فتوحاتها حتى احتلت الشرق الأوسط أي أراضي مملكتي بابل وفارس القديمة ومصر سنة ٣٧ق.م واستمرت للآن ولم تنتهي حيث انقسمت إلي قرونها العشرة التي هي دول أوربا الغربية وإيطاليا وفيها تشتت اليهود الذين لم يؤمنوا بالمسيح بعد هدم الهيكل ودمار أورشليم عام ٧٠م ومنها خرج القرن الصغير الذي هو رمز لظهور دولة إسرائيل الحديثة .

عدد (٨) : القرن الصغير ظهور دولة إسرائيل الحديثة :

وهي دولة صغيرة تأسست بعد هجرة اليهود من المملكة السابقة عام ١٩٤٧م أو من بداية وعد بلفور عام ١٩١٤م بعد تأسيس أول مستوطنة لهم في أرض فلسطين وهى الدولة التي سيخرج من أولادها الطفل الذي سيصبح ملكاً عليهم ويعتبرونه مسيحاً لهم أي مخلصاً ويملك في سن الثلاثين كما سيتضح فيما بعد ويكون هو الجيل السابع لهذه الدولة الصغيرة ، رؤيا ١٣،١٧ ، تسالونيكى الثانية ٢ : ١-١٢.

يعود دانيال فيسأل عن حقيقة الحيوان الرابع أي المملكة الرابعة الهائلة الدولة الرومانية الباقية للآن ولم تنته متمثلة في شعوب أوربا وأيضاً ظهور العالم الجديد أي قارة أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة الأمريكية وكندا) ودول أمريكا اللاتينية في قارة أمريكا الجنوبية وكذلك قارة استراليا ، فبعد اكتشاف الأوربيين لهذه القارات الثلاث وهجرتهم إليها وظهورها كدول حديثة ازدادت في ازدهارها وقوتها بعد الاكتشافات العلمية الحديثة ، وبذلك أصبح حقاً هذا الحيوان الذي يرمز لهذه المملكة التي اتسعت وصارت الأجيال الجديدة من أحفاد شعوبها يسكنون في أربع قارات من الأرض ، هو حيوان هائل وقوى بقرونه العشرة الحديثة التي تدخل فيها دول أوربا الكبيرة وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وقارة أمريكا الجنوبية واستراليا وجدير بالذكر أن أميركو فيسبوتشى المكتشف الأول لقارتي أمريكا الشمالية والجنوبية مواطن إيطالي أي روماني الجنسية .

ثم خرج من بين القرون العشرة القرن الصغير الذي يرمز إلي ظهور دولة إسرائيل الصغيرة الحديثة بعد حروبها الطويلة مع جيرانها المسلمين واقتطاع جزء من أرض فلسطين لإعادة إقامة دولتهم فيه.

دانيال ٧: ٢٣-٢٨

ويعود دانيال للمرة الثالثة في هذا الإصحاح ويتكلم عن الحيوان الرابع الدولة الرومانية وقوتها فتأكل الأرض كلها وتدوسها وتسحقها ثم انقسامها للقرون العشرة وظهور دول العالم الجديدة منها .

النبوءة الرابعة قصة ذو القرنين

وتتنبأ لبنى اسرائيل بما سيحدث لهم لنهاية الزمن.

"في السنة الثالثة من ملك بيلشاصر الملك ظهرت لي أنا دانيال رؤيا بعد التي ظهرت لي في الابتداء فرأيت في الرؤيا وكان في رؤياي وأنا في شوشان القصر الذي في ولاية عيلام ورأيت في الرؤيا وأنا عند نهر أولاي فرفعت عيني ورأيت وإذا بكبش واقف عند النهر وله قرنان والقرنان عاليان والواحد أعلي من الآخر والأعلي طالع أخيراً رأيت الكبش ينطح غرباً وشمالاً وجنوباً فلم يقف حيوان قدامه ولا منقذ من يده وفعل كمرضاته وعظم وبينما كنت متأملاً إذا بتيس من المعز جاء من المغرب علي وجه كل الأرض ولم يمس الأرض وللتيس قرن معتبر عينيه وجاء إلي الكبش صاحب القرنين الذي رأيته واقف عند النهر وركض إليه بشدة قوته ورأيته قد وصل إلي جانب الكبش فاستشاط عليه وضرب الكبش وكسر قرنيه فلم تكن للكبش قوة علي الوقوف أمامه وطرحه علي الأرض داسه ولم يكن للكبش منقذ من يده فتعظم تيس المعز جداً ولما اعتز انكسر القرن العظيم وطلع عوضاً عنه أربعة قرون معتبرة نحو رياح السماء الأربع ومن واحد منها خرج قرن صغير وعظم جداً نحو الجنوب ونحو الشرق ونحو فخر وتعظم حتى إلي جند السموات وطرح بعضاً من الجند والنجوم إلي وداسهم وحتى إلي رئيس الجند تعظم وبه أبطلت المحرقة الدائمة وهدم وجعل جند علي

المحرقة الدائمة بالمعصية فطرح الحق علي الأرض فسمعت قدوساً واحداً يتكلم فقال قدوس واحد لفلان المتكلم إلي متى الرؤيا من جهة المحرقة الدائمة ومعصية الخراب لبذل القدس والجند مدوسين فقال لي إلي ألفين وثلاثة مئة صباح ومساء فيتبرأ القدس.

وكان لما رأيت أنا دانيال الرؤيا وطلبت المعنى إذا بشبه إنسان واقف قبالتي وسمعت صوت إنسان بين أولادي فنادى وقال يا جبرائيل فهم هذا الرجل الرؤيا فجاء إلي حيث وقفت ولما جاء خفت وخررت علي وجهي فقال لي افهم يا ابن آدم إن الرؤيا لوقت المنتهي وإذ كان يتكلم معي مسجياً علي وجهي إلي الأرض فلمسني وأوقفني علي مقامي وقال هأنذا أعرفك ما يكون في آخر السخط لأن لميعاد الانتهاء أما الكبش الذي رأيته ذا القرنين فهو ملوك مادي وفارس والتيس العافي ملك اليونان والقرن العظيم الذي بين عينيه هو الملك الأول وإذا انكسر وقام أربعة عوضاً عنه فستقوم أربع ممالك من الأمة ولكن ليس في قوته وفي آخر مملكتهم عند تمام المعاصي يقوم ملك جافي الوجه وفاهم الحيل وتعظم قوته ولكن ليس بقوته يهلك عجباً ويحج ويفعل ويبيد العظماء وشعب القديسين وبحذاقته ينجح أيضاً المكر في يده ويتعظم بقلبه وفي الاطمئنان يهلك كثيرين ويقوم علي رئيس الرؤساء وبلا يد ينكسر فرؤيا المساء والصباح التي قيلت هي حق أما أنت فاكتم الرؤيا لأنها إلي أيام كثيرة وأنا دانيال ضعفت ونحلت أياماً ثم قمت وباشرت أعمال الملك وكنت متحيراً من الرؤيا ولا فاهم ."

رؤيا أخرى لمستقبل بنى اسرائيل المظلم بنفس المعنى

فالكبش ذو القرنين هو ملوك مادى و فارس

و التيس ذو القرن هو ملوك الاغريق

والقرون الأربع هى أقسام امبراطورية الاغريق الأربع

والقرن المتعاظم هو أنطيوخس أبيفانس أبطل المحرقة وهدم الهيكل.

وأستمر ذلك ٢٣٠٠ يوم

والسؤال الأخير الى متى الرؤيا؟ من جهة المحرقة الدائمة ومعصية الخراب لبذل القدس و الجند مدوسين؟ هو سؤال عن المدة التى يرزح فيها بنو اسرائيل تحت سيطرة الأمم منذ نزع أو ابطال المحرقة الدائمة و لم يحدد هذا ولكن حدد معصية الخراب وهى ارسال المسيح وعصيانهم له الى أن يعود لهم القدس و يقضى عليهم و يتطهر . وهى من عام ٣٠م لمدة ٢٣٠٠ سنة قمرية أى ٢٢٢٧ سنة أى عام٢٢٥٧ م و هذا زمن القضاء على بنى اسرائيل.

ورأي دانيال هذه الرؤيا بعد سنتين من الرؤيا في الإصحاح السابق أي عام ٥٥٣ق.م .

ولمزيد من التفاصيل يقول الأنبا ديسقورس في تفسير سفر دانيال

دانيال ٨: ١-٨ ويعود هنا دانيال ليريه الرب نهاية مملكة فارس ومادي علي يد الإسكندر الأكبر الذي أسس مملكة اليونان المملكة الهيلينية في الشرق الأوسط .
فالكبش يرمز إلي مملكة مادي وفارس وتوسعاتها وتيس الماعز الذي أتى من الغرب هو الإسكندر الأكبر وهذا ما شرحه له رئيس الملائكة جبرائيل في دانيال ٨: ٢٠-٢٤ .
والمعركة التي دارت بين الكبش أي مملكة فارس والتيس أي الإسكندر الأكبر هي أولى فتوحات وانتصارات الإسكندر الأكبر علي مملكة فارس في أكبر موقعة وهي علي الحدود الغربية لآسيا الصغرى المعروفة بموقعة جرانيكس GRANICUS التي انتصر فيها الإسكندر الأكبر انتصاراً ساحقاً وتاريخ هذه الموقعة بالتحديد شهر يونية سنة ٣٣٤ق.م .
ثم توالت انتصارات الإسكندر الأكبر وهو يزحف شرقاً بجيوشه الجبارة فكان ثاني أكبر انتصاراته في موقعة ايسوس ISSUS في خريف ٣٣٣ق.م وهي مدينة في الركن الشمال الغربي لساحل البحر الأبيض المتوسط ثم استمر حتى أعماق مملكة فارس شرقاً وجنوباً

فأخذ سورية ولبنان ثم دولة إسرائيل ودولة فلسطين القديمة في صيف وخريف عام ٣٣٢ق.م ثم دخل مصر وهي كانت حلمه الأكبر في شهر نوفمبر عام ٣٣٢ق.م .

ولكن شاءت العناية الإلهية أن تنتهي حياة الإسكندر الأكبر وهو شاب في الرابعة والثلاثين من عمره عام ٣٢٣ق.م في أثناء فتوحاته التي وصلت الهند وكان سبب وفاته مرض الملاريا أي أن أعظم أباطرة وقواد العهد القديم هذا الذي انتهت علي يديه جيوش عديدة قضت عليه لدغة من ناموسة صغيرة.

وبعد موت الإسكندر انقسمت المملكة الواسعة التي فتحها إلي أربعة ممالك يحكم كل مملكة قائد من قواده الأربعة .

فحكم سلوقس منطقة الشام أي سورية ولبنان .

وحكم بطليموس الأول مصر وفلسطين وإسرائيل من عام ٣٢٣-١٩٨ق.م ثم في عام ١٩٨ق.م حارب السلوقيون حكام سورية البطالسة حكام مصر وضموا إسرائيل وفلسطين إليهم وبقي الأمر علي حاله حتى نهاية الدولة اليونانية (الهيلينية) في الشرق الأوسط واحتلال الرومان لسورية وإسرائيل وفلسطين وأخيراً تمكنهم من احتلال مصر ونهاية عهد الملكة كليوباترا عام ٣٧ق.م .

دانيال ٨:٩-١٢ ظهور أنطيوخس أبيفانس (الرابع) القرن الصغير وهو رمز لمسيح اليهود الكذاب الذي سوف يظهر قريباً ونقرأ عن ما فعله هذا الملك في التاريخ المدون في أسفار المكابيين الأول والثاني وكيف أقام رجسة الخراب الثانية حينما أوقف طقوس العبادة اليهودية في الهيكل وأوقف تقديم ذبيحة المحرقة الدائمة وحاول نشر عبادة الآلهة اليونانية زوس بين اليهود وكان هذا في منتصف عام ١٦٧ق.م واستمرت حروب المكابيين ضده واستشهاد الآلاف حتى تمكنوا من عودة استرداد الهيكل وتطهيره من العبادة اليونانية والاحتفال بهذه المناسبة الدينية بوضع عيد جديد وأسموه عيد التجديد أي عيد الهونيكا HONEKA والذي يقع في ١٤ من شهر كسلر الذي وافق ٢٠ ديسمبر عام ١٦٤ق.م ويقع هذا العيد في شهر نوفمبر إذا كانت السنة العبرية عادية

وديسمبر إذا كانت كبيسة وبذلك يكون مدة إيقاف العبادة في الهيكل وإيقـــاف المحرقـــة الدائمة بواسطة الملك انطونيوس أبيفانس ٤٢ شهراً فقط أي ثلاثة سنوات ونصف فقط .

النبوءة الخامسة رؤيا دانيال السبعين أسبوع

"وبينما أنا أتكلم وأصلي وأعترف بخطيتي وخطية شعبي إسرائيل وأطرح تضرعي أمـا الرب ألهي عن جبل قدس إلهي وأنا متكلم بعد بالصلوة إذا بالرجل جبرائيل الذي رأيتـه في الرؤيا في الابتداء مطاراً واقفاً لمسني عند وقت تقدمة المساء وفهمني وتكلم معـي وقال يا دانيآل إني خرجت الآن لأعلمك الفهم في ابتداء تضرعاتك خرج الأمـــر وأنـا جئت لأخبرك لأنك أنت محبوب فتأمل الكلام وافهم الرؤيا سبعون أسبوعاً قضيت علـي شعبك وعلي مدينتك المقدسة لتكميل المعصية وتتميم الخطايا ولكفارة الإثـم وليؤتـي بالبر الأبدي ولختم الرؤيا والنبوة ولمسح قدوس القدوسين فأعلم وافهم أنه من خـرج الأمر لتجديد أورشليم وبنائها إلي المسيح الرئيس سبعة أسابيع واثنان وستون أسبوعاً يعود ويبني سوق وخليج في ضيق الأزمنة وبعد اثنين وستين أسبوعاً يقطع المســيح وليس له وشعب رئيس آت يخرب المدينة والقدس وانتهاؤه بغمارة وإلي النهاية حرب وخرب قضي بها ويثبت عهداً مع كثيرين في أسبوع واحد وفي وسط الأسبوع يبطـل الذبيحة والتقدمة وعلي جناح الأرجاس مخرب حتـى يتـم ويصـب المقضـي علـي المخرب."

كلمة أشبوع هى فترة زمنية وهى تمثل جيل من الزمن. والجيل أربعون عاما قمريا فتكون النبوءة أن بنى اسرائيل والقدس سوف يعيشون سبعون أسبوعا قبل القضاء عليهم وفنائهم.

يتم خلالها تكميل المعصية و تتميم الخطايا بتأليه أنتيوخس و لكفارة الاثم بتشريدهم في الأرض وليؤتى بالبر الأبدي على يد المسيح وختم الرؤيا و النبوة على يد محمد عليه السلام و مسح قدوس القدوسين على يد المسيح بعد القضاء على المسيح الرئيس الدجال.
ومع عودة دولة المسيح الرئيس الدجال يقطع المسيح من القدس ببدء العلمانية و التأييد لاسرائيل ويدخل شعب الرئيس الدجال الى الأرض ويبنى سوق و خليج وتقوم المعاهدات في أسبوع وكلمة أشبوع هنا للجيل الأخير وفى منتصف الأسبوع يبطل الذبيحة والتقدمة حتى يقضى على المخرب والمدينة و بنى اسرائيل في نهاية الأسبوع.
فالقول بأن الحرب قضى بها للنهاية يعنى آخر الزمان و ليس لعهد المسيح فقط كما ورد في التفاسير.

وسيكون لهم الملك على يد المسيح الرئيس الدجال الذي يرجوه اليهود وهو غير المسيح عيسى بن مريم الذي يعد المؤمنين ملكوت الآخرة.
أما المسيح الرئيس الدجال الأول فيأتى بعد سبعة أجيال و يعود مرة أخرى بعد ذلك باثنتى و ستين جيل
والجيل أربعون سنة قمرية (٣٨،٨ سنة ميلادية) أى من العودة للقدس عام ٤٤٥ ق.م و حتى دمار بنى اسرائيل ٢٨٠٠ سنة قمرية أى ٢٧٠٢ سنة ميلادية ويكون تاريخ دمار اسرائيل ٢٢٥٧ م.
أما المسيح الرئيس الأول فبعد سبعة أجيال أى ٢٨٠ سنة قمرية أو ٢٧٠ سنة ميلادية أى عام ١٧٥ ق.م و هى تاريخ تولى أنطيوخس أبيفانس الحكم.
و بعد ٦٢ أسبوع يعود أى ٢٤٨٠ عام قمرى أو ٢٣٩٣ م ميلادي أى حوالى عام ٢٢١٨.
وهو تاريخ عودة القدس على يد الدجال الحالى.
ويثبت عهدا مع كثيرين لمدة أسبوع وهم من سيقفون معه ضد المؤمنين.

و مدة مكث القدس في يد الصهيونية سبعة أجيال من دخول شـعب المسـيح الرئيـس وانقطاع دولة المسيحين عيسى ومحمد عليهما السلام (بعد ٦٢ أسبوع) أى عـلم ١٩٤٨م الى ظهور دولة الدجال (الأسبوع ٦٩) أى عام ٢٢١٨م. والأسبوع ٢٧٠ سنة ميلاديـة أى من ١٩٤٨ الى ٢٢١٨م .

وفى الأسبوع الأخير يتم القضاء عليه.

وهذه الرؤيا هى المفتاح الأول لهذا البحث.

النبوءة السادسة رؤيا الأيام الأخيرة

هذه آخر رؤى دانيال وأكثرها وضوحا فهى تقص ما حدث فيما بعد من تولـى ثـلاث ملوك للفرس الى ملك الاغريق و انقسام دولته وقيام أنتيوخـس أبيفـانس الـى الأيـام الأخيرة.

"وأنا في السنة الأولي لداريوس المادي وقفت لأشدده وأقويه والآن أخبرك بالحق هـو ذا ثلثة ملوك أيضاً يقومون في فارس والرابع يستغني بغنى أوفر من جميعهم وحسـب قوته بغناه يهج الجميع علي مملكة اليونان ويقوم ملك جبار ويتسلط تسـلطاً عظيمـاً ويفعل حسب إرادته وكقيامه تنكسر مملكته وتنقسم إلي رياح السماء الأربع ولا لعقبـه ولا حسب سلطانه الذي تسلط لأن مملكته تنقرض وتكون لآخرين غير أولئك ويتقـوى ملك الجنوب ومن رؤسائه من يقوى عليه ويتسلط تسلط عظيم تسلطه وبعـد سـنين يتعاهدان وبنت ملك الجنوب تأتي إلي ملك الشمال لإجراء الاتفاق ولكن لاتضبط الذراع قوة ولا يقوم هو ولا ذراعه وتسلم هي والذين أتوا بها والذي ولدها ومن قواها فـي تلك الأوقات ويقوم من فرع أصولها قائم مكانه ويأتي إلي الجيش ويدخل حصن ملـك الشمال ويعمل بهم ويقوى ويسبى إلي مصر آلهتهم أيضاً مـع مسـبوكاتهم وآنيتـهم

الثمينة من فضة وذهب ويقتصر سنين عن ملك الشمال فيدخل ملك الجنوب إلي مملكته ويرجع إلي أرضه .

وبنوه يتهيجون فيجمعون جمهور جيوش عظيمة ويأتي آت ويغمر ويطمو ويرجع ويحارب حتى إلي حصنه ويغتاظ ملك الجنوب ويخرج ويحاربه أي ملك الشمال ويقيم جمهوراً عظيماً فيسلم الجمهور في يده فإذا رفع الجمهور يرتفع قلبه ويطرح ربوات ولا يعتزه فيرجع ملك الشمال ويقيم جمهوراً أكثر من الأول ويأتي بعد حين بعد سنين بجيش عظيم وثروة جزيلة وفي تلك الأوقات يقوم كثيرون علي ملك الجنوب وبنو العتاة من شعبك يقومون لإثبات الرؤيا ويعثرون فيأتي ملك الشمال ويقيم مترسة ويأخذ المدينة الحصينة فلا تقوم أمامه ذراعاً الجنوب ولا قومه المنتخب ولا تكون له قوة للمقاومة والآتي عليه يفعل كإرادته وليس من يقف أمامه ويقوم في الأرض البهية وهي بالتمام بيده ويجعل وجهه ليدخل بسلطان كل مملكته ويجعل معه صلحاً ويعطيه بنت النساء ليفسدها فلا تثبت ولا تكون له ويحول وجهه إلي الجزائر ويأخذ كثيراً منها ويزيل رئيس تعييره فضلاً عن رد تعييره عليه ويحول وجهه إلي حصون أرضه ويعثر ويسقط ولا يوجد .

فيقوم مكانه من يعبر جابي الجزية في فخر المملكة وفي أيام قليلة ينكسر لا بغضب ولا بحرب فيقوم مكانه محتقر لم يجعلوا عليه فخر المملكة ويأتي بغتة ويمسك المملكة بالتملقات وأذرع الجارف تجرف من قدامه وتنكسر وكذلك رئيس العهد ومن المعاهدة معه يعمل بالمكر ويصعد ويعظم يقوم قليل يدخل بغتة علي أسمن البلاد ويفعل ما لم يفعله آباؤه ولا آباء آبائه يبذر بينهم نهباً وغنيمة وغني ويفكر أفكاره علي الحصون وذلك إلي حين وينهض قوته وقلبه علي ملك الجنوب بجيش عظيم وملك الجنوب يتهيج إلي الحرب بجيش عظيم وقوى جداً ولكنه لا يثبت لأنهم يدبرون عليه تدابير والآكلون أطايبه يكسرونه وجيشه يطمو ويسقط كثيرون قتلى وهذان الملكان قلبهما لفعل الشر ويتكلمان بالكذب علي مائدة واحدة ولا ينجح لأن الانتهاء بعد إلي ميعاد فيرجع إلي أرضه بغنى جزيل وقلبه علي العهد المقدس فيعمل ويرجع إلي أرضه .

وفي الميعاد يعود ويدخل الجنوب ولكن لا يكون الآخر كالأول فتأتى عليه سفن من كتيم فييئس ويرجع ويغتاظ علي العهد المقدس ويعمل ويرجع ويصغي إلي الذين تركوا العهد المقدس وتقوم منه أذرع وتنجس المقدس الحصين وتنزع المحرقة الدائمة وتجعل الرجس المخرب والمتعدون علي العهد يغويهم بالتملقات أما الشعب الذين يعرفون إلههم فيقوون ويعملون والفاهمون من الشعب يعلمون كثيرون ويعثرون بالسيف وباللهب وبالسبي وبالنهب أياماً فإذا عثروا يعانون عوناً قليلاً ويتصل بهم كثيرون بالتملقات وبعض الفاهمين يعثرون امتحاناً لهم للتطهير وللتبييض إلي وقت النهاية لأنه بعد إلي الميعاد ويفعل الملك كإرادته ويرتفع ويتعظم علي كل أله ويتكلم بأمور عجيبة علي إله الآلهة وينجح إلي إتمام الغضب لأن المقضي به يجري ولا يبالي بآلهة آبائه ولا بشهوة النساء وبكل إله لا يبالي لأنه يتعظم علي الكل ويكرم إله الحصون في مكانه وإلهاً لم تعرفه آباؤه يكرمه بالذهب والفضة وبالحجارة الكريمة والنفائس ويفعل في الحصون الحصينة بإله غريب من يعرفه يزيده مجداً ويسلطهم علي كثيرين ويقسم الأرض أجرة .

ففي وقت النهاية يحاربه ملك الجنوب فيثور عليه ملك الشمال بمركبات وبفرسان وبسفن كثيرة ويدخل الأراضي ويجرف ويطمو ويدخل إلي الأرض البهية فيعثر كثيرون وهؤلاء يفلتون من يده أدوم وموآب ورؤساء بنى عمون ويمد يده علي الأراضي وأرض مصر لا تنجو ويتسلط علي كنوز الذهب والفضة وعلي كل نفائس مصر واللوبيون والكوشيون عند خطواته وتفزعه أخبار من الشرق ومن الشمال فيخرج بغضب عظيم ليخرب وليحرم كثيرين وينصب فسطاطه بين البحور وجبل بهاء القدس ويبلغ نهايته ولا معين له .

وفي ذلك الوقت يقوم ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك ويكون زمان ضيق لم تكن منذ كانت أمة إلي ذلك الوقت وفي ذلك الوقت ينجي شعبك كل من يوجد مكتوباً في السفر وكثيرون من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون هؤلاء إلي الحيوة الأبدية

وهؤلاء إلي العار للازدراء الأبدي والفاهمون يضيئون كضيـــاء الجلــد والذيــن ردوا كثيرين إلي البر كالكواكب إلي أبد الدهور .

أما أنت يادانيال فأخف الكلام واختم السفر إلي وقــت النهايــة كثــيرون يتصفحونـــه والمعرفة تزداد .

فنظرت أنا دانيآل وإذا باثنين آخرين قد وقفا واحد من هنا علي شاطىء النهر وآخــــر من هناك علي شاطىء النهر وقال للرجل اللابس الكتان الذي من فوق مياه النهر إلـــي متى انتهاء العجائب فسمعت الرجل اللابس الكتان الذي من فوق مياه النــــهر إذ رفـــع يمناه ويسراه نحو السموات وحلف بالحي إلي الأبد أنه إلي زمان وزمانين ونصف فإذا تم تفريق أيدي الشعب المقدس تتم كل هذه وأنا سمعت وما فهمت فقلت يا سيدي مــــا هي آخر هذه فقال اذهب يا دانيآل لأن الكلمات مخفية ومختومة إلـــي وقــت النهايـــة كثيرون يتطهرون ويبيضون ويحصون أما الأشــرار ولا يفــهم أحــد الأشــرار لكــن الفاهمون يفهمون ومن وقت إزالة المحرقة الدائمة وإقامة رجس المخرب ألف ومئتان وتسعون يوماً طوبى لمن ينظر ويبلغ إلي الألف والثلاث مئة والخمسة والثلاثين يومـــاً أما أنت فأذهب إلي النهاية فتستريح وتقوم لقرعتك في نهاية الأيام ."

والمقصود عند ذكر كلمة "فى الميعاد" هو انتقال الى ظهور المســيح واغتيــاظ تيطــس ومحاولة دخول الجنوب وقتله للشعب ونزع المحرقة الدائمة واقامة الرجـــس المخــرب والفاهمون يعلمون الكثيرين ويذبحون وبعضهم يعثرون امتحانا لهم للتطهير.

و في الميعاد يفعل الملك كارادته الى اتمام الغضب

أما المقصود بكلمة "فى النهاية" فهو العصر القـــادم. ففـــى النهايـــة يحـــارب اســـرائيل مصر(٢٢٣٨) ويهزمها يتسلط على كنوز الذهب و كل نفائس مصر و لكن تفزعه أخبار من الشرق ومن الشمال وينصب فسطاطه بين البحور (الميت والأبيض و الأحمـــر) و هنا تكون نهايته .

وقد تم تحديد زمن ذلك بزمن و زمانين و نصف زمان
أما الزمن الأول فمن تفريق بنى اسرائيل على يد تيطس ٧٠م و حتى دخـــول العــرب القدس ٦٣٦ وهو زمن الحكم الرومانى أى قرابة ٦٠٠ عام.
و الزمانين هما حكم العرب منذ دخولهم القدس ٦٣٦ الى ١٩٤٨ قرابة ١٣٠٠ عـــام
أما نصف الزمان فهو من ١٩٤٨ الى اعلان ألوهية الدجال عـــام ٢٢٣٨ قرابــة ٣٠٠ عام.
فتكون مدة الزمن من ٦٠٠ الى ٦٥٠ عام.

ولمزيد من التفاصيل التاريخية يقول القس عبد المسيح أبو الخير في تفسير سفر دانيال

يبدأ الكاهن السمائي الملائكي في الإعلان عما سيحدث بعد كورش مباشرة فـــي نبــوة تفصيلية أذهلت عقول النقاد والعقلانيين والليبراليين لدقة تفصيلاتـــها ، ولدقـــة اتمامـــها تاريخياً ، ويركز هذا الإعلان وهذه النبوءة علي الفترة من ســـنة ٥٢٩ق.م إلـــي ســنة ١٦٤ق.م ، ثم يتحول بأوصاف الملك الأخير ، ملك الشمال ، إلي أوصاف لا تنطبـــق عليه بالمرة ، إنما تنطبق علي شخص سوف يأتي فيما بعد قبل نهاية العـــالم مباشـــرة ، كان ملك الشمال صورة له ونموذجاً مجسماً لصورة وتجسد الشرفية .

أ – الحديث عن ملوك فارس الأربعة الذين خلفوا كورش العظيـــم ، يقـــول الكـــائن السمائي لدانيال النبي " هوذا ثلاثة ملوك أيضاً يقومون في فارس والرابع يستغني بغنـــى أوفر من جميعهم وحسب قوته بغناه يهيج الجميع علي مملكة يونان " ع٢ .

(١) كان دانيال النبي يتسلم هذا الإعلان في زمن كورش وبالتالي فالثلاثـــة ملـــوك الذين يعلن عنهم الكائن السمائي هم الذين أتوا بعده مباشرة وهم :

+ قمبيز الثاني (٥٢٧-٥٢٢ق.م) خليفة كورش وابنه .

+ سميردس (٥٢٢-٥٢١ق.م) ، المدعى .

+ داريوس هيستابس (٥٢١-٤٨٦ق.م)

(٢) أما الملك الرابع والذي تميزه الرؤيا بالغني الوافر والمهيج ضد مملكة اليونان فهو احشويرش بن داريوس (٤٨٦-٤٦٥ق.م) والذي كان أغني ملوك الفرس في تلك الحقبة وفي أيامه قامت الحرب الفارسية اليونانية الشهيرة (٤٨٠-٤٧٩ق.م) قال القديس يوستينوس عن غناه " كانت توجد ثروات كثيرة في مملكته لدرجة أنه عندما كانت تجف الأنهار بواسطة قواته ، ومع ذلك لم تنفذ ثروته " (١١) ، وقال هيرودوتس " تكون جيش ارتحشتا من ٥،٢٨٣،٢٢٠ رجل ، إلي جانب ٣٠٠،٠٠٠ رجل من قرطاجنة و ٢٠٠ سفينة (١٢) " ، فهل يوجد دقة تذهل العقول أكثر مما تنبأ به دانيال النبي هنا وتم بدقة مذهلة ؟

ب - الحديث عن الإسكندر الأكبر وخلفائه :-

" ويقوم ملك جبار ويتسلط تسلطاً عظيماً ويفعل حسب إرادته . وكقيامه تنكسر مملكته وتنقسم إلي رياح السماء الأربع ولا لعقبه ولا حسب سلطانه الذي تسلط به لأن مملكته تنقرض وتكون لآخرين غير أولئك ١١ع ٣،٤ وهنا تقدم النبوة وصفاً تفصيلياً دقيقاً ومفصلاً لقيام الإسكندر الأكبر وانكساره ، موته فجأة في شبابه ، وانه لن يخلفه أحد من نسله ، أولاده ، ولكن تقسم المملكة بين قواد جيشه الأربعة . وهذا ما حدث بالحرف الواحد ، فبعد موته ، ترك وراءه في مكدونية أخاً عاجزاً يدعي فليب اريديوس فاعتلي هذا العرش مدة تقل عن سبع سنوات إذ قتلته أمه سنة ٣١٧ق.م وخلفه في الحكم الإسكندر اللو ابن الإسكندر الشرعي من امرأته روكسانا وملك ست سنوات وفي سنة ٣١١ق.م بلغ بدوره نهاية مفجعة علي يد أحد قواد والده وهو كاسندر الذي فعل ذلك ليغتصب الحكم في مكدونية واليونان . عندئذ قام هرقل الولد الغير الشرعي ونادي بنفسه ملكاً باسم أبيه . لكنه قتل سنة ٣٠٩ق.م وبموته انقطع خيط سلالة الإسكندر الأكبر تماماً كما جاء بالنبوة .

انقسمت الإمبراطورية اليونانية إلي أربعة أقسام ، كما بينا سابقاً ، وتحولت إلي أربعة ممالك :-

(١) مصر وليبيا والعربية وفلسطين ، وملكها بطليموس لاجوس .

(٢) بابل وميديا وسوريا وفارس ومقاطعات شرق نهر الهندوس ، وملكها سلوقس فيكاتور

(٣) آسيا الصغرى وثراكيا الأوربية ، وملكها ليسيماخوس .

(٤) مكدونية واليونان ، وملكها كاسندر .

بدأ حكم سلالة البطالمة في مصر التي وصفت في الرؤيا ، رؤيا دانيال النبي ، بملك الجنوب لوقوعها جنوب فلسطين ، وحكم سلالة السلوقيون في سوريا والتي وصفت بملك الشمال لوقوعها شمال فلسطين . ودار صراع طويل بينهما وصف بصراع الشمال والجنوب والذي وصفته النبؤة بكل دقة وتفصيل كالآتي :-

(١) ويتقوى ملك الجنوب (مصر) ومن رؤسائه من يقوى عليه ويتسلط . تسلط عظيم تسلطه ، ع٥ والملك المقصود هنا هو بطليموس الأول (٣٢٣-٢٨٥ق.م) ، أما الرئيس الآخر فهو سلوقس نيكاتور الذي استقل ببابل سنة ٣١١ق.م ، وبدأ حكم سلالة شمالية وقد حكم من (٣٠٤-٢٨١ق.م) .

(٢) وبعد سنتين يتعاهدان وبنت ملك الجنوب تأتي إلي ملك الشمال لإجراء الاتفاق ولكن لا تضبط الذراع قوة ولا يقوم هو ولا ذراعه . وتسلم هي والذين أتوا بها والذي ولدها ومن قواها في تلك الأوقات " ع٦ .

(أ) وقد تمت هذه المعاهدة سنة ٢٥٠ق.م وكان ثمن هذه المعاهدة هو أن يتزوج ملك الشمال ، السوري أنتيوخس الثاني (٢٦٢-٢٤٦ق.م) ببرنيس ، ابنة بطليموس الثاني ملك مصر (الجنوب) (٢٨٣-٢٤٦ق.م) . وكان الملك السوري متزوجاً فطلق زوجته لكي يتزوج ببرنيس ، وبعد سنتين من ذلك توفي بطليموس الثاني فطلق الملك السوري برنيس وعاد لزوجته الأولي لاوديس التي قتلته بالسم

وقتلت برنيس أيضاً ووضعت ابنها ، ابن لاوديس ، سلوقس الثاني علي عـرش سوريا .

(ب) وبعد فترة خلف بطليموس الثالث (٢٤٦-٢٢١ق.م) واخو برنيس والـده علـي عرش مصر . ثم غزا سوريا انتقاماً لموت أخته برنيس وأعدم لاوديس . وفـي أثناء ذلك كان سلوقس الثاني في آسيا الصغرى . وحمل بطليموس الثالث غنـائم كثيرة من سوريا تتضمن ٤٠،٠٠٠ وزنة فضة ، ٢٥٠٠ آنية ثمينة . وهذا مـا قالته النبؤة بالحرف الواحد " ويقوم من أصولها قائم مكانه ويأتي إلـي الجيـش ويدخل حصن ملك الشمال ويعمل بهم ويقوى . ويسبى إلي مصر آلهتهم أيضـاً مع مسبوكاتهم . وآنيتهم الثمينة من فضة وذهب ويقتصر سنين عن ملك الشمال . فيدخل ملك الجنوب إلي مملكته ويرجع إلي أرضه " ع٧-٩ .

(٣) وتستمر النبوة بعد ذلك في سرد ما دار من صراع بين ملك الجنـوب مصـر ، وملك الشمال ، سوريا ، نلخص أهم أحداثه فيما يلي :-

(أ) حاول سلوقس الثاني أن يهاجم بطليموس الثالث في مصر سنة ٢٤٠ق.م ولكنـه لم ينجح ومات سلوقس وخلفه ابنه أنتيوخس الثالث في حكم سوريا (مـن ٢٢٣-١٨٧ق.م) ومات بطليموس الثالث وخلفه ابنـه بطليمـوس الرابـع فيلوبـاتون (٢٢١-٢٠٤ق.م) وتقابل كل من انتيوخس الثالث وبطليموس الرابع في معركـة شرسة في رفح سنة ٢١٧ق.م واستخدم الجانبان في هذه المعركة فيلة ضخمـة وانتصر بطليموس الرابع (انظر النبوة ع ١٠-١٤) .

(ب) ومات بطليموس الرابع سـنة ٢٠٣ق.م وخلفـه بطليمـوس الخـامس (٢٠٣-١٨١ق.م) وفي سنة ١٩٨ق.م صارع أنتيوخس الملقـب بـالعظيم بطليمـوس الخامس في معركة خارج صيدون للسيطرة علي فلسطين " الأرض البهية " وفي سنة ١٩٣ق.م أعطي انتيوخس ابنته كليوباترا (١٣) زوجة لبطليموس الخـامس لكي تقف مصر علي الحياد في حرب انتيوخس مع روما " ويعطيه بنت النساء " وكان يأمل من وراء ذلك تعزيز الاهتمام السوري في مصر لأنه كـان يخطـط

سراً لغزو مصر ولكن كليوباترا لم تفده بشيء لأنها صارت زوجـــة مخلصـــة وعن ذلك تقول النبوة " ليفسدها فلا تثبت ولا تكون له " .

(ت) واتحد انتيوخس بهانيبال الذي نفي باختياره من قرطاج وغزا الإثنان معاً اليونان سنة ١٨٨ق.م وكانت روما قد طردتهم منها " ويحول وجهه إلي الجزائر " ثـم مات انتيوخس الثالث سنة ١٨٧ق.م وفشلت خططه تماماً " ويحول وجهه إلـــي حصون أرضه ويعثر ويسقط ولا يوجد " ع١٩ . وحكم ســـوريا ابنـــه الأكـــبر سلوقس الرابع "فيلوباتور" (١٨٧-١٧٦ق.م) ، وقتله رئيس وزرائه فيما بعـــد " فيقوم مكانه من يعبر جابي الجزية في فخر المملكة وفي أيام قليلـــة ينكســـر لا بغضب ولا بحرب " ع٢٠ .

(٣) ملك الشمال رمز ضد المسيح (ص١١:٢١-٣٥) :-

بعد موت سلوقس الرابع حل محله ابنه انتيوخـــس ابيفـــانس الرابـــع (١٧٥-١٦٤ق.م) والذي تكلمنا عنه بالتفصيل في رؤيا دانيال النبي الثانية (ص٨) . ونضيف هنا بعـــض مما لم نذكره في شرح الرؤيا الثانية . دعي أنتيوخس الرابع في هذه الرؤيا بـــ " المحتقر " والمتملق الذي يحكم بالتملقات " والذي يعمل "بالمكر" فهو بحسب مفهوم النبوة "وضيع" وقد دعي بـــ "ابيفانس" أي المجنون من الذين كانوا يعرفونه جيداً . وكان مخادعاً ، وفي سنة ١٧٠ق.م هزم الملك المصري بطليموس فيلوميتور (١٨١-١٤٥ق.م) في معركـــة دارت شرق دلتا النيل ، وذلك بسبب خيانة الجالسين علي مائدة بطليموس ، والذي كـــان في نفس الوقت ابن أخت أنتيوخس أبيفانس . ثم يأخذ انتيوخس ابن أخته بطليموس إلـــي سوريا بدعوي الصداقة ولكنهما ، الخال وأبن الأخت لم يثقا في بعضهما " "وينهض قوته وقلبه علي ملك الجنوب بجيش عظيم وملك الجنوب يتهيج إلي الحرب بجيـــش عظيـــم وقوي جداً ولكنه لا يثبت لأنهم يدبرون عليه تدابير . والآكلون أطايبه يكسرونه وجيشـــه يطمو ويسقط كثيرون قتلى . وهذان الملكان قلبهما لفعل الشر ويتكلما بالكذب علي مـــائدة واحدة ولا ينجح لأن الانتهاء بعد إلي ميعاد " .

وقد خاب أمل انتيوخس ابيفانس في الاستيلاء علي مصر عندما أوقفه الرومان " فتأتي عليه سفن من كتيم فييأس ويرجع " ع٣ . فقد أمره الرومان بالانسحاب من مصر ، فرجع خائباً وصب جام غضبه علي مدينة أورشليم . ومن آية ٣٠ إلي ٣٤ يصف نفس ما حدث وما سبق أن وصف في ص ٨ من تدنيس المقدس ونزع للمحرقة الدائمة وتوقفها ووضع "الرجس المخرب" أو " رجسة الخراب " التي تحدثنا عنها تفصيلياً في الرؤيا الأولي والرؤيا الثانية لدانيال النبي ، وكذلك اضطهاده للمؤمنين " .

مما سبق يتضح لنا الآتي :-

(١) أن الله بحسب أرادته ومشيئته وعلمه السابق هو الذي " يعزل ملوكاً وينصب ملوكاً " وأنه " متسلط في مملكة الناس فيعطيها من يشاء " .

(٢) هذا العالم مليء بالصراعات والمعارك والحرب ، وهذا ليس من تدبير الله ولكن بسبب جشع البشر ونهمهم وطمعهم وشهوتهم في التملك والسيطرة .

(٣) إن كل ما يحدث في العالم من تغييرات وثورات معلوم لدي الله منذ الأزل ومعلن الكثير منه لأنبيائه " سر الرب لخائفيه " .

(٤) إن كل ما سبق وأعلنه الله في كتابه المقدس لا يمكن أن يسقط أبداً كقول السيد المسيح " ولا يمكن أن ينقض المكتوب " (يو ١٠:٣٥) .

(٥) وقد برهنت كتب المؤرخين القدماء علي صحة الكتاب المقدس ودقة نبؤاته وألقت الضوء علي أجزاء كبيرة منه وبينت دقة نبواته وشرحت ، دون قصد منها ، الدقة المتناهية التي تمت بها معظم نبؤات الكتاب المقدس .

(٤) ضد المسيح ووقت النهاية (ص ١١:٣٦-١٢:١٢) :-

وبدأ من الآية ٣٦ في هذا الإصحاح يتحول الحديث تماماً من أنتيوخس الرابع أبيفانس ملك الشمال ، إلي شخصية أخري تماماً ، هذه الشخصية تتطابق تماماً مع إنسان الخطية الأثيم ابن الهلاك والتي تكلمنا عنها تفصيلياً في رؤيا دانيال الأولي (ص٧). (**الدجال الذي يحكم عام ٢٢١٨**) وهذا أهم ما جاء عن هذه الشخصية المرتبطة بنهاية العالم:-

(١) هذا الشخص ، ملك الشمال ، ضد المسيح النهائي سيفعل كل شيء حسب ارادته الأنانية (١١:٣٦ مع رؤ ٧:١٣ ، ١٧:١٣) .

(٢) يعظم نفسه ويجدف علي الله " إله الآلهة ، ويعمل أمور عجيبة ، أي مذهلة ولا تصدق (١١:٣٦ م ٢ تس ٢:٤ ، رؤ ٦:١٣) .

(٣) "ولا يبالي بآلهة آبائه" ، " بكل إله لا يبالي لأنه يتعظم علي كل " وسيزعم أنه هو نفسه إله (١١:٣٧ مع رؤ ١٧:٥، ١٦) .

(٤) "ولا يبالي بشهوة النساء " وهذه صفات لم تكن في أنتيوخس ابيفانس الذي لم يرفض الزواج أو الحب أو الشهوة ذاتها (١١:٣٧) .

(٥) " ويكرم إله الحصون في مكانه وإلهاً لم تعرفه آبائه يكرمه بالذهب والفضة وبالحجارة الكريمة والنفائس . ويفعل في الحصون الحصينة بإله غريب " ، إذ يقضي ضد المسيح كل مصادره في البرامج الحربية .

(٦) وتتحدث النبوءة في الآيات من ٤٠-٤٥ عن الصراع الذي سيتأجج بين ضد المسيح وخصومه السياسيين ، وستدور رحى الحرب بين ملك الجنوب وملك الشمال في صورتها النهائية التي كانت الحرب بين السلوقيين والبطالمة في القديم رمزاً وصورة لها . وسيبلغ نهايته في جبل بهاء القدس ، أي جبل هيكل أورشليم (ع٤٥) .

(٥) وقت النهاية (ص١٢) :-

يتحدث هذا الجزء الأخير من الرؤيا الثالثة عن عدة أمور كلها متصلة بالضيقة السابقة للمجيء الثاني والقيامة والدينونة .

(١) "ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت أمة إلي ذلك الوقت " ع١. هذا الضيق تكلم عنه ارميا النبي قائلاً " لأن ذلك اليوم عظيم وليس مثله . وهو وقت ضيق علي يعقوب ولكنه سيخلص منه " (٣٠:٧) . وقال عنه السيد المسيح مشيراً إلي ما سيحدث في أورشليم وقت دمارها سنة ٧٠م. وإلي ما سيسبق مجيئه الثاني

في نهاية العالم : " لأنه يكون حينئذ زمان ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم إلي الآن ولن يكون " (متى ٢١:٢٤) .

(٢) "وفي ذلك الوقت ينجي شعبك كل من يوجد مكتوباً في السفر" ع١. والسفر المقصود هنا هو سفر الحياة ، الذي قال عنه السيد المسيح لرسله "افرحوا بالحرى إن أسماءكم كتبت في السموات " (لو ٢٠:١٠) ، انه السفر المذكور في العهد القديم بـ " سفر الأحياء " (مز ٢٨:٦٩) ، وفي العهد الجديد بـ " سفر الحياة " ، " من يغلب فذلك سيلبس ثياباً بيضاً ولن أمحوا اسمه من سفر الحياة " (رؤ ٥:٣) .

(٣) " وكثيرون من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون هؤلاء إلي الحياة وهؤلاء إلي العار لإزدراء الأبدي " . وهذا يتفق مع قول السيد المسيح " فإنه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته . فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلي قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلي قيامة الدينونة " (يو ٢٩:٥) ، " فيمضي هؤلاء (الأشرار) إلي عذاب أبدي والأبرار إلي قيامة الدينونة " (متى ٤٦:٢٥) ، وقول القديس بولس بالروح " سوف تكون قيامة للأموات الأبرار والأثمة " (اع ١٥:٢٤) .

(٤) ثم يري دانيال النبي كائنين ملاكيين آخرين واقفين علي شاطيء النهر واحد من هنا والآخر من هناك وسأل أحدهما الرجل اللابس الكتان الذي فوق مياه النهر : إلي متى انتهاء العجائب ؟ " فأجابه بعد أن حلف بالله الحي إلي أبد الآبدين : " أنه إلي زمان وزمانين ونصف . ومن وقت إزالة المحرقة الدائمة وإقامة رجس المخرب ألف ومئتان وتسعون يوماً . طوبى لمن ينتظر ويبلغ إلي الألف والثلاث مئة والخمسة والثلاثين يوماً " .

الخلاصة

لسنا في مجال حسابات دقيقة و لا تعنينا لغة الأرقام و ما يعنينا من هذا السفر مدى مطابقتها للماضى لاستقراء المستقبل

فقيام دولة اسرائيل ١٩٤٨ قد حدث و القدس قد وقعت في أيدي ملوك الشمال (التحالف الصليبى الصهيونى مرة أخرى) ومدة حكمهم سبعة أجيال أو قرابة ٢٧٠ سنة.

ودولة اسرائيل ليست أبناء اسرائيل بل نفس ما حدث على يد أنتيوخس أبيفانس يتكرر مرة أخرى فهو حاكم ايرانى صهيونى يستخدم اليهودية لحكم المنطقة. واذا كانت عودة اليهود ٤٥٠ق.م وقيام أنطيوخس١٧٥ ق.م فإن نفس المدة تتكرر وقت النهاية.

وعودة اليهود ١٩٤٨ ونهايتهم بعد ثمانية أجيال أي ٣١٠ سنة أو أقل أى عام ٢٢٥٧ م

٢.نبوءات سفر حزقيال

إن ما ورد فى سفر حزقيال وأشعيا رغم حدوث معظمه فانه يتكلم أيضا عما يحدث فـى الأيام الأخيرة والكثير من الأحداث التى حدثت فى الماضى تتكرر فى الوقت الحـاضر لأن الهدف واحد و الاسلوب واحد و لكن النتيجة ليست واحدة.
و حتى نستطيع الوصول لاستقراء صحيح لما سيحدث يجب أن نورد ما ورد فى سـفر أشعيا وحزقيال.

و سنبدأ ببنى اسرائيل سبب المشكلة الأزلية بمحاولاتهم المستمرة لدفع الشعوب لفعـل أي شئ شر أو خيرمن أجل استعادة سيطرتهم على العالم.

الاصحاح السابع لحزقيال يؤكد أن لأرض اسرائيل نهاية
السيف من خارج و الوباء و الجوع من داخل . من فى العراء يموت بالسيف ومن فـى المخابئ يموت من الجوع و المرض و لن تنفعهم أموالهم.
وصف مطابق لما سيحدث قبيل موقعة هرمجدون أثناء حصار الشعوب لشعب اسرائيل.

والاصحاح التاسع لحزقيال يؤكد أن من بنى اسرائيل من سيرفض ما يفعله الدجال ويتـم وسمه بسمة الايمان لتفادى قتله. مما يؤكد أن التأييد و الرفض سيكون علانية و ليس فى السر و سيكون من السهل تمييز المؤمن من الكافر. و وسائل الاتصال و التحكم المبرمج لأجهزة الدمار يمكن أن تميز فى هدفها من معه سمة كـلا المعسـكرين و هـذا وجـه للتفسير.
والوصف مطابق لسفر الرؤيا.

واصحاح ٢١ لحزقيال

يؤكد أن السيف المصقول الذى يبيد بنى اسرائيل يخرج مرتين من أرض واحدة وهـــى العراق وسيسلك طريقا الى ربة بنى عمون (الأردن) و بنى يـــهوذا (مملكـــة يـــهوذا سابقا). ومدينة القدس المحصنة ستقصف بالمدافع و الصواريخ.

وأما الدجال ذلك النجس الشرير رئيس اسرائيل الذى قد جاء يومه فى زمان إثم النهاية فسينزع العمامة و يرفع التاج و يرفع الوضيع و يضع الرفيع. و سينقلب و أى انقلاب و يعطى الحكم لمن له الحكم.

واصحاح ٢٥ يتنبأ لبنى عمون (عمان الأردن حاليا)

دمار عمون فى طريق جيوش المشرق و خضوعها لهم

ويتنبأ للجزيرة العربية

أدوم و سعير تصبح خرابا يقطع منها الانسان والحيوان.

و يكون ذلك على يد اسرائيل وقت ظهور الدجال.

ويتنبأ للفلسطينيين

أما الفلسطينيين فسيهلك منهم من على ساحل البحر و تحل عليهم نقمات عظيمة من كل الشعوب فى زمن النهاية.

واصحاح ٢٧ يتنبأ على صور

أما صور فقد دمرت فى السابق على يد نبوخذ نصر و لكن للأمر عودة .

فان لبنان تعتقد أن المجد ينتقل اليها اذا خربت اسرائيل و لكن كل أمم الشمال يـــهبطون اليها فيدمروها.

دمار يكون فى صور عند موقعة هرمجدون.

واصحاح ٢٨ يتنبأ على صيدون (صيدا)
ان صيدون تعرف الله و لكن يصيبها الوباء والقتل و بيد اسرائيل قبل النهاية

اصحاح ٣٥ يتنبأ على بنى سعير وهم عرب الجزيرة
ان سعير ستدفع ببنى اسرائيل الى يد السيف فى وقت مصيبتهم و قت إثم النهاية
والمقصود الحرب التى ستبدأ شرارتها من الجزيرة بغزو الدجال لتدمير المدينة فينقلب العالم كله ضد بنى اسرائيل.
لأن سعير قالت أن"أرضى اسرائيل ملك لسعير و أخذتهما من اسرائيل"
أى أن القدس و فلسطين كانت ملك للعرب حتى عودة اليهود مرة أخرى.
وفى النهاية تصبح سعير قفرا و خرابا وفى الوقت الذى تفرح فيه الأرض كلها تكون سعير خرابا وكل أدوم كذلك.
وذلك سيحدث على يد الدجال عام ٢٢٣٨م. بعد اخضرار الجزيرة وخاصة شمال الحجاز.

اصحاح ٣٦ يتنبأ لبنى اسرائيل
ويذكر وقت النهاية أنهم يعودون و يسكنون المدن و يبنون الخرب و يفلحون الأرض الخربة و يكثر بيت اسرائيل كغنم الناس حتى يتم القضاء عليهم.
ولقد بدأ هذا العصر

اصحاح ٣٧ يذكر نجاة المؤمنين من بنى اسرائيل و صعودهم للسماء فى مملكة أبدية
وهو ما ذكره سفر الرؤيا

اصحاح ٣٨ يتنبأ لجوج و ملوك الغرب
الذين اجتاحوا القدس فى عهد الاسكندر ومعه جيوش الممالك من فارس الى كوش.

الاجتياح الأول ليأجوج ومأجوج على يد الاسكندر الأكبر حتى دخول الغرب

"جماعة عظيمة مع أتراس ومجان كلهم ممسكين السيوف فارس وكوش وفوط معهم كلهم بمجن وخوذه وجومر وكل جيوشه وبيت توجرمة من أقاصي الشمال مع كل جيشه شعوباً كثيرين معك استعد وهيىء لنفسك أنت وكل جماعتك المجتمعة إليك فصرت لهم موقراً بعد أيام كثيرة تفتقد"

الاجتياح الثانى ليأجوج ومأجوج عصر الاستعمار والاستيلاء على القدس

بعد افتقاد الغرب لفترة طويلة في المنطقة يعودون فى وقت النهاية ليستردوا القدس من الشعوب العربية والاسلامية من أجل أمور رديئة يكون مقدمهم لسلب و نهب أو لرد يدك على شعب اسرائيل المجموع من الأمم.

"في السنين الأخيرة تأتي إلي الأرض المستردة من السيف المجموعة من شعوب كثيرة علي جبال إسرائيل التي كانت دائمة خربة للذين أحرجوا من الشعوب وسكنوا آمنين كلهم وتصعد وتأتي كزوبعة وتكون كسحابة تغشي الأرض أنت وكل جيوشك وشعوب كثيرون معك هكذا قال السيد الرب ويكون في ذلك اليوم أن أموراً تخطر ببالك فتفكر فكراً رديئاً وتقول إني أصعد علي أرض أعراء آتي الهادئين الساكنين في أمن كلهم ساكنون بغير سور وليس لهم عارضة ولا مصاريع لسلب السلب ولغنم الغنيمة لرد يدك علي خرب معمورة وعلي شعب مجموع من الأمم المقتني ماشية وقنية الساكن في أعالي الأرض. شبا وددان وتجار ترشيش وكل أشبالها يقولون لك هل لسلب سلب أنت جاء هل لغنم غنيمة جمعت جماعتك لحمل الفضة والذهب لأخذ الماشية والقنية لنهب نهب عظيم."

لذلك فكما أعدت شعب اسرائيل تذوق من صنع عملك. فعندما تهاجم شعب اسرائيل قبل ظهور الدجال و تهجم على اسرائيل هجومك الجوى المخيف فانك ترعب شعب اسرائيل.

"لذلك تنبأ يا أبن آدم وقل لجوج هكذا قال السيد الرب في ذلك اليوم عند سكنى شعبي إسرائيل آمنين أفلا تعلم. وتأتي من موضعك من أقاصي الشمال أنت وشعوب كثيرون معك كلهم راكبون خيلاً جماعة عظيمة وجيش كثير وتصعد علي شعبي إسرائيل كسحابة تغشي الأرض في الأيام الأخيرة يكون وآني بك علي أراضي لكي تعرفني الأمم حين أتقدس فيك أمام أعينهم يا جوج .

هكذا قال السيد الرب هل أنت هو الذي تكلمت عنه في الأيام القديمة عن يد عبيدي أنبياء إسرائيل الذين تنبأوا في تلك الأيام سنيناً أن آتي بك عليهم ويكون في ذلك اليوم يوم مجيء جوج علي أرض إسرائيل يقول السيد الرب أن غضبي يصعد في أنفي وفي غيرتي في نار سخطي تكلمت أنه في ذلك اليوم يكون رعش عظيم في أرض إسرائيل فترعش أمامي سمك البحر وطيور السماء ووحوش الحقل والدابات التي تدب علي الأرض وكل الناس الذين علي وجه الأرض وتندك الجبال وتسقط المعاقل وتسقط كل الأسوار إلي الأرض وأستدعي السيف عليه في كل جبالي يقول السيد الرب فيكون سيف كل واحد علي أخيه وأعاقبه بالوباء وبالدم وأمطر عليه وعلي جيشه وعلي الشعوب الكثيرة والذين معه مطراً جارفاً وحجارة برد عظيمة وناراً وكبريتاً فأتعظم وأتقدس وأعرف في عيون أمم كثيرة فيعلمون أني أنا الرب ."

ثم أعود بك مرة ثانية لموقعة هرمجدون فتتناثر أشلاء جنودك و يدفنون وتصل النيران الى بلادك الآمنة فيؤمنون بالله و تكون نهاية شعب اسرائيل فيسقطوا جميعا بالسيف.

"وأنت يا ابن آدم تنبأ علي جوج وقل هكذا قال السيد الرب هأ نذا عليك يا جوج رئيس روش ماشك وتوبال وأردك وأقودك وأصعدك من أقاصي الشمال وآتي بك علي جبال إسرائيل وأضرب قوسك من يدك اليسرى وأسقط سهامك من يدك اليمنى فتسقط علي جبال إسرائيل أنت وكل جيشك والشعوب الذين معك أبذلك مأكلاً للطيور الكاسرة من كل نوع ولوحوش الحقل علي وجه الحقل تسقط لأني تكلمت يقول السيد الرب وأرسل ناراً علي ماجوج وعلي الساكنين في الجزائر آمنين فيعلمون أني أنا الرب وأعرف بأسمى المقدس في وسط شعبي إسرائيل ولا أدع أسمى المقدس ينجس بعد فتعلم الأمم أني أنا الرب قدوس إسرائيل .

ها هو قد أتي وصار يقول السيد الرب هذا هو اليوم الذي تكلمت عنه ويخرج سكان مدن إسرائيل ويشعلون ويحرقون السلاح والمجان والأتراس والقسي والسهام والحراب والرماح ويوقدون بها النار سبع سنين فلا يأخذون من الحقل عوداً ولا يحتطبون من الوعور لأنهم يحرقون السلاح بالنار وينهبون الذين نهبوهم ويسلبون الذين سلبوهم يقول السيد الرب ويكون في ذلك اليوم أني أعطي جوجاً موضعاً هناك للقبر في إسرائيل ووادي عباريم بشرقي البحر فيسد نفس العابرين وهناك يدفنون جوجاً وجمهوره كله ويسمونه وادي جمهور جوج ويقبرهم بيت إسرائيل ليطهروا الأرض سبعة أشهر كل شعب الأرض يقبرون ويكون لهم يوم تمجيدي مشهوراً يقول السيد الرب ويفرزون أناساً مستديمين عابرين في الأرض قابرين مع العابرين أولئك الذين بقوا علي وجه الأرض تطهيراً لها بعد سبعة أشهر يفحصون فيعبر العابرون في الأرض وإذا رأي أحد عظم إنسان يبني بجانبه صورة حتى يقبره القابرون في وادي جمهور جوج وأيضاً اسم المدينة همونة فيطهرون الأرض .

وأنت يا أبن آدم فهكذا قال السيد الرب قل لطائر كل جناح ولكل وحوش البر اجتمعوا وتعالوا احتشدوا من كل جهة إلي ذبيحتي التي أنا ذابحها لكم ذبيحة عظيمة علي جبال إسرائيل لتأكلوا لحماً وتشربوا دماً تأكلون لحم الجبابرة وتشربون دم رؤساء الأرض كباش وحملان وأعتدة وثيران كلها من مسمنات باشان وتأكلون الشحم إلي الشبع

وتشربون الدم إلي السكر من ذبيحتي التي ذبحتها لكم فتشبعون علي مائدتي من الخيـــل والمركبات والجبابرة وكل رجال الحرب يقول السيد الرب وأجعل مجـــدي فـــي الأمـــم وجميع الأمم يرون حكمي الذي أجريته ويدي التي جعلتها عليهم فيعلم بيت إسرائيل أنـــي أنا الرب إلههم من ذلك اليوم فصاعداً وتعلم الأمم أن بيت إسرائيل قد أجلوا بإثمهم لأنـــهم خانوني فحجبت وجهي عنهم وسلمتهم ليد مضايقيهم فسقطوا كلهم بالســـيف كنجاســـتهم وكمعاصيهم فعلت معهم وحجبت وجهي عنهم .

لذلك هكذا قال السيد الرب الآن أرد سبي يعقوب وأرحم كل بيت إسرائيل وأغار علـــي أسمي القدوس فيحملون خزيهم وكل خيانتهم التي خانوني إياها عند سكنهم في أرضيـــهم مطمئنين ولا مخيف عند إرجاعي إياهم من الشعوب وجمعي إياهم من أراضي أعدائـــهم وتقديسي فيهم أمام عيون أمم كثيرين يعلمون أني أنا الرب إلههم بإجلائي إياهم إلي الأمم ثم جمعهم إلي أرضهم ولا أترك بعد هناك أحداً منهم ولا أحجب وجهي عنهم بعد لأنـــي سكبت روحي علي بيت إسرائيل يقول السيد الرب ."

هذه الأحداث تصف بوضوح ما سيحدث عند هجـــوم أوربـــا ودول الشـــمال مـــع دول المشرق على اسرائيل و معسكرها في الجليل شمال مجدو والقدس.

أما باقى السفر فيصف المدينة الفضائية التى هى حلم اسرائيل و المؤمنين جميعا.

أما الاصحاح ٣٢ يتنبأ على مصر

"وكان في السنة الثانية عشرة في الخامس عشر من الشهر أن كلام الرب كان إلي قـــائلاً يا ابن آدم ولول علي جمهور **مصر** واحدره هو وبنات الأمم العظيمة إلي الأرض السفلي مع الهابطين في الجب ممن نعمت أكثر انزل واضطجع مع الغلف يسقطون في وســـط القتلى بالسيف قد أسلم السيف امسكوها مع كل جمهورها بكلمة أقوياء الجبابرة من وسط

الهاوية مع أعوانه قد نزلوا اضطجعوا غلفاً قتلي بالسيف هناك **أشور** وكل جماعتها قبوره من حوله كلهم قتلي ساقطون بالسيف الذين جعلت قبورهم في أسافل الجب وجماعتها حول قبرها كلهم قتلي ساقطون بالسيف الذين جعلوا رعباً في أرض الأحياء هناك **عيلام** وكل جمهورها حول قبرها كلهم قتلي ساقطون بالسيف الذين هبطوا غلفاً إلي الأرض السفلي الذين جعلوا رعبهم في أرض الحياء فحملوا خزيهم مع الهابطين في الجب قد جعلوا لها مضجعاً بين القتلى مع كل جمهورها حوله قبورهم كلهم غلف قتلى بالسيف مع أنه قد جعل رعبهم في أرض الأحياء قد حملوا خزيهم مع الهابطين في الجب قد جعل في وسط القتلى هناك **ماشك وتوبال** وكل جمهورها حوله قبورها كلهم غلف قتلى بالسيف مع انهم جعلوا رعبهم في أرض الأحياء ولا يضطجعون مع الجبابرة الساقطين من الغلف النازلين إلي الهاوية بأدوات حربهم وقد وضعت سيوفهم تحت رؤوسهم فتكون آثامهم علي عظامهم مع أنهم رعب الجبابرة في أرض الأحياء أما أنت ففي وسط الغلف تنكسر وتضطجع مع القتلى بالسيف هناك **أدوم وملوكها** وكل رؤسائها الذين مع جبروتهم قد ألقوا مع القتلى بالسيف فيضطجعون مع الغلف ومع الهابطين في الجب هناك **أمراء الشمال كلهم وجميع الصيدونيين** الهابطين مع القتلى برعبهم خزوا من جبروتهم واضطجعوا غلفاً مع قتلى السيف وحملوا خزيهم مع الهابطين إلي الجب يراهم فرعون ويتعزى عن كل جمهوره قتلى بالسيف فرعون وكل جمهوره يقول السيد الرب لأني جعلت رعبه في أرض الأحياء فيضجع بين الغلف مع قتلى السيف فرعون وكل جمهوره يقول السيد الرب ."

ورغم أن هذا الاصحاح يتكلم عما حدث للممالك التى سيطرت على القدس وملكت من النيل الى الفرات وأنها جميعا انهارت. فانه يؤكد أن يأجوج ومأجوج هم دول أوربا ويذكر الممالك بترتيبها الزمنى الى وقت النهاية. فقد ذكر اسم الممالك كما يلى: مصر ــ آشور (العراق) ــ عيلام (ايران أو فارس) ــ ماشك وتوبال (الاغريق و الرومان) ــ ادوم وملوكها (العرب والمسلمين) ــ ملوك الشمال (دول أوربا الغربية). والاصحاح ذكر ذلك

فى وحى مصر لأن مصر ستعلم ذلك و تؤمن بالله وستشاهد كوارث جميع الشـــعوب و ستكون شاهدا على التاريخ والدجال. انها أول حضارة وأعظـــم حضـــارة علـــى مـــر التاريخ.

٣. تنبوءات سفر أشعيا

ورغم أن أشعيا عاش قبيل فترة السبى البابلى فقد تنبأ بحدوث أحداث السبى والتفريـــق وما يصاحب ذلك من دمار للمالك المجاورة على يد نبوخذ نصـــر فـــان الاشـــارة فـــي النبوءات لاحداث النهاية تنبئ بتكرارها مع أحداث النهاية و هذا ما سنراه.

الاصحاح ١٠و١١
يتنبأ على أشور عندما يتم القضاء على بنى اسرائيل لأن آشور سيرجع الفضـــل فيمـــا حدث لنفسه عندها تحدث المجاعة فيتعرضون لضربة كمدين عند صخـــرة غـــراب و يغرقون كأتباع فرعون

"ويكون في ذلك اليوم أن بقية إسرائيل والناجين من بيت يعقوب لا يعـــودون يتوكلـــون أيضاً علي ضاربهم بل يتوكلون علي الرب قدوس إسرائيل بالحق ترجـــع البقيـــة بقيـــة يعقوب إلي الله القدير لأنه وإن كان شعبك يا إسرائيل كرمل البحر ترجع بقية منـــه قـــد قضي بفناء فائض بالعدل لأن السيد رب الجنود يصنع فناء وقضاء في كل الأرض .
ولكن هكذا يقول السيد رب الجنود لا تخف من أشور يا شعبي الســـاكن فـــي صـــهيون يضربك بالقضيب ويرفع عصاه عليك علي أسلوب مصر لأنه بعد قليل جداً يتم الســـخط وغضبي في إبادتهم ويقيم عليه الجنود سوطاً كضربة مديان عند صخرة غراب وعصـــاه

علي البحر ويرفعها علي أسلوب مصر ويكون في ذلك اليوم أن حمله يزول عن كتفك ونبره عن عنقك ويتلف النير بسبب السمانة ."

ورغم حدوث هذه الأحداث عقب سبى اليهود ثم هزيمة وانكسار مملكة بابل الا أنها تتكرر مرة أخرى مع أحداث النهاية عندما يعود العراق للقضاء على اسرائيل بمعاونة دول الشمال.

"ويخرج قضيب من جذع يسى وينبت غصن من أصوله ويحل عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح المعرفة ومخافة الرب ولذته تكون في مخافة الرب فلا يقضي بحسب نظر عينيه ولا يحكم بحسب سمع أذنيه بل يقضي بالعدل للمساكين ويحكم بالإنصاف لبائسي الأرض ويضرب الأرض بقضيب فمه ويميت المنافق بنفخة شفتيه ويكون البر منطقة متنيه والأمانة منطقة حقويه .
فيسكن الذئب مع الخروف ويربض النمر مع الجدي والعجل والشبل والمسمن معاً وصبي صغير يسوقها والبقرة والدبة ترعيان تربض أولادهما معاً والأسد كالبقر يأكل تيناً ويلعب الرضيع علي سرب الصل ويمد الفطيم يده علي حجر الأفعوان لا يسوؤون ولا يفسدون في كل جبل قدسي لأن الأرض تمتلىء من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر ويكون في ذلك اليوم أن أصل يسى القائم راية للشعوب إياه تطلب الأمم ويكون محلة مجداً ."
ورغم التفسير المسيحى لهذا الجزء بظهور المسيح الا أن هذا التفسير لم يأخذ مكانا في أرض الواقع وانما عم السلام الأرض بخروج الرومان على يد العرب.

وتوافق هذه النبوءة ظهور محمد عليه السلام والاسلام ويقول تعالى " يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم" اذ عم السلام الأرض المقدسة لحين

تجميع شعب اسرائيل وعودته مرة أخرى. مما يدعو للاعتقاد أن المقصود بيسى هو محمد عليه السلام وفرع اسماعيل وليس والد داود وفرع يسى والله أعلم.
ومع نهاية فترة السلام تحت حكم العرب يعود بنى اسرائيل مرة أخرى ويشتتوا الفلسطينيين وينهبون دول المشرق سواء الخليج أو العراق وايران ويخضعوا العرب ومصر تضعف ويجف النيل و تنتشر المجاعة .

"ويكون في ذلك اليوم أن السيد يعيد يده ثانية ليقتني بقية شعبه التي بقيت من أشور ومن مصر ومن فتروس ومن كوش ومن عيلام ومن شنعار ومن حماة ومن جزائر البحر ويرفع راية للأمم ويجمع منفي إسرائيل ويضم مشتتي يهوذا من أربعة أطراف الأرض فيزول حسد أفرايم وينقرض المضايقون من يهوذا. أفرايم لا يحسد يهوذا ويهوذا لا يضايق أفرايم وينقضان علي أكتاف الفلسطينيين غرباً وينهبون بني المشرق معاً يكون علي أدوم وموآب امتداد يدهما وبنو عمون في طاعتهما ويبيد الرب لسان بحر مصر ويهز يده علي النهر بقوة ريحه ويضربه إلي سبع سواق ويجيز فيها بالأحذية وتكون سكة لبقية شعبه التي بقيت من أشور كما كان لإسرائيل يوم صعوده من أرض مصر ."

أليس هذا ما يحدث في هذه الأيام وفي الأيام الأخيرة القادمة.

والاصحاح ١٣ وحى من جهة بابل
يذكر أن اشور يعود الى اسرائيل و يحطم هناك وبعدها تصبح اشور ميراثا للقنفذ و آجام المياه وتكنس بمكنسة الهلاك.

أما الفلسطينيون فيذوبون و يموتون بالجوع و الدخان يقضى عليهم. فبماذا يجاب رسل الأمم. إن الرب أسس صهيون و بها يحتمى بائسو شعبه.

والاصحاح ١٤ وحى لبنى اسرائيل

هذا الاصحاح يبين أن بنى اسرائيل سيقترنون بنساء الأرض وينضمون لبيت يعقوب وهم دول أوربا ويعيدونهم الى اسرائيل ويسيطر عليهم شعب اسرائيل بل و يسيطرون على كل الذين سبوهم. وعندما تتعاظم قوتهم ويقضون على جيوش المشرق وظنون أنهم قضوا على قضيب غضب الرب ويكفروا بالله فيحين وقت هلاكهم ويسهب الاصحاح في دمار بنى اسرائيل.

"لأن الرب سيرحم يعقوب ويختار أيضاً إسرائيل ويريحهم في أرضهم فتقترن بهم الغرباء وينضمون إلي بيت يعقوب ويأخذهم شعوب ويأتون بهم إلي موضعهم ويمتلكهم بيت إسرائيل في أرض الرب عبيداً وإماءً ويسبون الذين سبوهم ويتسلطون علي ظالميهم.

ويكون في يوم يريحك الرب من تعبك ومن انزعاجك ومن العبودية القاسية التي استعبدت بها أنك تنطق بهذا الهجو علي ملك بابل وتقول كيف باد الظالم بادت المغطرسة قد كسر الرب عصا الأشرار قضيب المتسلطين الضارب الشعوب بسخط ضربة بلا فتور المتسلط بغضب علي الأمم باضطهاد بلا إمساك استراحت اطمأنت كل الأرض هتفوا ترنماً حتى السرو يفرح عليك وأرز لبنان قائلاً منذ اضطجعت لم يصعد علينا قاطع الهاوية من أسفل مهتزة لك لاستقبال قدومك منهضة لك الأخيلة جميع عظماء الأرض أقامت كل ملوك الأمم عن كراسيهم كلهم يجيبون ويقولون لك أ أنت أيضاً قد ضعفت نظيرنا وصرت مثلنا أهبط إلي الهاوية فخرك رنة أعوادك تحتك تفرش الرمة وغطاؤك الدود كيف سقطت من السماء يا زهرة بنت الصبح كيف قطعت إلي الأرض يا قاهر الأمم وأنت قلت في قلبك أصعد إلي السموات أرفع كرسي فوق كواكب الله وأجلس

علي جبل الاجتماع في أقاصي الشمال أصعد فوق مرتفعات السحاب أصير مثل العلــــي لكنك انحدرت إلي الهاوية إلي أسفل الجب الذين يرونك يتطلعون إليك يتأملون فيك أهــذا هو الرجل الذي زلزل الأرض وزعزع الممالك الذي جعل العالم كقفر وهدم مدنه الــذي يطلق أسراه إلي بيوتهم كل ملوك الأمم بأجمعهم اضطجعوا بالكرامة كل واحد في بيتـــه وأما أنت فقد طرحت من قبرك كغصن أشنع كلباس القتلى المضروبين بالسيف الهابطين إلي حجارة الجب كجثة مدوسة لا تتحد بهم في القبر لأنك أخربت أرضك قتلت شعبك لا يسمى إلي الأبد نسل فاعلي الشر هيئوا لبنيه قتلاً بإثم آبائهم فــــلا يقومــوا ولا يرثــوا الأرض ولا يملأوا وجه العالم مدناً فأقوم عليهم يقول رب الجنود وأقطع بابل اسماً وبقية ونسلاً وذرية يقول الرب وأجعلها ميراثاً للقنفذ وآجام مياه واكنسها بمكنسة الهلاك يقــول رب الجنود ."

وكما تموت جيوش الشمال في الجليل تموت جيوش المشرق في عمان وأرض اســرائيل عند موقعة هرمجدون.

"قد حلف رب الجنود قائلاً إنه كما قصدت يصير وكما نويت يثبت أن أحطم أشور فـــي أرضي وأدوسه علي جبالي فيزول عنهم نيره ويزول عن كتفهم حمله هذا هو القضـــاء المقضي به علي كل الأرض وهذه هي اليد الممدودة علي كل الأمم فإن رب الجنود قــد قضى فمن يبطل ويده هي الممدودة فمن يردها ."

"في سنة وفاة الملك آحاز كان هذا الوحي " لا تفرحي يا جميع فلســطين لأن القضيــب الضاربك انكسر فإنه من أصل الحية يخرج أفعوان وثمرته تكون ثعباناً مســماً طيــاراً وترعى أبكار المساكين ويربض البائسون بالأمان وأميت أصلك بالجوع فيقتــل بقيتــك ولول أيها الباب أصرخي أيتها المدينة قد ذاب جميعك يا فلسطين لأنه من الشمال يــأتي دخان وليس شاذ في جيوشه فبماذا يجاب رسل الأمم إن الرب أســس صــهيون وبــها يحتمي بائسو شعبه " ."

انها صورة لنهاية بنى اسرائيل.

والاصحاح ١٥ وحى لبلاد العرب

وحى لموآب مؤكدا خرابها وامتلائها دما و فى ثلاث سنين يـــهان مجـــد مـــوآب بكـــل الجمهور العظيم وتكون البقية قليلة صغيرة لا كبيرة.

أما الاصحاح ١٧ وحى من جهة دمشق

ستزال دمشق و تصبح أنقاضا و يهبط اليها جنود الشمال من دول أوربا بقيادة المسيح.

لقد زرعت و نصبت و لكن كل ما زرعته يهرب فى يوم الضربة المهلكة . و جيـــوش كثيرة تهبط ومع جلاء الرعب يعودون بخسائر فادحة.

"لأنك نسيت إله خلاصك ولم تذكري صخرة حصنك لذلـــك تغرســـين أغراســـاً نزهـــة وتنصبين نصبة غريبة يوم غرسك تسجينها وفي الصباح تجعلين زرعك يزهـــر ولكـــن يهرب الحصيد في يوم الضربة المهلكة والكآبة العديمة الرجاء ."

"آه ضجيج شعوب كثيرة تضج كضجيج البحر وهدير قبائل تهدر كهدير ميـــاه غزيـــرة قبائل تهدر كهدير مياه كثيرة ولكنه ينتهرها فتهرب بعيداً وتطرد كعصافة الجبـــال أمـــا الريح وكالجل أمام الزوبعة في وقت المساء إذا رعب قبل الصبح ليسوا هم هذا نصيـــب ناهبينا وحظ سالبينا ."

والاصحاح ١٩ وحى من جهة مصر

ويسرد أشعيا بتفصيل أكثر من حزقيال ما يحدث فى مصر وقــت النهايــة فمــاذا ورد بالاصحاح ١٩

يزيل الله الأوثان من مصر.
ويقف الشعب لبعضه مطهرا و تقع مصر فى قبضة ملك قاس يعرف الله.
و يجف ماء النيل و يتلف الزرع و يموت السمك و تعم المجاعة.
ان رؤساء مصر أغبياء و مشيريهم مشورتهم بهيمية. فهم يمجدون الرئيس و ينافقونــه ويمجدونه فهو من سلالة الفراعنة و مصر الحضارة . أين الحكماء ليخبروه ماذا قضــى به الله على مصر؟
فليس هناك عمل فى مصر له ثمر و كل مصر ترتجف من هزة الله.
و تصبح أرض اسرائيل رعبا لمصر كل من تذكرها يرتعب من أمام قضــاء الله الــذى يقضى به عليها وعلى كل من يؤازرها.
و تصل سيطرة اليهود الاقتصادية على مصر الى المدن الرئيسية و أهمها مدينة الشمس (القاهرة).
و فى ذلك اليوم تكون شهادة لله و علامة اذ يشكو له المصريون من مضايقات اليــهود فيرسل لهم قائدا مخلصا و محاميا و ينقذهم. فيؤمن كل شعب مصــر بــالله و يقدمــون الذبائح و النذر.
وتعود مصر قوة مؤمنة بالله مع اشور على نهج يعقوب (اسرائيل) التى بدأت تتخلــص من التحالف
عندها تحل البركة على مصر و آشور و اسرائيل.

"وحي من جهة مصر هوذا الرب راكب علي سحابة سريعة وقادم إلي مصر فترتجف أوثان مصر من وجهه ويذوب قلب مصر داخلها وأهيج مصريين علي مصريين فيحاربون كل واحد أخاه وكل واحد صاحبه مدينة مدينة ومملكة مملكة وتهراق روح مصر داخلها وأفني مشورتها فيسألون الأوثان والعازفين وأصحاب التوابع والعرافين وأغلق علي المصريين في يد مولى قاس فيتسلط عليهم ملك عزيز يقول السيد رب الجنود .

وتنشف المياه من البحر ويجف النهر وييبس وتنتن الأنهار وتضعف وتجف سواقي مصر ويتلف القصب والأسل والرياض علي النيل علي حافة النيل وكل مزرعة علي النيل تيبس وتتبدد ولا تكون والصيادون يئنون وكل الذين يلقون شصاً في النيل ينوحون والذين يبسطون شبكة علي وجه المياه يحزنون ويخزى الذين يعملون الكتان الممشط والذين يحيكون الأنسجة البيضاء وتكون عمدها مسحوقة وكل العاملين بالأجرة مكتئبي النفس .

إن رؤساء صوعن أغبياء حكماء مشيري فرعون مشورتهم بهيمية كيف تقولون لفرعون أنا أبن حكماء أين ملوك قدماء فأين هم حكماؤك فليخبروك ليعرفوا ماذا قضى به رب الجنود علي مصر رؤساء صوعن صاروا أغبياء رؤساء نوف انخدعوا وأضل مصر وجوه أسباطها مزج الرب في وسطها روح غي فأضلوا مصر في كل عملها كترنح السكران في قيئه فلا يكون لمصر عمل يعمله رأس أو ذنب نخلة أو أسلة في ذلك اليوم تكون مصر كالنساء فترتعد وترجف من هزة يد رب الجنود التي يهزها عليها .

وتكون أرض يهوذا رعباً لمصر كل من تذكرها يرتعب من أمام قضاء رب الجنود الذي يقضي به عليها .

في ذلك اليوم يكون في أرض مصر خمس مدن تتكلم بلغة كنعان وتحلف لرب الجنود يقال لإحداها مدينة الشمس في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر وعمود للرب عند تخمها فيكون علامة وشهادة لرب الجنود في أرض مصر لأنهم يصرخون إلي الرب بسبب المضايقين فيرسل لهم مخلصاً ومحامياً وينقذهم فيعرف الرب

في مصر ويعرف المصريون الرب في ذلك اليوم ويقدمون ذبيحة وتقدمه وينذرون للرب نذراً ويوفون به ويضرب الرب مصر ضارباً فشافياً فيرجعون إلي الرب فيستجيب لـــهم ويشفيهم .

في ذلك اليوم تكون سكة من مصر إلي أشور فيجيء الأشوريون إلي مصر والمصريون إلي أشور ويعبد المصريون مع الأشوريين في ذلك اليوم يكون إســرائيل ثلثــاً لمصــر ولأشور بركة في الأرض بها يبارك رب الجنود قائلاً مبارك شعبي مصر وعمل يــدي أشور وميراثي إسرائيل ."

ويعود الاصحاح ٢١ الى وحى من جهة بلاد العرب

وحى بالفناء فى سنة كسنة الأجير. لأنهم هربوا من معركة النهاية

"وحي من جهة بلاد العرب في الوعر في بلاد العرب تبيتين يا قوافل الددانيين هاتوا ماء لملاقاة العطشان يا سكان أرض تيماء وافوا الهارب بخبزه فإنهم من أمام الســيوف قــد هربوا من أمام السيف المسلول ومن أمام القوس المشدودة ومن أمام شدة الحرب فإنـــه هكذا قال لي السيد في مدة سنة كسنة الأجير يفنى كل مجد قيدار."

والاصحاح ٣٤ وحى من جهة أدوم

أدوم تتحول أنهارها الى زفت وترابها كبريت و أرضها زفتا مشتعلا. وتصبح خربة.

ورغم أن الكثير من هذه التنبؤات قد حدث فى الماضى الا أن الأحداث تعيد نفسها فـــى وقت النهاية. وأين هى أنهار أدوم؟ ومشروع أنابيب الفرات لم يصل بعد الى أدوم.

و مصر التى لم يحكمها أحد من أهلها منذ سقوطها أمام نبوخذ نصر عادت الى الحكـــم الذاتى مع عودة بنى اسرائيل أى أن الملك و الحضارة ذهبت من مصر و اسرائيل معــا وتعود فى نفس الوقت مع فارق أن مصر عاشت عصر الحضارة بعــد الميــلاد تحــت الزعامة الاسلامية أيا كانت.

ولكن التاريخ يعيد نفسه.

الفصل الثالث

التنبؤات فى الإنجيل- سفر الرؤيا

يمثل سفر الرؤيا ما رآه يوحنا اللاهوتى في المنفى في جزيرة بطمس فـــي عــام ٩٠م تقريبا
وكان أحد ثلاثة شاهدوا المسيح عيسى بن مريم مع موسى وايليا النبى وكان معه بطرس و يعقوب بعد ٩٠٠ سنة من رفع ايليا في عهد أخزيا بن آخاب.
والرؤيا تمثل ما يخص شعوب أوربا و حلم عودة المسيح لهداية خراف بنـــى اســـرائيل الضالة و استعادة مدينة القدس.

والسفر يقسم أحداث النهاية منذ عهد يوحنا الى سبعة أقسام تبدأ ببوق يؤذن ببدء الفـــترة والحدث وختم ينهى الفترة و الحدث و جام يصب على الأرض المقدسة في تلك الفترة.
وتشابه الأختام والأبواق والجامات ما تنطوى عليه الأحداث من تداخل التخطيط الـــذي يقوم به التحالف الصليبى الصهيونى و العوامل الخارجة عن تخطيطـــه بفعـل الأمـم الأخرى و العوامل الطبيعية من جفاف و زلازل و أوبئة.

ويمكن تلخيص هذه الأحداث فيما يلي:

الحقبة الأولى قبل ظهور الاسلام

البوق الأول

"فبوق الملاك الأول فحدث برد ونار مخلوطان بدم والقيا إلـــي الأرض فــاحترق ثلــث الأشجار واحترق كل عشب أخضر ."

برد ونار مخلوطان بدم تدمر ثلث الأشجار و العشب
وهى الحروب التى قامت على الأرض المقدسة من عهد يوحنا حتى دخول العرب
بين انتصارات وهزائم أتت على الأرض المقدسة
وخاصة هزيمة الروم الأخيرة أمام الفرس و التى ذكرها القرآن في سورة الروم

"غلبت الروم في أدنى ، الأرض و هم من بعد غلبهم سيغلبون"

الجام الأول

"وسمعت صوتاً عظيماً من الهيكل قائلاً للسبعة الملائكة امضوا واسكبوا جامات غضــب الله علي الأرض فمضى الأول وسكب جامه علي الأرض فحدثت دمامل خبيثة ورديـــة علي الناس الذين بهم سمة الوحش والذين يسجدون لصورته ."

دمامل خبيثة وردية على الناس الذين بهم سمة الوحش والساجدين له
انتشار الأوبئة والطاعون في الشام قبيل تحرير القدس في عهد عمر بن الخطاب

الختم الأول

"ونظرت لما فتح الخروف واحداً من الختوم السبعة وسمعت واحداً من الأربعة الحيوانات قائلاً كصوت رعد هلم وانظر فنظرت وإذا فرس أبيض والجالس عليه معه قوس وقد أعطي إكليلاً وخرج غالباً ولكي يغلب ."

ظهور الفارس على الفرس الأبيض غالبا ولكى يغلب

ويمثل ذلك تحرير القدس ودخول العرب عام ٦٣٦م حتى وقوع القدس تحت الاستعمار الصليبى في العصر الحديث.

الحقبة الثانية الحروب الصليبية

البوق الثانى

"ثم بوق الملاك الثاني فكان جبلاً عظيماً متقداً بالنار ألقي إلي البحر فصار ثلث البحر دماً ومات ثلث الخلائق التي في البحر التي لها حيوة وأهلك ثلث السفن ."

القاء الجبل العظيم المتقد نارا الى البحر فجعل البحر دما ومات ثلث الخلائق التى في البحر وأهلك ثلث السفن

ويمثل بدء الحملات الصليبية من البحر و غرق ثلثها على يد العرب وهم الجبل العظيم

الجام الثانى

"ثم سكب الملاك الثاني جامه علي البحر فصار دماً كدم ميت وكل نفس حية ماتت في البحر"

صار البحر دما كدم ميت وكل نفس حية ماتت في البحر

معارك و حروب من البحر يقتل فيها الكثيرون من الغزاة في الحملات الصليبية

الختم الثاني
"ولما فتح الختم الثاني سمعت الحيوان الثاني قائلاً هلم وانظر فخرج فرس آخر أحمـــــر وللجالس عليه أعطي أن ينزع السلام من الأرض وأن يقتل بعضهم بعضاً وأعطي سـيفاً عظيماً ."

فرس أحمر أعطى أن ينزع السلام من الأرض و أعطى سيفا عظيما
ويمثل الاستعمار الغربى الذي غزا أنحاء الأرض بصفة عامة و الأرض المقدسة بصفـة خاصة ويبدأ بتاريخ وقوع القدس تحت الاستعمار الانجليزى وقيام دولة اســرائيل عــام ١٩٤٨ بعد سقوط الدولة العثمانية.

الحقبة الثالثة حروب المياه

حرب المياه في الشمال و الجنوب و تلوثها.

البوق الثالث
"ثم بوق الملاك الثالث فسقط من السماء كوكب عظيم متقد كمصباح ووقع علـــــي ثلـث الأنهار وعلي ينابيع المياه واسم الكوكب يدعى الأفسنتين فصار ثلث المياه أفسنتيناً ومات كثيرون من الناس من المياه لأنها صارت مرة ."

سقط من السماء كوكب عظيم على ثلث الأنهار و ينابيع المياه فصار الماء أفسنتيا ومات كثيرون من الناس من المياه لأنها صارت مرة.

تمثل سوريا و لبنان المصدر الرئيسى لمياه اسرائيل في هذه الفترة و تلوث المياه يكــون بفعل دولة كبيرة تقوم بمذبحة ضد اسرائيل وتلوث المياه.

ولأن التلوث يصيب ثلث المياه. فان مصادر المياه في تلك الفترة ثلاثة هى نــهر الأردن و ينابيعه ونهر النيل و ينابيعه و نهر الفرات و ينابيعه. أما الأول فقد ســيطرت عليــه اسرائيل عام ١٩٦٧ و أما الثانى فقد اتفقت عليه اسرائيل عــام ١٩٧٨ فــي اتفاقيــة و السلام وهو في الطريق الى هناك. و أما الثلث الأخير فدونه حروب ودماء ولن تحصــل عليه اسرائيل بسهولة فستفقد الكثير. لقد أجهضت العراق وأجبرت سوريا علــى توقيــع معاهدة سلام مثل مصر و تبقى تركيا الدولة بلا هوية فهى تبغى الانضمـــام للغــرب و الغرب يرفضها كدولة الخلافة الاسلامية الأخيرة و يقطع ذيولها في أوربا ســـواء فــي البوسنة والهرسك أو ألبانيا و غيرها. وتركيا الاسلامية على خلاف مع جيرانها العـرب. ولن تسمح لاسرائيل بحصة من الماء بسهولة و الحرب واردة ليذل القـــرن الاغريقــى الرومانى الصليبى القرون الثلاثة القديمة مرة أخرى وهى مصر و سوريا و تركيا.

نعم سيهلك الكثير من اسرائيل من تلوث المياه و لكن تركيا ســتخضع و تستســلم فــي النهاية لتتم مرحلة تأمين الحدود والمياه.

الجام الثالث

"سكب الملاك الثالث جامه علي الأنهار وعلي ينابيع المياه فصارت دماً وسمعت مـــلاك المياه يقول عادل أنت أيها الكائن والذي كان والذي يكون لأنك حكمت هكذا لأنهم سفكوا دم قديسين وأنبياء فأعطيتهم دماً ليشربوا لأنهم مستحقون وسمعت آخر من المذبح قــائلاً نعم أيها الرب الإله القادر علي كل شيء حق وعادلة هي أحكامك ."

أصبحت الأنهار دما لأنهم سفكوا دماء القديسين فأعطاهم الله دما ليشربوه

الحروب و القتل و الدم سيملأ الأنهار التى تصل لاسرائيل سفكة دم الأنبياء عن طريــق الفرات و النيل

والمؤامرات التى يحيكونها ضد الجيران تنقلب عليهم.
معارك دموية عند منابع المياه المغذية لاسرائيل

الختم الثالث
"ولما فتح الختم الثالث سمعت الحيوان الثالث قائلاً هلم وانظر فنظرت وإذا فرس أسود والجالس عليه معه ميزان في يده وسمعت صوتاً في وسط الأربعة الحيوانات قائلاً ثمنية قمح بدينار وثلث ثماني شعير بدينار وأما الزيت والخمر فلا تضرهما"

فرس أسود معه ميزان في زمن المجاعة والغلاء في أرض الميعاد

لقد أصبح الطريق ممهدا لأغنياء العالم لنقل مركز أعمالهم الى العاصمة الاقتصادية الجديدة للعالم. لقد أعطى التنين و الوحش الأحمر ميراثه لاسرائيل لتتسيد العالم و تتربع على عرش الاقتصاد العالمى

إنه التحالف الغربى الصليبى الصهيونى وقد تربعت على قمته اسرائيل و تزعمت التحالف و تحكمت في اقتصاد العالم في زمن المجاعات.

الحقبة الرابعة الحروب الاقتصادية

البوق الرابع
"ثم بوق الملاك الرابع فضرب ثلث الشمس وثلث القمر وثلث النجوم حتى يظلم ثلثهن والنهار لا يضيء ثلثه والليل كذلك ثم نظرت وسمعت ملاكاً طائراً في وسط السماء قائلاً بصوت عظيم ويل ويل للساكنين علي الأرض من أجل بقية أصوات أبواق الثلاثة الملائكة المزمعين أن يبوقوا ."

ثلث الشمس و القمر و النجوم تفقد وهم بنو اسرائيل.

إن زعامة اسرائيل على اقتصاد العالم لم تكمل بعد فملوك المشرق بزعامة ايـــران قــد أنشأوا سوقا مشتركة مضادة و على التحالف أن يقضى عليها لينفرد بالزعامة.

لقد آن الأوان لتلقين ملوك الفرس درسا واخضاعهم لسادة العالم من اليهود
تبدأ هذه الحقبة بالزعامة الاقتصادية للدولة الصهيونية على العالم وحرب مـــع ايـــران وفقدان ثلث القوة الاسرائيلية

الجام الرابع
"ثم سكب الملاك الرابع جامه علي الشمس فأعطيت أن تحرق الناس بنار فاحترق النـاس احتراقاً عظيماً وجدفوا علي أسم الله الذي له سلطان علي هذه الضربـــات ولـــم يتوبـــوا ليعطوه مجداً ."

الشمس أحرقت الناس بالنار ورغم احتراقهم جدفوا على الله ولم يتوبوا
القنابل الحارقة والكيماوية تقتل بنى اسرائيل ورغم ذلك لم يتوقفوا عن التجديـــف علـــى الله.

الختم الرابع
"ولما فتح الختم الرابع سمعت صوت الحيوان الرابع قائلاً هلم وانظر فنظرت وإذا فـرس أخضر والجالس عليه اسمه الموت والهاوية تتبعه وأعطيا سلطاناً علي ربـــع الأرض أن يقتلا بالسيف والجوع والموت وبوحوش الأرض ."

فرس أخضر اسمه الموت والهاوية تتبعه أعطيا سلطانا على ربع الأرض المسيح الدجال و ربع شعب اسرائيل من الشرقيين الايرانيين يتولون الحكم و يقضوا على الدولة الصهيونية لتقوم الدولة اليهود الشرقيين بزعامة الدجال

الحقبة الخامسة ظهور الدجال

البوق الخامس

"ثم بوق الملاك الخامس فرأيت كوكباً قد سقط من السماء إلي الأرض وأعطي مفتاح بير الهاوية ففتح بير الهاوية فصعد دخان من البير كدخان أتون عظيم فأظلمت الشمس والجو من دخان البير ومن الدخان خرج جراد علي الأرض فأعطي سلطاناً كما لعقارب الأرض سلطاناً وقيل له أن لا يضر عشب الأرض ولا شيئاً أخضر ولا شجرة ما إلا الناس فقط ليس لهم ختم الله علي جباههم وأعطي أن لا يقتلهم بل أن يتعذبوا خمسة أشهر وعذابه كعذاب عقرب إذا لدغ إنساناً وفي تلك الأيام سيطلب الناس الموت ولا يجدونه ويرغبون أن يموتوا فيهرب الموت منهم وشكل الجراد شبه خيل مهيأة للحرب وعلي رؤوسها كأكاليل شبه الذهب ووجوهها كوجوه الناس وكان لها شعر كشعر النساء وكانت أسنانها كأسنان الأسود وكان لها دروع كدروع من حديد وصوت أجنحتها كصوت مركبات خيل كثيرة تجرى إلي قتال ولها أذناب شبه العقارب وكانت في أذنابها حمات وسلطانها أن تؤذي الناس خمسة أشهر ولها ملاك الهاوية ملكاً عليها اسمه بالعبرانية أبدون وله باليونانية أسم أبوليون الويل الواحد مضى هوذا يأتي ويلان أيضاً بعد هذا ."

سقوط كوكب من السماء الى الأرض و أعطى مفتاح بير الهاوية ففتح بئر الهاوية وصعد دخان مبين من البير فأظلمت الشمس و الجو من دخان البير ومن الدخان خرج جراد كالعقارب فأعطي سلطانا ويضر غير المؤمنين وذلك هو الويل الأول على اسرائيل

مع انهيار التحالف الصهيونى الصليبى و انفراد الدجال بالحكم يثــور ملــوك أوربــا و يهاجموا دولة اسرائيل وقنابل مدمرة تصنع حفرا عميقة و تملأ الأرض دخانا و طائرات تهاجم أتباع الدجال فتنقض على مواقعهم وتقتلهم.

الجام الخامس

"ثم سكب الملاك الخامس جامه علي عرش الوحش فصارت مملكتـــه مظلمـــة وكـــانوا يعضون علي ألسنتهم من الوجع وجدفوا علي إله السماء من أوجاعهم ومن قروحهم ولـم يتوبوا عن أعمالهم ."

صب على عرش الوحش فأظلمت الدنيا من الدخان و توجعوا و رغم ذلك كذبوا و لـــم يتوبوا

رغم الضربات الجوية المدمرة الا أن الو حش توجع و استمر في جبروته و كفره

الختم الخامس

"ولما فتح الختم الخامس رأيت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله ومن أجل الشهادة التي كانت عندهم وصرخوا بصوت عظيم قائلين حتى متى أيها السيد القـــدوس والحق لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين علي الأرض .

فأعطوا كل واحد ثياباً بيضاً وقيل لهم أن يستريحوا زماناً يسيراً أيضاً حتى يكمل العبيـد رفقاؤهم وإخوتهم أيضاً العتيدون أن يقتلوا مثلهم ."

استشهاد المؤمنين تحت حكم الدجال المأخوذين بظلم اخوانهم

بعد انتهاء الحروب و اتساع ملك الدجال يضطهد كل معارضيه من المؤمنين و يقتلهم

الحقبة السادسة الدجال وادعاء الألوهية

البوق السادس

"ثم بوق الملاك السادس فسمعت صوتاً واحداً من أربعة قرون مذبح الذهب الذي أمام الله قائلاً للملاك السادس الذي معه فك الأربعة الملائكة المقيدين عند النهر العظيم الفرات فانفك الأربعة الملائكة المعدون للساعة واليوم والشهر والسنة لكي يقتلوا ثلث الناس وعدد جيوش الفرسان مئتا ألف ألف وأنا سمعت عددهم وهكذا رأيت الخيل في الرؤيا والجالسين عليها لهم دروع نارية وأسما نجونية وكبريتية ورؤوس الخيل كرؤوس الأسود ومن أفواهها يخرج نار ودخان وكبريت من هذه الثلاثة قتل ثلث الناس من النار والدخان والكبريت الخارجة من أفواهها فإن سلطانها هو في أفواهها وفي أذنابها لأن أذنابها شبه الحيات ولها رؤوس وبها تضر وأما بقية الناس لم يقتلوا بهذه الضربات فلم يتوبوا عن أعمال أيديهم حتى لا يسجدوا للشياطين وأصنام الذهب والفضة والنحاس والحجر والخشب التي لا تستطيع أن تبصر ولا تسمع ولا تمشي ولا تابوا عن قتلهم ولا عن سحرهم ولا عن زناهم ولا عن سرقتهم ."

فك الأربعة ملائكة المقيدين عند نهر الفرات العظيم وجيش عدته ٢٠٠ مليون معد لقتل ثلث الشعب. دبابات نار و دخان وكبريت ورغم ذلك لم يتوبوا عن القتل و السحر و الزنا و السرقة

أربع دول اسلامية تتوق لضرب دولة اسرائيل وجيوش الدول الأربعة ٢٠٠ مليون مقاتل بالدبابات و الصواريخ تعبر الفرات لقتل ثلث الشعب ولكن شعب اسرائيل لا يتوب

الجام السادس

"ثم سكب الملاك السادس جامه علي النهر الكبير الفرات فنشف ماؤه لكي يعد طريق الملوك الذين من مشرق الشمس ورأيت من فم التنين ومن فم الوحش ومن فم النبي

الكذاب ثلثة أرواح نجسة شبه ضفادع فإنهم أرواح شياطين صانعة آيات تخـــرج علـــي ملوك العالم وكل المسكونة لتجمعهم لقتال ذلك اليوم العظيم يوم الله القادر علي كل شيء ها أنا آتي كلص طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه لئلا يمشى عرياناً فيروا عريته فجمعـــهم إلي الموضع الذي يدعى بالعبرانية هرمجدون ."

نهر الفرات نشف ماؤه لكى يعد طريق الملوك الشرق لتخرج الأرواح النجسة من التنيـن و الوحش والنبى الكذاب. تجمعوا لقتال ذلك اليوم العظيم . موقعة هرمجدون

هجوم ملوك الشرق ولكن استطاع النبى الكذاب أن يقيم عهدا مع ارواح التنين الرومـانى ووحش التحالف لفترة لم تستمر. وقيام موقعة هرمجدون.

الختم السادس

"ونظرت لما فتح الختم السادس وإذا زلزلة عظيمة حدثت والشمس صارت سوداء كمسح من شعر والقمر صار كالدم ونجوم السماء سقطت إلي الأرض كما تطرح شجرة التيـــن سقاطها إذا هزتها ريح عظيمة والسماء انفلقت كدرج ملتف وكل جبل وجزيرة تزحزحـــا من موضعهما وملوك الأرض والعظماء والأغنياء والأمراء والأقوياء وكل عبد وكل حر أخفوا أنفسهم في المغاير وفي صخور الجبال وهم يقولون للجبال والصخـــور اســـقطي علينا وأخفينا عن وجه الجالس علي العرش وعن غضب الخروف لأنه قد جـــاء يـــوم غضبه العظيم ومن يستطيع الوقوف ."

زلزلة عظيمة فالشمس سوداء و القمر دم و النجوم ســقطت و الملــوك و العظمـــاء و الأغنياء سقطوا جاء يوم غضب الله فاختفوا جميعا من وجه الله

انها موقعة هرمجدون   فبعد فشل قوات المهدى في القضاء على اسرائيل تتحالف قوى المسيح في أوربا و المهدى في المشرق و مصر في الجنوب لسحق دولة اسرائيل و القضاء عليها نهائيا و يهرب الملوك و الأغنياء و العظماء خوفا من الموت و مقابلة الله.

الحقبة السابعة عهد السلام والاسلام

البوق السابع

"ثم بوق الملاك السابع فحدثت أصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك إلي أبد الآبدين والأربعة والعشرون شيخاً الجالسون أمام الله علي عروشهم خروا علي وجوههم وسجدوا لله قائلين نشكرك أيها الرب الإله القادر علي كل شيء الكائن والذي كان والذي يأتي لأنك أخذت قدرتك العظيمة وملكت وغضبت الأمم فأتي غضبك وزمان الأموات ليدانوا ولتعطى الأجرة لعبيدك الأنبياء والقديسين والخائفين اسمك الصغار والكبار وليهلك الذين كانوا يهلكون الأرض وانفتح هيكل الله في السماء وظهر تابوت عهده في هيكله وحدثت بروق وأصوات ورعود وزلزلة وبرد عظيم ."

أصوات عظيمة من السماء قد صارت ممالك العالم لله و المسيح و ظهر هيكل الرب والتابوت في السماء

بدأ عصر الفضاء بانطلاق مؤمنى بنى اسرائيل الى السماء والقضاء على الأرواح النجسة

الجام السابع

"ثم سكب الملاك السابع جامه علي الهواء فخرج صوت عظيم من هيكل السماء من العرش قائلاً قد تم فحدثت أصوات ورعود وبروق وحدثت زلزلة عظيمة لم يحدث مثلها منذ صار الناس علي الأرض زلزلة بمقدارها عظيمة هكذا وصارت المدينة العظيمة ثلثة أقسام ومدن الأمم سقطت وبابل العظيمة ذكرت أمام الله ليعطيها كأس خمر سخط غضبه وكل جزيرة هربت وجبال لم توجد وبرد عظيم نحو ثقل وزنه نزل من السماء علي الناس فجدف الناس علي الله من ضربة البرد لأن ضربته عظيمة جداً."

خرج صوت عظيم من هيكل السماء وزلزلة عظيمة و صارت المدينة العظيمة ثلاثة أقسام ومدن الأمم سقطت وفى النهاية برد عظيم نزل من السماء فجدف الناس على الله من ضربة البر العظيمة.

هروب مؤمنى بنى اسرائيل للسماء و ووقوع القدس في أيدى قوى المسلمين و المسيحيين عقيدة واحدة واله واحد. ولكن الكثير من المدن ستخرب على يد اليهود و عند قرب الساعة يعود الناس عن ايمانهم ويجدفون على الله من ضربة البرد

الختم السابع

"ولما فتح الختم السابع حدث سكوت في السماء نحو نصف ساعة ورأيت السبعة الملائكة الذين يقفون أمام الله وقد أعطوا سبعة أبواق وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح ومعه منجرة من ذهب وأعطي بخوراً كثيراً لكي يقدمه مع صلوات القديسين جميعهم علي مذبح الذهب الذي أمام العرش فصعد دخان البخور مع صلوات القديسين من يد الملاك أما الله ثم أخذ الملاك المنجرة وملأها من نار المذبح وألقاها إلي الأرض فحدثت أصوات ورعود وبروق وزلزلة ."

سكوت في السماء نصف ساعة و الغاء المبخرة على الأرض محدثة أصوات و رعـــود وبروق زلازل

لقد انتهت فترة صلاحية الأرض للحياة واختل التوازن و هطلـــت الأمطـــار و قـــامت الزلازل

المزيد من تفاصيل الأحداث

من الاصحاح العاشر

الرعود المختومة

"ثم رأيت ملاكاً آخر قوياً نازلاً من السماء متسربلاً بسحابة وعلي رأسه قـزح ووجهـه كالشمس ورجلاه كعمود في نار ومعه في يده سفر صغير مفتوح فوضع رجله اليمنـى علي البحر واليسرى علي الأرض وصرخ بصوت عظيم كما يزمجر الأسد وبعـد مـا صرخ تكلمت الرعود السبعة بأصواتها وبعد ما تكلمت الرعود السبعة بأصواتها كنـت مزمعاً أن أكتب فسمعت صوتاً من السماء قائلاً لي اختم علي ما تكلمـت بـه الرعـود السبعة ولا تكتبه والملاك الذي رأيته واقفاً علي البحر وعلي الأرض رفع يده إلي السماء وأقسم بالحي إلي أبد الآبدين الذي خلق السماء وما فيها والأرض وما فيها والبحر ومـا فيه أن لا يكون زمان بعد بل في أيام صوت الملاك السابع متى أزمع أن يبوق يتم أيضاً سر الله كما بشر عبيده الأنبياء .

والصوت الذي كنت قد سمعته من السماء كلمني أيضاً وقال اذهب خذ السـفر الصغـير المفتوح في يد الملاك الواقف علي البحر وعلي الأرض فذهبت إلي الملاك قـائلاً لـه أعطني السفر الصغير فقال لي خذه وكله فسيجعل جوفك مراً ولكنه في فمك يكون حلـواً كالعسل فأخذت السفر الصغير من يد الملاك وأكلته فكان في فمي حلواً كالعسل وبعد مـا أكلته صار جوفي مراً فقال لي يجب أنك تتنبأ أيضاً علي شعوب وأمم وألسـنة وملـوك كثيرين ."

يتكلم يوحنا عن سبعة رعود وسبب ذكرها بعد البوق السادس والـــذى يمثـل موقعـة هرمجدون أن الرعد السابع سيكون مع البوق السابع مدمرا ومبشرا.

ولعل الأسلحة والدمار و الوحشية كانت أعظم من أن تذكر فختم عليها.

من الاصحاح الحادى عشر

الشاهدين مصر و سدوم

"ثم أعطيت قصبة شبه عصا ووقف الملاك قائلاً لـــي قـم وقـس هيكـل الله والمذبـح والساجدين فيه وأما الدار التي هي خارج الهيكل فاطرحها خارجاً ولا تقسها لأنـــها قـد أعطيت للأمم وسيدوسون المدينة المقدسة اثنين وأربعين شهراً وسأعطي لشاهدي فيتنبآن ألفا ومئتين وستين يوماً لابسين مسوحاً هذان هما الزيتونتان والمنارتان القائمتان أمـــام رب الأرض وإن كان أحد يريد أن يؤذيهما تخرج نار من فمهما وتأكل أعداءهمـــا وإن كان أحد يريد أن يؤذيهما فهكذا لا بد أنه يقتل هذان لهما السلطان أن يغلقا السماء حتـــى لا تمطر مطراً في أيام نبوتهما ولهما سلطان علي المياه أن يحولاها إلي دم وأن يضربـا الأرض بكل ضربة كلما أرادا ومتى تمما شهادتهما فالوحش الصاعد من الهاوية سيصنع معهما حرباً ويغلبهما ويقتلهما وتكون جثتاهما علي شارع المدينة العظيمة التي تدعـــي روحيا سدوم ومصر حيث صلب ربنا أيضاً وينظر أناس من الشعوب والقبائل والألسـنة والأمم جثتيهما ثلثة أيام ونصفاً ولا يدعون جثتيهما توضعان في قبور ويشـــمت بـهما الساكنون علي الأرض ويتهللون ويرسلون هدايا بعضهم لبعض لأن هذين النبيين كانا قد عذبا الساكنين علي الأرض ثم بعد الثلثة الأيام والنصف دخل فيهما روح حيوة مـن الله فوقفا علي أرجلهما ووقع خوف عظيم علي الذين ينظرونهما وسمعوا صوتاً عظيماً مـن السماء قائلاً لهما اصعدا إلي ههنا فصعدا إلي السماء في السحابة ونظرهمـا أعداؤهمـا وفي تلك الساعة حدثت زلزلة عظيمة فسقط عشر المدينة وقتل بالزلزلة أسماء من الناس

سبعة آلاف وصار الباقون في رعبة وأعطوا مجداً لإله السماء الويل الثاني مضى وهوذا الويل الثالث يأتي سريعاً .

ثم بوق الملاك السابع فحدثت أصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العـــالم لربنا ومسيحه فسيملك إلي أبد الآبدين والأربعة والعشرون شيخاً الجالسون أمام الله علـي عروشهم خروا علي وجوههم وسجدوا لله قائلين نشكرك أيها الرب الإله القادر علي كـل شيء الكائن والذي كان والذي يأتي لأنك أخذت قدرتك العظيمة وملكت وغضبت الأمـم فأتي غضبك وزمان الأموات ليدانوا ولتعطى الأجرة لعبيدك الأنبياء والقديسين والخائفين اسمك الصغار والكبار وليهلك الذين كانوا يهلكون الأرض وانفتح هيكل الله في الســماء وظهر تابوت عهده في هيكله وحدثت بروق وأصوات ورعود وزلزلة وبرد عظيم ."

ثم يعود و يتكلم عن الفترة بين الويل الأول والممثل بالهجمة الجويـة لقـوى التحـالف الاوربى على اسرائيل بعد نقض العهود مع بداية حكم الفرس الأخضر و بيـن الويـل الثانى عند هجوم الدجال على الزيتونتان و المنارتان مصر و ســدوم للقضـاء علـى الشاهدين(مصر و سدوم) الذين أعطاهما الله قوة أن يردوا بالنار على من يحاول ايذائهم. وسيسيطر الشاهدين على مياه النيل والفرات الذاهبة الى اسرائيل فيحولاها الى دم متـى أرادوا في وقت تشح فيه الأمطار في الأرض. ستقوم هاتين الدولتيـن بالشـهادة علـى التاريخ و ما سيحدث. وتدوم فترة التنبؤ ١٢٦٠ يوم أى نصف السبع أسابيع الأخيرة منذ وصول مياه النيل والفرات لاسرائيل. وسوف يهزمهم الدجال لمـدة ثلاثـة سـنوات و نصف (أو نصف الأسبوع الأخير و هو ٢٠ عام من قيام دولة الدجال الى بدء النهاية) و يفرح حلفاء الدجال بهزيمة المؤمنين لأن هذين الشاهدين أو الدولتين قد أتعبتاهما كثيرا. ولكن الشاهدين تدب فيهما الحياة بعد ثلاث سنوات و نصف و يعصفوا بالقدس فيسـقط عشر المدينة و يقتل بالزلزلة سبعة آلاف و يدب الرعب في قلوب أمة الدجال وحلفاؤه. وكانت هذه بداية الويل الثالث أو موقعة هرمجدون.

وستكون القدس في عهد الدجال مدينة عالمية ومركز تجارة العالم تدوسها كل الأمم فترة ٤٢ شهر وهو نصف السبع أسابيع قبل الدجال، أما ما هو داخل الهيكل فهو ما سيتبقى ويصعد للسماء.

الاصحاح الثانى عشر

رؤية الحقبة الأولى من عهد يوحنا الى قيام الدولة الاسلامية

"وظهرت آية عظيمة في السماء امرأة متسربلة بالشمس والقمر تحت رجليها وعلي رأسها إكليل من اثني عشر كوكباً وهي حبلى تصرخ متمخضة ومتوجعة لتلد وظهرت آية أخرى في السماء هوذا تنين عظيم أحمر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلي رؤوسه سبعة تيجان وذنبه يجر ثلث نجوم السماء فطرحها إلي الأرض والتنين وقف أمام المرأة العتيدة أن تلد حتى يبتلع ولدها متى ولدت فولدت ابناً ذكراً عنيداً أن يرعى جميع الأمم بعصا من حديد واختطف ولدها إلي الله وإلي عرشه والمرأة هربت إلي البرية حيث لها موضع معد من الله لكي يعولوها هناك ألفا ومئتين وستين يوماً .

وحدثت حرب في السماء ميخائيل وملائكته حاربوا التنين وحارب التنين وملائكته ولم يقووا فلم يوجد مكانهم بعد ذلك في السماء فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو إبليس والشيطان الذي يضل العالم كله طرح إلي الأرض وطرحت معه ملائكته وسمعت صوتاً عظيماً في السماء صار خلاص إلهنا وقدرته وملكه وسلطان مسيحه لأنه قد طرح المشتكي علي إخوتنا الذي كان يشتكي عليهم أمام إلهنا نهاراً وليلاً وهم غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم ولم يحبوا حياتهم حتى الموت من أجل هذا افرحي أيتها السموات والساكنون فيها ويل لساكني الأرض والبحر لأن إبليس نزل إليكم وبه غضب عظيم عالماً أن له زماناً قليلاً .

ولما رأى التنين أنه طرح إلي الأرض اضطهد المرأة التي ولدت الابن الذكر فأعطيت المرأة جناحي النسر العظيم لكي تطير إلي البرية إلي موضعها حيث تعال زماناً وزمانين ونصف من وجه الحية فألقت الحية من فمها وراء المرأة ماء كنهر لتجعلها تحمل بالنهر فأعانت الأرض المرأة وفتحت الأرض فمها وابتلعت النهر الذي ألقاه التنين من فمه فغضب التنين علي المرأة وذهب ليصنع حرباً مع باقي نسلها الذين يحفظون وصايا الله وعندهم شهادة يسوع المسيح ."

رؤية أخرى لدولة اسرائيل ممثلة بالشمس و القمر و الاثنى عشر كوكبا و قد وقف متوعدا التنين الرومانى القديم المكون من سبعة ملوك على عشرة بلدان ومتربصا مولد المسيح ذلك الابن الذكر العنيد. ولكن المسيح اختطف الى الله و العرش الى الموعد. و كتب على اسرائيل و على يد تيطس الرومانى أن يدمر الهيكل و يشرد اليهود و كانت نهاية الوجود اليهودى في القدس مع عهد الفتح العربى عام ٦٣٦ م فكتب عليهم التشرد في البرية و أنحاء المعمورة ١٢٦٠ عاما حتى بدء عودة اليهود للقدس منذ عام ١٨٧٠ م و بدء الحركة الصهيونية مع بداية القرن العشرين و وقوع القدس
تحت سيطرة التحالف الصليبى الصهيونى.
ولم يترك الله هذا التنين على حاله فأرسل اليه من هم أقوى منه و عضدهم ميخائيل و جنوده فأخرجوا التنين من القدس و قضوا عليه. و كان خلاص بنى اسرائيل على يد أخوتهم من بنى اسماعيل و قد تغلبوا على الرومان بشهادة لا اله الا الله و الاستشهاد و الفداء بالنفس و لم يحبوا حياتهم حتى الموت.
لقد أخذ الرومان عهدا على المسلمين بعد هزيمتهم ألا يدخل يهودى القدس و اضطهدوهم في مصر وغيرها و لكن اليهود هربوا من أمامهم.

الاصحاح الثالث عشر حتى الخامس عشر

رؤية الحقبة الثانية الى السابعة

" ثم وقفت علي رمل البحر فرأيت وحشاً طالعاً من البحر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلي قرونه عشرة تيجان وعلي رؤوسه اسم تجديف والوحش الذي رأيته كان شبه نمر وقوائمه كقوائم دب وفمه كفم أسد وأعطاه التنين قدرته وعرشه وسلطاناً عظيماً . ورأيت واحداً من رؤوسه كأنه مذبوح للموت وجرحه المميت قد شفي وتعجبت كل الأرض وراء الوحش وسجدوا للتنين الذي أعطى السلطان للوحش وسجدوا للوحش قائلين من هو مثل الوحش من يستطيع أن يحاربه وأعطي فماً يتكلم بعظائم وتجاديف وأعطي سلطاناً

أن يفعل اثنين وأربعين شهراً ففتح فمه بالتجديف علي الله ليجدف علـــي اســمه وعلـــي مسكنه وعلي الساكنين في السماء وأعطي أن يصنع حرباً مع القديسين ويغلبهم وأعطـــي سلطاناً علي كل قبيلة ولسان وأمة فسيسجد له جميع الساكنين علي الأرض الذين ليســت أسماؤهم مكتوبة منذ تأسيس العالم في سفر حيوة الخروف الذي ذبح من له أذن فليســمع إن كان أحدا يجمع سبياً فإلى السبي يذهب وإن كان أحد يقتل بالسيف فينبغـــي أن يقتــل بالسيف هنا صبر القديسين وإيمانهم .

ثم رأيت وحشاً آخر طالعاً من الأرض وكان له قرنان شبه خروف وكان يتكلــم كتنيــن ويعمل بكل سلطان الوحش الأول أمامه ويجعل الأرض والساكنين فيها يسجدون للوحش الأول الذي شفي جرحه المميت ويصنع آيات عظيمة حتى إنه يجعل نـــاراً تـــنزل مـــن السماء علي الأرض قدام الناس ويضل الساكنين علي الأرض بالآليات التي أعطـــي أن يصنعها أمام الوحش قائلاً للساكنين علي الأرض أن يصنعوا صورة للوحش الذي كـــان به جرح السيف وعاش وأعطي روحاً لصورة الوحش حتى تتكلم صورة الوحش ويجعل جميع الذين لا يسجدون لصورة الوحش يقتلون ويجعل الجميع الصغار والكبار والأغنياء والفقراء والأحرار والعبيد تصنع لهم سمة علي يدهم اليمنى أو على جبهتهم وان لا يقدر أحد أن يشتري أو يبيع إلا من له السمة أو أسم الوحش أو عدد اسمه هنا الحكمة من لـــه فهم فليحسب عدد الوحش فإنه عدد إنسان وعدده ستمئة وستة وستون ."

"ثم نظرت وإذا خروف واقف علي جبل صهيون ومعه مئة وأربعة وأربعون ألفاً لهم اسم أبيه مكتوباً علي جباههم وسمعت صوتاً من السماء كصوت مياه كثيرة وكصوت رعـــد عظيم وسمعت صوتاً كصوت ضاربين بالقيثارة يضربون بقيثاراتـــهم وهـــم يـــترنمون كترنيمة جديدة أمام العرش وأمام الأربعة الحيوانات والشيوخ ولم يستطع أحد أن يتعلـــم الترنيمة إلا المئة والأربعة والأربعون ألفاً الذين اشتروا من الأرض هؤلاء هم الذين لـــم يتنجسوا مع النساء لأنهم أطهار هؤلاء هم الذين يتبعون الخروف حيثما ذهـــب هـــؤلاء اشتروا من بين الناس باكورة لله وللخروف وفي أفواههم لم يوجد غش لأنهم بلا عيـــب قدام عرش الله .

ثم رأيت ملاكاً آخر طائراً في وسط السماء معه بشارة أبدية ليبشـــر الســاكنين علـــي الأرض وكل أمة وقبيلة ولسان وشعب قائلاً بصوت عظيم خافوا الله وأعطوه مجداً لأنـــه قد جاءت ساعة دينونته واسجدوا لصانع السماء والأرض والبحر وينابيع المياه ثم تبعـــه ملاك آخر قائلاً سقطت بابل المدينة العظيمة لأنها سقت جميع الأمم من خمـــر غضـــب زناها .

ثم تبعهما ملاك ثالث قائلاً بصوت عظيم إن كان أحد يسجد للوحش ولصورتـــه ويقبـــل سمته علي جبهته أو علي يده فهو أيضاً سيشرب من خمر غضب الله المصبوب صرفـــاً في كأس غضبه ويعذب بنار وكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الخـــروف ويصعـــد دخان عذابهم إلي أبد الآبدين ولا تكون راحة نهاراً وليـــلاً للذيـــن يســـجدون للوحـــش ولصورته ولكل من يقبل سمة أسمه هنا صبر القديسين هنا الذين يحفظون وصايـــا الله وإيمان يسوع .

وسمعت صوتاً من السماء قائلاً لي اكتب طوبى للأموات الذين يموتون في الـــرب منـــذ الآن نعم يقول الروح لكي يستريحوا من أتعابهم وأعمالهم تتبعهم .

ثم نظرت وإذا سحابة بيضاء وعلي السحابة جالس شبه ابن إنسان له علي رأسه إكليـــل من ذهب وفي يده منجل حاد وخرج ملاك آخر من الهيكل يصرخ بصوت عظيم إلـــي الجالس علي السحابة أرسل منجلك واحصد لأنه قد جاءت الساعة للحصاد إذ قـــد يبـــس حصيد الأرض فألقى الجالس علي السحابة منجله علي الأرض فحصـــدت الأرض ثـــم خرج ملاك آخر من الهيكل الذي في السماء معه أيضاً منجل حاد وخرج ملاك آخر مـــن المذبح له سلطان علي النار وصرخ صراخاً عظيماً إلي الذي معه المنجل الحـــاد قـــائلاً أرسل منجلك الحاد واقطف عناقيد كرم الأرض لأن عنبها قد نضج فألقى الملاك منجلـــه إلي الأرض وقطف كرم الأرض فألقاه إلي معصـــرة غضـــب الله العظيمـــة وديســـت المعصرة خارج المدينة فخرج دم من المعصرة حتى إلي لجم الخيل مسافة ألف وســـتمئة غلوة ."

"ثم رأيت آية أخرى في السماء عظيمة وعجيبة سبعة ملائكة معهم السبع الضربات الأخيرة لأن بها أكمل غضب الله ورأيت كبحر من زجاج مختلط بنار والغالبين علي الوحش وصورته وعلي سمته وعدد اسمه واقفين علي البحر الزجاجي معهم قيثارات الله وهم يرتلون ترنيمة موسى عبد الله وترنيمة الخروف قائلين عظيمة وعجيبة هي أعمالك أيها الرب الإله القادر علي كل شيء عادلة وحق هي طرقك يا ملك القديسين من لا يخافك يا رب ويسجد اسمك لأنك وحدك قدوس لأن جميع الأمم سيأتون ويسجدون أمامك لأن أحكامك قد أظهرت .

ثم بعد هذا نظرت وإذا قد انفتح هيكل خيمة الشهادة في السماء وخرجت السبعة الملائكة ومعهم السبع الضربات من الهيكل وهم متسربلون بكتان نقي وبهي ومتمنطقون عند صدورهم بمناطق من ذهب وواحد من الأربعة الحيوانات أعطى السبعة الملائكة سبعة جامات من ذهب مملوءة من غضب الله الحي إلي أبد الآبدين وامتلأ الهيكل دخاناً من مجد الله ومن قدرته ولم يكن أحد يقدر أن يدخل الهيكل حتى كملت سبع ضربات السبعة الملائكة ."

رؤية لوحش جديد و ما هو بجديد، فالوحش الرومانى ذو الملوك السبعة و البلدان العشرة تبدل بوحش أوربى صليبى صهيونى ولكن توزع الملك على الرؤوس العشرة و قد حمل اسم الصليب تجديفا على الله و مستغلا اسمه لاستعادة القدس.

الحقبة الثالثة

وأحد رؤوس هذا الوحش هو اسرائيل التى كانت قد اندثرت منذ عهد التنين الرومانى فاذا بها تحيا من جديد . ليقوم هذا الوحش الاسرائيلى و قد أعطى ملك التنين و باقى الرؤوس فخاف الجميع أن يواجهوه وقد قاد لواء العلمانية و انكار وجود الله فسجد له الجميع.

الحقبة الرابعة

وصعد من الأرض خروف ذو قرنين من أصل شرقى فارسى ولكنه يتكلم كتنين أوربا و يكمل رسالة الوحش الصليبى الصهيونى فيجعل كل الناس يسجدون لاسرائيل. وهو يمثل قمة التكنولوجيا فيصنع آيات عظيمة من قوة عسكرية و نيران من الجو و تجسيد ثلاثى الأبعاد للصورة مع سيطرة اعلامية و سيطرة اقتصادية فالبيع و الشراء بعملته .

الحقبة الخامسة

لقد قام الوحش بكل سلطانه باضطهاد المؤمنين و المعارضين و لم يؤمن سوى ١٤٤ ألف ممن لم يتنجسوا مع النساء

الحقبة السادسة

فترة الشاهدين و التحذير و مخافة الله لاقتراب النهاية

سقوط مدينة القدس

ودمار كل أتباع الدجال فلا يكون لهم راحة أبدا و هنيئا لمن يعيش بعد دمار بنى اسرائيل

وهبوط المسيح من السماء ليحصد بنى اسرائيل بمنجله.

الحقبة السابعة

الناجون من الدمار من المؤمنين يصعدون للسماء و يدعون الله لأن كل الأمم ستعرف الله بعد ذلك.

الاصحاح السابع عشر الى الثانى و العشرين

تفسير الملاك للرؤيا

"ثم جاء واحد من السبعة الملائكة الذين معهم السبعة الجامات وتكلم معي قائلاً لي هلم فأريك دينونة الزانية العظيمة الجالسة علي المياه الكثيرة التي زنى معها ملوك الأرض وسكر سكان الأرض من خمر زناها فمضى بي بالروح إلي برية فرأيت امرأة جالسة علي وحش قرمزي مملوء أسماء تجديف له سبعة رؤوس وعشرة قرون والمرأة كانت متسربلة بأرجوان وقرمز ومتحلية بذهب وحجارة كريمة ولؤلؤ ومعها كأس من ذهب في يدها مملوءة رجاسات ونجاسات زناها وعلي جبهتها أسم مكتوب سر بابل العظيمة أم الزواني ورجاسات الأرض ورأيت المرأة سكرى من دم القديسين ومن دم شهداء يسوع فتعجبت لما رأيتها تعجباً عظيماً .

ثم قال لي الملاك لماذا تعجبت أنا أقول لك سر المرأة والوحش الحامل لها الذى له السبعة الرؤوس والعشرة القرون الوحش الذي رأيت كان وليس الآن وهو عنيد أن يصعد من الهاوية ويمضي إلي الهلاك وسيتعجب الساكنون علي الأرض الذين ليست أسماؤهم مكتوبة في سفر الحيوة منذ تأسيس العالم حينما يرون الوحش أنه كان وليس الآن مع أنه كائن هنا الذهن الذي له حكمة السبعة الرؤوس هي سبعة جبال عليها المرأة جالسة وسبعة ملوك خمسة سقطوا وواحد موجود والآخر لم يأت بعد ومتى أتى ينبغي أن يبقى قليلاً والوحش الذي كان وليس الآن فهو ثامن وهو من السبعة ويمضي إلي الهلاك والعشرة القرون التي رأيت هي عشرة ملوك لم يأخذوا ملكاً بعد لكنهم يأخذون سلطانهم كملوك ساعة واحدة مع الوحش هؤلاء لهم رأي واحد ويعطون الوحش قدرتهم وسلطانهم هؤلاء سيحاربون الخروف والخروف يغلبهم لأنه رب الأرباب وملك الملوك والذين معه مدعوون ومختارون ومؤمنون ثم قال لي المياه التي رأيت حيث الزانية جالسة هي شعوب وجموع وأمم وألسنة وأما العشرة القرون التي رأيت علي الوحش فهؤلاء سيبغضون الزانية وسيجعلونها خربة وعريانة ويأكلون لحمها ويحرقونها بالنار

لأن الله وضع في قلوبهم أن يصنعوا رأيه وأن يصنعوا رأياً واحـــداً ويعطـــوا الوحـــش ملكهم حتى تكمل أقوال الله والمرأة التي رأيت هي المدينة العظيمة التي لها ملك علـــــي ملوك الأرض ."

" ثم بعد هذا رأيت ملاكاً آخر نازلاً من السماء له سلطان عظيم واستنارت الأرض مـــن بهائه وصرخ بشدة بصوت عظيم قائلاً سقطت سقطت بابل العظيمة وصــــارت مســـكناً لشياطين ومحرساً لكل روح نجس ومحرساً لكل طائر نجس وممقوت لأنه مـــــن خمـــر غضب زناها قد شرب جميع الأمم وملوك الأرض زنوا معها وتجار الأرض اســــتغنوا من وفرة نعيمها .

ثم سمعت صوتاً آخر من السماء قائلاً اخرجوا منها يا شعبي لئلا تشتركوا في خطاياهـــا ولئلا تأخذوا من ضرباتها لأن خطاياها لحقت السماء وتذكر الله آثامها جازوها كما هـــي أيضاً جازتكم وضاعفوا لها ضعفاً نظير أعمالها في الكأس التي مزجت فيها امزجوا لـــها ضعفاً بقدر ما مجدت نفسها وتنعمت بقدر ذلك أعطوها عذاباً وحزناً لأنها تقول في قلبها أنا جالسة ملكة ولست أرملة ولن أرى حزناً من أجل ذلك في يوم واحد ستأتي ضرباتـــها موت وحزن وجوع وتحترق بالنار لأن الرب الإله الذي يدينها قوي .

وسيبكي وينوح عليها ملوك الأرض الذين زنوا وتنعموا معها حينمـــا ينظـــرون دخـــان حريقها واقفين من بعيد لأجل خوف عذابها قائلين ويل ويل المدينة العظيمة بابل المدينـــة القوية لأنه في ساعة واحدة جاءت دينونتك ويبكي تجار الأرض وينوحـــون عليـــها لأن بضائعهم لا يشتريها أحد في ما بضائع من الذهب والفضة والحجر الكريم واللؤلؤ والـــبر والأرجوان والحرير والقرمز وكل عود ثيني وكل إناء من العاج وكل إناء مـــــن أثمـــن الخشب والنحاس والحديد والمرمر وقرفة وبخوراً وطيباً ولباناً وخمراً وزيتـــاً وســـميذاً وحنطة وبهائم وغنماً وخيلاً ومركبات وأجساداً ونفوس الناس وذهب عنك جنى شـــــهوة نفسك وذهب عنك كل ما هو مشحم وبهي ولن تجديه في ما بعد تجار هذه الأشياء الذيـــن استغنوا منها سيقفون من بعيد من أجل خوف عذابها يبكون وينوحون ويقولون ويل ويل

المدينة العظيمة المتسربلة ببز وأرجوان وقرمز والمتحلية بذهب وحجر كريم ولؤلؤ لأنه في ساعة واحدة خرب غنى مثل هذا وكل ربان وكل الجماعة في السفن والملاحون وجميع عمال البحر وقفوا من بعيد وصرخوا إذ نظروا دخان حريقها قائلين أية مدينة مثل المدينة العظيمة وألقوا تراباً علي رؤوسهم وصرخوا باكين ونائحين قائلين ويل ويل المدينة العظيمة التي فيها استغنى جميع الذين لهم سفن في البحر من نفائسها لأنها في ساعة واحدة خربت افرحي لها أيتها السماء والرسل القديسون والأنبياء لأن الرب قد دانها دينونتكم .

ورفع ملاك واحد قوي حجراً كرحى عظيمة ورماه في البحر قائلاً هكذا بدفع سترمى بابل المدينة العظيمة ولن توجد في ما بعد وصوت الضاربين بالقيثارة والمغنين والمزمرين والنافخين بالبوق لن يسمع فيك في ما بعد وكل صانع صناعة لن يوجد فيك في ما بعد وصوت رحى لن يسمع فيك في ما بعد ونور سراج لن يضيء فيك في ما بعد وصوت عريس وعروس لن يسمع فيك في ما بعد لأن تجارك كانوا عظماء الأرض إذ بسحرك ضلت جميع الأمم وفيها وجد دم أنبياء وقديسين وجميع من قتل علي الأرض."

أما المرأة فهى القدس و الوحش الحامل لها هو دول أوربا برؤوسها السبع و قرونها العشر.

أما الوحش الذي يملك عليهم فهو اسرائيل الذي كان موجودا في القديم و يعود في العصر الحديث

و السبعة رؤوس هى السبعة ممالك التى زنت معها القدس منها خمسة قد سقطوا في عهد يوحنا وواحد موجود و الآخر يأتى لفترة قليلة . أما وحش اسرائيل الذي كان وليس الآن فهو ثامن هؤلاء ومنهم و سوف يمضى في طريق هلاكه.

و العشرة قرون هى عشرة ملوك لم يأخذوا ملكا حتى ذلك التـــاريخ (أى ليـــس فيـــهم ايطاليا أو اليونان)

وسيأخذون الملك مع الوحش في التحالف الصليبى الصـــــهيونى و يعطـــون لاســـرائيل الوحش قدرتهم و سلطانهم. و سيحاربون المؤمنين. و لكن القرون العشـــرة التـــى مـــع الوحش فسيكرهون اسرائيل و سيحاربونها و يخربونها لأنهم قد و ضع في قلوبـــــهم أن يصنعوا ما اشتهاه بنو اسرائيل و يعطوه ملكهم حتى تكتمل أقوال الله بعودة بنى اسرائيل لأرض الميعاد حتى يعود المسيح فيهدى خراف بنى اسرائيل الضالة.

ان القدس سيصبح لها ملك على كل ملوك الأرض وفى يوم واحد ستأتى ضرباتها مـوت و حزن و جوع و نيران حريقها وكل السفن التى تمر عليها ستقف و تنظر حريقـــــها و سيحزن عليها كل التجار و الأغنياء و العظماء الذين اغتنوا منها.

انها ضربة واحدة مدمرة و كأنها قنبلة نووية هائلة ألقيت عليها كحجر الرحى.

بعد هذا الدمار يأتى على الفرس الأبيض جموع العرب بقيادة الأمين الصـــــادق وجنـــود المشرق و المسيح معهم فيقف أمامهم الوحش الاسرائيلى و النبـــى الكـــذاب و حلفائـــهم ويقبض على اليهود و الدجال فيحرقوا ويقتل الباقون بسيف الفرس الأبيض.

وتمر فترة ألف سنة من الايمان و السلام ومتى تمت يعود الضلال للأرض و تعود أمة يأجوج و مأجوج لمدينة القدس فتأكلهم نار السماء كما حدث للكذاب و الوحش من قبل وتمت كلمة الله على الأرض و انتهت للفناء.

ولكن قبل فناء الأرض كان الصعود الى السماء في سفن الفضاء الكاملة المـــهيأة لنقــل المؤمنين الى أرض جديدة و سماء جديدة.

الفصل الرابع
التنبؤات فى القرآن

١.سورة الكهف

الحمد لله الذى وهبنا العقل والفكر لنهتدى إلى الصراط المستقيم ووهبنا من العلم ما يبصرنا بعواقب الأمور .

أما بعد فقد كانت سورة الكهف هى المدخل إلى النهاية بما تحتويه من عبر تجعلها حرزا وعبرة لكل من يحضره الدجال ، فالسورة تسرد قصة أهل الكهف وهم المؤمنون الذى هربوا بدينهم من عسف ملوك الرومان الكفار إلى أن قضى الله أمراً كان مفعولا وقضى عليهم.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا(١)قَيِّمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ
لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا(٢)مَاكِثِينَ فِيهِ
أَبَدًا(٣)وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا(٤)مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ
مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا(٥) فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا
الْحَدِيثِ أَسَفًا(٦)إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا(٧)وَإِنَّا
لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا(٨)أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا
عَجَبًا(٩)إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا
رَشَدًا(١٠)فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا(١١) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ
أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا(١٢)نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ
هُدًى(١٣)وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ
دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا(١٤)هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ

بسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا(١٥) وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا(١٦)وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَتَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا(١٧)وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوْ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا(١٨)وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا(١٩) إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا(٢٠)وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا(٢١) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ فَلاَ تُمَارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِرَاءً ظَاهِرًا وَلاَ تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا(٢٢)وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا(٢٣) إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا(٢٤) وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا(٢٥) قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلاَ يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا(٢٦) وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا(٢٧)

ذلك مصير كل من يعاصر الدجال فاما الطاعة له وتأليهه أو القتل. وعلى كل من يخاف على دينه الهروب من أمامه إلى أن يقضى الله أمراً كان مفعولاً .

وبعد ذكر أهل الكهف ومصير من سيقع تحت حكم الدجال تأتى قصة صاحبى الجنتيـــن وهى دليل على أن من يجرى وراء الغنى والمال دون شكر لله سوف يلقى غضباً شـديداً وأما من اتقى وأحسن عملا وقنع فسوف يجزى خيراً وفيه تحذير من اتباع الدجال إلـــى ما يبدو أنه خير وانقاذ من الجوع والفقر وشكر الله والقناعة بما فيـــه لحســن الجـــزاء وتقوى غضب الله . التحذير من الكفر بالآخرة والغرور بمتاع الدنيا .

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَـهُمَا زَرْعًا(٣٢)كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا(٣٣)وَكَانَ لَـــهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا(٣٤)وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَـالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا(٣٥)وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَـــى رَبِّــي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا(٣٦) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُـرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا(٣٧)لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَـــدًا(٣٨)وَلَوْلَـا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِي أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا(٣٩)فَعَسَـــى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِـــنَ السَّـمَاءِ فَتُصْبِـحَ صَعِيـدًا زَلَقًا(٤٠)أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا(٤١) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَـأَصْبَحَ يُقَلِّـبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَـــالَيْتَنِي لَـمْ أُشْـرِكْ بِرَبِّــي أَحَدًا(٤٢)وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا(٤٣)هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّـــهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا(٤٤)وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَـــاءٍ أَنْزَلْنَـــاهُ مِـــنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُـلِّ شَـــيْءٍ مُقْتَدِرًا(٤٥) الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّـــكَ ثَوَابًـــا وَخَيْرٌ أَمَلًا(٤٦)

يلي ذلك قصة موسى والخضر وهي عظة صريحة بأن ما يراه الناس خيراً في يد الدجال هو شر وأن ما يراه الناس شراً هو الخير واتباع سنة الله هو الملجأ والملاذ مهما ظهر ما يحمله الدجال من خير ونعمة . فلا خير فيمن يدعى الألوهية.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا(٦٠) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا(٦١) فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا(٦٢) قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا(٦٣) قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا(٦٤) فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا(٦٥) قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا(٦٦) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا(٦٧) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا(٦٨) قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا(٦٩) قَالَ فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا(٧٠) فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا(٧١) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا(٧٢) قَالَ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا(٧٣) فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلاَمًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا(٧٤) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا(٧٥) قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا(٧٦) فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لاَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا(٧٧) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا(٧٨) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا(٧٩) وَأَمَّا الْغُلاَمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا(٨٠) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا(٨١) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلاَمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا(٨٢).

ثم قصة ذو القرنين مع يأجوج ومأجوج تكشف خطأ ما يفسـره المسـيحيون واليـهود وتوضح مع الكتاب المقدس ان اليهود هم الذين لا يفقهون قولاً كما جاء فى **الاصحاح الثالث من سفر حزقيال**

"فقال لي يابن آدم اذهب امض إلي بيت إسرائيل وكلمهم بكلامى لأنك غير مرسل إلـي شعب غامض اللغة وثقيل اللسان بل إلي بيت إسرائيل لا إلي شعوب كثـيرة غامضـة اللغة وثقيلة اللسان لست تفهم كلامهم فلو أرسلتك إلي هؤلاء لسمعوا لك لكـن بيـت إسرائيل لا يشاء أن يسمع لك لأنهم لا يشاؤون أن يسمعوا لي لأن كل بيت إسـرائيل صلاب الجباه وقساة القلوب هأنذا قد جعلت وجهك صلبا مثل وجوههم وجبهتك صلبـة مثل جباههم قد جعلت جبهتك كالماس أصلب من الصوان فلا تخفهم ولا ترتعـب مـن وجوههم لأنهم بيت متمرد ."

كما أن ذو القرنين المؤمن هو من ملوك مادى وفارس وأن يأجوج ومأجوج هم سلالة اليونان والرومان وأوربا الغربية وليس العكس كما يفسر الكثيرون بأن ذو القرنين هو الاسكندر وأن يأجوج ومأجوج هم سكان فارس أو التتار أو سكان جنوب شرق آسيا. وعليه فإن القرآن قد جزم بأن يأجوج ومأجوج هم جيران اليهود تاريخياً وهم سكان اليونان وآسيا الصغرى و ما جاورها من دول أوربا.

وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا(٨٣)إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا(٨٤)فَأَتْبَعَ سَبَبًا(٨٥) حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا(٨٦)قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا(٨٧)وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا(٨٨)ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا(٨٩)حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا(٩٠) كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا(٩١)ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا(٩٢)حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا(٩٣)قَالُوا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا(٩٤)قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا(٩٥) آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا(٩٦)فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا(٩٧)قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا(٩٨)وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا(٩٩)) الكهف :

ويأتى ذكر القصة فى السياق مدللاً على الدور الذى سيلعبه ذو القرنين ويأجوج ومأجوج ضد المسيح الدجال . فكما قام نحميا بمساعدة اليهود في بناء سور القدس بالأمس بـأمر ملك الفرس المؤمن الى أن قام تيطس بتدميره وتشريد اليهود قبل ظهور الإسلام. هـاهو القدس حصنا بعد الإسلام أمام الحملات الصليبية الى أن شاء الله ووقع القدس فـي يـد يأجوج ومأجوج ولتبدأ الحروب ويموج الناس بعضهم في بعض الى أن ينفخ في الصور فيجمعوا جميعا.

كذلك التحذير من تأليه الدجال والاشراك بالله .

"قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا(١١٠)

ان تفسير سورة الكهف فى ضوء ما جاء فى الكتاب المقدس وحقائق التـاريخ يكشـف اعجاز القرآن وحقائق الدجال وظهور الوحش مع قيام دولة اسرائيل الثانية.
ودولة اسرائيل الثانية هى دولة المسيح الدجال. والصهيونية هى التى خططت ودبـرت لدخول أعضائها إلى الأرض المقدسة بادعاء اليهودية التى هى براء منهم فـإذا قـامت دولة اسرائيل وأصبحت القدس عاصمة لها وتم بناء السور من حولها فقد آن للدجـال أن يظهر وأن يدعو لها.

وسنتناول بمزيد من التفصيل البحث الذى قمنا يه عن يأجوج ومأجوج

وظهرت يأجوج ومأجوج واقتربت النهاية

قال تعالي : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا(٨٣)إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا(٨٤)فَأَتْبَعَ سَبَبًا(٨٥) حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ووَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا(٨٦)قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا(٨٧)وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا(٨٨)ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا(٨٩)حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا(٩٠) كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا(٩١)ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا(٩٢)حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا(٩٣)قَالُوا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا(٩٤)قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا(٩٥) آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا(٩٦)فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا(٩٧)قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا(٩٨)وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا(٩٩)) الكهف :

قال المفسرون : كان السؤال علي وجه الامتحان ، والسائلون في المشهور قريش بتلقين اليهود ، فقد أمروهم أن يسألوا الناس في ذي القرنين من هو ؟ وذكروا فيه أقوالاً ، وحول تسميته بذي القرنين قيل لأنه طاف قرني الدنيا وقيل لأن له قرنان وقيل لقب بذلك لشجاعته ، كل تلك الأقوال لا أساس لها من حديث شريف أو في نصوص التاريخ .

لقد كان اليهود وراء هذا السؤال ؟ فخبره لا بد أن يكون عندهم وأرادوا أن يمتحنوا به صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم ، والبيان القرآني لا بد أن يكون فيه افحام لهم

ولكنهم لم يعوه وعياً كاملاً ، والإجابة الحقيقية لكنه السؤال لا بد وان تكمن في التوراة ولكن التوراة محرفة ولا نستطيع الجزم بصحة شيء فيها إلا إذا ثبت بالنص القرآني الصحيح ، ولقد جاء ذكر ذي القرنين في التوراة في سفر دانيال ، ولقد عاصر النبي دانيال فترة السبي البابلي والفارسي لبني إسرائيل وهذه الفترة عاش فيها من الأنبياء أيضاً ارميا وحزقيال وعزرا ونحميا وهؤلاء الأنبياء لم ينلهم من بني إسرائيل ما نال من سبقهم من الأنبياء من وصم بالخطيئة في سيرتهم المسجلة في التوراة وذلك ربما لظهورهم في العصور المتأخرة قبل ظهور المسيح بأربعمائة عام ولأن اليهود كانوا يؤمنون وينتظرون تحقق نبوءتهم بظهور المسيح وعلوهم في الأرض للمرة الثانية ، لهذا كانت أسفار أرميا وحزقيال وعزرا ونحميا أقل حظاً من التحريف من سابقتها ، ومن ناحية أخري فإن التحريف الواقع للتوراة والانجيل قد وقع قبل ظهور رسول الله صلي الله عليه وسلم (ولا بد أن حفظ القرآن الكريم فور نزوله قد سبقه محاولات لحفظ التوراة والإنجيل من الضياع ولكن بعد فوات الأوان) فلا نتوقع اختلافاً بين توراة اليهود في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وبين العصر الحديث ، فماذا تقول التوراة عن ذو القرنين وعن يأجوج ومأجوج .

أن ذكر ذو القرنين قد جاء في سفر دانيال في رؤيا الكبش وتيس الماعز ونذكر هنا القصة كما أوردها القمص بيشوى عبد المسيح في كتاب النبي دانيال فبعد انقضاء نحو سنتين علي الرؤيا الأولي التي فيها أزاح الله الستار عن تاريخ العالم آنذاك وما سينتهي إليه هذا التاريخ ، كشف الله هذه الرؤيا لدانيال وتسمي رؤيا لوقت النهاية وتبتدئ بحوادث منذ أيام دانيال وتنتهي بحوادث لوقت النهاية ، وقد رأي هذه الرؤيا في السنة الثالثة من ملك بيلشاصر ملك بابل حوالي سنة ٥٤٨ق.م وكان في شوشن القصر من أعمال إيران الجنوبية .

رأي نفسه في حقل من الحقول بجانب نهر ، حيث رأي كبشاً ذا قرنين عاليين ، وقرن أعلي من قرن ، والأعلى طلع غرباً وشمالاً ، الكبش كان ينطح الحيوانات التي معه في الحقل .

وكان ينطح غرباً وشمالاً وجنوباً ، أما إلي الشرق فلم يتقدم ، وقد سيطر علــــي جميــع الحيوانات وعظم ، وهذا الكبش هو مملكة مادي وفارس لذلك له قرنان وعلامــة القــوة وعلي أن المملكة مكونة من جزئين ويراد بالقرن الأعلى مملكة فارس التي كانت قليلـــة الشهرة وقت كورش ولكنها صارت أعظم من مادي ، وقد حكم داريوس سنتين فقط كان خاملاً فصارت المملكة تقريباً في يد كورش الفارس وقد لوحظ أن ملك الفرس في الآثار القديمة كان لابساً كبش من الذهب عوضاً عن التاج ، كما أن لفظة كبش في العبرانيـــة مشتقة من أصل لفظة الفرس ، وكان الكبش ينطح غرباً (أي جهة بابل والعــراق وأرام وآسيا الصغرى) وشمالاً أي (ليديا وأرمينيا وأيبيريا وبحر قزوين ، وجنوباً (أي يهوذا ومصر وأثيوبيا وليبيا وبلاد العرب والهند) .

وبينما كان دانيال متأملاً وإذا بتيس من الماعز جاء من المغرب علي وجه كــل الأرض ولم يمس الأرض وللتيس قرن واحد معتبر بين عينيه فوصل إلي الكبش واستشاط عليــه غضباً وكسر قرنيه ورأسه ، ولم يستطع حيوان منها أن يقف أمامه ، ولم يكن للكبــــش منقذ من يديه ، فعظم التيس جداً .

أما التيس التي يأتي من المغرب فهو الإسكندر المقدوني ملك اليونان الذي كان ضعيفـــاً فصار عظيماً وشهيراً وهكذا حتى جعل دانيال يتأمله في دهش ومع أن التيــس كــان ذا قرن واحد إلا أنه إشارة إلي أنه لم يشاركه أحد غيره في المملكة إلا أنــــه يســمي فــي التاريخ (بذي القرنين) لأنه كان أقوي من الكبش ذو القرنين وقد صار سيداً للعالم أنذاك. وقد كسر الإسكندر المقدوني قرني الكبش أي مملكة مادي وفارس وامتلك العــالم كلــه واعتزت قوته جداً حتى انكسر ذلك القرن في التاريخ لما تجبر بدون قتل ولكنــه مــات وانكسر القرن وطلع بدله أربعة قرون صغيرة .

نحو رياح السماء الأربع وهم قواد الإسكندر الأربعة : سلوقس وكاســاندر وبطليمــوس وليسماخوس ، ومن واحد منها خرج قرن صغير وهذا القرن الصغــير هــو المملكــة الرومانية التي تسلمت زمام الأمور ، وخرجت من القرن المقدوني وقام منـــها عشــرة

رؤساء يأخذونه المملكة معه وهي تلك الممالك التي انقسمت إليها روما بعد سقوطها وتشمل ملوك إنجلترا وفرنسا وأسبانيا والبرتغال وألمانيا وإيطاليا .

فإذا سلمنا بأن ذو القرنين هم ملوك مادي وفارس كما جاء في التوراة ولأنهم أمنوا علي يد دانيال وخضعت لهم كل أمم الأرض وقتذاك فأنه لا اختلاف بين قصة ذو القرنين في التوراة والقرآن ولكن القرآن زاد علي القصة ذكر يأجوج ومأجوج وهذا الربط بين قصة ذو القرنين والقرآن ولكن القرآن زاد علي القصة ذكر يأجوج ومأجوج وهذا الربط بين قصة ذو القرنين ويأجوج ومأجوج ربما كان لغزاً محيراً أو سراً دفيناً لليهود فالقرآن يثبت أن يأجوج ومأجوج كانوا قوماً ذوي سطوة وانهم كانوا علي عهد ذو القرنين ويأتي ذكر جوج ومأجوج في التوراة في سفر حزقيال منفصلاً تماماً عن ذكر القرنين علي أنهم سكان الجزر فليس في التوراة ربطاً زمانياً أو مكانياً بين ذو القرنين ويأجوج ومأجوج .

فمن أين جاء هذا الربط القرآني ؟ ظل هذا أمراً غامضاً لم يفسره اليهود ولا المسلمون ولكن حقائق التاريخ تفصح عنه مع مرور الزمان ، فإذا كان ذو القرنين هم ملوك مادي وفارس وذو القرن هم ملوك جزر اليونان فإن يأجوج ومأجوج هم سكان جزر اليونان وما جاورها من بلاد الشمال وهم الإمبراطورية الرومانية وهو الذين انقسموا في عصرنا هذا إلي إنجلترا وفرنسا وأسبانيا والبرتغال وألمانيا وإيطاليا ، وبصفة عامة أنهم سكان أوربا وملوك الاستعمار في العالم من القرن السادس عشر .

هؤلاء هم يأجوج ومأجوج وهنا تتجلى المعجزة القرآنية في الرد المفحم الغامض فالقرآن أضاف معلومة تاريخية قديمة مخفية غير معلومة لليهود وهي علاقة ذو القرنين بيأجوج ومأجوج وأضاف بذلك إيضاحاً جديداً للتنبؤات التي تهم بني إسرائيل لما سيحدث في نهاية الزمان وزاد الإيضاح بأحاديث الرسول عليه أطيب الصلاة والسلام ، وعلي ضوء هذا التعريف ليأجوج تتضح أمور كثيرة لمن هم في قصة ذو القرنين ؟ وهل ظهروا مرة أخري أم لا ؟ وهل اجتاحوا العالم أم لا ؟ إلي أخره من قصص وردت في الأحاديث النبوية الصحيحة.

أن يأجوج ومأجوج هم سكان أوربا هم الكبش ذو القرن الذي طلع بدله أربعـــة قــرون صغيرة ومن واحد منها خرج قرن صغير قام منه عشرة قرون صغيرة .

فإذا كان هؤلاء هم يأجوج مأجوج فمن هم القوم الذي لا يكادون يفقهون قولاً علي الرغم من أنهم تفاهموا مع ذو القرنين كيف فهم ذو القرنين منهم كلامهم بعـد أن وصفـهم الله بقوله " لا يكادون يفقهون قولاً " ولماذا اختصهم الله بالذكر وإيضاح قصتهم. إن هـؤلاء القوم قد جاءهم الذكر والموعظة علي يد الأنبياء والرسل ولكنهم لا يكادون يفقهون أقوال هؤلاء الأنبياء والرسل قد يصدق البعض ولكنهم قلة أمـــا غالبيتـهم فـلا يفقـهون ولا يتعظون، إنهم بني إسرائيل رأس البلاء والابتلاء حتى قيام الساعة ، انهم بني إســرائيل الذين تناولت قصتهم التوراة والانجيل والقرآن انهم بنوا إسرائيل التي لن تقوم الســاعة حتى يشهد علوهم ثم طغيانهم ثم القضاء عليهم نهائياً قبل قيام الســاعة. نعـم إن بنـي إسرائيل هم هؤلاء القوم الذين لا يفقهون قولاً ولا حكمة ولا موعظة .

فما هي قصة بناء السد الذي بناه لهم ذو القرنين ؟ إنها قصة شهيرة في التـوراة وهـي قصة استعانة بني إسرائيل بملوك فارس (ذو القرنين) علي بناء سور أورشليم ليحميـهم من سطوات أعدائهم وجيرانهم بصفة عامة والخطر المحدق القادم من جهة الجزر بصفة خاصة أو يأجوج ومأجوج ، وهذه القصة حدثت بعد عودتهم من الأســر إلــي ديـارهم حوالى عام ٤٥٧ق.م توجه نحميا النبي بأمر من قبل ملك فارس لبناء مدينة القدس وبناء الهيكل وسور أورشليم وينفرد سفر نحميا بذكر بناء هذا السور الذي طال أمده .

وإذا كان هذا هو ذكر ياجوج ومأجوج في سورة الكهف فإن هذا السد قد إستمر إلي حين اجتياح الإسكندر الأكبر ومن بعده الإمبراطورية الرومانية لأورشليم ووقوع اليهود تحت سيطرتهم ولكن ليأجوج ومأجوج عود أخر الزمان ولبني إسرائيل عود أخر فــي أخـر الزمان وللسد عود أخر في أخر الزمان الذي نعيشه الآن بل وليأجوج ومأجوج عـــود ثالث في نهاية الزمان كما ورد في سورة الأنبياء " حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهـم من كل حدب ينسلون ، واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفــروا يــا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين " .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : (أن يـأجوج ومأجوج ليحفرون السد كل يوم حتى إذا كانوا يرون شعاع الشمس قـال الـذي يملـهم ارجعوا فستحفرونه غداً فيعودون إليه كأنه ما كان حتى إذا بلغـت مدتـهم وأراد الله أن يبعثهم علي الناس حفروا ، حتى إذا كانوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليـه : (أدوا فستحفرون غداً أن شاء الله : ويستثني : - أي يقول ان شاء الله فيعـودون إليـه وهـو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون علي الناس فينشفون الماء وتحصن الناس منـهم في حصونهم فيرمون بسهامهم علي السماء فيبعث الله عليهم نغفاً في اقفائهم فيقتلهم بها".

لقد حاول الأوربيون يأجوج ومأجوج منذ ظهور الإسلام وتحرير القدس أن يجمعـوا شملهم لاستعادة القدس من المسلمين ولما أذن الله بدؤوا في حملاتهم الصليبيـة وكلمـا اقتربوا منها باؤوا بالفشل وعادوا لديارهم وتعددت هذه الحملات الصليبية حتى جاء أمـر الله فاكتسحوا العالم كله مع بداية القرن السادس عشر وفي القرن التاسع عشـر وحتـى بداية القرن لم تكن هناك بقعة علي وجه البسيطة لا تخضع للاستعمار الأوربي وحتـى عصرنا هذا لا زالت الولايات المتحدة الأمريكية هي المهيمنة علي العـالم ، فيـأجوج ومأجوج قد ظهروا مرة أخرى كما ورد في القرآن الكريم والحديث واقترب الوعد الحق أما نهايتهم وهبوطهم علي بحيرة طبرية وشربهم منها حتى الجفاف ثم القضاء عليه فهذا لم يحدث بعد ولكن سيحدث قريبا.

ان القصة التي سردت في سفر دانيال وحتى قبل ظهور المسيح تتكرر مرة أخرى قـوب وقت النهاية ، النهاية التي بدأت بعودة ظهور يأجوج ومأجوج وعودة بني إسرائيل إلـي أرض الميعاد ألم يقل سبحانه وتعالى فى سورة الإسراء (وقضينا إلى بنى إسـرائيل فـى الكتاب لتفسدن فى الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً، فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكـم عباداً لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ثم رددنا لكـم الـكره عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً ، إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم

قلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسئوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً).

لم يكن لبني إسرائيل إلا علو واحد في التاريخ حتى عهد نبيا الله داوود وسليمان فلما أفسدوا في الأرض أرسل عليهم البابليين والاشوريين فدمروهم حتى أذن الله لهم بالعودة بمساعدة الفرس وقويت شوكتهم ، ولكن أين العلو الثاني لليهود انه الذي كان ينتظره اليهود بجمع الشمل والعودة لأرض الميعاد. لم تصبح إسرائيل مملكة إلا منذ أيام صموئيل النبي الذي مسح طالوت ملكاً عليه ولكن الملكية لم تأخذ وضعها الظاهر الرسمي إلا أيام داوود وسليمان ابنه الذين كانا إشارة ورمزاً إلي المسيح الملك الحقيقي وظل اليهود في انتظار المسيح الملك ولكنهم أنكروا المسيح وأنكروا رسالة محمد صلي الله عليه وسلم وبإنكارهم حقت لعنة الله ، لقد ظل بني إسرائيل ينتظرون عودة المسيح الملك ولكنهم كذبوا بعيسي ومحمد عليهما السلام وعودتهم في هذا العهد بشير لهم بظهور هذا المسيح الملك ولكنه سيكون مسيحاً كذاباً أو ملكاً يدعي أنه نبي هذه العودة هي بشير ظهور المسيح الكذاب من بني إسرائيل وبشير عودة المسيح بالحق للامة المسيحية وبشير ظهور المهدي في أمة المسلمين وان كان للتطور السريع الذي نشهده في عصرنا هذا منذ عودة اليهود إلي فلسطين وبخطوات يعجز الفكر عن اللحاق بها تؤكد أننا نعيش في عصر بداية النهاية ولكن لا يمكن تحديدها بالسنين فالله وحده أعلم ولكن يمكن تحديدها بالأحداث كما وردت في الأحاديث الشريفة (فسوف تعلو إسرائيل وتفسد في الأرض وتلك علامة ظهور المسيح الكذاب ، وسوف ينتشر الإسلام بين المسلمين وتلك علامة ظهور المهدي وسوف تعود المسيحية الحقة بين اتباع المسيح وتلك علامة ظهور المسيح وسوف تتحد جموع المسلمين والمسيحيين بقيادة المهدي والمسيح للقضاء علي بني إسرائيل بقيادة المسيح الكذاب ، تلك هي النهاية وسوف يسبقها محاولات للأوربيين للقضاء علي إسرائيل ولكن ستبوء بالفشل من عند الله لأنهم لا يعرفون الله ويسبقها محاولات للعرب بالقضاء علي المسيح الكذاب وستبوء بالفشل لأنهم لا يعرفون الله .

وخلاصة القول أن نهاية بني إسرائيل مرهونة بإفسادهم في الأرض ثم انتشار الإســـلام والمسيح وإلي أن يحدث ذلك فنحن نعيش في عصر الجاهلية والفساد ولكن ما يحدث في الساحة سلسلة من الأخطاء السياسية من شأنها أضعاف العرب وأوربا ولكن ذلك هو قدر الله سبحانه وتعالي حتى تعلوا إسرائيل .

أن الوقت لم يحن بعد لحرب إسرائيل ما لم نتسلح بقيم الإسلام وندعو إلي السلام وعندما تبدأ إسرائيل العدوان سوف تلتقي دعوى الإسلام والمسيحية حول الإسلام في مواجهـــة دعوة اليهود العنصرية والعلمانية التي تسعي لتحقيق زيف الأحــلام وعندهــا ســيحدث الصدام وتكون النهاية .

فهل احتاط ساسة العالم للخطر المرتقب ، ان الخطر الحقيقي الذي يهدد العالم ليس فـــي روسيا ولا أمريكا فكلها قوى ستنهار ولكن في ذلك الوحش الذي ستؤول إليه تكنولوجيــا العصر بهجرة العلماء الروس والأمريكان فيصبح خطراً يهدد العالم أجمع ولن يقضـــي عليه إلا تحالف قوى يؤمن بالله ولكن الحيطة لن تغير من قدر الله وحسبنا أن نسير علي هداه .

٢. سورة الاسراء

سورة الاسراء تتنبأ بعودة بنى اسرائيل ووعد الله لهم بسكن الأرض وبهلاكهم بعد وعد الآخرة والسورة تبين كفر بنى اسرائيل كلما جاءهم الحق. وتكشف حقيقة ما أخفوه فى الماضى.

ففى رحلة مماثلة لرحلة حزقيال أسرى بمحمد عليه السلام الى المسجد الأقصى حيث رأى ما سيحدث لبنى اسرائيل و حقيقة ما نزل عليهم من تعاليم و شرائع نالها بعض التحريف.

ولنقرأ بداية السورة

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ(١)وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا(٢)ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا(٣)

وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا(٤)فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا(٥)ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا(٦)إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَافَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا(٧)عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا(٨)إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا(٩)وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا(١٠)

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي
لَأَظُنُّكَ يَامُوسَى مَسْحُورًا(١٠١) قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَافِرْعَوْنُ مَثْبُورًا(١٠٢)فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنْ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ
مَعَهُ جَمِيعًا(١٠٣)وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا
بِكُمْ لَفِيفًا(١٠٤)وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا(١٠٥)وَقُرْآنًا
فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا(١٠٦)قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا(١٠٧)وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ
كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا(١٠٨)وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا(١٠٩)قُلْ ادْعُوا
اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا
وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا(١١٠) وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنْ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا(١١١)

سورة الاسراء و كشف حقيقة بنى اسرائيل

رعامسة بنى إسرائيل على عرش مصر

يقول مانيتون المؤرخ المصري الذي كتب تاريخ الاسرات باللغة اليونانية بناء على طلب بطليموس الثاني خلال القرن الثالث ق.م أن أتباع موسى (عليه السلام) مصريين وليسوا أجانب وهو يقول ان الملك المصري جمع عددا من المصريين أتباع " أوزارسيف" الذي غير اسمه بعد ذلك وجعله موسى (عليه السلام) ووضعهم في المحاجر حيث أوكل اليهم القيام باعمال تكسير الحجارة الشاقة عقابا لهم وبلغ عدد هؤلاء ٨٠ الفا من بينهم اناس من المتعلمين ومن الكهنة من الذين اسماهم " موبوئين " - لانهم ماكانوا يحترمون الحيوانات التى يقدسها باقي المصريين بل كانوا يذبحونها ويأكلونها - ثم جمع

كل هؤلاء ووضعهم في نفس المدينه " أواريس " التىكانت عاصمة الهكسوس من قبل وهناك انضم اليهم عدد من الاسيويين واصبحوا يهددون امن البلاد إلى ان تم طردهم . وهذا ما حدث بعد خروج موسى (عليه السلام).

وقد عثر الاثرى البريطانى فليندرز بيترى عام ١٨٩٦م على لوحة مرنبتاح الشهيرة باسم لوحة إسرائيل وهى الوثيقة المصرية الوحيدة التى جاء فيها ذكر قوم إسرائيل وتبين انهم كانوا موجودين في ارض كنعان عند كتابة هذه اللوحة في العام الخامس لمرنبتاح قبل وفاته بخمس سنوات .

بنو إسرائيل يرثون أرض فرعون

ظل بنو اسرائيل ينسحبون و يعودون الى ديارهم فى برية بحر يوسف و شرقى الدلتا وأورثهم الله ملك تحتمس الثالث الذى سامهم سوء العذاب. فبعد أن طاردهم ابنه أمنحتب الثانى (آمون أو هامان) انطلقت عقيدة التوحيد فى شعب مصر فى عهد تحتمس الرابع و بلغت القمة فى عهد أخناتون وتوت عنخ آتون و لكن حور محب والذى كان متزوجا هو و اخناتون من بنات العبرانيات وجد أن سلطة الفرعون قد ضعفت فى ظل عبادة التوحيد (رب آدم و راعى موسى) فعادوا لعقيدة ست و تعدد الآلهة واصبح الفرعون ابن الاله.
كان أمنحتب الثالث و الرابع (أخناتون) قد آمنوا بعقيدة موسى و انتقلت عاصمة البلاد قرب بحر يوسف بين أتباع عقيدة موسى لمقاومة طغيان كهنة طيبة. كانت نفرتيتى من نسل كهنة أخميم يويا و تويا و هم من بنى اسرائيل و كان من نتاج ايمان حفيد تحتمس الثالث أخناتون أن انتشرت عقيدة التوحيد حتى وصل الى الحكم رمسيس الأول و هو من بنى اسرائيل كما أثبتت لوحة احتفال رمسيس الثانى بمرور أربعمائة عام على حكم أجداده الهكسوس. ان حور محب و أخناتون قد تزوجوا من بنى اسرائيل و اللرعامسة من بنى اسرائيل لأن غالبية سكان شمال مصر فى تلك الآونة قد أصبحوا من نتاج

تزاوج المصريين من بنات اسرائيل. فهم جنس من نسل سام واسرائيل عليهما أطيب السلام حكم البلاد من عهد أمنحتب الثالث و حتى عهد سليمان عليه السلام . وفى عهد سليمان كانت فترة ١٧ عاما اتحد فيها حكم سليمان فى فلسطين و أبسوينس فى مصر و كان ذلك العهد هو آخر عهد عظمة بنى اسرائيل. ان ميراث بنى اسرائيل كان فى مصر قبل فلسطين فقد ورثوا ملك تحتمس الثالث و بلغوا ذروة مجدهم فى عهد امبراطورية الرعامسة نسل بنى اسرائيل. فكان الملك من عهد موسى الى سليمان عليهما السلام و مع وفاة سليمان بدأ عصر الانحلال فى مصر و فلسطين و بدأت الغزوات من اللوبيين و البابليين و الفارسيين و الكوشيين تمزق أركان المملكة حتى دخل الاحتلال الفارسى ثم الاغريقى ثم الرومانى.

أما عدد من بقوا مع يوشع بن نون فيمثل ٢٠% من تعداد بنى اسرائيل وهم الذين شقى بهم موسى وقرر هجرهم بعد ٤٠ عاما فى سيناء فهل عاد موسى لمصر؟ و كيف عرفوا أنه تركهم و مات. ان تاريخ اختفائه هو نفسه تاريخ تطبيق عقيدة التوحيد فى مصر فى عصر امنحوتب الثالث. ان الذين خرجوا مع موسى هم القلة التى رفضت الاندماج فى الشعب المصرى و أبت الا البحث عن وطن آخر يتميزون فيه عن غيرهم. انهم القلة المؤمنة بالتميز والعنصرية التى أبت الا أن تكفر رغم ما جاءها من الرسل من عهد موسى و حتى محمد عليه السلام. لقد يئس منهم موسى فما كان منه الا أن تركهم فى البرية و دعا الله أن يميتهم فى البرية فلا يدخل أرض الموعد و هى مصر و فلسطين الا من هم دون العشرين . أما أتباع موسى فقد عادوا الى مصر حيث ورثوا ملك تحتمس الثالث وأما أتباع يوشع بن نون فقد ظلوا يتجولون فى أرض كنعان أكثر من ثلاثمائة عام فى حرب و صراع مع قبائل أخرى لها نفس الميول العنصرية.

الأدلـــــــــــــــة:

أولا: دراسات تعداد سكان مصر

قام العديد من الباحثين قديما و حديثا بحساب تعداد مصر بطرق مختلفة فمنهم من حسبها ما أورده التاريخ من حصيلة الضرائب و منهم من حسبها من مساحة الأرض المزروعة و هو ما نفضله و منهم من حسبها من ما تنتجه الأرض من سعرات حراريـــة لازمـــة للفرد ومنهم من حسبها من حجم المدن و القرى و تعدادها و قد أورد الدكتـــور رشـــدى سعيد بحثا قيما فى هذا الموضوع وقد وصل الى التقدير التالى.

فهو يوضح أن تعداد مصر أيام يوسف عليه السلام كان ٢مليون نسمة وزاد الـــــى ٣،٥ مليون نسمة فى عهد موسى.

ثانيا:دراسات هيدرولوجية وجيولوجية الفيوم

تأكيد الدراسة الجيوهيدرولوجية أن يوسف عاش فــــى عـــهد سنوســرت الثـــانى و أن الهكسوس هم حكام بنو اسرائيل و أن بنى اسرائيل عاشوا على بحر يوسف بطول مصر و ليس شرق الدلتا و أن الصراع بين موسى و فرعون حـــــدث فــــى طيبـــة و ليـــس بررعمسيس التى لم تتواجد.[١]

وذلك من خلال اثبات جفاف النيل فترة حكم يوسف بما فيها الدلتا و العثور على الأدلـــة الجيولوجية التى تؤكد طريق العبور فى التوراة عبر بحيرة قارون.

ثالثا: التاريخ المصرى القديم

أما التاريخ المصرى فيؤكد من خلال اللوحة التذكارية للاحتفال بعيد الأربعمائة السنة التى مرت على تتويج جده الأكبر نبتى ملكا على دولة الهكسوس الذى بدأ عبادة ست فى مصر.

"يعيش الملك رمسيس الثانى الأمير الذى زين الأرض بآثار تحمل اسمه يشرق بحب الله الشمس له فى السماء. لقد أمر جلالته باقامة لوحة من الجرانيت الأحمر باسم آبائه العظام لتعيد ذكرى اسم آباء والده ثانية و اسم الملك سيتى الأول باقيا و خالدا الى الأبد مثل اسم رع كل يوم ..السنة الأربعمائة الشهر الرابع من فصل الصيف اليوم الرابع من حكم ملك الوجهين القبلى و البحرى ست عظيم القوة ابن الشمس المحبوب نبتى المحبوب من رع حوراختى الذى سيبقى مخلدا."

وتؤكد النصوص الفرعونية مراحل وجود بعض العبرانيين فى فلسطين فى حكم اخناتون
" منذ رجوع والدك من صيدون وقعت البلاد فى أيدى الخابيرى"
وزاد خطرهم فى عهد سيتى الأول لكنهم دفعوا الجزية و تركهم فيها
"لقد اتحد رؤساء البدو معا وأخذوا يضعون أيديهم على فلسطين وهم الآن يفتكون بالناس و يلعنونهم و يضربونهم. فصار كل منهم يقتل جاره غير مكترثين لقوانين القصر الملكى المصرى"

و قضى على بنى اسرائيل مرنبتاح مؤكدا انه قضى على بذرتهم
" ان الاسرائيليين دمرت وبذرتها محيت ."

و فى نفس الوقت كان هناك عبرانيون فى مصر حتى عهد رمسيس الرابع كما تدل آثار مدينة الحرفيين.

لقد كان بنو اسرائيل قادة العبرانيين و سادتهم وملوك الهكسوس وكان يطلق عليهم اسم العابيرو ولما دخلوا فلسطين و بدؤوا يكونون دولة ذات سيادة تحت اسم اسرائيل قضى عليهم مرنبتاح وأخضعهم لسلطته. و لم تكن لهم دولة الا فى عهد داود و سليمان.

رابعا: التوراة

أما فى التوراة فرغم اخفاء حقيقة عودتهم لمصر فان الدراسة تؤكد عودتهم لمصر:
ان اصرار التوراة أن عددهم ٢مليون مطابقة لما أثبتته الدراسات مع ما ذكر من أنهم زادوا عددا عن المصريين فى سفر التكوين و الخروج يؤكد أن العبرانيين و بنى اسرائيل أصبحوا أمة واحدة.
ومن المستحيل أن يترك شعبا بكامله أرضه بخيرها و لكن ما حدث أن موسى جمع ٦٠٠٠٠٠ رجل لمواجهة فرعون و لكنهم رفضوا القتال فأراهم الله آياته و غرق فرعون و لكنهم فضلوا العودة رغم توقع الذل بيد هامان الا فئة خرجت مع موسى الى سيناء.
تذكر التوراة فى مواضع عدة خروج بنى اسرائيل عن طوع موسى و عودتهم الى مصر

يصف كل من الاصحاح خروج ١٦ و عدد ٣٣ طريق الخروج من مصر وبينما يذكر الأول أنهم ذهبوا من ايليم الى برية سين يذكر الثانى أنهم ذهبوا من ايليم الى بحر سوف ثم الى برية سين

كما أن الأول يذكر أنهم ارتحلوا بعد العبور فى برية شور أما الثانى فيذكر برية ايثام والاتجاه من ايليم الى بحر سوف والى برية ايثام بدلا من برية شور يعنى عودة بنى اسرائيل الى مصر الى حيث أقاموا فى برية بحر سوف.

وفى سفر العدد اصحاح ١٤ طلب بنو اسرائيل العودة الى مصر و تعيين رئيسا عليهم ثم انصرفوا فى الغد و ارتحلوا فى القفر فى طريق بحر سوف.

وفى سفر العدد اصحاح ٢١ ضاق الشعب بموسى و ارتحلوا من جبل هور فى طريق بحر سوف

فالتوراة تحاول أن تخفى أن غالبية بنى اسرائيل قد عادوا الى مصر و تبين كل من فكر فى ذلك أنه مغضوب عليه .

ولكن الدراسات العلمية تؤكد أن بنى اسرائيل كانوا قد انتشروا فى المناطق التى استصلحها موسى على طول مسار بحر يوسف والفيوم و شرق الدلتا وتقدر هذه المساحة المستصلحة بأكثر من نصف المساحة الزراعية فى ذلك الحين ولقد سكن هذه الأرض بنو اسرائيل و أقاربهم العبرانيين الذين اندمجوا كما تقول التوراة فتحسب عدد بنى اسرائيل بأكثر من الشعب المصرى فاما أنهم اختلطوا أو أن التوراة غير صحيحة .

واضطهاد فرعون لكلاهما قائم لأنهم كانوا أتباع الهكسوس . و بتذبيح أبنائهم واستحياء نسائهم لأكثر من جيل ينشأ جيل اسرائيلى الأم مصرى الأب.

و من الناحية المنطقية هل يعقل أن يترك شعب أرضه بعد موت فرعون وزوال أسباب الهروب.

و هل يعقل أن يخرج نصف هذا الشعب الضخم الى فلسطين انه لو فعل لاكتسح ما أمامه بأي شكل.

و بنو اسرائيل أدخلوا العبرانيين مصر فظلوا سادتهم وملوكهم طوال حكم الهكسوس.

و اذا كانت الدراسات الهيدرولوجية قد أكدت أن تحتمس الثالث هو فرعون الخروج و أن آمون حتب (هامان) هو شريكه ووريثه فى الحكم وقد طارد العبرانيين فان تحتمس

الرابع قد ناسب العبرانيين و تزوج منهم و طبق خلفائه عقيدة موسى بل و انتقلت الخلافة للعبرانيين بموت توت عنخ آمون آخر التحامسة من الأب و العبرانيين من الأم لينتقل الحكم الى أقارب أمه حورمحب و الرعامسة و هم من العبرانيين وقد احتفل رعمسيس الثانى بعودة ملك أجداده العبرانيين وهم بنو اسرائيل.

اذا طبقا للتوراة لقد توالى رجوع بنى اسرائيل الى مصر. وفى البداية زجرهم موسى لأن عودتهم ستكون للذل مع وجود أمنحوتب الثالث (هامان حوتب) ووعدهم بأرض فلسطين بما فيها من طيبات. أما بعد وفاة هارون ومع انتشار عقيدة موسى فى مصر فقد اختلف الأمر و شجعهم موسى. أما الذين شاهدوا أرض فلسطين وهم يوشع بن نون و كالب بن يفنة فقد تمسكوا بدخول فلسطين. و هل يعقل بعد كل ما فعلوه فى سيناء أن يعاقب الله موسى بعدم دخول الأرض و يعدهم بدخولها كما تذكر التوراة . لقد عوقب بنو اسرائيل برفضهم الحرب مع موسى فماتوا فى صحراء سيناء عقابا لهم . و قبل أن يموت موسى كانت عقيدته قد طبقت فى مصر و كان بنو اسرائيل قد عادوا الى أراضيهم وبعد قليل أصبح لهم ملك مصر و فلسطين من عهد موسى الى عهد سليمان كما و عدهم الله وكان وعده حق لكل المؤمنين أما من دخلوا فلسطين فلقد عاشوا فى حرب و رعب قبائل مفككة تحت حكم قضاة و بحماية اخوانهم فى مصر و دفعوا لهم الجزية

ولم يكن لأتباع يوشع شأن يذكر الا فى عهد سليمان الذى ورث ملك الرعامسة ولكن لفترة محدودة كانت بمثابة بداية النهاية لملك بنى اسرائيل فى مصر منذ عهد يوسف عليه السلام و حتى عهد سليمان وقضى الفرس على حكمهم فى مصر و فلسطين . والملك كان لمن نبذ العنصرية فى عهد الهكسوس و الرعامسة ثم سليمان عليه السلام و كانوا دائما منبوذين من بنى اسرائيل العنصريين.

خامسا: رحلة العائلة المقدسة

أكدت الدراسات الهيدرولوجية أن بحر يوسف كان ينتهى عند أسيوط دير المحرق وأكدت الدراسات أن رقعة أرض مصر الزراعية زادت فى عهد يوسف تدريجيا فى الفيوم و بحر يوسف ثم شرق الدلتا. هذه المناطق عمرها بنو العبرانيين.

و عندما حضرت العائلة المقدسة و هى من بنى اسرائيل الى مصر هربا من هيرودوت تجولوا فى الأرض التى يسكنها اليهود فى مصر حتى نهاية المطاف عند نهاية بحر يوسف و هى أبعد نقطة يسكنها اليهود. مما يؤكد تواجد اليهود فى مصر فى هذه البقاع حتى مولد المسيح.شكل ٦

سادسا: القرآن يقرر الحقيقة

لعل التأكيد القاطع لهذه الحقيقة فى القرآن أكبر دليل على الاعجاز القرآنى و الذى لم نستطع فهمه الا بعد الوصول لهذه النتائج.

ففى سورة طه، فرعون يتهم موسى بمحاولته اخراجهم من أرضهم

كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ(٥٩)

وفى سورة الأعراف غرق فرعون و اورث الأرض القوم المستضعفون

وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ(١٣٧)

و فى سورة الاسراء أراد فرعون أن يخرجهم من الأرض فغرق و سكنها بنو اسرائيل وهذا يؤكد بصفة قاطعة أن بنى اسرائيل ورثوا الأرض التى يعيش فيها فرعون بعد غرقه و ليس بعد ٣٠٠ عام من وفاته.

فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنْ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا(١٠٣)وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا(١٠٤)"

" فأراد أن يستفزهم من الأرض فأغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبنى اسرائيل اسكنوا الأرض"

بل فى بداية سورة الاسراء تقرير بأنه كتب على بنى اسرائيل العلو و الافساد مرتين وقد أفسدوا كثيرا أما اقتران العلو بالافساد فقد حدث فى المرة الأولى عندما ملكوا مصر من عهد الهكسوس و أرسل الله عليهم التحامسة يسومونهم سوء العذاب فرد الله عليه الكرة فازدادوا فى نوات السخرة مالا وعددا و كما يتأكد ذلك فى آخر السورة بأن هذا هو وعد الأولى فقد ورثوا ملك فرعون حتى أفسدوا فسادا كبيرا فأرسل الله عليهم نبوخذ نصر فهدم المسجد و قتلهم و شردهم. و اذا جاء وعد الآخرة ليتجبروا فان الله سيبعث عليهم نفس العباد وهم بابل و فارس سابقا أو ايران و العراق الآن ولن يبقى منهم أحدا على وجه الأرض.

وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا(٤)فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا(٥)ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا(٦)إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَافَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا

الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا(٧)عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا(٨) الاسراء

وفى سورة الدخان ورث ملك فرعون بعد غرقه قوم آخرين

فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ(٢٣)وَاتْرُكْ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ(٢٤)كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ(٢٥)وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ(٢٦)وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ(٢٧)كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ(٢٨)فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ(٢٩)وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ الْعَذَابِ الْمُهِينِ(٣٠)مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنْ الْمُسْرِفِينَ(٣١)وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ(٣٢)

أما سورة الشعراء فتؤكد أن هؤلاء القوم هم بنو اسرائيل.

" وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ(٥٢)فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ(٥٣)إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ(٥٤)وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ(٥٥)وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ(٥٦)فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ(٥٧)وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ(٥٨)كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ(٥٩)فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ(٦٠)" الشعراء

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ(٢٢)

يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ(١٢٢)

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ(٧٦)

هذه الآيات تبين مجتمعة أن فرعون أراد اخراج بنى اسرائيل من أرض مصر فأغرقه الله وأورث بنى اسرائيل هذه الأرض مما يعنى أن فرعون كان قد استعبد بنى اسرائيل فى رمسيس وأن موسى أراد اخراجهم من رمسيس الى أرضهم و هى جاسان ولكن فرعون أبى الا أن يطردهم من مصر كلها فطاردهم وغرق فى بحيرة قارون بعد أن أخرجهم من الفيوم ولكن هامان (آمون حتب) كان من ورائهم. فذهب موسى بهم

لأرض كنعان ورفضوا الدخول و الحرب رغم أنها كانت أسهل دخولا من مصر. و فى سنوات التيه مات هامان وعاد بنو اسرائيل تباعا لمصر وورثوا ملك مصر
وفى سورة البقرة ويخهم موسى و طلب منهم العودة الى مصـــــر حيـــث هامـــان فـــى انتظارهم لاستعبادهم فلما انقضت الأربعون عام ورثوا عرش مصر.

و القرآن يضع الدليل الأكبر مؤكدا ما توصلت اليه هذه الدراسة سواء بالأدلة العلميـة أو بما ورد فى النقوش الهيروغلفية القديمة أو بما قرأناه بين سطور التوراة للتميـــيز بيـــن المعقول و اللامعقول فيؤكد أن فرعون موسى و أتباعه قد ماتوا تاركين كل ما كانوا فيه من نعيم لبنى اسرائيل الذين ورثوا أرض فرعون بعد غرقه لمئات الأعوام. ولأن مـــن ورثوا ملك مصر عادوا على فترات الى مصر فقد ظلت التوراة مع أتباع يوشع بن نون لأنهم كانوا أحوج اليها ممن باركهم الله و أعادهم .

إن سورة الاسراء والكهف تحتويان على أسرار الساعة وما يجب اتباعه ومصير بنـــى اسرائيل.

٣. سورة النمل

تتناول سورة النمل ما ذكرناه فى كتاب اثبات معجزات الأنبياء بسرد ملخص للاستقراء العلمى لتاريخ معجزات الأنبياء و نهاية بنى اسرائيل على يد الدابة

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ(٧٦)وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ(٧٧)إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ(٧٨)فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ(٧٩)إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ(٨٠) وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ(٨١)وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ(٨٢)وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ(٨٣)

٤. سورة الدخان

نهاية بنى اسرائيل بالدخان

حم(١)وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ(٢)إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ(٣)فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ(٤)أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ(٥)رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ(٦)رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ(٧)لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ(٨) بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ(٩)فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ(١٠)يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ(١١)رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ(١٢)

وعندما يأتى هذا العذاب فان بنى اسرائيل لا يتعظوا و تكون نهايتهم وشيكة. وتتفق هـذه السورة مع ما جاء فى سفر الرؤيا من ضربة جوية أوربية لاسرائيل عقب تولى الدجـال للحكم ويعم الدخان الأرض خمسة أشهر وبعد انكشافه يعودوا الى ما كانوا فيـــه بـل و يدعى الدجال الألوهية عقب انتصاره على كل الأمم.

وبعد فليس هذا كل ما جاء ذكره في القرآن فما زال هناك الكثير من الأسرار التـى لـم تكشف ولكن يكفينا ما ذكرناه الآن من أجل فتح هذا البحث والعلم الجديد.

الفصل الخامس

التنبؤات في الأحاديث الشريفة

١. ذكر يأجوج و مأجوج

٦٥٣٥ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهم عَنْه منَّ أَنَّهَا قَالَتِ اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّوْمِ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَعَقَدَ سُفْيَانُ تِسْعِينَ أَوْ مِائَةً قِيلَ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ *

صحيح البخاري

حديث فى قرب هجوم التحالف الصليبى لدول يأجوج و مأجوج و بداية التخطيط لاستعادة القدس

و الذى بدأ بعد فتحا على يد عمر بن الخطاب

٢. ذكر علامات الساعة

٦٥٣٧ حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ أَخْبَرَنَا عَبْدُالْأَعْلَى حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ وَيُلْقَى الشُّحُّ وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّمَ هُوَ قَالَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ وَقَالَ شُعَيْبٌ

وَيُونُسُ وَاللَّيْثُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *
صحيح البخاري

بدأت عجلة الزمن فى التسارع و تطورت التكنولوجيا فقامت بعمل الانسان و سيكثر القتل و الفتن فى عهد الدجال.

٦٥٤٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ وَأَحْسِبُهُ رَفَعَهُ قَالَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الْهَرْجِ يَزُولُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَظْهَرُ فِيهَا الْجَهْلُ قَالَ أَبُو مُوسَى وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِاللَّهِ تَعْلَمُ الْأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ الْهَرْجِ نَحْوَهُ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكْهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ *صحيح البخاري

عندما تكثر الزلازل و البرد و تقارب الأرض نهايتها لا يكون عليها الا شرار الناس.

٥١٤٤ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِيَ الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ وَإِنَّ رَبِّي قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا أَوْ قَالَ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا

و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا و قَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَأَعْطَانِي الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ * صحيح مسلم

عدم هلاك الأمة الا ببعضهم البعض و ظهور الكنزين الأحمر و الأبيض.

٥١٥٧ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقٍ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ فَإِذَا تَصَافُّوا قَالَتِ الرُّومُ خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ لَا وَاللَّهِ لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا فَيُقَاتِلُونَهُمْ فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ وَيَفْتَتِحُ الثُّلُثُ لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ فَيَخْرُجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ فَإِذَا جَاءُوا الشَّأْمَ خَرَجَ فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّهُمْ فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللَّهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ فَلَوْ تَرَكَهُ لَانْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ * صحيح مسلم

هذا الحديث ينطبق على فتح القسطنطينية و لا ينطبق على أحداث النهاية اذ أن الدجال يكون بين الجنوب و الشمال و لن يخرج جيش من المدينة الى القسطنطينية الا بعد موت الدجال ولا حرب بعده.

٥١٥٨ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الْمُسْتَوْرِدُ الْقُرَشِيُّ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو أَبْصِرْ مَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالًا أَرْبَعًا إِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ وَخَيْرُهُمْ لِمِسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظُلْمِ الْمُلُوكِ * صحيح مسلم

دلالة على أغلبية الروم فى الأرض من أوربا الى الأمريكتين و حتى فى أرض الميعاد.

٥١٦٠ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْعَدَوِيِّ عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرَى إِلَّا يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ جَاءَتِ السَّاعَةُ قَالَ فَقَعَدَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَنَحَّاهَا نَحْوَ الشَّأْمِ فَقَالَ عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ قُلْتُ الرُّومَ تَعْنِي قَالَ نَعَمْ وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ

وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يُمْسُوا فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً إِمَّا قَالَ لَا يُرَى مِثْلُهَا وَإِمَّا قَالَ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَخِرَّ مَيْتًا فَيَتَعَادُّ بَنُو الْأَبِ كَانُوا مِائَةً فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ أَوْ أَيُّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أُسَيْرِ ابْنِ جَابِرٍ و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَهَبَّتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ وَحَدِيثُ ابْنِ عُلَيَّةَ أَتَمُّ وَأَشْبَعُ و حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ هِلَالٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ كُنْتُ فِي بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَالْبَيْتُ مَلْآنُ قَالَ فَهَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ * صحيح مسلم

يتوافق هذا الحديث مع ما ذكره الانجيل من هجوم قوى التحالف على ملك الجنوب ؟؟

٥١٦٣ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غُرْفَةٍ وَنَحْنُ أَسْفَلَ مِنْهُ فَاطَّلَعَ إِلَيْنَا فَقَالَ مَا تَذْكُرُونَ قُلْنَا السَّاعَةَ قَالَ إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَالدُّخَانُ

وَالدَّجَّالُ وَدَابَّةُ الْأَرْضِ وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنَارٌ تَخْـــرُجُ مِـــنْ قُعْرَةِ عَدَنٍ تَرْحَلُ النَّاسَ قَالَ شُعْبَةُ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ مِثْلَ ذَلِكَ لَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و قَالَ أَحَدُهُمَا فِي الْعَاشِرَةِ نُـــزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و قَالَ الْآخَرُ وَرِيحٌ تُلْقِي النَّـــاسَ فِـــي الْبَحْـــرِ و حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَـا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِـــي غُرْفَـــةٍ وَنَحْنُ تَحْتَهَا نَتَحَدَّثُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ قَالَ شُعْبَةُ وَأَحْسِبُهُ قَالَ تَنْزِلُ مَعَـــهُمْ إِذَا نَزَلُـــوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا قَالَ شُعْبَةُ وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَـــنْ أَبِـــي سَرِيحَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ قَالَ أَحَدُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ و قَالَ الْآخَرُ رِيحٌ تُلْقِيهِمْ فِي الْبَحْرِ و حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ حَدَّثَنَـــا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ فَأَشْـــرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ و قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّـــى حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْـــعٍ عَـــنْ أَبِـــي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ بِنَحْوِهِ قَالَ وَالْعَاشِرَةُ نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَالَ شُعْبَةُ وَلَمْ يَرْفَعْـهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ * صحيح مسلم

ترتيب الآيات

أولها الدخان من غارات أوربا ثم الدجال وسيطرته على العالم و الدابـــة تقـــض علـــى أنصار الدجال

و عيسى يقضى على الدجال وفى النهاية ينزل يأجوج و مأجوج مرة أخرى و بحـــدث خسوف و زلازل و تخرج النار من الأرض و تخرج الشمس من مغربها و يسود الـــبرد الأرض و تصبح الأرض غير صالحة للحياة.

٥١٨٧ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرْكَ قَوْمًا وُجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ يَلْبَسُونَ الشَّعَرَ وَيَمْشُونَ فِي الشَّعَرِ * صحيح مسلم

هذا الحديث ينطبق على غزو المغول صغار العيون و قد تم

٥١٨٩ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلَا دِرْهَمٌ قُلْنَا مِنْ أَيْنَ ذَاكَ قَالَ مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ يَمْنَعُونَ ذَاكَ ثُمَّ قَالَ يُوشِكُ أَهْلُ الشَّأْمِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدْيٌ قُلْنَا مِنْ أَيْنَ ذَاكَ قَالَ مِنْ قِبَلِ الرُّومِ ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا لَا يَعُدُّهُ عَدَدًا قَالَ قُلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ وَأَبِي الْعَلَاءِ أَتَرَيَانِ أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَا لَا و حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي الْجُرَيْرِيَّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ * صحيح مسلم

استخدم هذا الحديث للدلالة هلى المقاطعات الاقتصادية و غناء بعض ملوك المسلمين و لكن لا دليل.

٥١٩٩ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ ثَوْرٍ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ جَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزُوَهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَقَ فَإِذَا جَاءُوهَا نَزَلُوا فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا قَالَ ثَوْرٌ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَيُفَرَّجُ لَهُمْ فَيَدْخُلُوهَا فَيَغْنَمُوا فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْمَغَانِمَ إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ فَقَالَ إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ فَيَتْرُكُونَ كُلَّ شَيْءٍ وَيَرْجِعُونَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ * صحيح مسلم

تطابق نبوءة حزقيال عن مدينة صور أو تل أبيب يغزوها سبعين ألف للقضاء على قوى التحالف وعندها يظهر منهم الدجال.

٥٢٠٣ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ إِلَّا الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ * صحيح مسلم

حقيقة موقعة هرمجدون و قتال كل العالم لليهود و دمارهم.

٣. جفاف نهر الفرات

٦٥٨٦ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ عُقْبَةُ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ * صحيح البخاري

جفاف الفرات قبيل خروج الدجال

٤٠٥٦ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَعَصَا مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَام فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَا وَتَخْطِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ حَتَّى أَنَّ أَهْلَ الْحِوَاءِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هَذَا يَا مُؤْمِنُ وَيَقُولُ هَذَا يَا كَافِرُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ فِيهِ مَرَّةً فَيَقُولُ هَذَا يَا مُؤْمِنُ وَهَذَا يَا كَافِرُ * ابن ماجة

أحداث الدابة ذكرت فى الانجيل و القرآن و الحديث يصفها بقدرات سحر خاتم سليمان و عصا موسى فتميز المسلم من الكافر وهى الدبابات التى يحارب بها المسلمين الدجال و هى تكنولوجيا متقدمة تميز فى الضرب بين أتباع المعسكرين بما لديهم من ختم.

٤. ذكر الدجال

٦٥٨٩ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ قَالَ لِيَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مَا سَأَلْتُهُ وَإِنَّهُ قَالَ لِي مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ قُلْتُ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ وَنَهَرَ مَاءٍ قَالَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ * صحيح البخاري

الدجال يعطى الماء و الطعام لمن يتبعه فقد أعطى القدرة العلمية على تحويل الأرض الصفراء الى خضراء و يمسك بزمام المياه لدول المنطقة سواء من تركيا شمالا أو أثيوبيا جنوبا.

٦٥٩١ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِيءُ الدَّجَّالُ حَتَّى يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ * صحيح البخاري

٦٥٩٣ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ قَالَ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ صَالِحِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا * صحيح البخاري

هجوم الدجال ووصوله الى مشارف المدينة و تقرب المنافقين له.

٦٥٩٧ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الدَّجَّالِ إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ وَمَاؤُهُ نَارٌ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * صحيح البخاري

٥٢٢٣ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ مِنْهُ مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ أَحَدُهُمَا رَأْيَ الْعَيْنِ مَاءٌ أَبْيَضُ وَالْآخَرُ رَأْيَ الْعَيْنِ نَارٌ تَأَجَّجُ فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ فَلْيَأْتِ النَّهْرَ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا وَلْيُغَمِّضْ ثُمَّ لْيُطَأْطِئْ رَأْسَهُ فَيَشْرَبَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ وَإِنَّ الدَّجَّالَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ *صحيح مسلم

كما ورد في سورة الكهف فان خيره مصحوب بالكفر و شره مصحوب بالايمان.

٦٥٩٩ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ فَكَانَ فِيمَا يُحَدِّثُنَا بِهِ أَنَّهُ قَالَ يَأْتِي الدَّجَّالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ فَيَنْزِلُ بَعْضَ السِّبَاخِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَدِيثَهُ فَيَقُولُ الدَّجَّالُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ فَيَقُولُونَ لَا فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ * صحيح البخاري

ظهور الشاهدين في سدوم و مصر يهزمهما الدجال و لكن يقوموا بعد ثلاثة أيام و نصف.

٥. ثلاثة أحاديث فى أحداث الدجال

٥٢٢٨ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ قَاضِي حِمْصَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ فَقَالَ غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِئَةٌ كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاثْبُتُوا قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا يَوْمٌ كَسَنَةٍ وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ قَالَ لَا اقْدُرُوا

لَهُ قَدْرَهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ وَالْأَرْضَ فَتُنْبِتُ فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا أَخْرِجِي كُنُوزَكِ فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ وَرُدِّي بَرَكَتَكِ فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ حَتَّى أَنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ

السَّاعَةُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ ابْنُ حُجْرٍ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ مَا ذَكَرْنَا وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَقُولُونَ لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مَخْضُوبَةً دَمًا وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَيْ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ * صحيح مسلم

٥٢٣٣ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ تَقُولُ إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُمَا لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا إِنَّمَا قُلْتُ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا يُحَرَّقُ الْبَيْتُ وَيَكُونُ وَيَكُونُ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى تَقْبِضَهُ قَالَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ أَلَا تَسْتَجِيبُونَ فَيَقُولُونَ فَمَا تَأْمُرُنَا فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌ رِزْقُهُمْ حَسَنٌ عَيْشُهُمْ ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيتًا وَرَفَعَ لِيتًا قَالَ وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ قَالَ فَيَصْعَقُ وَيَصْعَقُ النَّاسُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ أَوْ قَالَ يُنْزِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ نُعْمَانُ الشَّاكُّ فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ثُمَّ يُقَالُ يَا أَيُّهَا

النَّاسُ هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) قَالَ ثُمَّ يُقَالُ أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ فَيُقَالُ مِنْ كَمْ فَيُقَالُ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ قَالَ فَذَاكَ يَوْمَ (يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا) وَذَلِكَ (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِنَّكَ تَقُولُ إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمْ بِشَيْءٍ إِنَّمَا قُلْتُ إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا فَكَانَ حَرِيقَ الْبَيْتِ قَالَ شُعْبَةُ هَذَا أَوْ نَحْوَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرَّاتٍ وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ

* صحيح مسلم

٥٢٣٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ شَعْبُ هَمْدَانَ أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ فَقَالَ حَدِّثِينِي حَدِيثًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُسْنِدِيهِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ فَقَالَتْ لَئِنْ شِئْتَ لَأَفْعَلَنَّ فَقَالَ لَهَا أَجَلْ حَدِّثِينِي فَقَالَتْ نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ فَأُصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ خَطَبَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَوْلَاهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَكُنْتُ قَدْ حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ أَمْرِي بِيَدِكَ فَأَنْكِحْنِي مَنْ شِئْتَ فَقَالَ انْتَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ وَأُمُّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضِّيفَانُ فَقُلْتُ سَأَفْعَلُ فَقَالَ لَا تَفْعَلِي إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيفَانِ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ أَوْ

يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ فَيَرَى الْقَوْمُ مِنْكِ بَعْضَ مَا تَكْرَهِينَ وَلَكِنِ انْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ فِهْرِ قُرَيْشٍ وَهُوَ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ فَانْتَقَلْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ إِنِّي وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ ثُمَّ أَرْفَئُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ فَقَالُوا وَيْلَكِ مَا أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا الْجَسَّاسَةُ قَالُوا وَمَا الْجَسَّاسَةُ قَالَتْ أَيُّهَا الْقَوْمُ انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ قَالَ لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلًا فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً قَالَ فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا وَأَشَدُّهُ وِثَاقًا مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ قُلْنَا وَيْلَكَ مَا أَنْتَ قَالَ قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ لَا يُدْرَى مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ فَقُلْنَا وَيْلَكِ مَا أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا الْجَسَّاسَةُ قُلْنَا وَمَا الْجَسَّاسَةُ قَالَتِ اعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا وَفَزِعْنَا مِنْهَا وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً فَقَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ قُلْنَا عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ قَالَ أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا هَلْ يُثْمِرُ قُلْنَا لَهُ نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ قَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ قُلْنَا عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ قَالَ هَلْ فِيهَا مَاءٌ قَالُوا هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ قَالَ أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ قَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ

عَيْنِ زُغَرَ قَالُوا عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ قَالَ هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ قُلْنَا لَهُ نَعَمْ هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا قَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ قَالُوا قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ قَالَ أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ قَالَ لَهُمْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدَعَ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتًا يَصُدُّنِي عَنْهَا وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ هَذِهِ طَيْبَةُ هَذِهِ طَيْبَةُ هَذِهِ طَيْبَةُ يَعْنِي الْمَدِينَةَ أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّأْمِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ قَالَتْ فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهُجَيْمِيُّ أَبُو عُثْمَانَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَأَتْحَفَتْنَا بِرُطَبٍ يُقَالُ لَهُ رُطَبُ ابْنِ طَابٍ وَأَسْقَتْنَا سَوِيقَ سُلْتٍ فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا أَيْنَ تَعْتَدُّ قَالَتْ طَلَّقَنِي بَعْلِي ثَلَاثًا فَأَذِنَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَعْتَدَّ فِي أَهْلِي قَالَتْ فَنُودِيَ فِي النَّاسِ إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةً قَالَتْ فَانْطَلَقْتُ فِيمَنِ انْطَلَقَ مِنَ النَّاسِ قَالَتْ فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ مِنَ النِّسَاءِ وَهُوَ يَلِي الْمُؤَخَّرَ مِنَ الرِّجَالِ قَالَتْ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فَقَالَ إِنَّ بَنِي عَمٍّ لِتَمِيمٍ الدَّارِيِّ رَكِبُوا فِي الْبَحْرِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَزَادَ فِيهِ قَالَتْ فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْوَى بِمِخْصَرَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَ هَذِهِ طَيْبَةُ يَعْنِي الْمَدِينَةَ و حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ غَيْلَانَ بْنَ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمِيمٌ

الدَّارِيُّ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ فَسَقَطَ إِلَى جَزِيرَةٍ فَخَرَجَ إِلَيْهَا يَلْتَمِسُ الْمَاءَ فَلَقِيَ إِنْسَانًا يَجُرُّ شَعَرَهُ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ قَدْ وَطِئْتُ الْبِلَادَ كُلَّهَا غَيْرَ طَيْبَةَ فَأَخْرَجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّاسِ فَحَدَّثَهُمْ قَالَ هَذِهِ طَيْبَةُ وَذَاكَ الدَّجَّالُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ يَعْنِي الْحِزَامِيَّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ حَدَّثَنِي تَمِيمٌ الدَّارِيُّ أَنَّ أُنَاسًا مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا فِي الْبَحْرِ فِي سَفِينَةٍ لَهُمْ فَانْكَسَرَتْ بِهِمْ فَرَكِبَ بَعْضُهُمْ عَلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَخَرَجُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ *

صحيح مسلم

الفصل السادس

التطور العلمى فى السنوات القادمة

إن الغرض من الحياة هو إخلاص النية لله في العبادة والعمل وأن يصبح الإنسان على درجة عالية من التفكير والمعرفة وأن يستطيع بقوته التغلب على نقاط الضعف المادية مثل الجوع والشهوة بجميع أنواعها.

عندما يصبح كل إنسان على وجه الأرض جامعا لهذه الصفات يصبح الإنسان ناضجا وقادرا على الانطلاق في أنحاء الكون للمزيد من الدعوة والمزيد من الاعمار.

ولا يمكننا أن نفصل بين بداية الحياة على الأرض وبين نهايتها ، بين ما حدث في الماضي وما سيحدث في المستقبل فكل ذلك نتاج سلسلة من التفاعلات الاجتماعية والفكرية التى يقوم بها الجنس البشرى .

خاصة إذا علمنا أن دورة الحياة قد بدأت على الأرض أكثر من مرة وعلى كواكب أخرى مرات ومرات من قبل ومن بعد.

يقول تعالى في الآية ١٢ من سورة الطلاق

(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنْ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا(١٢))

وجميع أنواع المخلوقات بما فيها الإنسان يمكن تشبيهها بالإنسان الآلي عالي الذكاء وإذا كان العالم مازال يحبو نحو خلق الإنسان الآلي إلا أن الإنسان يمثل قمة التكنولوجيا التى يصبو لها العلماء في خلق الإنسان الآلي. وتطوير الإنسان الآلي لمرتبة الإنسان يتوقف

على التطور المذهل في علوم الكمبيوتر والبيولوجي (الأحياء) والجينوكولوجي (علم الجينات) والوراثة والتهجين والطب والتوازن البيئي وحفظ الطاقة .

وسيصل العلم مع استمرار الخطوات العملاقة إلى تخليق العديد من الكائنات الجديدة وتغيير الخلق المادي للإنسان والحيوان ليلائم ظروف المعيشة المختلفة سواء على الأرض أو خارجها في الهواء أو الماء وإذا ما وصل العلم لتصنيع إنسان آلي حي إن جازت التسمية وله عقل جبار يجمع كل ما وصل إليه العلم الحديث في كافة التخصصات من طب وهندسة وعلوم شتى فإن هذا المخلوق سيصبح حاكما ودكتاتوراً متسلطا على كل البشر ولن يستطيع أن يقهره أى إنسان عادى وسيصبح إلها معبودا له قدرة ظاهرية على الإحياء من الموت ومنح كل ما وهبه لنا العلم الحديث من أنعام وخيرات.

ذلك جزء من امكانيات الدجال الذي سيظهر في إسرائيل وسيحكم إسرائيل بعد انتقال كل الخبرات التكنولوجية من سائر أنحاء العالم إليها. من روسيا وأمريكا ومن أوربا وآسيا .

ولكن مهما بلغت قدرات الإنسان ومهما قدم من خلق معجز فإنه سيقف عاجزا أمام معرفة سر الروح. نعم سيصل الإنسان والعلم إلى فعل كل ما يمكن أن يتخيله عقل بالمادة سيستطيع أن يعمر كواكب ويحور في شكل المخلوقات ولكنه أبدا لن يصل إلى خلق الروح لن يستطيع أن يخلق شيئاً من العدم ولن يخلد مهما طال عمره لأنها صفات الله وحده وقدراته سبحانه .

ألم يقل جل شأنه في إبليس لعنه الله :

(وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا(١١٨)وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذْ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا(١١٩)يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمْ الشَّيْطَانُ إِلا غُرُورًا(١٢٠)أُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا(١٢١)).

(سورة النساء/ الآيات : ١١٨ – ١٢١)

علوم المستقبل وتحرير الإنسان من قيود الأرض

هذه قصة أحداث السنوات القادمة في هذه البقعة المباركة. وهى تروى أحداث ما حدث على هذه الأرض في ضوء ما توصل إليه العلم الحديث من تطورات وحتى يستطيع القارئ أن يتتبع هذا السرد يجب أن يلم بحقيقتين هامتين أولهما أن الروح من أمر الله وحده لا يستطيع إنسان أن يعرف سرها وكيفية خلقها " قل الروح من أمر ربى " ثانيهما أن الجسد أو المادة قابلة لسيطرة الإنسان وكل يوم يفاجئنا العلم بتطورات حديثة في أمر تطويع المادة بما فيها الإنسان نفسه ولن يقف التطور في علوم الوراثة والتهجين والاستنساخ أو البيئة وحفظ الطاقة والمادة وعلوم الكمبيوتر والهندسة والفضاء فقد أصبحت أهداف هذه العلوم واضحة وما هي إلا مسألة دعم مادي وتطوير علمي حتى يصل العلم إلى أهدافه في كل هذه العلوم وغيرها مما يستجد فيستطيع الإنسان أن يحل قيود بقائه في الأرض وهو مؤهل تماما لغزو المجرات الأخرى قادر على المكوث آلاف السنين في الفضاء قادر على التكيف مع كافة الأجواء والمتغيرات في الفضاء الخارجي حتى يصل إلى أماكن أخرى صالحة للمعيشة .

إن الدراسات الجيولوجية والهيدرولوجية والأثرية تميط اللثام كل يوم عن حقائق تكتب التاريخ وتساعد على معرفة ما سيحدث في المستقبل ليصبح العلم والدين والتاريخ مزيج لا ينفصل من حياة الإنسان والتى سنكتشف من خلال هذا التحليل أنه حقبة قصيرة في عمر الحياة في هذا الكون .

وحتى يستطيع الإنسان الحياة في أماكن أخرى يجب أن يتعرض لعمليات تطوير لتناسب الحياة في تلك الكواكب ولن يستطيع الإنسان الوصول للتطوير المناسب إلا بدراسة الأماكن الجديدة التى سيذهب إليها. وقبل ذلك يجب أن يعد الإنسان سفينة فضائية على قدر من الضخامة لتصبح مدينة فضائية مجهزة بمعدات وقدرات أقلها ما يلي :-

(١) الحفاظ على دورة الحياة بين الإنسان والنبات والحيوان فالإنسان يعيش على النبات والحيوان والنبات يمتص ثاني أكسيد الكربون ويولد الأكسجين اللازم لحياة الإنسان

والحيوان وعلوم البيئة الحديثة تؤكد أن كل مخلوق على وجه الأرض له دور حيوي في حفظ التوازن البيئي ويجب أن يتوصل العلم لدور كل كائن حي في توازن البيئة حتى يستطيع إعداد وتجهيز سفينة فضاء أو مدينة فضائية صالحة للحياة آلاف السنين . وهذه هى الحكمة من وجود زوجين من كل أنواع الحيوانات في سفينة نوح لحفظ التوازن البيئى.

(٢) ومن أهم عناصر التوازن البيئي اللازمة هو تقنين الفوائض والنفايات إلى درجة العدم فالفائض لا يمكن تعويضه أثناء رحلات الفضاء لهذا كان من الضرورة تحقيق مبدأ إعادة الاستخدام Recycling أو حفظ الطاقة بشتى صورها لإعادة استخدامها مرة أخرى . فليس هناك مجال لتحمل أي فاقد لأن النتيجة خلل يصعب اصلاحه.

(٣) تطور الطب والعلاج والقضاء على الفيروسات والميكروبات المختلفة والتى نشأت عن الخلل في مبدأ التوازن البيئي. ويجب أن تتطور للإقلال من تأثر خلايا الجسم بالشيخوخة أو الهرم مما سيطيل من عمر الإنسان في الفضاء الخارجي .

(٤) أجهزة المدينة كاملة ستكون تحت السيطرة الكاملة للكمبيوتر في كافة المجالات سواء قيادة السفينة أو الغذاء أو الطب والعلاج ...الخ من أمور التصنيع والصيانة مما سيجعل الإنسان بلا عمل ويتوفر له كل متطلبات الحياة عن طريق الكمبيوتر. إنها حياة الرفاهية الكاملة لا شقاء ولا تعب .

(٥) هذه المدينة يجب أن تكون قطعة من الأرض مدينة كاملة بكل مكونات الأرض من معادن بكل مصانعها بكل مرافقها مدينة متكاملة قادرة على الحياة باكتفاء ذاتي لتجوب هذه المدينة أنحاء الكون كقطعة من الأرض مستقلة .

ولتحقيق هذا الهدف يجب تحقيق مبدأ الاكتفاء الذاتي في كل مدينة على الأرض قبل الفضاء. هذا ملخص لما يحدث الآن في الولايات المتحدة رائدة التطور العلمى والتكنولوجى في العالم في هذا العصر.

وعلى العرب أن يشحذوا الهمم للحاق بركب الغرب من أجل بناء المدن لتكون هي جنة الدنيا حيث يتخلص الإنسان من كل شهوات الجسد. لا صراع من أجل الطعام أو الشهوات أو الحياة . بل تركيز في العمل والعبادة للظفر بإحدى الحسنيين إما جنة الدنيا أو الآخرة.

هل يسخر العلم لمصلحة الفرد أو لمصلحة الآخرين؟ هل يسخر الإنسان قدراته العلمية والمادية لمصلحته أو لمصلحة الآخرين؟ ذلك هو الفارق بين الأنانية وحب الذات وبين حب الآخرين ، ذلك هو الفرق بين الشر والخير ، ذلك هو الفرق بين العنصرية والتضحية بالذات ، ذلك هو الفرق بين اليهود وبين أتباع المسيحية والإسلام ذلك هو الفرق بين الشرك و التوحيد ذلك هو الفرق بين المسيح الدجال و المسيح.
فالفارق بين الدجال و المسيح هو أن الدجال سيستخدم هذه القوة من أجل تسخير كل البشر لخدمته أما المسيح فيستخدم هذه القوة من أجل خدمة كل البشر. إن الجهاد الحقيقي في سبيل الله في إعداد جنة الدنيا و ذلك بتوفير المأكل و المشرب و الملبس و المسكن لكل البشر ليتفرغوا للعبادة و العمل على التخلص من قيود الأرض.

إن ما نفكر فيه الآن من البحث عن أماكن جديدة للحياة سواء في الفضاء أو على كواكب أخرى هو ذات الفكر الذي بدأت به الحياة على الأرض. إن التكرار الذي ذكر في الكتب السماوية لعملية التقدم الحضاري والتكاثر المبنى على الإيمان ثم ظهور الفساد والدمار ونجاة المؤمنين دورة بلا نهاية علمها عند الله و قصر الحياة على الأرض فقط لا يفسر سر خلق هذا الكون الممتد بلا نهاية والذي يتسع باستمرار. والكشف عن حضارات تم اندثارها تأكيد أن الحياة بدأت على الأرض بتكنولوجيا عالية اندثرت مع الزمن وهى تعود الآن ونحن قرب النهاية.

ومن أهم العلوم التى ستتعرض لطفرات هائلة وستحدث طفرات هائلة في حياة البشــرية ما يلى:

علوم الكمبيوتر

لعل الطفرة التى حدثت منذ بدء عصر الكمبيوتر الشخصى في نهاية السبعينات والتطور المذهل في سرعة الحاسب و توسيع نطاق أعماله وتطبيقاته في العشرين سنة الماضيــة يعطى فكرة عما سيحدث بعد ٢٥٠ سنة عند قيام حرب الموقعة الفاصلة.
وسأحكى تجربة شخصية قمت بها أثناء عملى في الولايات المتحدة في مجـــال ضبـــط الجودة. إذ كان موكلا الى مهمة الاشراف على ضبط الجودة فى ثلاثة مشاريع ضخمـــة في نفس الوقت في أركان الولايات المتحدة المترامية. مشروع في هيوســـتن تكســاس ومشروع في وايتنج انديانا ومشروع في رالى نورث كارولينا. ويتم ذلــك مــن موقــع المكتب في مدينة شيكاغو. والمسافات تزيد عن آلاف الكيلومترات بين المشاريع. وقمت باعداد ماكينات اختبار العينات وتوصليها بالكمبيوتر وتكليف فنى في كل موقع باســتلام العينات واعدادها للاختبار وبمجرد اعداد العينة للاختبار تخضع لسيطرتى مــن موقــع العمل في شيكاغو. وتم اعداد كاميرات فيديو لوضع الموقع تحت المراقبــة والاشــراف على أعمال المقاولات. وفى ذات اللحظة و عبر شبكة التليفونات كانت نتائج الاختبارات تنتقل الى مكتبى عبر خطوط الهاتف من خلال ثلاثة أجهزة للكمبيوتر قمــت ببرمجتــها لاستقبال النتائج وتحليلها واعداد التقارير و ارسالها لحظيا بالفاكس الى مكتب الاشــراف و المالك في كل جهة من جهات المشاريع. ويتم متابعة الفيديو للتأكد من سير العمل فــي الموقع. كان لهذا الانجاز بمساعدة التكنولوجيا الحديثة الفضل في انجاز ما كان يقوم بــه ستة مهندسين بمهندس واحد.

وكانت تجربتى الثانية في دولة الكويت بعد التحرير من الغزو العراقى عندما أشـــرفت على العمل في شركة الخليج للتفتيش و هى شركة مجهزة بكافة المعـدات والامكانيــات اللازمة لضبط جودة المواد المختلفة. وكان ضغط العمل في الاصلاح والتعمير شــديدا ولم تكن هناك عمالة كافية أو أى مهندس بصفة خاصة. وتطلب الأمر ثلاثة أشهر مــن العمل المتواصل حتى أصبحت هناك شبكة من الحاسب الآلى متصلــة بكــل الأجــهزة واعداد برامج للقيام بكل الحسابات والرسومات والتقارير بدقة متناهية. لــم أدع مجــالا لشخص أن يحسب أو يرسم أى شئ حتى لا يكون هناك مجالا للخطأ. والتقريــر الــذي كان يقوم به مجموعة من المهندسين والاستشاريين تقارب العشرة أصبح يقوم به شخص واحد. وكان اعداد التقارير بسرعة مذهلة ودقة بالغة مثارا لدهشة الجميع. وكنت أراقـب من مكتبى كل الاختبارات و التقارير و هى تستكمل من خلال الأجهزة المختلفة للتــأكد أن كل شئ على ما يرام. ولم يكن سفرى الى أى مكان ليمنع هذه المتابعة من أى بلد في العالم من اتصال بكمبيوتر الجيب بشبكة الشركة و الهاتف الخلوى مــن أى بقعــة فــي الصحراء.

وكان ذلك حافزا لأبدأ حلمى الأكبر في اعداد مدينة متكاملة تتمتع بالاكتفاء الذاتى بعيــدا عن العالم لتكون نموذجا لأى مدينة أخرى. والمرحلة الأولى لهذا المشروع هى اعـــداد مدينة سكنية صناعية زراعية كأى مدينة أخرى يتم انشائها حاليا. ولكن يدفع المشـــترى في هذه المدينة مبلغا من المال يغطى ليس فقط قيمة المسكن ولكن مــا يكفــى لتغطيــة مصاريف المسكن والمأكل و المشرب والملبس. وتكون البداية مبلغا يتم استثماره لتغطية هذه المصاريف وكأنه نزيل في فندق خمسة نجوم خدمة كاملة حتـــى الملابــس يمكــن اقتنائها من المتاجر المتوفرة. هذه هى البداية البدائية فاذا فرضنا أن تكلفة المنشآت للشقة من ٤ أفراد ١٠٠,٠٠٠جنيه وتوفير الطعام والملبس سنويا بحاجة الــى ١٠,٠٠٠جنيــه للفرد. أى لو تم استثمار مبلغ ١٠٠,٠٠٠ بعائد ١٠% يكفى استهلاك الفرد الواحد. فــان تكلفة أسرة من أربعة أفراد هى ٥٠٠,٠٠٠جنيه لتوفير اقامة كاملة لنفــس العــدد لــهم

ولأحفادهم من بعدهم. ويمكن أن يقوم كل شخص بالاشتراك في مثل هذه المدينة أو تقوم شركة بتوفير هذه الامكانيات له لزيادة الانتاج. أما المرحلة الثانية من المشـــروع فـــهى انشاء مصنع للانسان الآلى يقوم باعداد الماكينات المختلفة و برمجتـــها للقيـــام بشـــتى الأعمال في المدينة.

والمرحلة الثالثة هى استصلاح الأراضى باستخدام الميكنة الزراعية المبرمجة التى تعمل بدون تدخل الانسان. كذلك المصانع الحديثة المبرمجة والتى تنتج كل ما تحتاجه المدينـــة بدون تدخل الانسان. ويتم انتاج انسان آلى مبرمج للقيام بكل الأعمال من طبخ و تنظيف و حصد الأرض الخ. وبهذا يتم تحويل المبالغ التى جمعت للاستثمار الـــــى مشـــاريع قائمة توفر المأكل والمشرب و الملبس للجميع بدون تعب أو إرهاق. وهذا هو تعريـــــف جنة الدنيا.

وهنا تبدأ المرحلة الرابعة للمشروع فقد تم توفير المسكن والمأكل و المشرب و الملبـــس المناسب لكل سكان المدينة. وما عليهم الا مباشرة أعمالهم الفكرية و العلميـــــة بتركـــيز وتفرغ كامل من التطوير والابداع وبلوغ ما تطمح اليه البشرية من مستقبل وانطلاق الى الكون.

مثل هذا المشروع أصبح فرضا على كل شركة تطمح الى تطوير انتاجها للمنافسة فـــي الأسواق العالمية و فرض على الدولة لتهيئة المناخ المناسب لعلمائها لتطوير المشـــاريع الانتاجية المختلفة.

لقد دخل الكمبيوتر كل منزل و اتصل بالقنوات الفضائية و خطوط التليفونات و امتـــدت شبكة المعلومات المرئية و السمعية في كل بيت و أصبح التعليم والدراسة متوفرة في كل منزل و كل حجرة. لقد أصبحت الأجهزة جميعا جهازا واحـــدا. الكمبيوتـــر و الفيديـــو والتلفزيون و الراديو والتليفون. لقد أصبحت الـــدورات التدريبيـــة و الـــدروس عـــبر

الكمبيوتر وأصبح من الممكن حضور دورة أو درس في أى مكـان فـي الكـون دون الانتقال من الحجرة مع قدرة على التفاعل و المشاركة الفورية في المناقشة.

هذا هو الواقع فماذا عن المستقبل؟ إن مأساة الشعوب في انشغالها في البحث عن لقمـة العيش وتدبير المأكل و المشرب و المسكن و الملبس لها ولأولادها. فليس هناك وقـت للتفكير في أى شىء آخر.

يجرى العمل حاليا على انتاج جيل جديد من خلايا الكمبيوتر العضوية بدلا من السليكون واذا تم ذلك سيصبح من الممكن تغذية مخ الانسان مباشرة بالمـادة العلميـة و تخزيـن الذاكرة من المخ مباشرة. فتصبح العملية التعليمية مباشرة.

علوم البيئة

علم البيئة من أهم علوم الطفرة القادمة خاصة في مجـال التـوازن البيئـى و اعـادة الاستخدام وتقليل الفاقد

وقد بدأت الدراسات من أجل من معرفة وظائف كل كائن نبـات أو حيـوان أو انسـان ومدى تأثيره على التوازن البيئى, فاندثار الحيوانات يسبب خللا فـي التـوازن البيئـى وكذلك الأشجار و النباتات. ولقد ثبت أن فقدان أى كائن له أثر على التوازن البيئى مثـل انتاج الأكسجين و ثانى أكسيد الكربون. حتى الأوزون تأثر كثيرا بـالتغيرات البيئيـة. وللخروج الى الفضاء لا بد من تواجد جميع أنواع الكائنات للحفاظ على التوازن البيئى. وفى نطاق البيئة تقل مع ازدياد الكثافة السكانية رفاهية الفضلات. فكل نقطة ماء يجـب اعادة استخدامها و كل عنصر يجب اعادة استخدامه وكل نفاية يجب اعادة اسـتخدامها و كل طاقة يتم تحويلها من شكل لآخر يجب اعادة استخدامها. لهذا فان هذا المجـال مـن البحث يدخل في نطاق الدراسات البيئية والتوازن البيئى.

علوم الجينات الوراثية

اذا كانت الخلية تتكون من ٢٤ كروموسوم ولكل واحد وظيفة جينية في تشكيل وظيفة الخلية و اذا كانت احتمالات عمل هذه الخلية هى مضروب ٢٤ (الأس ٢٣) فإن لدينا بلايين بلايين البلايين من الاحتمالات لكيفية عمل الخلية. ومع تطور الكمبيوتر سيصبح تحليل عمل الخلية و دراستها امرا قائما. و الوصول لمعرفة هذه المعادلة يعنى امكانية التحكم في أى خلق نبات أو حيوان أو انسان ذكر أو أنثى وانتاج الخواص المطلوبة في أى كائن. موضوع شائك ومعقد و لكنه ضرورى لعلاج الأمراض و تكييف الانسان تحت الظروف المختلفة.

علوم الطب والعقاقير

يتم استخراج العقاقير من النباتات و الحشائش و المواد الكيماوية المختلفة بدراسة تأثيرها على الكائنات ومع تطور هذا العلم وعلم الجينات يمكن التوصل الى أنواع من النباتات التى تتوافر فيها مكونات علاج الأمراض المختلفة فيبطل استخدام العقاقير الصناعية.
وهذا التطور يهدف الى التغلب على الأمراض و اطالة عمر شيخوخة الخلايا فيعود عمر الانسان للزيادة كما كان.
أما العمليات الجراحية باستخدام التكنولوجيا الحديثة مثل أشعة الليزر والكمبيوتر فستقنن من استخدام الجراحات و تقلل من حجمها اذا لزم الأمر. وستصل التكنولوجيا الى

امكانية تغيير الأعضاء التالفة و استبدالها وزرع الأعضاء الجديدة و انتاجها واعادة الحياة لأعضاء الجسد بعد توقفها قبل صعود الروح من الجسد.

علوم استصلاح الأراضى

لقد بدأت هذه الطفرة بانتاج البذور المهجنة و الأسمدة التى تكفى لتخصيب الأرض الجرداء بل و تخزين المياه الكافية للنبات لمدة سنة. مثل هذه التطورات و على مر السنين ستمكن من زراعة أى رقعة صحراوية أيا كان نوع التربة باضافة المخصبات المناسبة ولن تمر أيام من تخصيب التربة حتى تجنى ثمارها.

علوم الفضاء

إن علوم الفضاء ما هى الا مجموع لكل ما سبق ذكره و غيره. فالصعود للفضاء يتطلب تطورا مستمرا في تجهيز المركبات و معرفة حركة الكواكب و تكوينها و دراستها عن بعد. بالاضافة الى توفير كافة التكنولوجيات السابقة حتى يتمكن الانسان من المعيشة في سفن الفضاء فترات طويلة تصل الى آلاف السنين . وأبسط مبدأ للحفاظ على التوازن البيئى هو عدم السماح بأي زيادة في عدد الكائنات في سفينة الفضاء.

علوم التحكم بالامكانيات العلمية

بعد بلوغ هذه التكنولوجيا المتقدمة والتحكم بها باستخدام الكمبيوتر فلم يعد هناك حاجة للبشر في عمل أى شئ فالكمبيوتر يقوم بالعمليات الجراحية و تصنيع المعدات المختلفة و استصلاح الأراضى و انتاج الطعام و الشراب وخلافه. فاذا تم كل ذلك ووضع هذا النظام التكنولوجى المتكامل تحت نظام أمنى عالى الكفاءة لضمان عدم تسلل أى مخوب

واحداث خلل. و أصبح هناك شخص واحد على رأس العالم بقيادة الأمم المتحدة يملـــك التحكم في هذا النظام. فتصبح له القدرة على احياء الموتى و اســـتصلاح الأراضـــى و هزيمة أى عدو له. أليس له الحق في ادعاء الألوهية. ذلك هو الدجال الذي سيتربع على عرش التكنولوجيا العالمية المتطورة و سيتحكم فيها من على عرشه في القدس وزعامتـه للأمم المتحدة.

مشاكل المياه

وبعيدا عن التطور العلمى و التكنولوجى لنناقش مشكلة أخرى واقعية وهى مشكلة الميـاه في عصر حروب المياه. ولنقرأ ما جاء في بحث المياه للأستاذ مجدى شندى.

ان الحقبة التى نعيشها من ١٩٤٨ وحتى عام ٢٠٨٠ يطلق عليها في سفر الرؤيا حــرب المياه لذلك كان من الضرورى ذكر مشاكل المياه والمشاريع التى تزمع اسرائيل انشـائها لاستكمال البنية التحتية لاستقبال أغنياء الأمم. ولاسرائيل مطمع ومطلـــب فــى ثلاثــة مصادر للمياه.

المطلب الأول   نهر الفرات :-

ينبع نهر الفرات مع نهر دجلة من الجبال الواقعة شمالي تركيا . ويمر الأول عبر سوريا والعراق ، متجهاً حيث يصب في الخليج العربي عبر ممر شط العرب ، في حين يمــر نهر دجلة عبر العراق فقط ، وتبلغ رحلة النهرين حوالي ٤٣٠١٠٠ ميل مربع ، ويحوي نهر الفرات سنوياً ٣١،٨٣٠ مليون متر مكعب من المياه بينما يتدفـــق عــبر دجلــة ، ٤٢،٣٣ ملياراً في السنة .

المطلب الثاني نهر النيل :-

يقطع النيل من أبعد منابعه علي روافد بحيرة فيكتوريا نيانزا في قلب القارة الأفريقية وحتى مدينة رشيد المصرية علي ساحل البحر الأبيض المتوسط ، مساحة تبلغ ٦٧٠٠ كم ، ويغطي في تسع دول مساحة قدرها ٢،٩٠٠،٠٠٠ كم٢ ، أي ما يوازي عشر القارة الأفريقية ، وتتقاسم مياه النيل تسع دول أفريقية هي ، أثيوبيا ، وكينيا ، وأوغندا ، وتنزانيا ، وروandا ، وبورندى ، وزائير ، والسودان ، ومصر ، ولفتت فترة الجفاف التي عمت منطقة شرق أفريقيا لثماني سنوات عجاف الأنظار إلي حوض واحد من أكبر الأنهار وأكثرها وفرة ، تتميز دول حوض النيل في معظمها بزيادة الكثافة السكانية ، ومعدل تزايد السكان العالي ، ونتناول فيما يلي الوضع في دول حوض النيل مركزين بصفة خاصة علي مصر والسودان الدولتين العربيتين اللتين تقعان ضمن إطار الحوض ، كما أن هناك متغيراً آخر يتمثل في زيادة الاعتماد علي هذا النهر ، كلما تقدمنا نحو الشمال أي نحو الأراضي الصحراوية وشبه الصحراوية .

المطلب الثالث نهر الأردن :-

ينبع نهر الأردن من مرتفعات سوريا ولبنان ، ويعتبر نهر اليرموك الرافد الأساسي له ، وهو الفاصل الطبيعي بين سوريا والأردن وفلسطين المحتلة ، موارد المياه في النهر تبلغ حوالي مليار و ٢٧٨ مليون متر مكعب سنوياً من المياه .

فالفرات ينبع من هضبة أرمينيا التركية برافدية " مورا وقراصو " اللذين يلتقيان في مستنقعات الأزيج . ثم يتجه غرباً عبر الأناضول ويدخل الحدود السورية عند طرابلس علي بعد حوالي ١٥٠ كيلو متراً من البحر الأبيض المتوسط ، ثم ينحرف إلي الشرق مخترقاً الزاوية الشمالية الشرقية لسوريا بطول نحو ٤٥٠ كيلو متراً ، ثم يدخل الحدود العراقية عند " أبو كمال " حيث يقطع داخل العراق مسافة تقارب ١٢٠٠ كيلو متر من الشمال إلي الجنوب ماراً بغرب بغداد وملتقيا مع دجلة ليؤلفا معاً شط العرب الذي يصب في الخليج .

مشروع أنابيب السلام التركى الاسرائيلى

لوفرة المياه اقترحت تركيا إنشاء ما عرف " بأنبوب السلام التركي " وهو عبارة عن فرعين كبيرين من أنابيب المياه المتدفقة من الأراضي التركية ، أحدهما يتجه نحو الكويت والمنطقة الشرقية من السعودية والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة ويسمي هذا الفرع بالأنبوب الشرقي ، في حين يخدم الأنبوب الغربي مدناً في تركيا وسوريا والأردن وفلسطين المحتلة والجزء الغربي من المملكة العربية السعودية .

حروب المياه الماضية

أصبح حوض نهر الأردن مضرب المثل في حرب المياه وأكبر تهديد للأمن القومي العربي ، فلا يمكن أن ينسي العرب أن الحروب التي شنتها إسرائيل كان الماء فيها من أهم العوامل ، وإن تخفت وراء أهداف أخري ، فكانت قضية مياه الأردن واليرموك وبانياس والحاصباني سبباً مباشراً للعمليات العدوانية الإسرائيلية علي الحدود السورية اللبنانية عامي ١٩٦٤-١٩٦٥م بعد أن قام الجيش الإسرائيلي بعدة عمليات عسكرية في السنوات التالية مباشرة لقيام إسرائيل ، استهدفت الاستيلاء علي كامل ضفاف بحيرة طبرية والحولة ، وكان الوصول إلي الممر المائي في قناة السويس عاملاً في الحملة الإسرائيلية علي سيناء في سنة ١٩٥٦م ، كما كان تحويل مجري نهر الأردن العامل المباشر وراء حرب عام ١٩٦٧م واحتلت إسرائيل منابعه فعلاً ، وفي عام ١٩٨٢م أستهدف غزو لبنان مياه الليطاني ، وبعيداً عن مياه الأردن ابتعدت إسرائيل عن خط المواجهة المباشرة مع العرب في موضوع المياه إلي الخط الثاني ، وهو شن حرب باردة طويلة الأمد لم تظهر خطورتها إلا في نهاية الثمانينات ، حينما أتضح أنها تستخدم الدول الأخرى المشاركة في أحواض الأنهار العربية كخط هجوم متقدم ضد الدول

العربية ، وهو المفهوم الذي أطلق عليه " الحرب بالتفويض " وفيه تقـوم دول الجـوار باتباع أستراتيجيات تتفق مع ما تطالب له إسـرائيل متذرعـة بمصالحـها القوميـة ، وخططها التنموية بعد أن تكون إسرائيل قد نفذت إليها تحت ستار المساعدات الفنيـة أو العسكرية .

المياه .. الصراع القادم في المنطقة

طموحات ونوايا التحالف الصليبي الصهيوني بشأن المياه

منذ بداية التفكير في إنشاء وطن قومي لليهود طرحت الأيدولوجية الصهيونيـة فكـرة البحث عن موارد المياه اللازمة لتحويل ما كان حلماً في ذلك الوقت ، وشملت طموحات الصهاينة الأوائل مصادر المياه الموجودة في البلدان العربية الأسـيوية ووادي النيـل ، ويمكننا تتبع هذه الطموحات للتدليل علي أن نقطة المياه كانت بؤرة الحلـم الصـهيوني بإنشاء دولة إسرائيل في قلب الصحراء ، ففي عام ١٩٠٣م تقدم الصحفـي النمسـاوي تيودور هرتزل بطلب إلي الحكومتين المصرية والبريطانية ، يهدف إلي تحويـل ميـاه النيل إلي سيناء لتوطين المهاجرين اليهود بها استعداداً للوثوب علـي فلسـطين وبـذل هرتزل جهوداً كبيرة لتحقيق المشروع مع إحاطته بسرية كاملة ، حيث نال موافقة مبدئية في لندن التي كانت قبضتها علي مصر في ذلك الحين .

كانت الخطوات التي سيتم اتباعها لإتمام هذا المشروع هي توطين اليهود في العريش مع منحهم امتيازات التوطن وحق إنشاء الفنارات الشرقية لقناة وخليج السـويس ، وبـالفعل كون هرتزل بعثة فنية لدراسة ذلك علي الطبيعة إلا أن هذا المشروع آل إلـي الفشـل بسبب الظروف الدولية في ذلك الوقت ، والتي فرضت اتباع سياسة الوفاق الودي بيـن بريطانيا وفرنسا تأهباً لمواجهة الخطر الألماني التركي .

كذلك أعلن الصهاينة الأوائل بلسان هوارس مايير كالن في عـام ١٩٢١م أن مسـتقبل فلسطين بأكمله ، هو بين أيدي الدولة التي تبسط سيطرتها علـي الليطـاني والـيرموك

ومنابع الأردن ، وبعد قيام دولة إسرائيل أعلن ديفيد بن جوريون في عـــام ١٩٥٥م أن اليهود يخوضون مع العرب معركة المياه ، وعلي نتيجة هذه المعركة يتوقـــف مصـــير إسرائيل ، وأضاف " إننا إذا لم ننجح في هذه المعركة فإننا لن نبقي فـــي فلســطين " ، وأصبحت الحدود التي تؤثر إسرائيل أن تحيط نفسها بها حدوداً مائية سواء كانت حـــدود إسرائيل الصغرى (الليطاني الحصباني طبرية البحر الميت) أم حدود إســـرائيل المتوسطة (الأردن والبحر الأحمر وقناة السويس) ، أم حدود إسرائيل الكـــبري التـــي تسجلها اللوحة المرفوعة بشعار علي منصة الكنيست " حدودك يا إسرائيل من الفـــرات إلي النيل " .

المبحث الأول: اسرائيل ومياه الأراضى العربية المحتلة

هناك مشروع علي مستوي كبير من الخطورة لو تم تنفيذه فإنه سيقضي نـــهائياً علـــي الأمل العربي في إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، هو مشروع قنـــاة البحرين ترجع فكرة إقامة هذه القناة إلي منتصف القرن التاسع عشر ، حينمـــا اتجـــهت أنظار الاستعمار البريطاني إلي تسهيل الاتصال بالهند ، بدلاً من الـــدوران حـــول رأس الرجاء الصالح وشكلت الحكومة البريطانية التي كانت تستعمر المنطقة بعثـــة خاصـــة رأسها الجنرال وليام ألن إلي فلسطين في عام ١٨٥٠م ، لدراسة الموضـــوع وخرجـــت البعثة الاستطلاعية بعدة توصيات دعت إلي شق قناة تربط البحـــر الأبيـــض المتوســـط بالبحر الأحمر ، عبر خليج العقبة ومروراً بمرج بن عامر وغور الأردن والبحر الميـــت ، إلا أنه لم يكتب لهذه التوصية التنفيذ حيث تزامن ذلك مع حفر قناة السويس ، التي أدت الغرض الذي تم اقتراح المشروع من أجلـــه ، إلا أن هـــذا الموضـــوع راق للزعمـــاء الصهاينة فأشار بن جوريون إلي هذه القناة قائلاً ، إن ربط البحر الأبيض بالبحر الميـــت والبحر الأحمر بالمحيط الهندي حلم صهيوني كبير .

يتضمن المشروع حفر قناة تمتد لمسافة ٤٥ ميلاً من ساحل البحر المتوسط عبر قطاع غزة إلي البحر الميت ، والعشرين ميلاً الأولي للقناة مفتوحة ثم تسير الـ ٢٥ ميلاً التالية في نفق تحت الأرض ، وتهبط مياه البحر المتوسط عبر هذه القناة إلي البحر الميت بانحدار يبلغ ٤٠٠ متر يمثل الفارق بين مستوي البحرين المتوسط والميت .

تتلخص الفكرة الأساسية للمشروع في استغلال هذا الانحدار الهائل لإقامة توربينات لتوليد الكهرباء علي الطرف الجنوبي من القناة ويتراوح عمقها بين ٤٠٠-٥٠٠ متراً ، ويتضمن إنشاء محطات لاستغلال الطاقة الشمسية في حين تبلغ الطاقة الكهربائية التقديرية حوالي ٣٩٠٠ ميجاوات سيتم إنتاجها من المحطات النووية والهيدروكهربائية والشمسية .

المكاسب الإسرائيلية من تنفيذ القناة :-

إذا أتمت إسرائيل تنفيذ هذه القناة فإنه من المتوقع أن تجني من ورائها عدة مكاسب تتمثل في :-

- إقامة حد أمني استراتيجي يمنع تقدم الجيوش العربية المهاجمة لإسرائيل إذا ما حدث ذلك وهو مستبعد كثيراً في ضوء الظروف الحالية (نهاية عام ١٩٩١) . وتسهيل حركة القطع البحرية الإسرائيلية في البحر المتوسط ، وخلق واقع قائم لا يسهل تغييره وبالتالي استحالة الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتشجيع الاستيطان الصهيوني في النقب .
- اغتصاب مزيد من الأراضي والمياه العربية علي اعتبار أن المشروع سيبدأ من المياه الإقليمية لقطاع غزة ، ويمد عبر الأراضي المحتلة ، ثم يصب في البحر الميت ولتحقيق المشروع لا بد أن تلجأ إسرائيل إلي نزع ملكية الأراضي واغتصابها علي اعتبار أنها أرض ومياه عربية ، كذلك فإن المساحات التي سيبتلعها المشروع من أخصب الأراضي الزراعية في منطقة الشرق الأوسط ، وهذا يوفر لها فرصة إقامة مستوطنات زراعية جديدة .

- وضعت إسرائيل مخططات لإنشاء محطة للقوى الكهربائية في عين بقيق علي شاطيء البحر الميت ، لإنتاج ٦٠٠٠ ميجاوات من الكهرباء خلال السنوات العشرين الأولي من بدء تشغيل المشروع ، و ٤٥٠ ميجاوات أخرى سنوياً خلال السنوات الثلاثين التالية ، ويتوقع أن توفر المحطة علي مدي ٥٠ عاماً حوالي ١،٣ مليار دولار سنوياً .
- تعطي القناة لإسرائيل فرصة إقامة مراكز صناعية علي امتدادها وزيادة إنتاجها من البوتاس والبروم بما يؤهلها للسيطرة علي السوق العالمية فيهما .

في مقابل هذه المكاسب الإسرائيلية الجمة من وراء تنفيذ هذه القناة ستكون هناك خسائر عربية جمة أيضاً :-

- فسيتم غمر حوالي ٣٣٠ هكتاراً جنوبي البحر الميت و١٠٠٠ كم٢ من الشمال بالمياه المالحة ، بما يؤدي إلي تأثر الرقعة الزراعية في الأردن وانخفاض إنتاجها الزراعي .
- كذلك ستتعرض خزانات المياه الجوفية في قطاع غزة المحتل للخطر ، حيث يتوقع تسرب مياه البحر المالحة لهذه الخزانات وهو الأمر الذي يؤدي لإفسادها .
- تقضي القناة علي المشروعات التعدينية للأردن وإمكانات الطاقة النفطية المتوقعة في البحر الميت .
- القناة سترفع منسوب البحر الميت بمعدل عشرة أمتار مما سيؤدي إلي غرق حواجز وبرك ومنشآت البوتاس العربية تحت مياه البحر .

وهكذا يبدو المستقبل الفلسطيني تحت المعاول التي ستحفر في قناة البحرين ، تتحول بعدها آمال إقامة دولة فلسطينية إلي نوع من الأوهام المستحيلة .

المبحث الثاني : مطامع إسرائيل في مياه النيل :-

سحب مياه النيل إلي صحراء النقب عبر شبه جزيرة سيناء حلم راود الصهاينة الأوائل منذ بداية القرن ، حيث تقدموا بمشروع إلي اللورد كرومر بهذا الشأن ، ومع أن مصر كانت ترزح تحت الاحتلال البريطاني إلا أن هذا المشروع رفض بشكل قاطع ، هذه الأحلام الصهيونية تجسدت في مخطط تقدم به مهندس إسرائيلي ، يدعي اليشيع كلسى ، ويعمل في شركة تاحال الإسرائيلية عام ١٩٧٤م ، وفي تقديمه لهذا المخطط أكد أن إسرائيل ستضطر إلي مواجهة مشكلة المياه لسنوات قادمة ، وحل المشكلة يتمثل في رأيه بجلب مياه من دول مجاورة ، ويتخلص مخططه في توسيع ترعة الإسماعيلية حتى يزيد معدل تدفق المياه خلالها إلي ٣٠ م٣ في الثانية ونقل هذه المياه عن طريق سحارة أسفل قناة السويس ، بجانب الإسماعيلية علي أن تصب المياه علي الجانب الآخر في قناة مبطنة بالخرسانة لمنع تسرب المياه .. هذه القناة تقع في الشمال الغربي لصحراء سيناء بالقرب من طريق العريش ، القنطرة ، وتسير بمحاذاة الساحل في خطين متجاورين حتى خان يونس في قطاع غزة ، وعندما يتفرع خط الماء باتجاهين ، أحدهما يسير بمحاذاة الساحل الشمالي لفلسطين المحتلة باتجاه تل أبيب ويروى في طريقه قطاع غزة ، والآخر يتجه جنوباً نحو أوفاكيم وبئر سبع لرى النقب العربي ، علي أن تمد هذه القناة إسرائيل بحوالي ٨ مليارات متر مكعب من المياه سنوياً ، واعتبر اليشيع هذه الكمية هزيلة بالنسبة إلي موارد مصر المائية وبذلك تقطع القناة التي تحمل " مياه السلام " من الإسماعيلية إلي خان يونس حوالي ٢٥٠ كيلو متراً .

المبحث الثالث : أطماع إسرائيل في مياه اليرموك والليطانى

تحتل مياع اليرموك والليطانى أهمية خاصة في الأيدولوجية الصهيونية ، منذ عقد مؤتمر باذل بسويسرا في عام ١٨٩٧ ، الذي أكد تيودور هرتزل عقبه أن نتائج المؤتمر

تتمثل في وضع أسس الدولة الصهيونية قائلاً " لو أنني أردت تلخيص نتائج هذا المؤتمر لقلت إننا وضعنا أسس الدولة اليهودية بحدودها الشمالية التي ستمتد حتى نهر الليطـــانى وبعد خمسين عاماً بالتأكيد سيرى كل إنسان هذه الدولة .

واعتباراً من فبراير ١٩٥٦م تبنت هيئة التخطيط الوطني الإسرائيلي مشروعاً يقوم علـي عدة نقاط :-

- تصريف مياه بحيرة الحولة بقناة وبذلك تضمن إسرائيل ١٠٠ مليون متر مكعـب من المياه وتم إنجاز هذا المشروع عام ١٩٥٦م .
- تحويل نهر الأردن عند كوبري جسر بنات يعقوب وهذا يعطي لإســرائيل ٥٠٠ مليون متر مكعب من الماء .
- تحويل المياه من بحيرة طبرية بواسطة قناة بيسان ما يعطي ٧٠ مليـــون مـــتر مكعب ، ويبني محطة ضخ عند رأس بحيرة طبرية الجنوبي الغربي لضخ المياه في قناة لري الأراضي في وادي الأردن إلي الجنوب الغربي من البحيرة .
- تحويل مياه الينابيع المالحة من بحيرة طبرية لتجري في النهر ، وهذا يعطي ٣٠ مليون متر مكعب من الماء ، وبذلك تحصل إسرائيل ٥٦% مـن وادي الأردن ، وتترك ٤٤% فقط لاستعمال الدول المغنية .

بعد هزيمة العرب في عام ١٩٦٧م ، واصلت إسرائيل مشروعاتها لتحويل ميـــاه نـــهر الأردن بمراحله المختلفة ببناء محطة الرافع القومي في الجزء الشمالي لبحيرة طبريــــة لضخ المياه بطريق الأنابيب والقنوات إلي تل أبيب ، ثم صحراء النقب . وفي المقـــابل قامت الأردن بشق القناة الرئيسية للغور الشرقي في وادي الأردن باستخدام مياه اليرموك ، ثم بناء سد الملك طلال علي نهر الزرقاء وبإحكام السيطرة الإسرائيلية علـــي هضبـــة الجولان السورية سيطرت علي جزء هام من مواقع العمـــل فـــي المشـــروع العربـــي لاستثمار نهر الأردن ، وذلك لما لها من أهمية استراتيجية ومائية حيث تشـــرف علـــي سهول الحولة ومنطقة طبرية ووادي اليرموك .

أما في أوائل عام ١٩٨٦م فقد استكملت إسرائيل إنجاز جميع الخطوات اللازمة لقضم منطقة واسعة من الأراضي اللبنانية في منطقة مرجعيون وحاصبيا ، ويبلغ طول هذه المنطقة ١٥ كيلو متراً بعرض يصل إلي خمسة كيلو مترات ، ويقع في نطاقها نبع الوزاني ، هذا وقد أكد الوفد اللبناني في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد خلال شهر مارس عام ١٩٩٠م أن إسرائيل تستغل مياه نهر الحصباني والوزاني استغلالاً كاملاً بمعدل ١٤٠ مليون متر مكعب سنوياً ، ومدت إسرائيل أقنية وأنابيب عبر أراضي فلسطين المحتلة من نبع العين والوزاني بعد إحاطتها بسياج ، أما نهر الليطاني فتسيطر إسرائيل علي منطقة طولها ٣٠ كيلو متراً من مجري النهر وجري ربط شبكة مياه الحدود اللبنانية بشبكة الجليل في فلسطين المحتلة .

الفصل السابع

الاستقراء العلمى لأحداث السنوات القادمة

بعد أن قرأنا و حللنا نبوءات دانيال و أشعيا و حزقيال مــن التــوراة و رؤيــا يوحنــا اللاهوتى من الإنجيل و ماورد في القرآن الكريم و صحيح الحديث الشريف. و باستقراء أحداث التطور العلمى وما وصل اليه العلم و ماهو متوقع في الحقبة القصيرة القادمــة و بتصحيح أحداث و حقائق التاريخ القديم بناء على الدراسات الجيوهيدروجيولوجية التــى قمنا بها لصخور الفيوم و نهر النيل.

فاننا نستطيع أن نضع ما جاء فيه القول من أحداث يؤكد بعضها البعض من سياق الكتب السماوية والأدلة العلمية ونرتب أحداث السنوات القادمة في هذا الفصل و نترك استقراء هذه الأحداث و تقييمها واثباتها العلمى و الاستفادة منها في تخطيــط المســتقبل لكتــاب آخرين و مفكرين آخرين. انما نفتح آفاق الفكر لمن يتفكرون في الماضي و الحــاضر و المستقبل من علماء و مفكرين.

المفتاح الأول رؤيا دانيال للسبعين أسبوع

"سبعون أسبوعاً قضيت علي شعبك وعلي مدينتك المقدسة لتكميل المعصية وتتميم الخطايا ولكفارة الإثم وليؤتي بالبر الأبدي ولختم الرؤيا والنبوة ولمسح قدوس القدوسين فأعلم وافهم أنه من خروج الأمر لتجديد أورشليم وبنائها إلي المسيح الرئيس سبعة أسابيع واثنان وستون أسبوعاً يعود ويبني سوق وخليج في ضيق الأزمنة وبعد اثنين وستين أسبوعاً يقطع المسيح وليس له وشعب رئيس آت يخرب المدينة والقدس وانتهاؤه بغمارة وإلي النهاية حرب وخرب قضي بها ويثبت عهداً مع كثيرين في أسبوع واحد وفي وسط الأسبوع يبطل الذبيحة والتقدمة وعلي جناح الأرجاس مخرب حتي يتم ويصب المقضي علي المخرب ."

لقد قامت أكثر التفاسير على أساس أن الأسبوع سبع سنوات و السبعون أسبوعا ٤٩٠ سنة تبدأ بخروج الأمر لتجديد أورشليم و بنائها و هو عام ٤٤٥ق.م الى رفع المسيح. وفصل الأسبوع الأخير عن الأزمنة السابقة. و لكن ظلت المشكلة في كلمة "يعود" فالمعنى أن المسيح الرئيس سيظهر بعد ٧ أسابيع و بعد ٦٢ أسبوع يعود. كما أن فترة ٧٠ أسبوع قضيت على بنى اسرائيل لحين القضاء عليهم نهائيا وليس فقط لظهور المسيح.

وكلمة أشبوع بالعبرية تعنى فترة زمنية و هى جيل والجيل ٤٠ سنة قمرية أو ٣٨,٦ سنة شمسية.

وتقود هذه النبوءة الى التواريخ التالية

صدور الأمر لتجديد أورشليم و بنائها ٤٤٥ ق.م

تولى المسيح الرئيس الدجال الأول بعد ٧ أسابيع عام ١٧٥ ق.م
تولى المسيح الرئيس الدجال الثانى بعد ٦٩ أسبوع عام ٢٢١٨ م
انقطاع المسيح (عيسى و محمد بعودة اليهود للأرض المقدسة) بعد ٦٢ أسبوع ١٩٤٨ م.
القضاء على القدس و بنى اسرائيل بعد ٧٠ أسبوع عام ٢٢٥٧م.

والحديث الشريف عن الدجال يذكر فترة أسبوع الدجال أنها أربعين سنة

٥٢٣٣ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ تَقُولُ إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُمَا لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا إِنَّمَا قُلْتُ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا يُحَرَّقُ الْبَيْتُ وَيَكُونُ وَيَكُونُ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ

وفى رؤيا دانيال أيضا
"إلي متى الرؤيا من جهة المحرقة الدائمة ومعصية الخراب لبذل القدس والجند مدوسين فقال لي إلي ألفين وثلاثة مئة صباح ومساء فيتبرأ القدس ."

ومعصية الخراب لبنى اسرائيل هى رفض المسيح عيسى بن مريم حوالى عام ٣٠م

وتبرئة القدس ٢٢٥٧م بعد ٢٣٠٠ سنة قمرية أو ٢٢٢٧ سنة شمسية

ولما سأل دانيال الى متى الرؤيا أجاب الملاك

"أنه إلي زمان وزمانين ونصف فإذا تم تفريق أيدي الشعب المقدس تتم كل هذه وأنا سمعت وما فهمت فقلت يا سيدي ما هي آخر هذه فقال اذهب يا دانيآل لأن الكلمات مخفية ومختومة إلي وقت النهاية كثيرون يتطهرون ويبيضون ويمحصون أما الأشرار فيفعلون شرا ولا يفهم أحد الأشرار لكن الفاهمون يفهمون ومن وقت إزالة المحرقة الدائمة وإقامة رجس المخرب ألف ومئتان وتسعون يوماً طوبى لمن ينظر ويبلغ إلي الألف والثلاث مئة والخمسة والثلاثين يوماً"

وتوضح أن الفترة من تفريق اليهود لقيام الدجال زمن الرومان (حتى ٦٣٦م) وزمنى العرب (٦٣٦م-١٩٤٨) ونصف زمان للتحالف الصهيونى الصليبي (١٩٤٨-٢٢٣٨م) ثم يظهر الدجال ويزيل المحرقة ويقيم رجس المخرب لمدة نصف الأسبوع (١٢٩٠ يوم قمري في دانيال ١٢٦٠ يوم شمسي في الرؤيا) وهى ٢٠ سنة و طوبى لمن ينجو من الدمار بعد حروب ٤٥ يوم وهى تسعة أشهر.

المفتاح الثانى رؤيا يوحنا اللاهوتى

قسمت الرؤيا تاريخ القدس و بنى اسرائيل من عهد يوحنا الى قيام الساعة على الأرض الى سبع فترات بسبعة أختام تسبقها أبواق تنذر بحدوث الختم و جامات تصب على بنى اسرائيل ودول أوربا و القدس لعلهم يتعظون.

الحقبة الأولى القدس تحت سيطرة الرومان (حتى ٦٣٦م)

الحقبة الثانية القدس تحت سيطرة المسلمين و العرب (٦٣٦م   ١٩٤٨م)
الحقبة الثالثة القدس تحت سيطرة التحالف الصليبى الصهيونى (١٩٤٨   ٢٠٨٣م)
وقد تم تحديد هذا التاريخ من علامة ظهور الفرس الأسود في منتصف الأسابيع السبعة (فترة ٤٢ شهر لحكم اسرائيل العظمى)
الحقبة الرابعة القدس تحت سيطرة منظمة الأمم المتحدة الصهيونية (٢٠٨٣   ٢٢١٨م)
الحقبة الخامسة القدس تحت سيطرة اليهود الشرقيين بقيادة الدجال (٢٢١٨-٢٢٣٨م)
الحقبة السادسة القدس تحت سيطرة الاله الدجال (٢٢٣٨-٢٢٥٧م)
الحقبة السابعة تقسيم القدس و دمارها الى نهاية الحياة على الأرض (٢٢٥٧-٣٥٠٠م)
وتذكر الرؤيا أن فترة مكث الايمان في الأرض ١٠٠٠ سنة يعود بعدها شعوب أوربا للضلال لفترة بسيطة قبل دمار الحياة على الأرض. و لأن صلاحية الأرض لحياة البشر بدأت عام ٦٥٠٠ ق.م فان دورة الحياة من انتهاء عصر الجليد الى عودة عصر الجليد ١٠٠٠٠ سنة و الله أعلم.

المفتاح الثالث سورة الكهف

كما سبق وذكرنا فان التوجه الصهيونى للايحاء بأن يأجوج ومأجوج هم دول من المشرق كان الغرض منه اقناع المسيحيين بأن الدجال هو محمد عليه أطيب السلام و أن بابل هى بابل العراق وليس القدس لتحريضهم ضد العراق و ايران. ولقد أخذ الكثير من المسلمين بهذا الرأى. و قد أوردنا في بحثنا أدلة أن يأجوج و مأجوج هم سكان آسيا الصغرى أو تركيا وهم الاغريق في فترة ذكر النبوءات ومن بعدهم خلفهم الرومان و من بعدهم خلفهم دول أوربا الغربية. والقول بأن سكان تركيا حاليا من الشرقيين والمسلمين لا يتطابق مع الحقائق التاريخية ولا النبوءات بأى شكل.

ولقد كشف الاعجاز القرآنى في سورة الكهف عن أحد عوامل التضليل التى يقوم بها اليهود للمسيحيين و المسلمين على حد سواء. ولقد فتح هذا الكشف الباب نحو استيضاح حقائق النبوات.

المفتاح الرابع سورة الاسراء

كما ذكرنا في دراستنا فقد تأكد أن بنى يعقوب عليه السلام قد عاد أغلبهم لمصر و كتبت عليهم الذلة في أيام حكم تحتمس و ها آمونحتب الثانى خليفته ولما يئس موسى من اقناع بنى اسرائيل بالدخول لفلسطين تركهم ومضى للقاء ربه وانقسموا من بعده الى قسمين أتباع يويا عادوا الى مصر وبارك الله فيهم فاندمجوا في الشعب المصرى و أصبحوا مصريين وملكوا مصر في عهد تحتمس الرابع وأمنحتب الثالث و أخناتون حفيد يويا.

أما أتباع يوشع بن نون فقد أصروا على استكمال رسالة موسى وأطلقوا على أنفسهم اسم بنى اسرائيل تمييزا عمن تبرأوا منهم و ادعوا هلاكهم ممن عادوا الى مصر وأصروا على عقيدة التميز عن سائر البشر ورغم أن حلم ملكهم لم يتحقق إلا فى فترة حكم ملك سليمان عليه السلام الا أنهم كفروه لأنه تزوج من شعوب الأرض. هذه القلة من بنى يعقوب التى أطلقت على نفسها اسم بنى اسرائيل لم يبارك الله فيها للحظة على مدى الدهر فقد كذبوا كل مسيح ملك جاءهم موسى وسليمان وعيسى ومحمد.

بينما اتبعوا كل مسيح دجال بدءا بما فيهم أنتيوخس أبيفانس و حتى دجال النهاية. وقتلوا الأنبياء ولم يصدقوا أحدا منهم. لهذا فان عقيدة عودة المسيح لهدايتهم أمر غير وارد فان ١٤٤ ألف فقط سيهتدون و يموتون. والتوراة لا تشير للعائدين لتكوين دولة اسرائيل على أنهم بنى اسرائيل

بل القرن الذي يخرج من الوحش الرابع ذو العشرة قرون.

"وله عشرة قرون كنت متأملاً بالقرون وإذا بقرن آخر صغير طلع بينها وقلعت ثلاثـــة من القرون الأولى من قدامه وإذا بعيون كعيون الإنسان في هذا القـــرن وفـــم متكلـــم بعظائم"

والعشرة قرون هنا هى دول المملكة الرومانية بما فيها مصر وسوريا وتركيا التى تسقط أمام اسرائيل.

والانجيل يشير للعائدين لتكوين دولة اسرائيل على أنهم خليط من الأمم

"أنا أقول لك سر المرأة والوحش الحامل لها الذى له السبعة الرؤوس والعشرة القـــرون الوحش الذي رأيت كان وليس الآن وهو عنيد أن يصعد من الهاوية ويمضي إلي الهلاك وسيتعجب الساكنون علي الأرض الذين ليست أسماؤهم مكتوبة في ســفر الحيــوة منــذ تأسيس العالم حينما يرون الوحش أنه كان وليس الآن مع أنه كائن هنا الذهن الذي لـــه حكمة السبعة الرؤوس هي سبعة جبال عليها المرأة جالسة وسبعة ملوك خمسة ســـقطوا وواحد موجود والآخر لم يأت بعد ومتى أتى ينبغي أن يبقى قليلاً والوحش الـــذي كـــان وليس الآن فهو ثامن وهو من السبعة ويمضي إلي الهلاك والعشرة القرون التي رأيـــت هي عشرة ملوك لم يأخذوا ملكاً بعد لكنهم يأخذون سلطانهم كملوك ساعة واحـــدة مـــع الوحش هؤلاء لهم رأي واحد ويعطون الوحش قدرتهم وســلطانهم هــؤلاء ســيحاربون الخروف والخروف يغلبهم لأنه رب الأرباب وملك الملـــوك والذيـــن معـــه مدعـــوون ومختارون ومؤمنون ".

و السبعة رؤوس الذين ملكوا القدس مصر و اسرائيل و بابل و الفـــرس والاغريـــق و الرومان و العرب

ثم التحالف الصهيونى الصليبى القائم الآن. الخمسة الأوائل هلكوا والرومان موجوديـــن في عهد يوحنا والعرب أتوا من بعدهم وبقوا لفترة أما الثامن و هو التحالف القـــائم الآن

فهو منهم فهو مجموع من شعوب الأرض وهو اسرائيل التى انتهت و تشتتوا بين شعوب الأرض فاذا بهم يعودون بعد آلاف السنين. انه الوحش الذي كان وليس الآن وهو عتيد أن يصعد من الهاوية ويمضي إلي الهلاك. انه اسرائيل. انه الرأس التي قيل عنها "ورأيت واحداً من رؤوسه كأنه مذبوح للموت وجرحه المميت قد شفي وتعجبت كل الأرض وراء الوحش وسجدوا للتنين الذي أعطى السلطان للوحش وسجدوا للوحش قائلين من هو مثل الوحش من يستطيع أن يحاربه" هذا الوحش الاسرائيلى لم يقم بعد فهو حاليا تحت رعاية التحالف الصليبى الصهيونى.

والعشرة قرون هم ملوك أوربا الصليبية الذين أخذوا الملك معا مع بداية الحروب الصليبية و لهم رأى واحد.

انه الوحش الذي سيصب عليه جام بسبب حروب المياه لسفكهم دم قديسين و أنبياء "ثم سكب الملاك الثالث جامه علي الأنهار وعلي ينابيع المياه فصارت دماً وسمعت ملاك المياه يقول عادل أنت أيها الكائن والذي كان والذي يكون لأنك حكمت هكذا لأنهم سفكوا دم قديسين وأنبياء فأعطيتهم دماً.

وهو الوحش الذي سيمسك اقتصاد العالم في الفترة المقبلة

"ولما فتح الختم الثالث سمعت الحيوان الثالث قائلاً هلم وانظر فنظرت وإذا فرس أسود والجالس عليه معه ميزان في يده وسمعت صوتاً في وسط الأربعة الحيوانات قائلاً ثمنية قمح بدينار وثلث ثماني شعير بدينار وأما الزيت والخمر فلا تضرهما"

وهو الوحش الذي يرمز له بالشمس والقمر و النجوم

"ثم بوق الملاك الرابع فضرب ثلث الشمس وثلث القمر وثلث النجوم حتى يظلم ثلثهن والنهار لا يضيء ثلثه والليل كذلك ثم نظرت وسمعت ملاكاً طائراً في وسط السماء قائلاً بصوت عظيم ويل ويل للساكنين علي الأرض من أجل بقية أصوات أبواق الثلاثة الملائكة المزمعين أن يبوقوا ."

المفتاح الخامس الاكتشافات العلمية تكشف ما أخفاه بنو اسرائيل

بعد أن كانت التوراة هى المصدر الوحيد للتاريخ يحرفه بنو اسرائيل كما يشاؤوا. أزاح العلم الستار عن مصادر جديدة لكشف الحقائق :

١. اكتشاف اللغة الهيروغليفية و قراءة الطلاسم الفرعونية و معرفة حقائق التاريخ القديم.

٢. اكتشاف لفائف البحر الميت بما تحويه من نسخ قديمة للتوراة والانجيل.

٣. كشف علوم الجيولوجيا لوقائع الأحداث و الكوارث التى تعرضت لها الأرض و تحديد عمر الكوارث و كيفية حدوثها.

الى غير ذلك من علوم و تكنولوجيا تكشف كل يوم عن حقائق ما حدث و ما سيحدث مع التطور العلمى و التكنولوجى.

على ضوء هذه المفاتيح الخمسة والاستقراء العلمى لأحداث الحقبة القادمة سنقوم بسرد أحداث التنبؤات ما حدث منها وما يحدث قبل أن نفصل أحداث السنوات القادمة.

عهود التاريخ العشرة وتنبؤاتها

تبدأ تنبؤات التوراة من عهد أشعيا و حزقيال ودانيال بينما تبدأ تنبؤات سفر الرؤيا من عهد يوحنا اللاهوتى و تنبؤات القرآن من عهد ظهور الإسلام. وسنقسم العهود الى عشرة نشمل سبعة طبقا لسفر الرؤيا والعهود الثلاثة السابقة لها:

١. عهد الملك والعظمة في مصر من بدء الخليقة حتى عهد سليمان عليه السلام (٦٥٠٠ق.م-١٠٠٠ق.م)
٢. عهد التدهور والانحطاط في مصر و اسرائيل بعد سليمان عليه السلام وحتى الغزو البابلى (١٠٠٠ق.م ٥٨٧ق.م)
٣. عهد محاولة تحقيق الحلم الأولى وظهور الدجال ثم رفع المسيح و القضاء على بنى اسرائيل (٤٤٥ق.م ٧٠م)
٤. عهد الحكم الرومانى و اذلال لليهود (٧٠م ٦٣٦م)
٥. عهد الإسلام والسلام (٦٣٦ ١٩٤٨م)
٦. عهد التحالف الصهيونى الصليبى (١٩٤٨ ٢٠٨٠م)

ويطلق على هذا العهد عهد حروب المياه بعد قيام دولة اسرائيل

وسيتم تقسيم هذا العهد الى ثلاثة أجيال ونصف

الجيل الأول حروب تأمين الحدود مع مصر وسوريا والأردن ولبنان

الجيل الثانى سلام و معاهدات تأمين المياه مع مصر و سوريا و لبنان والأردن

الجيل الثالث حروب مع العراق وتركيا لتأمين وصول الثلث الأخير من المياه لاسرائيل

الجيل الرابع عهد انتقال رؤوس الأموال والشركات الى القدس واعلان القدس عاصمة اقتصادية للتحالف الصهيونى الصليبى.

٧.عهد السيطرة الاسرائيلية على العالم (٢٠٨٠ ٢٢١٨م)
ويتم تقسيم هذا العهد الى ثلاثة أجيال ونصف
الجيل الخامس عهد التحالف الشرقى المناوئ للتحالف الغربى
الجيل السادس عهد الحروب و اخضاع التحالف الشرقى
الجيل السابع عهد سيطرة اسرائيل على اقتصاد العالم أجمع.
٨. عهد سيطرة اليهود الشرقيين (٢٢١٨-٢٢٣٨م)
٩. عهد اعلان ألوهية الدجال والقضاء عليه (٢٢٣٨-٢٢٥٧م)
١٠.عهد السلام والاسلام الى نهاية الحياة على الأرض (٢٢٥٧-٣٥٠٠م)

عهد الملك والعظمة في مصر من بدء الخليقة حتى عهد سليمان عليه السلام (٦٥٠٠ق.م ١٠٠٠ق.م)

اذا كان عمر الحياة على الأرض ١٠٠٠٠ سنة فان الحياة قد بدأت في مصر مع أتلانتس منذ هبوط آدم عليه السلام واستمرت الحياة في مصر بعد طوفان نوح عام ٥٠٠٠ ق.م و حتى أحقاف هود عام ٣٨٠٠ ق.م عندما تم القضاء على عاد الأولى. وانتقلت الحياة الى الشام والحجاز حتى عام ٣٤٠٠ق.م عندما قضت رجفة صالح على الحياة في تلك المنطقة و انتقلت الحياة الى العراق ومنها تفرق البشر في أنحاء المعمورة وتبلبلت ألسنتهم.
وبدأت حضارة أقل تطورا من الأولى ولكن وصلنا الكثير من قصصها وأخبارها فعرفناها بعد اكتشاف الهيروغليفية ومن يدري ربما اكتشفنا قريبا ما سجله ادريس وحمله نوح بعد الطوفان وما كان يكسو الهرم الأكبر من نقوش.

كان المصريون يعيشون في أرضهم يزرعونها وقد تعظموا على كل شعوب الأرض بحضارتهم ورفضوا اختلاط البدو بهم لنجاستهم. وعندما تولى يوسف عليه السلام ملك مصر وأحضر اخوته وأهلهم سكنوا لوحدهم في منخفض الفيوم يرعون الغنم بمنأى عن المصريين. و لما ورثوا ملك يوسف و أصبحوا سادة الأرض تكبروا على المصريين واعتزوا بما وهبهم الله و استغلوا الشعب فحقد عليهم حتى قام أحمس بطرد قادتهم لتكون أولى الفلول العائدة الى فلسطين و الراغبة في تكوين دولة جديدة في فلسطين مستقلة عن مصر. وقام تحتمس الثالث بفرض نفوذه على الشام و العراق ليكون أول ملك على مر التاريخ يبسط سلطانه من النيل الى الفرات عام ١٥٠٠ق.م. واستطاع موسى أن يحصل على تأييد نصف الشعب المصرى ليقف في مواجهة تحتمس الثالث وادعائه الألوهية ورغم تفادي موسى للحرب وخروجه من مصر. وكانت المشيئة الالهية وكما وصل يوسف للحكم بتفسيره لحلم فرعون وصل يويا تلميذ موسى للحكم بتحقق حلم تحتمس الرابع حفيد تحتمس الثالث وليعود الحكم مرة أخرى لبنى يعقوب والرعامسة ويرثوا ملك تحتمس الثالث و أملاكه بدون حروب وسبحان الله .

وبارك الله في شعب يعقوب وفى مصر وتسيدوا العالم. وفى عهد سليمان عليه السلام انتقلت العاصمة المقدسة والتى كانت هليوبوليس مقر الكهنة والعلماء والتى بناها سام بن نوح حوالى عام ٥٠٠٠ ق.م وحتى ١٠٠٠ق.م وبعد ٤٠٠٠ سنة انتقلت العاصمة المقدسة الى القدس وبنى سليمان الهيكل في القدس وأصبحت القدس عاصمة العالم. وليتحقق حلم اسرائيل في الحكم من النيل للفرات لفترة جيل واحد ولم يعجبهم أن يختلط سليمان بالأمم فتزوج من مصر ولما مات استعاد أهل زوجته ملك مصر وكل ذهبها فذهب منهم الملك ولم يستمر وكفروا سليمان. ولو أن كلمتهم اجتمعت على الخير في خلافة سليمان لدام لهم الملك.

عهد التدهور والانحطاط في مصر و اسرائيل بعد سليمان عليه السلام وحتى الغزو البابلى (١٠٠٠ق.م ٥٨٧ق.م)

بمجرد وفاة سليمان عليه السلام تفرق اليهود واختلفوا و انقسموا الى دولتي يهوذا و اسرائيل وظلوا في حروب فيما بينهم وتحالف مع الدول المجاورة ضد بعضهم و حروب أضعفتهم و جعلتهم لقمة سائغة للدولة الآشورية الحديثة التى فرضت أجنحتها على كل الأراضى حتى مصر. ولقد شهدت هذه الفترة الكثير من الأنبياء يحذرونهم ولكن كما قال تعالى "لا يفقهون شيئا ولا يعلمون". ليخسر اليهود مع السبى البابلى الملك الذي أعطاهم الله في مصر و فلسطين منذ عهد يوسف ١٩٨٧ق.م الى ٥٨٧ق.م وينحطوا في الأسر الى العبودية لعلهم يتعظون ولكن لا حياة لمن تنادى. لم يتعلموا من درس تحتمس الثالث ولما أرسل الله موسى يخلصهم رفضوا وخذلوه وتركوه وتركهم وأرسل الله داود وسليمان وأعطاهم الملك فرفضوه واختلفوا فيما بينهم فأرسل الله نبوخذ نصر ليذلهم ويستعبدهم ولكن لاعظة فقلوبهم غلف لا تميز الخبيث من الطيب والمسيح من الدجال.

عهد محاولة تحقيق الحلم الأولى وظهور الدجال ثم رفع المسيح والقضاء على بنى اسرائيل (٤٤٥ق.م-٧٠م)

كان لدانيال في العراق مكانة يوسف في مصر واستطاع أن يحصل لبنى اسرائيل بمرسوم للعودة الى فلسطين و بناء مدينة القدس وكان المرسوم الأول في عهد الملك داريوس عام ٥٨٧ ق.م الا أن المرسوم الثالث الذي حمله نحميا من الملك أرتحشستا عام ٤٤٥ق.م كان هو البداية لهذه المرحلة.

فقد اشتكى اليهود من تعرضهم لغزوات مستمرة من جيرانهم ولا سيما المحاولات المستمرة للإغريق من سكان آسيا الصغرى (يأجوج ومأجوج) والذين كانوا بمثابة القوة الصاعدة المناوئة لدولة الفرس.

فأرسل أرتحشستا نحميا لمساعدتهم في بناء سور القدس والذى تم بناؤه في ٤٩ عام كلما بنوا منه جزء هاجمهم الأعداء فهدموه.

وبعد فترة من السبى والذل تحت الحكم البابلى والفارسى استطاع حكماء بنى اسرائيل أن يصلوا لمناصب وزارية ساعدتهم في تحقيق حلم العودة. ومع انكسار الدولة الفارسية ووقوع البلاد تحت الحكم الاغريقى بزعامة الاسكندر الأكبر عام ٣٣٢ق.م لم يستطع بنو اسرائيل تحقيق حلمهم وخاب فألهم. و لما مات الاسكندر و أصبحت فلسطين من نصيب سلوقس قائده. حاول اليهود استمالته لتحقيق حلمهم وساعدوه حتى استطاع من بعده أنتيوخس أبيفانس أن يمد سلطانه على أقسام المملكة في مصر و تركيا وسوريا. ولكنهم ألهوه فدمر لهم الهيكل و أبطل الذبيحة وأعدم كل المؤمنين المناوئين له.

ولنقف هنا وقفة فالتاريخ يعيد نفسه ولكن هذه المرة حكماء اليهود وزراء و مستشاري دول أوربا والولايات المتحدة وقد سألوهم العودة الى أورشليم وبناء سور القدس ولقد استغرق ذلك من عام ١٨٩٩ عهد قيام الحركة الصهيونية حتى عام ١٩٤٨ أي ٤٩ عاما.

وبعد عودتهم وبناء دولتهم عام٤٤٥ق.م وبناء سور القدس عام ٣٩٥ق.م بدؤوا في تأمين حدودهم مع جيرانهم ومع تأمين الحدود شاءت الظروف أن تنتقل السلطة الى الاغريق عام ٣٣٥ق.م (ويقابل ذلك في نبوءة هذه الأيام الفرس الأسود الذي تؤول اليه السلطة من دول التحالف خاصة أمريكا التى ستنهار

والفرس الأسود الذي سيمسك باقتصاد العالم هو منظمة الأمم المتحدة الصهيونية) وفى عام ١٧٥ ق.م قام من الدولة الجديدة حاكم هو أنتيوخس أبيفانس الذي سيطر على العالم وادعى الألوهية.

ان حقبة السبعة أجيال من صدور الأمر ببناء سور القدس عام ٤٤٥ ق.م الى ظهور الدجال الأول عام ١٧٥ق.م هى نفس الحقبة التى تتكرر الآن من عام ١٩٤٨ الى ظهور الدجال عام ٢٢١٨م

ولكن لن تكون النهاية في الآخر كالأول. ففى المرة الأولى جاء المسيح بعد ٢٠٠عام من الدجال ورفضه اليهود وحق عليهم القول بالدمار عام ٧٠م على يد الحاكم الرومانى بيلاطس.

أما هذه المرة فان تأليه الدجال سيعقبه مباشرة عودة المسيح ليقضى على الدجال وعلى بنى اسرائيل.

وفى عهد محاولة تحقيق الحلم الأولى جاء في دانيال

"وفي الميعاد يعود ويدخل الجنوب ولكن لا يكون الآخر كالأول فتأتى عليه سفن من كتيم فييئس ويرجع ويغتاظ علي العهد المقدس ويعمل ويرجع ويصغي إلي الذين تركوا العهد المقدس وتقوم منه أذرع وتنجس المقدس الحصين وتنزع المحرقة الدائمة وتجعل الرجس المخرب والمتعدون علي العهد يغويهم بالتملقات أما الشعب الذين يعرفون إلهمم فيقوون ويعملون والفاهمون من الشعب يعلمون كثيرون ويعثرون بالسيف وباللهب وبالسبي وبالنهب أياماً فإذا عثروا يعانون عوناً قليلاً ويتصل بهم كثيرون بالتملقات وبعض الفاهمين يعثرون امتحاناً لهم للتطهير وللتبييض إلي وقت النهاية.

ولقد أوردنا تفسير ذلك في شرح سفر دانيال.

عهد ما قبل ظهور الاسلام (٠م - ٦٣٦م)

مع رفض اليهود للمسيح عيسى بن مريم حقت عليهم لعنة الله وأذلهم الرومان ودمروا الهيكل و أبطلوا الذبيحة وظل اليهود في السبى والذل تحت الحكم الرومانى حتى الفتح الاسلامى فتفرقوا في أنحاء المعمورة لفترة ١٢٦٠ سنة من عام ٦٣٦ م حتى ١٨٧٨ م عندما بدأوا العودة لفلسطين.

وتصف رؤيا يوحنا بداية هذه الفترة من مولد المسيح بظهور آية عظيمة بمولده في الحكم الرومانى ووصف اسرائيل بامرأة متسربلة بالشمس والقمر تحت رجليها وعلي رأسها إكليل من اثني عشر كوكباً وهي حبلى تصرخ متمخضة ومتوجعة لتلد. ووصف الحكم الرومانى بتنين عظيم أحمر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلي رؤوسه سبعة تيجان. فقد امتدت السلطة الرومانية لتغطى الممالك السبع مصر واسرائيل وبابل وفارس واليونان والرومان وأوربا وقد جلس على كل مملكة ملك. والقرون الخارجة هى ملوك أوربا العشر التى لم تأخذ ملكا بعد. وقد سيطر التنين على ثلث شعوب الأرض " وذنبه يجر ثلث نجوم السماء فطرحها إلي الأرض".

لقد ظل الرومان بانتظار تحقق نبوءة مولد المسيح الذي يملك على الرومان
"والتنين وقف أمام المرأة العتيدة أن تلد حتى يبتلع ولدها متى ولدت فولدت ابناً ذكراً عنيداً أن يرعى جميع الأمم بعصا من حديد"
وهذا المولود عيسى بن مريم " اختطف ولدها إلي الله وإلي عرشه"
أما بني اسرائيل فقد تفرقوا في الأرض "والمرأة هربت إلي البرية حيث لها موضع معد من الله لكي يعولوها هناك ألفا ومئتين وستين يوماً". وقد تمت كلمة التفريق مع الختم الأول بظهور الإسلام لمدة ١٢٦٠ عام عندما بدؤوا في العودة عام ١٨٧٠م.

ومع ظهور الإسلام طرحت دولة الرومان ذلك التنين أرضا فلم تعل دولة الرومان بعـــد ذلك للسماء.

"وحدثت حرب في السماء ميخائيل وملائكته حاربوا التنين وحارب التنين وملائكته ولـــم يقووا فلم يوجد مكانهم بعد ذلك في السماء"

ومع طرح التنين الرومانى طرح ابليس وكل ملائكته

" فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو إبليس والشيطان الذي يضل العالم كله طـرح إلي الأرض وطرحت معه ملائكته وسمعت صوتاً عظيماً في السماء صار خلاص إلــهنا وقدرته وملكه وسلطان مسيحه"

وكان طرح التنين الرومانى و الغلبة على الشيطان مع ظهور الإســـلام. فقــد اشـــتكى المشتكى من المؤمنين لبنى اسماعيل العرب فغلبوا الرومان والشيطان بشهادة لا الـــه الا الله وبالاستشهاد في سبيل الله وحب الموت.

" لأنه قد طرح المشتكي علي إخوتنا الذي كان يشتكي عليهم أمام إلهنا نهاراً وليلاً وهـــم غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم ولم يحبوا حياتهم حتى الموت"

وبفتح الختم الأول بدأت النهاية وأصبح أمام ابليس زمانا يسيرا

" من أجل هذا افرحي أيتها السموات والساكنون فيها ويل لساكني الأرض والبحـــر لأن إبليس نزل إليكم وبه غضب عظيم عالماً أن له زماناً قليلاً ."

ولما هزم الرومان اضطهدوا بنى اسرائيل وتفرقوا في الأرض ليعـــالوا ثلاثـــة أزمنـــة ونصف من ٦٣٦م حتى ١٨٧٠ م.

"ولما رأى التنين أنه طرح إلي الأرض اضطهد المرأة التي ولدت الابن الذكر فـــأعطيت المرأة جناحي النسر العظيم لكي تطير إلي البرية إلي موضعـــها حيـــث تعـــال زمانـــاً وزمانين ونصف من وجه الحية فألقت الحية من فمها وراء المرأة ماء كنـــهر لتجعلـــها تحمل بالنهر فأعانت الأرض المرأة وفتحت الأرض فمها وابتلعت النهر الذي ألقاه التنين

من فمه فغضب التنين علي المرأة وذهب ليصنع حرباً مع باقي نسلها الذيـــن يحفظـــون وصايا الله وعندهم شهادة يسوع المسيح ."

وقبل ظهور الإسلام مضت فترة قام فيها الصراع بين الفرس وأتباعهم مناذرة العـــراق والروم وأتباعهم غساسنة الشام في حروب بين نصر وهزيمة بين برد ونار.
وكان البوق الأول على حكم الرومان مبشرا بظهور الإسلام عندما نزلت سورة الروم "غلبت الروم في أقصى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون"
كانت الهزيمة ثقيلة وخسروا فيها كثيرا عام ٦١٤م قبل فتح القدس عام ٦٣٦م
وجاء الجام الأول عندما انتشر الطاعون والدمامل في الأرض قبيل وأثناء حروب فتـــح القدس
واستسلم أهل الشام وطردوا الرومان و منعوا دخول اليهود الى القدس عام ٦٣٦م.
فى هذا العام فتح الختم الأول وظهر "فرس أبيض والجالس عليه معه قوس وقد أعطـــي إكليلاً وخرج غالباً ولكي يغلب" وفتح القدس عام ٦٣٦م.

عهد الحروب الصليبية والصهيونية (٦٣٦م–١٩٤٨م)

منذ تحرير عمر بن الخطاب للقدس مـــن الرومـــان عـــام ٦٣٦م و الحلـــم الصليبـــى باستعادتها ينمو يوما بعد يوم الى أن بدأت الحملات الصليبية في بداية الألـــف الثـــانى للمسيح. ولم تكلل هذه الهجمات بالنجاح و قضى عليها في القرن الثـــالث عشـــر وازداد المد الاسلامى ليكتسح أوربا في عهد العثمانيين و يدخلوا القسطنطينية على يـــد محمـــد الفاتح و بتأييد من جميع المسلمين رغم مخاوف الهجوم الصليبى المضاد الى الشام.

ولم تكلل الحملات الصليبية بالنجاح الا مع انهيار الدولة العثمانية نتيجة الخيانة والطعن في الظهر من قبل العرب الذين قضوا على أنفسهم بأنفسهم كما قال الرسول الكريم.
فكانت مقولة اللنبى الشهيرة بعد دخول القدس عام ١٩١٧ م "اليوم انتهت الحروب الصليبية"
وكان صدور المرسوم بعودة اليهود الى اسرائيل بدء التحالف الصليبى الصهيونى لتحقيق النبوءة.

وبدأت هذه الفترة بتحذير من محمد عليه السلام فقد "اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّوْمِ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَعَقَدَ سُفْيَانُ تِسْعِينَ أَوْ مِائَةً قِيلَ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ *
وهذا التحذير للعرب من تلك الأمة الأوربية التى ستبدأ في شن الحروب على العرب طوال هذه الحقبة من الزمن وحتى القضاء على الدجال .

وعن هذه الفترة جاء في سفر الرؤيا ذكر ظهور الوحش الصليبى خليفة للتنين الرومانى ووريثا لكل ملكه. وبدء فترة من الحملات البحرية. هذا الوحش يتطلع للسيطرة على الممالك السبعة القديمة وقد أعطى ملوكه العشر الملك وقد وضعوا على رؤوسهم التيجان وعليها الصليب وغزوا العالم باسم الصليب. والمسيح برئ منهم. لقد استطاع هذا الوحش في نهاية هذه الحقبة أن يملك الممالك السبع مصر وسوريا وتركيا واليونان والعراق وايران وأوربا الغربية. والوحش هو سلالة النمر الاغريقى وقد ثبت أقدامه في مناطق نفوذ الدب الفارسي القديم و تكلم بعظمة الأسد البابلى وورث قدرة و عرش وسلطان التنين الرومانى.

"ثم وقفت علي رمل البحر فرأيت وحشاً طالعاً من البحر له سبعة رؤوس وعشرة قـرون وعلي قرونه عشرة تيجان وعلي رؤوسه اسم تجديف والوحش الذي رأيته كان شبه نمر وقوائمه كقوائم دب وفمه كفم أسد وأعطاه التنين قدرته وعرشه وسلطاناً عظيماً ."

وكان البوق الثانى علامة بدء هذه الحملات الصليبية ولكن الجبـل العربـى كـان لـه بالمرصاد وكلما كانت حملة ألقوا عليهم النار بالمنجنيق فأردوهم قتلـى ومـات ثلـث الخلائق في تللك الحملات.

"فكان جبلاً عظيماً متقداً بالنار ألقي إلي البحر فصار ثلث البحر دماً ومات ثلث الخلائـق التي في البحر التي لها حيوة وأهلك ثلث السفن ."

ورغم بدء الحروب الصليبية عام ١٠٩٥م الا أن جام غضب الله عليهم لم ينتـه ولـم يتعظوا

و"سكب الملاك الثاني جامه علي البحر فصار دماً كدم ميت وكل نفس حية مـاتت فـي البحر"

ولم ينته الحلم الصليبى ومع بدء عصر الاستعمار واستغلال الشعوب وضـع الوحـش الأوربي يده على الأرض ولم تكد تنته الحرب العالمية الأولى والقضاء على آخر رمق في دولة الخلافة العثمانية حتى بدأ في وضع يده على فلسطين و لتثبيت يده بدأ التحـالف الصليبى الصهيونى مخططه وبهذا فتح الختم الثانى.

"ولما فتح الختم الثاني سمعت الحيوان الثاني قائلاً هلم وانظر فخرج فرس آخر أحمر وللجالس عليه أعطي أن ينزع السلام من الأرض وأن يقتل بعضهم بعضاً وأعطي سيفاً عظيماً ."

قيام الحركة الصهيونية

قامت الحركة الصهيونية على يد تيودور هرتزل في أواخر القرن التاسع عشر و بدأت حركة الهجرة لأتباع الحركة مع بداية القرن العشرين.
وقامت اللقاءات و الاتفاقيات من أجل الحصول على تأييد أوروبى لقيام وطنى لليهود في فلسطين وقد تم كشف كل المخططات و الاتفاقيات في بروتوكولات حكماء صهيون.
وكان و عد بلفور الشهير لليهود بداية التحيز العلنى من أوربا لصالح اليهود.

قيام التحالف الصليبى الصهيونى

وبدأت عودة اليهود الى فلسطين و هاجر أتباع الحركة الصهيونية الى فلسطين. وكان الاضطهاد المستمر لليهود في أوربا و رغبتهم في وطن قومى لهم وآفتهم و عدم استعدادهم الأزلى للإندماج في الشعوب كان الدافع لهم للهجرة و ماهم الا دمى في يد القوى الأوربية. إن أغنياء اليهود يمسكون باقتصاد الغرب والعالم و لكن المهاجرون الأوائل الذين دفعوا دفعا من الشعوب الأوربية لفلسطين هم من اليهود الفقراء.
اللوبى الصهيونى يسيطر على اقتصاد العالم و يتلاعب باقتصاد الشعوب و يسيطر على دول أوربا وأمريكا اقتصاديا و باقى دول العالم و يتحكم في دول أوربا و أمريكا على هواه لمصالحه و يوجهها لتحقيق الحلم اليهودي بوطن قومي مقره القدس يسيطر على العالم أجمع.

وفى الوقت الذي يدفع فيه اليهود الشرقيين من دمائهم ويدفعون بعصا قهر الصليب من أوربا وآسيا وأفريقيا لاعداد الوطن القومي لصالح اللوبى الصهيونى من يهود الغرب.

ونطلق على اسرائيل حاليا دولة التحالف الصهيونى الصليبى تمييزا لها عن خروف رؤيا يوحنا ذو القرنين الذي يرمز ليهود مادى و فارس الشرقيين الذين يثورون على التحالف و يمسكون بالسلطة في اسرائيل عام ٢٢١٨م ويتزعمهم المسيح الكذاب الموعود في الكتب الثلاثة.

ان أحداث الحقبة القادمة تنقسم الى سبعة أسابيع أو أجيال كل جيل قرابة الأربعين سنة أو أقل قليلا.

و تبدأ فترة الأسابيع السبعة بوقوع فلسطين و القدس في يد قوى التحالف و يمكن اعتبار ذلك التاريخ ١٩٢٠ عندما سقطت القدس في يد الانجليز أو ١٩٤٨ عندما تم اعلان دولة اسرائيل أو ١٩٦٧ عندما أصبحت القدس الموحدة تحت سيطرة دولة التحالف.

و لقد أخذنا برؤيا دانيال واعتبار تاريخ قيام دولة اسرائيل ١٩٤٨م كتاريخ لبداية أحداث النهاية.

عهد التحالف الصهيونى الصليبى (١٩٤٨ – ٢٠٨٠م)

ويطلق على هذا العهد عهد حروب المياه بعد قيام دولة اسرائيل

وسيتم تقسيم هذا العهد الى ثلاثة أجيال ونصف

الجيل الأول حروب تأمين الحدود مع مصر وسوريا والأردن ولبنان

الجيل الثانى سلام و معاهدات تأمين المياه مع مصر و سوريا و لبنان والأردن

الجيل الثالث حروب مع العراق وتركيا لتأمين وصول الثلث الأخير من المياه لاسرائيل

الجيل الرابع عهد انتقال رؤوس الأموال والاستثمار الى القدس واعلان القدس عاصمة اقتصادية للتحالف الصهيونى الصليبى.

الجيل الأول (١٩٤٨-١٩٨٧)
القدس فى يد التحالف الصليبى الصهيونى
الطريق لتحقيق الحلم الصهيوني

لقد بدأ هذا الجيل مع عودة القدس الي يد التحالف عام ١٩٤٨. وانتهى هذا الجيل الأول بما تضمنه من تحقيق الحلم الصهيوني الصليبى بعودة القدس تحت سيطرتهم و فترة الحروب التى قامت منذ بداية الهجرة ضد الفلسطينيين ثم مع الدول المجاورة مصر و الأردن وسوريا و لبنان. ومع فرض السيطرة العسكرية و تحقيق ماجاء في الرؤيا من اقناع الشعوب بأن هذا الشعب لا يقهر انتهت المرحلة الأولى بفرض السيادة العسكرية.
في هذا الجيل كانت شعارات براقة خادعة مثل فكرة العروبة والتى قادها جمال عبد الناصر. فما الفارق بين عنصرية اليهود وعنصرية العرب. أليست العنصرية هى سبب كل بلاء بنى اسرائيل. أليست العنصرية أولى درجات الشرك بالله والكفر. إن شعارنا يجب أن يكون " لا فرق بين عربي ولا عجمي إلا بالتقوى" ولقد كان لشعار العروبة أكبر الأثر في احداث الشقة في صفوف المسلمين. وخدع التحالف رؤساء مصر فظنوا أنهم يواجهون إسرائيل. لقد ظن السادات أن استقطابه للولايات المتحدة سيضعف اسرائيل. ولم يعلم أن كل ما يحدث من تخطيط هو من تدبير التحالف الصليبى الصهيونى.
ولقد قالها السادات علانية أنه اكتشف أنه لا يحارب اسرائيل بل يحارب أمريكا. و اليوم أمريكا تسعى لتعزيز مركزها كقوة عليا لا تقهر و لكنها تخضع للاقتصاد اليهودي.

ويقول الوحى في سفر أشعيا عن مصر في فترة قيام دولة اسرائيل وهى تكرار لما حدث بعد الغزو البابلى لمصر.

"إن رؤساء صوعن أغبياء حكماء مشيري فرعون مشـــورتهم بهيميـــة كيــف تقولـــون لفرعون أنا ابن حكماء ابن ملوك قدماء فأين هم حكماؤك فليخبروك ليعرفوا ماذا قضـــى به رب الجنود علي مصر رؤساء صوعن صاروا أغبياء رؤساء نوف انخدعوا وأضـــل مصر وجوه أسباطها مزج الرب في وسطها روح غي فأضلوا مصر في كـــل عملـــها كترنح السكران في قيئه فلا يكون لمصر عمل يعمله رأس أو ذنب نخلة أو أسلة في ذلك اليوم تكون مصر كالنساء فترتعد وترجف من هزة يد رب الجنود التي يهزها عليها .

إن المصريين هم أتباع موسى وعيسى ومحمد وليسوا أتباع الفراعنة المستبدين الجائرين حتى لو كان منهم الأخيار فكلمة فرعون قد ارتبطت في الأذهان بالاستبداد. والعنصريـــة هى أكبر عدو لله على مر التاريخ.

الجيل الثانى (١٩٨٧ — ٢٠٢٦م)

بداية مرحلة تأمين الحدود ومعاهدات السلام

وهى مرحلة ما بعد معاهدة السلام مع مصر و نزع السلاح في سيناء لتـــأمين الحـــدود الغربية و اعطاء الفرصة لمصر لتوصيل مياه النيل الى سيناء قبل أن تســـتولى عليـــها اسرائيل مرة أخرى في جيل تالى.

و ما تم مع مصر يجب أن يتم مع سوريا و الضغوط يجب أن تستمر علـــى ســـوريا و العراق باستقطاب تركيا للسوق الأوربية المشتركة و تفضيل مصلحتها علـــى علاقتـــها بجيرانها. و في ظل هذه الضغوط على تركيا و سوريا و العراق أن يرضخـــوا جميعـــا

بتحويل نهر الفرات الى اسرائيل. انه التخطيط المدروس لما ستحتاجه اسرائيل عاصمة أغنياء العالم في المستقبل لطموحاتها من مياه يجب أن تحصل عليها من الآن.

النيل و الفرات في الطريق الى اسرائيل ولكن ليس بعد

ويصل التحالف الى غايته عن طريق ضغوط يمارسها على كل من تركيا و أثيوبيا بصفة أساسية وغيرهم من الشعوب. فعلى مصر و سوريا أن ترضخا بأى وسيلة و هما لا يملكان القوة لمواجهة التحالف القوى.

والمخطط الصليبى الصهيونى يضغط على سوريا لتنفيذ معاهدة السلام مع شق قناة من الفرات لتوصيل نهر الفرات الى دمشق ومنها الى اسرائيل. ولا بد من بدء تنفيذ هذا المخطط خلال الجيل القادم لأن تنفيذ المشروع قد يستغرق جيلا كاملا مع المعارضات والحروب.

استنزاف الأموال العربية

لا يخفى على التحالف أن وجود الثروة في يد العرب أكبر خطر عليهم و على نفوذهم الاقتصادي لذلك حرصوا على استقطاب دول البترول بشتى الطرق حتى لاتستثمر في تحقيق تقدم علمى وتكنولوجي عربي. ولقد نجحوا في استقطاب هذه الأموال لضعف العرب و ابتعادهم عن المعاملات الدينية فكان دستور الغرب في المعاملات الاقتصادية هو الإسلام و لم يتبعه العرب. الثقة، احترام الكلمة، الوعد، احترام العقود، الأمانة، الصدق كلها كلمات وجدت عند التحالف و فقدت من قاموس العرب.

فكان من الطبيعى أن يستقطب التحالف رؤوس الأموال العربية ليستثمرها في بناء دولة اسرائيل ويجمدها متى شاء و في الوقت المناسب.

في الوقت الذي نجح فيه العرب فى اظهار طبيعة الغدر و الكذب و انعــدام الثقــة فــي النواحى السياسية أيضا في حرب الخليج. فكان ما كان من انقسام و تخوف.

و لو استطاع حاكم مصر أن يجعل مصر تسير على النــهج الأوربــى الاقتصــادي و السياسي في احترام حرية الأموال و النظم السياسية القائمة وكسر الروتين. لتحولت كـل رؤوس الأموال من دول التحالف الى مصر وأرض الجزيرة.

ولكن في فترة الجيل الثانى لن نصل الى هذه المرحلة لأن اسرائيل حريصة على التغلغل الاقتصادي في مصر لارباكه وقتما شاءت و ضرب حركة التنمية و التحكم في ميــاه النيل و الفرات متى شاءت.
وفى تلك الفترة ستكون قوى التحالف قد استنزفت أموال الخليج بضرب أسعار البــترول و الوصول الى مصادر بديلة للطاقة و استنزاف الأموال من خلال صراعــات اقليميــة فتثير الامارات على ايران والعراق على الكويت الخ.
و من العجيب أنها تستخدم العرب ضد العرب و المسلمين ضد المســلمين و ينســاقون لتحريضهم.
و لن يمضى جيلين الا وقد استنزفت موارد الخليج و لم يبق سوى استثمار هذه الأمــوال في مشاريع عربية قوية صناعية و زراعية.
ستستمر سياسة استصلاح الأراضى في الأراضى الحجازية ومصر
وسيستمر استنزاف دول الخليج

اثارة القلاقل للدول المجاورة للعرب

وستستمر محاولات اجهاض أى تقدم لقوى الشرق وهى العراق و ايران و باكستـــتان و أفغانستان وأذربيجان و شيشان و غيرهم من الدولة الشرقية المسلمة. انـــها محـــاولات نابعة من الايمان بأن دول المشرق و خاصة العراق هى التى ستقضى علـــى اســرائيل لذلك يجب القضاء على الكيان الشرقى الاسلامى الشيعى

وسياسة التحالف هى اثارة القلاقل مع جيران الدول المجاورة لاسرائيل فالسودان و ليبيـا تمثلان حليفا لدول المشرق. و أثيوبيا و كينيا و جنوب السودان عملاء للتحالف.والهند و روسيا والصين دول علمانية يمكن اثارتها ضد دول المشرق. و سيستمر هذا المخطـــط من التحالف لمحاربة دول المشرق الاسلامية الشيعية و الدول المجاورة لاسرائيل مـــن أجل تأمين الحدود.

شق قناة من البحر الأبيض للبحر الأحمر

إن نزع السلاح من المنطقة المحيطة باسرائيل أمر هام جدا لتأمين المنطقة قبل أن تبـــدأ روس الأموال في التدفق اليها. وحدود اسرائيل الآمنة يجب أن تكون جبـــال و بحـــور لذلك فان قناة السويس غربا هى الحد الآمن و شق قناة ملاحية من حيفا الى بيســـان و نهر الأردن عند بحيرة طبرية وسحب مياه نهر الأردن من شمال بحيرة طبريـــة الـــى

داخل الأراضى سيولد طاقة تكفى لسنوات قادمة وستصل السفن الى القدس ببضائعـــها. ولكن ذلك سيؤدى لجفاف بحيرة طبرية ونهر الأردن.

وهذا ما يخبرنا به الحديث الشريف

"فَقَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ قُلْنَا عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ قَالَ أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا هَلْ يُثْمِرُ قُلْنَا لَهُ نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ قَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ قُلْنَا عَـــنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ قَالَ هَلْ فِيهَا مَاءٌ قَالُوا هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ قَالَ أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَــبَ قَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ قَالُوا عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ قَالَ هَلْ فِي الْعَيْنِ مَـــاءٌ وَهَــلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ قُلْنَا لَهُ نَعَمْ هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَأَهْلُهَا يَزْرَعُــونَ مِــنْ مَائِــهَا قَــالَ أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ قَالُوا قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ قَالَ أَقَاتَلَهُ الْعَــرَبُ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ قَــالَ لَهُمْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي إِنِّي أَنَــا الْمَسِيحُ وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدَعَ قَرْيَةً إِلَّــا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتًا يَصُدُّنِي عَنْهَا وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْــبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا"

وسيكتمل المشروع بشق قناة ملاحية على امتداد نهر الأردن حتى العقبة ليكون البديـــل الملاحى لقناة السويس عبر القدس.

وبهذا المشروع يتم تأمين حدود اسرائيل من كل الجهات ببحار من حيفا لبيسان شمالا و نهر الأردن أو القناة الملاحية شرقا و البحر الأحمر جنوبا و قناة السويس غربا حتى لـو بقيت سيناء تحت السلطة المصرية فان نزع السلاح هام جدا من كل الأراضى غربـــى

نهر الفرات بما فيها سوريا و الأردن ولبنان ويمنع تصديـــر أى ســلاح لـــهذه الــدول بالاضافة لجيران اسرائيل و دول المشرق الشيعية. ولا بد من القضاء على أي محاولات لتطوير السلاح أو التكنولوجيا في هذه الدول.

وويل لاسرائيل عند اكتمال هذا المشروع في منطقة من أضعف مناطق العالم زلزاليـــا وسيؤدى هذا المشروع الى زيادة النشاط الزلزالى للمنطقة.

الجيل الثالث (٢٠٢٦-٢٠٦٥م)

عصر الجفاف في اسرائيل و المنطقة

وكأن مخططات دول التحالف و ضعف العرب داخليا ليس كافيا فاذا بالعوامل الطبيعيـــة تقف ضدهم تنفيذا لمشيئة الله. فالنيل سينخفض منسوبه لسنوات و تعداد السكان يـــتزايد بعجلة تسارعية و احتياج دول أفريقيا التى يمر فيها النيل من المياه يـــتزايد و شـــرحه بالنسبة للفرات.

جفاف و فقر و زلازل

يقول سفر أشعيا

"وتنشف المياه من البحر ويجف النهر وييبس وتنتن الأنهار وتضعف وتجـــف ســواقي مصر ويتلف القصب والأسل والرياض علي النيل علي حافة النيل وكل مزرعة علـــي النيل تيبس وتتبدد ولا تكون والصيادون يئنون وكل الذين يلقون شصاً في النيل ينوحـون والذين يبسطون شبكة علي وجه المياه يحزنون ويخزى الذين يعملون الكتـــان الممشــط والذين يحيكون الأنسجة البيضاء وتكون عمدها مسحوقة وكل العاملين بالأجرة مكتئبـــي النفس .

و ليس هناك أدنى شك أنه متى تم شق قناة ملاحية من البحر الأبيض للبحر الأحمر فلن هذا الشريط الضعيف زلزاليا سوف ينشط بدرجة عالية جدا و هو أمر مطلوب لانهيار المسجد الأقصى ان لم ينهار في زلزال سابق لاتمام المشروع.

درجة الحرارة تتزايد و الأمطار تقل و الشعوب فقيرة

و بلاء من الله لكل دول المنطقة حتى تذكر مشيئة الله و تعلم بأن المكتوب يجب أن يكون.

آيات و آيات لكل من لا يصدق ما جاء في هذه النبوءات.

في هذا الجيل يحكم مصر حاكم مسيطر يعرف الله فتتأجل خطط اسرائيل لما بعد عهد الجفاف.

و سيتم التنقيب عن الهيكل و بناؤه على أنقاض المسجد الأقصى

لقد تكاتفت كل الظروف فنجحت مخططات التحالف جميعا و أمم العالم عملت لصالحهم و الضربات الطبيعية كانت في صالحهم ليعلم الجميع أنها مشيئة الله .

الجيل الرابع (٢٠٦٥-٢٠٨٣م)

إن هذه الحقبة من عام ١٩٤٨ حتى ٢٠٨٣ وهى فترة حروب المياه بدأت بداية طيبة لاسرائيل

في حروب ١٩٦٧ ولأن سوريا و لبنان تمثلان المصدر الرئيسى لمياه اسرائيل في هذه الفترة فقد تمت السيطرة على منابع نهر الأردن في الجولان وجنوب لبنان ولكن طموح التحالف في تكوين قاعدة اقتصادية آمنة في القدس بحاجة لمزيد من المياه.

والبوق الثالث ينبئ بحروب على ثلث المياه

"ثم بوق الملاك الثالث فسقط من السماء كوكب عظيم متقد كمصباح ووقع علي ثلث الأنهار وعلي ينابيع المياه واسم الكوكب يدعى الأفسنتين فصار ثلث المياه أفسنتيناً ومات كثيرون من الناس من المياه لأنها صارت مرة ."

ولأن التلوث يصيب ثلث المياه. فان مصادر المياه في تلك الفترة ثلاثة هى نهر الأردن و ينابيعه ونهر النيل و ينابيعه و نهر الفرات و ينابيعه. أما الأول فقد سيطرت عليه اسرائيل عام ١٩٦٧ و أما الثانى وهو نهر النيل فقد اتفقت عليه اسرائيل عام ١٩٧٨ في اتفاقية السلام وهو في الطريق الى هناك. و أما الثلث الأخير فدونه حروب ودماء ولن تحصل عليه اسرائيل بسهولة فستفقد الكثير. لقد أجهضت العراق و أجبرت سوريا على توقيع معاهدة سلام مثل مصر و تبقى تركيا الدولة بلا هوية فهى تبغى الانضمام للغرب و الغرب يرفضها كدولة الخلافة الاسلامية الأخيرة و يقطع ذيولها في أوربا سواء في البوسنة والهرسك أو ألبانيا و غيرها. وتركيا الاسلامية على خلاف مع جيرانها العرب. ولن تسمح لاسرائيل بحصة من الماء بسهولة و الحرب واردة ليذل القرن الاغريقى الرومانى الصليبى القرون الثلاثة القديمة مرة أخرى وهى مصر و سوريا و تركيا.
نعم سيهلك الكثير من اسرائيل من تلوث المياه و لكن تركيا ستخضع و تستسلم في النهاية لتتم مرحلة تأمين الحدود والمياه.

هذا هو البوق وسينصب الجام في هذه الفترة على دول التحالف في فلسطين

"سكب الملاك الثالث جامه علي الأنهار وعلي ينابيع المياه فصارت دماً وسمعت ملاك المياه يقول عادل أنت أيها الكائن والذي كان والذي يكون لأنك حكمت هكذا لأنهم سفكوا دم قديسين وأنبياء فأعطيتهم دماً ليشربوا لأنهم مستحقون وسمعت آخر من المذبح قائلاً نعم أيها الرب الإله القادر علي كل شيء حق وعادلة هي أحكامك ."

ولكن في النصف الأول من هذا الجيل سترضخ مصر و سوريا وتركيا لكل رغبات التحالف الغنى القوى و ستصل مياه النيل و الفرات و ستشق القناة الملاحية لتقضى على قناة السويس.

عهد السيطرة الاسرائيلية على العالم (منظمة الأمم المتحدة الصهيونية) (٢٠٨٣ – ٢٢١٨م)

ويتم تقسيم هذا العهد الى ثلاثة أجيال ونصف
الجيل الخامس عهد التحالف الشرقى المناوئ للتحالف الغربى
الجيل السادس عهد الحروب و اخضاع التحالف الشرقى
الجيل السابع عهد سيطرة اسرائيل على اقتصاد العالم أجمع.

الجيل الرابع (النصف الثانى ٢٠٨٣-٢١٠٣)

بدء ازدهار المنطقة و اضمحلال سيطرة الغرب

لقد حققت قوى التحالف مخططاتها وها هى إسرائيل قد أمنت حدودها وأخضعت مصر و سوريا وتركيا وأعدت البنية التحتية ووفرت المياه والكهرباء. وأصبحت القدس معدة لاستقبال أغنياء العالم.

لقد بلغ التحالف الصليبي الصهيوني القمة و حقق كل ما خطط له وعلّم الدول العربيـة و الاسلامية أن مشيئة الله نافذة أما التحالف فهو علمانى من البداية مخططاتـه لأغـراض دنيئة و ليس في سبيل الله واستغل كلمة الله في تحقيق أهداف خبيثة.

و الدول العربية قبلت التعاون و توصيل المياه لاسرائيل و التعاون في مجال اسـتصلاح الأراضى خاصة في صحراء مصر و سيناء و شمال الجزيرة و سوريا و الأردن.

الولايات المتحدة ذلك القرن الخارج من الوحش الأوربى والتى كانت كيانـا اقتصاديـا مستقلا اهتز عرشه فالأموال الصهيونية انتقلت الى المحطة الأخيرة في القدس و الأقليـة البيضاء الحاكمة اهتزت أمام الأقليات الأخرى خاصة من أمريكا الوسطى و الجنوبيـة و من جنوب شرق آسيا.

ومع الضعف السياسى و الاقتصادى فقد بدأ الاقتصاد الأمريكي في الانهيار

قرار بانتقال هيئة الأمم المتحدة الى القدس

وفى منتصف هذا الجيل سيفتح الختم الثالث معلنا قيام تحالف اقتصادى جديد يحكم العالم بقيادة الدولة الصهيونية العظمى.

"ولما فتح الختم الثالث سمعت الحيوان الثالث قائلاً هلم وانظر فنظرت وإذا فرس أسـود والجالس عليه معه ميزان في يده وسمعت صوتاً في وسط الأربعة الحيوانات قائلاً ثمنية قمح بدينار وثلث ثماني شعير بدينار وأما الزيت والخمر فلا تضرهما"

في هذا الزمن أصبح الطعام باهظا أما البترول أو الزيت فبلا ثمن وكذلك الخمر

لقد أصبح الطريق ممهدا لأغنياء العالم لنقل مركز أعمالهم الى العاصمة الاقتصادية الجديدة للعالم. لقد أعطى التنين و الوحش الأحمر ميراثه لاسرائيل لتتسيد العالم و تتربع على عرش الاقتصاد العالمى

إنه التحالف الغربى الصهيونى وقد تربعت على قمته اسرائيل و تزعمت التحالف و تحكمت في اقتصاد العالم في زمن المجاعات.

التحالف الصهيونى الصليبى يسيطر على اقتصاد العالم ولكن بقيادة القدس وتحت ستار هيئة الأمم المتحدة.
العملة الموحدة لاسرائيل لقوى التحالف وهيئة الأمم تصبح العملة المستخدمة في العالم أجمع.
القدس العاصمة الاقتصادية للغرب و العالم

ازدياد الهجرة الأوربية لاسرائيل من دول التحالف

لقد انتقلت الزعامة بالكامل الى القدس و بدأت رؤوس الأموال في الانتقال من كل دول العالم وانتقلت الحركة التجارية الى القدس لا مكان لمنافسة في جنوب شرق آسيا أو أوربا من أراد أن يكسب فطريقه من القدس.

وفى سفر الرؤيا
"قائلاً للساكنين علي الأرض أن يصنعوا صورة للوحش الذي كان بـه جرح السيف وعاش وأعطي روحاً لصورة الوحش حتى تتكلم صورة الوحش ويجعل جميع الذين لا يسجدون لصورة الوحش يقتلون ويجعل الجميع الصغار والكبار والأغنياء والفقراء والأحرار والعبيد تصنع لهم سمة علي يدهم اليمنى أو على جبهتهم وان لا يقدر أحد أن

يشتري أو يبيع إلا من له السمة أو أسم الوحش أو عدد اسمه هنا الحكمة من لـــه فـــهم فليحسب عدد الوحش فإنه عدد إنسان وعدده ستمئة وستة وستون ."

إن الوحش هو اسرائيل ولكن تحكم العالم اقتصاديا من خلال هيئة الأمم المتحدة وسينجح التحالف في أهدافه من خلال الأمم المتحدة فسينجح في تقسيم دول العالم الى ٦٦٦ دولة. وسينجح في توحيد العملة التى تحمل اسمه.

ولنقرأ ما جاء في مؤتمر المحافل الماسونية ١٩١٧

" إنه من المهم جدا أن نبنى مدينة المستقبل السعيدة. ومن أجل تلك المهمـــة الماســونية الصادقة دعيتم اليوم. لقد حولنا هذه الحرب الى نزاع رهيب بين الديمقراطيات المنظمـــة والقوى العسكرية الجبارة. لقد تحطمت في هذا الاعصار القوى القديمة ولسوف تجــرف رياح الحرية بقية الحكومات. فلا مندوحة اذن

من خلق سلطة عالمية عليا. إن الماسونية صانعة السلام تطرح علـــى بســاط البحــث موضوع هذه الهيئة الجديدة: عصبة الأمم"

وفى عام ١٩٢٢ قال الزعيم الصهيوني سوكولوف

"إن عصبة الأمم فكرة يهودية. لقد خلقناها بعد ٢٥ عاما. ستكون القدس يوما ما عاصمة للسلام العالمى. إن ما حققناه نحن اليهود يرجع الفضل فيه الى زعيمنا الخـــالد تيــودور هرتزل"

التحالف الشرقى المعارض

لقد آن الأوان للأعمال المضادة ضد قوى التحالف

السوق الاسلامية المشتركة يجب أن ترى الوجود مع قيام التحالف الشرقى الشيعى

وبداية متأخرة للسوق العربية المشتركة
هذه السوق بين مصر و دول الخليج لن ترى النور الا بعد زمن المجاعة ووقوف مصر على قدميها واستنزاف أموال البترول و بدافع الخوف من الهجوم الشرقى و احترام مصر لأسس المعاملات الغربية الاسلامية. ستقوم الوحدة بين مصر و الجزيرة.

في تلك الحقبة ورغم صعود نجم اسرائيل الا أن مصر والحجاز كوحدة و سوريا رغم حالتهما فقد آمنوا بالله وآمنوا بالنبوءات وعلموا أن الفرس الأسود هو نذير الدجال وستتنبآن عليه حتى ظهوره.

"وسأعطي لشاهدي فيتنبآن ألفا ومئتين وستين يوماً لابسين مسوحاً هذان هما الزيتونتان والمنارتان القائمتان أمام رب الأرض وإن كان أحد يريد أن يؤذيهما تخرج نار من فمهما وتأكل أعداءهما وإن كان أحد يريد أن يؤذيهما فهكذا لا بد أنه يقتل هذان لهما السلطان أن يغلقا السماء حتى لا تمطر مطراً في أيام نبوتهما ولهما سلطان علي المياه أن يحولاها إلي دم وأن يضربا الأرض بكل ضربة كلما أرادا ومتى تمما شهادتهما فالوحش الصاعد من الهاوية سيصنع معهما حرباً ويغلبهما ويقتلهما وتكون جثتاهما علي شارع المدينة العظيمة التي تدعي روحيا سدوم ومصر حيث صلب ربنا أيضاً"

"في ذلك اليوم يكون في أرض مصر خمس مدن تتكلم بلغة كنعان وتحلف لرب الجنود يقال لإحداها مدينة الشمس في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر وعمود للرب عند تخمها فيكون علامة وشهادة لرب الجنود في أرض مصر لأنهم يصرخون إلي الرب بسبب المضايقين فيرسل لهم مخلصاً ومحامياً وينقذهم فيعرف الرب في مصر ويعرف المصريون الرب في ذلك اليوم ويقدمون ذبيحة وتقدمه وينذرون للرب نذراً ويوفون به ويضرب الرب مصر ضارباً فشافياً فيرجعون إلي الرب فيستجيب لهم ويشفيهم .

في ذلك اليوم تكون سكة من مصر إلي أشور فيجيء الآشوريون إلي مصر والمصريون إلي أشور ويعبد المصريون مع الآشوريين في ذلك اليوم يكون إسرائيل ثلثاً لمصر ولأشور بركة في الأرض بها يبارك رب الجنود قائلاً مبارك شعبي مصر وعمل يدي أشور وميراثي إسرائيل ."

الجيل الخامس (٢١٠٣-٢١٤١)

اسرائيل على عرش العالم

ليس هناك الكثير ليقال عن هذا الجيل سوى أن النفوذ الاقتصادى لاسرائيل سيتزايد وستكون سلطتها على كل شعوب المنطقة. ولكن ماذا عن التحالف الشرقى المناوئ. لا بد من اخضاعه. لقد فرضت اسرائيل سيطرتها على مصر و سوريا وتركيا وأجهضت العراق. والآن ها هو التحالف الشرقى يقف أمامها بقيادة ايران وهى العقبة الأخيرة أمام فرض اسرائيل سيادتها على الممالك السبع القديمة.

وها هو البوق الرابع

"ثم بوق الملاك الرابع فضرب ثلث الشمس وثلث القمر وثلث النجوم حتى يظلم ثلثهن والنهار لا يضيء ثلثه والليل كذلك ثم نظرت وسمعت ملاكاً طائراً في وسط السماء قائلاً بصوت عظيم ويل ويل للساكنين علي الأرض من أجل بقية أصوات أبواق الثلاثة الملائكة المزمعين أن يبوقوا ."

إن زعامة اسرائيل على اقتصاد العالم لم تكمل بعد فملوك المشرق بزعامة ايران قد أنشأوا سوقا مشتركة مضادة و على التحالف أن يقضى عليها لينفرد بالزعامة.

لقد آن الأوان لتلقين ملوك الفرس درسا واخضاعهم لسادة العالم من اليهود

ولكن هذه الحرب لن تكون من طرف واحد فستدفع اسرائيل ثمنا باهظـــا وســيصب الله عليها جامه الرابع

"ثم سكب الملاك الرابع جامه علي الشمس فأعطيت أن تحرق الناس بنار فاحترق النــاس احتراقاً عظيماً وجدفوا علي أسم الله الذي له سلطان علي هذه الضربـــات ولــم يتوبــوا ليعطوه مجداً ."

صب على الشمس فأحرقت الناس بالنار ورغم احتراقهم جدفوا على الله ولم يتوبوا القنابل الحارقة تقتل بنى اسرائيل ورغم ذلك لم يتوقفوا عن التجديف على الله.

الجيل السادس (٢٠٤١-٢٠٨٠)

اسرائيل تستقل بالسيطرة الاقتصادية على الأمم المتحدة من دول التحالف

لقد آن الأوان لتكشر اسرائيل و الحركة الصهيونية عن أنيابها انها ليست بحاجة للتحالف ليشاركها في أموالها. لقد حضر كل أتباع الصهيونية و الماسونية من أغنياء العالم الـــى القدس فلتذهب دول التحالف الى الجحيم.

ولتبنى علاقاتها مع دول الجوار لتحكم سيطرتها الاقتصادية على مصـــر و ســوريا و تركيا

انه جيل بدء التعاون الاقتصادي و التكنولوجي و بدء عصر الفضاء و التقدم في مجالات الطب والهندسة و خلافه.

الجيل السابع (٢٠٨٠- ٢١١٨)

جيل الايمان و السلام في مصر و اسرائيل والعراق

لقد وصلت التكنولوجيا الى أعظم امكانياتها و بات الانسان مؤهلا لغزو الفضاء ولكن من ذا الذي يترك الأرض الى منفى فضائى آلاف السنين.
لقد بلغ النضج و الوعي الانسانى مستوى راق بات فيه الأغلبية على وشك الايمان بالله اليهودية و المسيحية و الإسلام قاربت أن تصبح دينا واحدا و أصبح التطبيق الصحيح هو منهاج الحياة

لقد جاء جيل التوحيد و انتشرت عقيدة موسى في مصر و آشور و اسرائيل لقد عادوا الى ملة ابراهيم حنيفا. ان التطور العلمى يوصل الى الحقيقة في الدين و العقيدة و التاريخ. ناهيك عن التطور و الابداع و بناء جنة الله في أرضه. و لقد استطعنا من خلال الأبحاث العلمية التى قمنا بها أن نقف على أول الطريق العلمى لاثبات و حدانية الله و سر تأليه الانسان و حقيقة البعث و أهمية التوازن الروحي والجسدي للانسان في كل معاملات الحياة و المنهاج العلمى الأمثل لأداء الصلاة و الصيام و الحج والزكاة و التى قادت جميعا الى الإسلام كمنهاج للحياة ولكن نترك هذا لبحث آخر.
ونحن نتبنى هذا الطريق و المنهاج العلمى للوصول الى حقيقة الأديان بدون تعصب.

"إن الأحداث المقبلة ستفرض على كل انسان في العالم أن يقرأ التوراة و الإنجيل و القرآن ليعرف حقيقة ما يحدث له وسيكون انتشار الإسلام على يد اليهود بسيطرتهم الاقتصادية و الصليبيين بسيطرتهم العسكرية و انتشارهم في أنحاء العالم عندما تتحقق هذه النبوءات أمام أعينهم"

في هذه الحقبة تكون سكة من اشور الى مصر و يبارك الله مصر و اسرائيل و اشـور . ولكن الحال لا يدوم فالنبوءة لم تتم و علو اسرائيل يجب أن يتبعه افساد و الشـيعة فـي انتظار المهدى و الصليبيين في انتظار المسيح فأين المسيح لقد ملك اليهود العالم و لـم يأت المسيح.

ها هو المسيح قادم.

في هذه الفترة سيصل العلم الى قمة تصبح السرعة الفائقة في كل شئ وتقوم الأجـهزة و الانسان الآلى بكل الأعمال.

"النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ وَيُلْقَى الشُّحُّ وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّمَ هُوَ قَالَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ"

ما قبل ظهور الدجال

قيام مصر و سوريا

قبيل ظهور الدجال و في نهاية الجيل السابع تقوم لمصر وسوريا قوة عسكرية مناوئـــة لدولة اسرائيل

وتقوم حروب بين تركيا وأوربا التى انتزعت استنبول من الأتراك وتتحـــرك الجيــوش العربية من المدينة ومصر لمؤازرة سوريا وتركيا ضد أوربا ومع انتصار الدول العربية يتقلص نفوذ دول التحالف في الشرق وينتهز اليهود الشرقيين هذه الفرصـــة للاســتيلاء على الحكم وهذا ما يخبرنا به الحديث الشريف

"أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَـــاقِ أَوْ بِدَابِقٍ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ فَـــإِذَا تَصَـــافُّوا قَـــالَتِ الرُّومُ خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ لَا وَاللَّهِ لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا فَيُقَاتِلُونَهُمْ فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ وَيَفْتَتِحُ الثُّلُثُ لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ قَـــدْ عَلَّقُـــوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ فَيَخْرُجُونَ وَذَلِـكَ بَاطِلٌ فَإِذَا جَاءُوا الشَّأْمَ خَرَجَ فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَـــاةُ فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّهُمْ فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللَّهِ ذَابَ كَمَا يَـــذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ فَلَوْ تَرَكَهُ لَانْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ *

"وَقَالَ إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَنَحَّاهَـــا نَحْوَ الشَّأْمِ فَقَالَ عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ قُلْتُ الرُّومَ تَعْنِي قَـــالَ نَعَمْ وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِـــعُ إِلَّـــا

غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يُمْسُوا فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً إِمَّا قَالَ لَا يُرَى مِثْلُهَا وَإِمَّا قَالَ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَخِرَّ مَيْتًا فَيَتَعَادُّ بَنُو الْأَبِ كَانُوا مِائَةً فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ أَوْ أَيُّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ"

"أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ جَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزُوَهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَقَ فَإِذَا جَاءُوهَا نَزَلُوا فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا قَالَ ثَوْرٌ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَيُفَرَّجُ لَهُمْ فَيَدْخُلُوهَا فَيَغْنَمُوا فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْمَغَانِمَ إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ فَقَالَ إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ فَيَتْرُكُونَ كُلَّ شَيْءٍ وَيَرْجِعُونَ"

وفى سفر الرؤيا تخبرنا قصة الشاهدين بنفس الشئ

"وسأعطي لشاهدي فيتنبآن ألفا ومئتين وستين يوماً لابسين مسوحاً هذان هما الزيتونتان والمنارتان القائمتان أمام رب الأرض وإن كان أحد يريد أن يؤذيهما تخرج نار من فمهما وتأكل أعداءهما وإن كان أحد يريد أن يؤذيهما فهكذا لا بد أنه يقتل هذان لهما

السلطان أن يغلقا السماء حتى لا تمطر مطراً في أيام نبوتهما ولهما سلطان علي المياه أن يحولاها إلي دم وأن يضربا الأرض بكل ضربة كلما أرادا"

سيكون لمصر وسوريا القدرة على الرد بالنيران على من يحاول أن يؤذيهما و القدرة على قطع المياه عن اسرائيل متى شاءا أو اغراقها بالدماء بل تفريغ السحاب من المياه قبل وصولها لاسرائيل. وسيعذبان أهل اسرائيل كثيرا فترة نبوتهما وهى من ٢٠٨٣-٢٢٣٨ م حتى اعلان الدجال الألوهية.

"ومتى تمما شهادتهما فالوحش الصاعد من الهاوية سيصنع معهما حرباً ويغلبهما ويقتلهما وتكون جثتاهما علي شارع المدينة العظيمة التي تدعي روحيا سدوم ومصر حيث صلب ربنا أيضاً"

ولأنهما يسيطران على المياه فهما مصر و سوريا. ولأن الجيوش تخرج من المدينة. فإن مصر والحجاز تكونان دولة واحدة.

عهد سيطرة اليهود الشرقيين (٢٢١٨-٢٢٣٨م)

اسرائيل تحت حكم اليهود الشرقيين بزعامة الدجال

لقد آن اوان فتح الختم الرابع. لقد هزمت اسرائيل دول المشرق وخضعت ايران لمنظمة الأمم المتحدة الصهيونية. وها هم يهود أصفهان يتذمرون على حكم يهود الغرب.

"ولما فتح الختم الرابع سمعت صوت الحيوان الرابع قائلاً هلم وانظر فنظرت وإذا فرس أخضر والجالس عليه اسمه الموت والهاوية تتبعه وأعطيا سلطاناً علي ربع الأرض أن يقتلا بالسيف والجوع والموت وبوحوش الأرض ."

فرس أخضر اسمه الموت والهاوية تتبعه أعطيا سلطانا على ربع الأرض

المسيح الدجال و ربع شعب اسرائيل من الشرقيين يتولون الحكم و يقضوا على الدولة الصهيونية لتقوم الدولة اليهودية بزعامة الدجال

انه الخروف ذو القرنين رمز مادي وفارس

"ثم رأيت وحشاً آخر طالعاً من الأرض وكان له قرنان شبه خروف وكان يتكلم كتنين ويعمل بكل سلطان الوحش الأول أمامه ويجعل الأرض والساكنين فيها يسجدون للوحش الأول الذي شفي جرحه المميت ويصنع آيات عظيمة حتى إنه يجعل ناراً تنزل من السماء علي الأرض قدام الناس ويضل الساكنين علي الأرض بالآليات التي أعطي أن يصنعها أمام الوحش قائلاً للساكنين علي الأرض أن يصنعوا صورة للوحش الذي كان به جرح السيف وعاش وأعطي روحاً لصورة الوحش حتى تتكلم صورة الوحش ويجعل جميع الذين لا يسجدون لصورة الوحش يقتلون ويجعل الجميع الصغار والكبار والأغنياء والفقراء والأحرار والعبيد تصنع لهم سمة علي يدهم اليمنى أو على جبهتهم وان لا يقدر أحد أن يشتري أو يبيع إلا من له السمة أو أسم الوحش أو عدد اسمه هنا الحكمة من له فهم فليحسب عدد الوحش فإنه عدد إنسان وعدده ستمئة وستة وستون ."

لكن هذا الانقلاب يثير دول أوربا التى أعطته سلطانه فاذا به يتكبر.

٢١٦٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدَّجَّالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا خُرَاسَانُ يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ قَالَ أَبو عِيسَى وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي التَّيَّاحِ *

ها هو الخروف ذو القرنين اليهودى الفارسي الايراني يأبى أن يكون الحكم في يد اليهود الأغنياء الغربيين و يقوم بمساعدة ٧٠ ألف من أتباعه بالاستيلاء على السلطة في اسرائيل و فرض سيطرته الاقتصادية و العسكرية على العالم. وعلى دول المشرق المتحدة أن تخضع لسلطانه و الا فليقطع الماء من الفرات ليستسلموا له. ليسقط اقتصادها ولتلتهمهم الكوارث الطبيعية و ليسقط التحالف.

ها هو يغدر بالتحالف الغربى و تفككت قوى التحالف الى دويلات مرة أخرى. الوحش أصبح قرونا بلا تيجان.

حرب اسرائيل ومصر ٢٢٣٨م

ان مصر و الحجازوسوريا يعم فيهم الايمان و يعلموا بأنه لا راد لقضاء الله فقد تنبأت بقيام الدجال فالعلم به قد سبق فيهما وهما تحذران العالم منه ومما ورد عنه في كل الكتب السماوية.

و لقد أتى الله مصر و سدوم من العلم و الايمان والقوة ما يكفى لقطع مياه النيـــل عـــن اسرائيل و اغراقه بالدم و تفريغ الشحنات الكهربائية من السحب المتوجهة لاسرائيل.ورد أى عدوان عليهما.

و لكن هل يسكت الدجال؟؟ لن يترك مصر و سوريا فالسوق المنافسة في المدينة يجــب القضاء عليها لتخضع مصر لسلطانه.

لقد تفوقت اسرائيل تكنولوجيا على الغرب و على مصر و على العراق و امتلكت كـــل أسلحة التفوق.

فليبدأ الهجوم على مصر لتدمير المسجد النبوى والكعبة و اذلال مصر المؤمنة.

لقد ألحق بمصر و الحجاز دمارا شاملا و جعلها عبرة لباقى الأمم و ضحك كل حلفائـــه لما فعل بمصر و سدوم.

لقد آن الأوان لاستكمال الزحف نحو المدينة و مكة لابطال النبوءة.

لقد قطع الفرات عن العراق باغراء كنوزه

والحديث الشريف يقول

"قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَـــنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا"

وفى سفر دانيال

"ففي وقت النهاية يحاربه ملك الجنوب فيثور عليه ملك الشمال بمركبـــات وبفرســـان وبسفن كثيرة ويدخل الأراضي ويجرف ويطمو ويدخل إلي الأرض البهية فيعثر كثيرون وهؤلاء يفلتون من يده أدوم وموآب ورؤساء بنى عمون ويمد يـــده علـــي الأراضـــي وأرض مصر لا تنجو ويتسلط علي كنوز الذهب والفضة وعلـــي كـــل نفـــائس مصـــر واللوبيون والكوشيون عند خطواته وتفزعه أخبار من الشرق ومن الشـــمال فيخـــرج

بغضب عظيم ليخرب وليحرم كثيرين وينصب فسطاطه بين البحور وجبل بهاء القــدس ويبلغ نهايته ولا معين له .

وفي ذلك الوقت يقوم ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك ويكون زمان ضيق لــم تكن منذ كانت أمة إلي ذلك الوقت وفي ذلك الوقت ينجي شعبك كل من يوجد مكتوباً في السفر وكثيرون من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون هؤلاء إلي الحيــوة الأبديــة وهؤلاء إلي العار للازدراء الأبدي"

"قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِيءُ الدَّجَّالُ حَتَّى يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ تَرْجُــفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ *

و"قَالَ يَأْتِي الدَّجَّالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ فَيَنْزِلُ بَعْضَ السِّبَاخِ الَّتِي تَلِــي الْمَدِينَةَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ فَيَقُولُ أَشْــهَدُ أَنَّــكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَهُ فَيَقُولُ الدَّجَّالُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ فَيَقُولُونَ لَا فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيــكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ **"

هذه هى شهادة مصر و سدوم

ها هى اسرائيل تقطع مياه الفرات عن العراق وتهاجم مصر فتفترســها وتتــهيأ لفتــح المدينة. لقد تجبرت اسرائيل على كل دول العالم وها هى دول العالم تقف أمامها

ولكن دول المشرق و دول الشمال تتربص للهجوم

وها هى دول المشرق تهدد بعبور الفرات من الشرق ودول الشمال تهدد بالضرب فيعود الدجال مهرولا الى القدس و يتمركز بين البحــور ويحبــط مخططــات الشــرق والشمال.

أوربا تهاجم اسرائيل ردا على غدرها ٢٢٣٨م

ولكن هل تسكت دول أوربا لهذا الغدر لقد سحبت اسرائيل العرش من تحتها و أعلنت عن الهوية اليهودية.

ستهجم القوات الأوربية بطائرات مقاتلة كالجراد و تدمر ثلث اسرائيل و ترد اسرائيل بالصورايخ والنيران فلا تسلم دول أوربا من الهلاك.

وها هو البوق الخامس يذكر ذلك

"ثم بوق الملاك الخامس فرأيت كوكباً قد سقط من السماء إلي الأرض وأعطي مفتاح بير الهاوية ففتح بير الهاوية فصعد دخان من البير كدخان أتون عظيم فأظلمت الشمس والجو من دخان البير ومن الدخان خرج جراد علي الأرض فأعطي سلطاناً كما لعقارب الأرض سلطاناً وقيل له أن لا يضر عشب الأرض ولا شيئاً أخضر ولا شجرة ما إلا الناس فقط ليس لهم ختم الله علي جباههم وأعطي أن لا يقتلهم بل أن يتعذبوا خمسة أشهر وعذابه كعذاب عقرب إذا لدغ إنساناً وفي تلك الأيام سيطلب الناس الموت ولا يجدونه ويرغبون أن يموتوا فيهرب الموت منهم وشكل الجراد شبه خيل مهيأة للحرب وعلي رؤوسها كأكاليل شبه الذهب ووجوهها كوجوه الناس وكان لها شعر كشعر النساء وكانت أسنانها كأسنان الأسود وكان لها دروع كدروع من حديد وصوت أجنحتها كصوت مركبات خيل كثيرة تجرى إلي قتال ولها أذناب شبه العقارب وكانت في أذنابها حمات وسلطانها أن تؤذي الناس خمسة أشهر ولها ملاك الهاوية ملكاً عليها اسمه بالعبرانية أبدون وله باليونانية أسم أبوليون الويل الواحد مضى هوذا يأتي ويلان أيضاً بعد هذا ."

هجوم بالطائرات وقصف جوى مكثف وويل على اسرائيل من دول أوربا خمسة أشـهر والدخان يخيم على الأرض.

يقول تعالى

"حم(١)وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ(٢)إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ(٣)فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْـرٍ حَكِيمٍ(٤)أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ(٥)رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيـمُ(٦)رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ(٧)لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُـمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ(٨) بَلْ هُمْ فِي شَـكٍّ يَلْعَبُـونَ(٩)فَـارْتَقِبْ يَـوْمَ تَـأْتِي السَّـمَاءُ بِدُخَـانٍ مُبِينٍ(١٠)يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ(١١)رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ(١٢)"

والدخان هو العذاب المنذر لبنى اسرائيل قبل هلاكهم.

وفى سياق تفسير الملاك ليوحنا اللاهوتى يذكر أنهم دول الوحش عندما يقول

" وأما العشرة القرون التي رأيت علي الوحش فهؤلاء سيبغضون الزانيـة وسـيجعلونها خربة وعريانة ويأكلون لحمها ويحرقونها بالنار لأن الله وضع في قلوبهم أن يصنعـوا رأيه وأن يصنعوا رأياً واحداً ويعطوا الوحش ملكهم حتى تكمل أقوال الله."

عهد اعلان ألوهية الدجال والقضاء عليه (٢٢٣٨-٢٢٥٧م)

لقد هزم أوربا وهزم مصر وردع العراق وآمنت كل أوربا أنه المسيح الاله عيسى بـن مريم وآمنت مصر و سوريا و الدول الاسلامية أنه المسيح الدجال.
ورغم ما صب على اسرائيل في الجام الخامس

"ثم سكب الملاك الخامس جامه علي عرش الوحش فصارت مملكتـــه مظلمـــة وكـــانوا يعضون علي ألسنتهم من الوجع وجدفوا علي إله السماء من أوجاعهم ومن قروحهم ولـم يتوبوا عن أعمالهم ."

ها هو يعلن نفسه الها يتحكم في مصائر الشعوب و يعطيها الطعام والحياة

قال الرسول الكريم

"قَالَ لِي مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ قُلْتُ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ وَنَهَرَ مَاءٍ قَالَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ *"

وعن" النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الدَّجَّالِ إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا فَنَارُهُ مَـــاءٌ بَـــارِدٌ وَمَاؤُهُ نَارٌ"

و"قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ مِنْهُ مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَـانِ أَحَدُهُمَا رَأْيَ الْعَيْنِ مَاءٌ أَبْيَضُ وَالْآخَرُ رَأْيَ الْعَيْنِ نَارٌ تَأَجَّجُ فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ فَلْيَأْتِ النَّـــهْرَ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا وَلْيُغَمِّضْ ثُمَّ لْيُطَأْطِئْ رَأْسَهُ فَيَشْرَبَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ"

وقال "إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاثْبُتُوا قُلْنَـا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا يَوْمٌ كَسَنَةٍ وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ وَيَوْمٌ كَجُمُعَـةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ قَالَ لَا اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيـــحُ فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ فَيَأْمُرُ السَّـــمَاءَ فَتُمْطِـرُ وَالْـأَرْضَ فَتُنْبِتُ فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا وَأَمَدَّهُ خَوَاصِـرَ ثُـمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيـــهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا أَخْرِجِي كُنُوزَكِ فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ"

لقد أعطى القدرات العلمية الفائقة من انبات الأراضى الجرداء واحياء الموتى.

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ وَرُدِّي بَرَكَتَكِ فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ حَتَّى أَنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ"

"قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى تَقْبِضَهُ قَالَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ أَلَا

تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا ورفع ليتا قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله قال فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله أو قال ينزل الله مطرا كأنه الطل أو الظل نعمان الشاك فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس هلم إلى ربكم (وقفوهم إنهم مسئولون) قال ثم يقال أخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين قال فذاك يوم (يجعل الولدان شيبا) وذلك (يوم يكشف عن ساق)

ومع اعلانه الألوهية فتح الختم الخامس وعهد خضوع المؤمنين لسيطرة الدجال

"ولما فتح الختم الخامس رأيت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله ومن أجل الشهادة التي كانت عندهم وصرخوا بصوت عظيم قائلين حتى متى أيها السيد القدوس والحق لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين علي الأرض ."

"ثم نظرت وإذا خروف واقف علي جبل صهيون ومعه مئة وأربعة وأربعون ألفاً لهم اسم أبيه مكتوباً علي جباههم وسمعت صوتاً من السماء كصوت مياه كثيرة وكصوت رعد عظيم وسمعت صوتاً كصوت ضاربين بالقيثارة يضربون بقيثاراتهم وهم يترنمون كترنيمة جديدة أمام العرش وأمام الأربعة الحيوانات والشيوخ ولم يستطع أحد أن يتعلم الترنيمة إلا المئة والأربعة والأربعون ألفاً الذين اشتروا من الأرض هؤلاء هم الذين لم يتنجسوا مع النساء لأنهم أطهار هؤلاء هم الذين يتبعون الخروف حيثما ذهب هؤلاء اشتروا من بين الناس باكورة لله وللخروف وفي أفواههم لم يوجد غش لأنهم بلا عيب قدام عرش الله ."

من يجرؤ على معصيته سيقتل ومن يختبئ فلينتظر فرج الله.

صحوة مصر و سوريا بعد هزيمتهما من اسرائيل ٢٢٥٧م

وهاهى مصر و سدوم تقوم من الضربة القوية التى ضربها الدجال بعد عشرين عاما من المواجهة والتأهب لتوجه ضربة جوية تقضى على عشر قـوات الدجـال. فتعلـم دول الغرب أنه الدجال ويظهر المسيح.

"ثم بعد الثلثة الأيام والنصف دخل فيهما روح حيوة من الله فوقفا علي أرجلـهما ووقـع خوف عظيم علي الذين ينظرونهما وسمعوا صوتاً عظيماً من السماء قائلاً لهما اصعـدا إلي ههنا فصعدا إلي السماء في السحابة ونظرهما أعداؤهما وفي تلك السـاعة حدثـت زلزلة عظيمة فسقط عشر المدينة وقتل بالزلزلة أسماء من الناس سـبعة آلاف وصـار الباقون في رعبة وأعطوا مجداً لإله السماء الويل الثاني مضى وهوذا الويل الثالث يـأتي سريعاً ."

موقعة هرمجدون ٢٢٥٧م

ها هو الويل الثالث فقد دقت طبول الحرب و هجوم دول المشرق وشيك

لقد مرعشرون عاما من العلى و الجبروت للدجال

ومصر التى هزمت و كانت عبرة للأمم. ها هى قد قامت بالشـرارة الأولـى لمعركـة النهاية فتقضى على عشر قوات الدجال.

لقد جاء وقت المواجهة وحان الوقت لبتر كل من تسول له نفسه أن يتعالى على الله.

ها هو البوق السادس

لقد جف الفرات وانفك الأربعة الملائكة المقيدين عند النهر العظيم الفرات. انفك الأربعـة الملائكة المعدون للساعة واليوم والشهر والسنة لكي يقتلوا ثلث النـاس وعـدد جيـوش

الفرسان مئتا ألف ألف. انهم مائتي مليون مجاهد تقدموا يمتطون الدبابات كـالخيل لـهم دروع نارية وأسمانجونية وكبريتية ورؤوسها كرؤوس الأسود ومن أفواهها يخرج نـار ودخان وكبريت من هذه الثلثة قتل ثلث الناس من النار والدخان والكبريت الخارجة مـن أفواهها فإن سلطانها هو في أفواهها وفي أذنابها لأن أذنابها شبه الحيـات ولـها رؤوس وبها تضر"

هذه الملائكة الأربع هى آشور و بابل ومادى و فارس

قال تعالى

"إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُـونَ(٧٦)وَإِنَّـهُ لَـهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ(٧٧)إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ(٧٨)فَتَوَكَّلْ عَلَـى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ(٧٩)إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّـمَّ الدُّعَـاءَ إِذَا وَلَّـوْا مُدْبِرِينَ(٨٠) وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِـنُ بِآيَاتِنَـا فَـهُمْ مُسْلِمُونَ(٨١)وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنْ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَـانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ(٨٢)"

وهاهى الدابة قادمة تكلمهم وتنذرهم وتقتل الكافر وتقتل المؤمن

وعن "رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْـنِ دَاوُدَ وَعَصَا مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَام فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَا وَتَخْطِمُ أَنْفَ الْكَـافِرِ بِالْخَاتَمِ حَتَّى أَنَّ أَهْلَ الْحِوَاءِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هَذَا يَا مُؤْمِنُ وَيَقُولُ هَذَا يَا كَافِرُ"

لقد قام ملائكة المشرق بختم المؤمنين قبل ابادة الشعب

"وبعد هذا رأيت أربعة ملائكة واقفين علي أربع زوايا الأرض ممسـكين أربـع ريـاح الأرض لكي لا تهب ريح علي الأرض ولا علي البحر ولا علي شجرة ما ورأيت ملاكـاً

آخر طالعاً من مشرق الشمس معه ختم الله الحي فنادى بصوت عظيم إلي الملائكة الأربعة الذين أعطوا أن يضروا الأرض والبحر قائلاً لاتضروا الأرض ولا البحر ولا الأشجار حتى نختم عبيد إلهنا علي جباههم وسمعت عدد المختومين مئة وأربعة وأربعين ألفاً مختومين"

"ثم سكب الملاك السادس جامه علي النهر الكبير الفرات فنشف ماؤه لكي يعد طريق الملوك الذين من مشرق الشمس ورأيت من فم التنين ومن فم الوحش ومن فم النبي الكذاب ثلاثة أرواح نجسة شبه ضفادع فإنهم أرواح شياطين صانعة آيات تخرج علي ملوك العالم وكل المسكونة لتجمعهم لقتال ذلك اليوم العظيم يوم الله القادر علي كل شيء ها أنا آتي كلص طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه لئلا يمشي عرياناً فيروا عريته فجمعهم إلي الموضع الذي يدعى بالعبرانية هرمجدون ."

"فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ **فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ** بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ.

ان جيوش المشرق تتقدم بقيادة المسيح الذي يقتل الدجال بباب لد.

"ثم رأيت السماء مفتوحة وإذا فرس أبيض والجالس عليه يدعى أميناً وصادقاً وبالعدل يحكم ويحارب وعيناه كلهيب نار وعلي رأسه تيجان كثيرة وله اسم مكتوب ليس أحد يعرفه إلا هو وهو متسربل بثوب مغموس بدم ويدعى اسمه كلمة الله والأجناد الذين في

السماء كانوا يتبعونه علي خيل بيض لابسين بزاً أبيض ونقياً ومن فمه يخـــرج سـيف ماض لكي يضرب به الأمم وهو سيرعاهم بعصاً من حديد وهو يدوس معصرة خمـــر سخط وغضب الله القادر علي كل شيء وله علي ثوبه وعلي فخذه اسم مكتـــوب ملـك الملوك ورب الأرباب .

ورأيت ملاكاً واقفاً في الشمس فصرخ بصوت عظيم قائلاً لجميع الطيور الطـائرة فـي وسط السماء هلم اجتمعي إلي عشاء الإله العظيم لكي تأكلي لحوم ملوك ولحـــوم قـواد ولحوم أقوياء ولحوم خيل والجالسين عليها ولحوم الكل حراً وعبداً صغيراً وكبيراً .

ورأيت الوحش وملوك الأرض وأجنادهم مجتمعين ليصنعوا حرباً مـــع الجـالس علـي الفرس ومع جنده فقبض علي الوحش والنبي الكذاب معه الصانع قدامه الآيات التي بـــها أضل الذين قبلوا اسمه والذين سجدوا لصورته وطرح الاثنان حيين إلي بحـــيرة النــار المتقدة بالكبريت والباقون قتلوا بسيف الجالس علي الفرس الخارج مـــن فمـــه وجميـــع الطيور شبعت من لحومهم ."

ان الفرس الأبيض رمز لأمة الإسلام والجالس عليه رمز للمسيح عيسى بن مريم الـــذي سيقود الجيوش و يقضى على الدجال وجيوشه فيلقيها في بحيرة من النار والكبريت وأي دمار ستحدثه حرب تلك الأيام.

وها هى جيوشه جيوش يأجوج ومأجوج تبذل مأكلا للطير

ان المسيح وجيوشه تقابل جيوش الدجال ودول أوربا المساندة له بكل جيوشها ممن أقـــام معهم عهدا

لقد استطاع النبى الكذاب أن يقيم عهدا مع ارواح التنين الرومانى ووحش التحالف لفـترة لم تستمر.

"وأما بقية الناس لم يقتلوا بهذه الضربات فلم يتوبوا عن أعمال أيديهم حتى لا يســـجدوا للشياطين وأصنام الذهب والفضة والنحاس والحجر والخشب التي لا تستطيع أن تبصـــر ولا تسمع ولا تمشي ولا تابوا عن قتلهم ولا عن سحرهم ولا عن زناهم ولا عن سرقتهم ".

وعن " رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّــجَرُ يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ إِلَّا الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ *"

القضاء على الدجال و كل بنى اسرائيل الذين اغتنوا و فعلوا كل الفواحش مع الدجال.
أما علماء بنى اسرائيل و مؤمنوها الذين استنكروا ما فعله الدجال و تأليهه لنفســـه فقـد هربوا الى الفضاء في سفينة فضاء فقد علم الجميع المكتوب.

ولكن هل تسلم الجزائر أوربا و أمريكا من الرد الاسرائيلى.

"وأرسل ناراً علي ماجوج وعلي الساكنين في الجزائر آمنين فيعلمون أنـــي أنـــا الـــرب وأعرف بأسمى المقدس في وسط شعبي إسرائيل ولا أدع أسمى المقدس ينجس بعد فتعلم الأمم أني أنا الرب قدوس إسرائيل ."

سقوط مدينة القدس

وبانتهاء المعركة فتح الختم السادس

"ونظرت لما فتح الختم السادس وإذا زلزلة عظيمة حدثت والشمس صارت سوداء كمسح من شعر والقمر صار كالدم ونجوم السماء سقطت إلي الأرض كما تطرح شجرة التين سقاطها إذا هزتها ريح عظيمة والسماء انفلقت كدرج ملتف وكل جبل وجزيرة تزحزحا من موضعهما وملوك الأرض والعظماء والأغنياء والأمراء والأقوياء وكل عبد وكل حر أخفوا أنفسهم في المغاير وفي صخور الجبال وهم يقولون للجبال والصخور اسقطي علينا وأخفينا عن وجه الجالس علي العرش وعن غضب الخروف لأنه قد جاء يوم غضبه العظيم ومن يستطيع الوقوف ."

"ثم رأيت ملاكاً آخر طائراً في وسط السماء معه بشارة أبدية ليبشر الساكنين علي الأرض وكل أمة وقبيلة ولسان وشعب قائلاً بصوت عظيم خافوا الله وأعطوه مجداً لأنه قد جاءت ساعة دينونته واسجدوا لصانع السماء والأرض والبحر وينابيع المياه ثم تبعه ملاك آخر قائلاً سقطت بابل المدينة العظيمة لأنها سقت جميع الأمم من خمر غضب زناها .

ثم تبعهما ملاك ثالث قائلاً بصوت عظيم إن كان أحد يسجد للوحش ولصورته ويقبل سمته علي جبهته أو علي يده فهو أيضاً سيشرب من خمر غضب الله المصبوب صرفاً في كأس غضبه ويعذب بنار وكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الخروف ويصعد دخان عذابهم إلي أبد الآبدين ولا تكون راحة نهاراً وليلاً للذين يسجدون للوحش ولصورته ولكل من يقبل سمة أسمه هنا صبر القديسين هنا الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع ."

"وسمعت صوتاً من السماء قائلاً لي اكتب طوبى للأموات الذين يموتون في الرب منذ الآن نعم يقول الروح لكي يستريحوا من أتعابهم وأعمالهم تتبعهم .زلزلة عظيمة فالشمس سوداء و القمر دم و النجوم سقطت و الملوك و العظماء و الأغنياء سقطوا جاء يوم غضب الله فاختفوا جميعا من وجه الله"

" ثم بعد هذا رأيت ملاكاً آخر نازلاً من السماء له سلطان عظيم واستنارت الأرض من بهائه وصرخ بشدة بصوت عظيم قائلاً سقطت سقطت بابل العظيمة وصارت مسكناً لشياطين ومحرساً لكل روح نجس ومحرساً لكل طائر نجس وممقوت لأنه من خمر غضب زناها قد شرب جميع الأمم وملوك الأرض زنوا معها وتجار الأرض استغنوا من وفرة نعيمها .

ثم سمعت صوتاً آخر من السماء قائلاً اخرجوا منها يا شعبي لئلا تشتركوا في خطاياها ولئلا تأخذوا من ضرباتها لأن خطاياها لحقت السماء وتذكر الله آثامها جازوها كما هي أيضاً جازتكم وضاعفوا لها ضعفاً نظير أعمالها في الكأس التي مزجت فيها امزجوا لها ضعفاً بقدر ما مجدت نفسها وتنعمت بقدر ذلك أعطوها عذاباً وحزناً لأنها تقول في قلبها أنا جالسة ملكة ولست أرملة ولن أرى حزناً من أجل ذلك في يوم واحد ستأتي ضرباتها موت وحزن وجوع وتحترق بالنار لأن الرب الإله الذي يدينها قوي.

وسيبكي وينوح عليها ملوك الأرض الذين زنوا وتنعموا معها حينما ينظرون دخان حريقها واقفين من بعيد لأجل خوف عذابها قائلين ويل ويل المدينة العظيمة بابل المدينة القوية لأنه في ساعة واحدة جاءت دينونتك ويبكي تجار الأرض وينوحون عليها لأن بضائعهم لا يشتريها أحد في ما بضائع من الذهب والفضة والحجر الكريم واللؤلؤ والبر والأرجوان والحرير والقرمز وكل عود ثيني وكل إناء من العاج وكل إناء من أثمن الخشب والنحاس والحديد والمرمر وقرفة وبخوراً وطيباً ولباناً وخمراً وزيتاً وسميذاً وحنطة وبهائم وغنماً وخيلاً ومركبات وأجساداً ونفوس الناس وذهب عنك جنى شهوة نفسك وذهب عنك كل ما هو مشحم وبهي ولن تجديه في ما بعد تجار هذه الأشياء الذين

استغنوا منها سيقفون من بعيد من أجل خوف عذابها يبكون وينوحون ويقولون ويل ويل المدينة العظيمة المتسربلة ببز وأرجوان وقرمز والمتحلية بذهب وحجر كريم ولؤلؤ لأنه في ساعة واحدة خرب غنى مثل هذا وكل ربان وكل الجماعة في السفن والملاحون وجميع عمال البحر وقفوا من بعيد وصرخوا إذ نظروا دخان حريقها قائلين أية مدينة مثل المدينة العظيمة وألقوا تراباً علي رؤوسهم وصرخوا باكين ونائحين قائلين ويل ويل المدينة العظيمة التي فيها استغنى جميع الذين لهم سفن في البحر من نفائسها لأنها في ساعة واحدة خربت افرحي لها أيتها السماء والرسل القديسون والأنبياء لأن الرب قد دانها دينونتكم .

ورفع ملاك واحد قوي حجراً كرحى عظيمة ورماه في البحر قائلاً هكذا بدفع سترمى بابل المدينة العظيمة ولن توجد في ما بعد وصوت الضاربين بالقيثارة والمغنين والمزمرين والنافخين بالبوق لن يسمع فيك في ما بعد وكل صانع صناعة لن يوجد فيك في ما بعد وصوت رحى لن يسمع فيك في ما بعد ونور سراج لن يضيء فيك في ما بعد وصوت عريس وعروس لن يسمع فيك في ما بعد لأن تجارك كانوا عظماء الأرض إذ بسحرك ضلت جميع الأمم وفيها وجد دم أنبياء وقديسين وجميع من قتل علي الأرض ".

انها قنبلة قدرتها آلاف المرات مثل القنبلة النووية تلقيها دول أوربا فوق القدس لانهاء النبوءة ولكن تأثيرها سيظل في المنطقة لحقب قادمةفهلاك كل المنطقة محقق.

دخول الجيوش للقدس

وستدخل كل الجيوش الى القدس وتقسم المدينة ثلاثة أقسام وتدخل جيوش أوربا (يأجوج ومأجوج) فتجتاح المدينة كما يذكر الحديث الشريف

عهد السلام والاسلام ثم نهاية الحياة على الأرض (٢٢٥٧-٣٥٠٠م)

لقد بدأ عصر من الايمان وهلك العصاة وبدأت الألف عام

"ورأيت ملاكاً نازلاً من السماء معه مفتاح الهاوية وسلسلة عظيمة علي يده فقبض علي التنين الحية القديمة الذي هو إبليس والشيطان وقيده ألف سنة وطرحه في الهاوية وأغلق عليه وختم عليه لكي لا يضل الأمم في ما بعد حتى تتم الألف السنة وبعد ذلك لا بد أن يحل زماناً يسيراً .
ورأيت عروشاً فجلسوا عليها وأعطوا حكماً ورأيت نفوس الذين قتلوا من أجل شهادة يسوع ومن أجل كلمة الله والذين لم يسجدوا للوحش ولا لصورته ولم يقبلوا السمة علي جباههم وعلي أيديهم فعاشوا وملكوا مع المسيح ألف سنة وأما بقية الأموات فلم تعيش حتى تتم الألف السنة هذه هي القيامة الأولى مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة الأولى هؤلاء ليس للموت الثاني سلطان عليهم بل سيكونون كهنة الله والمسيح وسيملكون معه ألف سنة ."
أما شعوب المنطقة فتهلك بعد قليل ولا يبقى على الأرض الا يأجوج ومأجوج فهم أغلب أهل الأرض
الذي كذبوا بالله ويعيشون فترة الايمان بعد هلاك الدجال.

"قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ"

"ثم رأيت آية أخرى في السماء عظيمة وعجيبة سبعة ملائكة معهم السبع الضربات الأخيرة لأن بها أكمل غضب الله ورأيت كبحر من زجاج مختلط بنار والغالبين علي الوحش وصورته وعلي سمته وعدد اسمه واقفين علي البحر الزجاجي معهم قيثارات الله وهم يرتلون ترنيمة موسى عبد الله وترنيمة الخروف قائلين عظيمة وعجيبة هي أعمالك

أيها الرب الإله القادر علي كل شيء عادلة وحق هي طرقك يا ملك القديسين من لا يخافك يا رب ويسجد اسمك لأنك وحدك قدوس لأن جميع الأمم سيأتون ويسجدون أمامك لأن أحكامك قد أظهرت ."

بداية النهاية

"ثم متى تمت الألف السنة يحل الشيطان من سجنه ويخرج ليضل الأمم الذين في أربع زوايا الأرض جوج وماجوج ليجمعهم للحرب الذين عددهم مثل رمل البحر فصعدوا علي الأرض وأحاطوا بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة فنزلت نار من عند الله من السماء وأكلتهم وإبليس الذي كان يضلهم طرح في بحيرة النار والكبريت حيث الوحش والنبي الكذاب وسيعذبون نهاراً وليلاً إلي أبد الآبدين .

ثم رأيت عرشاً عظيماً أبيض والجالس عليه الذي من وجهه هربت الأرض والسماء ولم يوجد لهما موضع ورأيت الأموات صغاراً وكباراً واقفين أمام الله وانفتحت أسفار وانفتح سفر آخر هو سفر الحيوة ودين الأموات مما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم وسلم البحر الأموات الذين فيه وسلم الموت والهاوية الأموات الذين فيهما ودينوا كل واحد بحسب أعماله وطرح الموت والهاوية في بحيرة النار هذا هو الموت الثاني وكل من لم يوجد مكتوباً في سفر الحيوة طرح في بحيرة النار ."

والبوق السابع يعلن ذلك

"ثم بوق الملاك السابع فحدثت أصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك إلي أبد الآبدين والأربعة والعشرون شيخاً الجالسون أمام الله علي عروشهم خروا علي وجوههم وسجدوا لله قائلين نشكرك أيها الرب الإله القادر علي كل

شيء الكائن والذي كان والذي يأتي لأنك أخذت قدرتك العظيمة وملكت وغضبت الأمـــم فأتي غضبك وزمان الأموات ليدانوا ولتعطى الأجرة لعبيدك الأنبياء والقديسين والخائفين اسمك الصغار والكبار وليهلك الذين كانوا يهلكون الأرض وانفتح هيكل الله في الســــماء وظهر تابوت عهده في هيكله وحدثت بروق وأصوات ورعود وزلزلة وبرد عظيم ."

أصوات عظيمة من السماء قد صارت ممالك العالم لله و المسيح و ظهر هيكـــل الــرب والتابوت في السماء.

ولكن مع نهاية الألف عام يطلق الشيطان و يصب الله جامه على العصاة

وها هو الجام السابع
"ثم سكب الملاك السابع جامه علي الهواء فخرج صوت عظيم من هيكل الســـماء مـــن العرش قائلاً قد تم فحدثت أصوات ورعود وبروق وحدثت زلزلة عظيمة لم يحدث مثلها منذ صار الناس علي الأرض زلزلة بمقدارها عظيمة هكذا وصارت المدينة العظيمة ثلاثة أقسام ومدن الأمم سقطت وبابل العظيمة ذكرت أمام الله ليعطيها كأس خمر سخط غضبه وكل جزيرة هربت وجبال لم توجد وبرد عظيم نحو ثقل وزنة نزل من الســـماء علـــي الناس فجدف الناس علي الله من ضربة البرد لأن ضربته عظيمة جداً."

الهواء خرج صوت عظيم من هيكل السماء وزلزلة عظيمة و صارت المدينة العظيمـــة ثلاثة أقسام ومدن الأمم سقطت و برد عظيم نزل من السماء فجدف الناس على الله مـــن ضربة البرد العظيمة.

عن رسول الله محمد عليه السلام أنه قال

"قَالَ إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَالدُّخَانُ وَالدَّجَّالُ وَدَابَّةُ الْأَرْضِ وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قُعْرَةِ عَدَنٍ تَرْحَلُ النَّاسَ "

لقد ظهرت علامات الساعة بدءا بالدجال ثم الدخان ثم الدابة

حان وقت النهاية والأرض أصبحت غير صالحة للحياة

الختم السابع

"ولما فتح الختم السابع حدث سكوت في السماء نحو نصف ساعة ورأيت السبعة الملائكة الذين يقفون أمام الله وقد أعطوا سبعة أبواق وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح ومعه منجرة من ذهب وأعطي بخوراً كثيراً لكي يقدمه مع صلوات القديسين جميعهم علي مذبح الذهب الذي أمام العرش فصعد دخان البخور مع صلوات القديسين من يد الملاك أما الله ثم أخذ الملاك المنجرة وملأها من نار المذبح وألقاها إلي الأرض فحدثت أصوات ورعود وبروق وزلزلة ."

سكوت في السماء نصف ساعة و الغاء المبخرة على الأرض محدثة أصوات و رعود وبروق زلازل

لقد انتهت فترة صلاحية الأرض للحياة واختل التوازن و هطلت الأمطار و قامت الزلازل

"ثم نظرت وإذا سحابة بيضاء وعلي السحابة جالس شبه ابن إنسان له علي رأسه إكليل من ذهب وفي يده منجل حاد وخرج ملاك آخر من الهيكل يصرخ بصوت عظيم إلي الجالس علي السحابة أرسل منجلك واحصد لأنه قد جاءت الساعة للحصاد إذ قد يبس

حصيد الأرض فألقى الجالس علي السحابة منجله علي الأرض فحصدت الأرض ثم خرج ملاك آخر من الهيكل الذي في السماء معه أيضاً منجل حاد وخرج ملاك آخر من المذبح له سلطان علي النار وصرخ صراخاً عظيماً إلي الذي معه المنجل الحاد قائلاً أرسل منجلك الحاد واقطف عناقيد كرم الأرض لأن عنبها قد نضج فألقى الملاك منجله إلي الأرض وقطف كرم الأرض فألقاه إلي معصرة غضب الله العظيمة وديست المعصرة خارج المدينة فخرج دم من المعصرة حتى إلي لجم الخيل مسافة ألف وستمئة غلوة ."

فقدان توازن الأرض و انتهاء دورة الحياة. لقد انتهت العشرة آلاف سنة التى كانت الأرض فيها صالحة للحياة و عاد البرد و الجليد للعالم وهرب الناس الى البقاع الحارة. ولكن الوقت قد أزف و على من يؤمن بالله أن يصعد للفضاء بحثا عن أرض أخرى و سماء أخرى من السماوات و الأراضى السبع.
أو الانتظار في الفضاء تاركين من الحيوانات الضخمة من يستطيع تحمل الجو لتتكرر الدورة مرة أخرى في أرض جديدة وسماء جديدة. ومن يريد أن يعرف أوصاف المدينة الفضائية الفاضلة فليقرأ أخر سفر الرؤيا و دانيال.

"ثم رأيت سماء جديدة وأرضاً جديدة لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا والبحر لا يوجد في ما بعد وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها وسمعت صوتاً عظيماً من السماء قائلاً هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعباً والله نفسه يكون معهم إلهاً لهم وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم والموت لا يكون في ما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد لأن الأمور الأولى قد مضت وقال الجالس علي العرش ها أنا أصنع كل شيء جديداً وقال لي اكتب فإن هذه الأقوال صادقة وأمينة ثم قال لي قد تم أنا هو الألف والياء البداية والنهاية أنا أعطي العطشان من ينبوع ماء الحيوة مجاناً من

يغلب يرث كل شيء وأكون له إلهاً وهو يكون لي ابناً وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الأوثان وجميع الكذبة فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذي هو الموت الثاني .

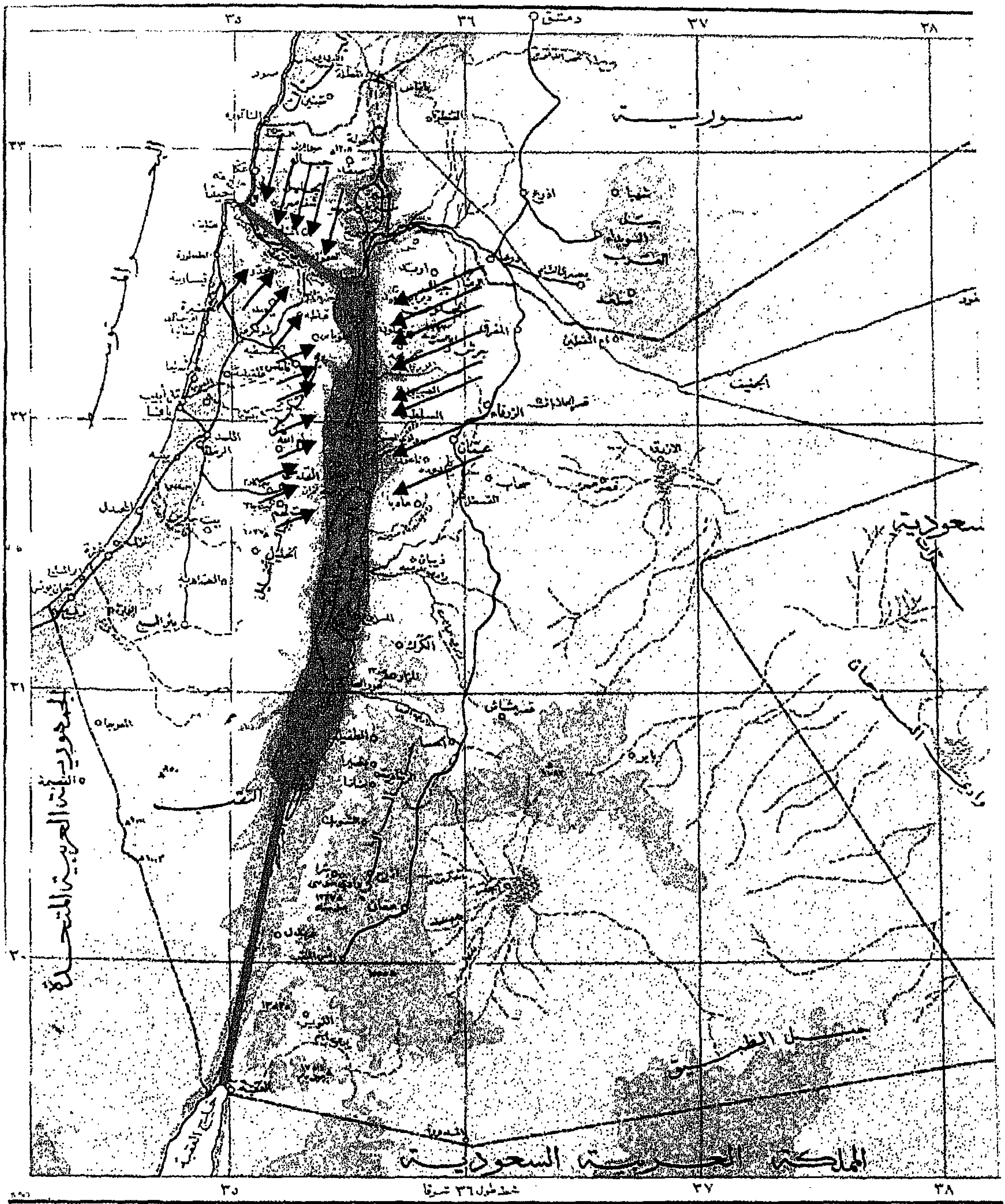
ثم جاء إلي واحد من السبعة الملائكة الذين معهم السبعة الجامات المملوءة من السبع الضربات الأخيرة وتكلم معي قائلاً هلم فأريك العروس امرأة الخروف وذهب بي بالروح إلي جبل عظيم عال وأراني المدينة العظيمة أورشليم المقدسة نازلة من السماء من عند الله لها مجد الله ولمعانها شبه أكرم حجر كحجر يشب بلوري وكان لها سور عظيم وعال وكان لها اثنا عشر باباً وعلي الأبواب اثنا عشر ملاكاً وأسماء مكتوبة في أسماء أسباط بنى إسرائيل الاثني عشر من الشرق ثلثة أبواب ومن الشمال ثلثة أبواب ومن الجنوب ثلثة أبواب ومن الغرب ثلثة أبواب وسور المدينة كان له اثنا عشر أساساً وعليها أسماء رسل الخروف الاثنى عشر والذي كان يتكلم معي كان معه قصبة من ذهب لكي يقيس المدينة وأبوابها وسورها والمدينة كانت موضوعة مربعة طولها بقدر العرض فقاس المدينة بالقصبة مسافة اثني عشر ألف غلوة الطول والعرض والارتفاع متساوية وقاس سورها مئة وأربعاً وأربعين ذراعاً ذراع إنسان أي الملاك وكان بناء سورها من يشب والمدينة ذهب نقي شبه زجاج نقي وأساسات سور المدينة مزينة بكل حجر كريم الأساس الأول يسب الثاني ياقوت أزرق الثالث عقيق أبيض الرابع زمرد ذبابي الخامس جزع عقيقي السادس عقيق أحمر السابع زبرجد الثامن زمرد سلقي التاسع ياقوت أصفر العاشر عقيق أخضر الحادي عشر أسما نجوني الثاني عشر جمشت والاثنا عشر باباً اثنتا عشرة لؤلؤة كل واحد من الأبواب كان من لؤلؤة واحدة وسوق المدينة ذهب نقي كزجاج شفاف ولم أر فيها هيكلاً لأن الرب الله القادر علي كل شيء هو والخروف هيكلها والمدينة لا تحتاج إلي الشمس ولا إلي القمر ليضيئا فيها لأن مجد الله قد أنارها والخروف سراجها وتمشي شعوب المخلصين بنورها وملوك الأرض يجيئون بمجدهم وكرامتهم إليها وأبوابها لن تغلق نهاراً لأن ليلاً لا يكون هناك ويجيئون بمجد

الأمم وكرامتهم إليها ولن يدخلها شيء دنس ولا ما يصنع رجساً وكذباً إلا المكتوبين في سفر حيوة الخروف .

"وأراني نهراً صافياً من ماء حيوة لامعاً كبلور خارجاً من عرش الله والخروف في وسط سوقها وعلي النهر من هنا ومن هناك شجرة حيوة تصنع اثنتي عشرة ثمرة وتعطي كل شهر ثمرها وورق الشجرة لشفاء الأمم ولا تكون لعنة ما في ما بعد وعرش الله والخروف يكون فيها وعبيده يخدمونه وهم سينظرون وجهه واسمه علي جباههم ولا يكون ليل هناك ولا يحتاجون إلي سراج أو نور شمس لأن الرب الإله ينير عليهم وهم سيملكون إلي أبد الآبدين ."

مراجـــــع البحـــــث

١. تاريخ مصر القديمة - نيقولا جريمال
٢. تاريخ مصر القديمة - سليم حسن
٣. نهر النيل - د.رشدى سعيد
٤. تفسير ابن كثير
٥. تفسير فتح القدير - الشوكانى
٦. في ظلال القرآن - سيد قطب
٧. تاريخ الأنبياء - د.عبدالوهاب النجار
٨. تاريخ الأنبياء - د. رشدى البدراوى
٩. التوراة - خليل ديب
١٠. لغز الحضارة المصرية - د. سيد كريم
١١. القرآن والتوراة والانجيل و العلم - موريس بوكاي
١٢. الجيولوجيا من درب الايمان - د. مصطفى محمود
١٣. الأنبياء و الرسل - د. محمد وصفى
١٤. اسرائيل البداية و النهاية - يوسف محمد يوسف
١٥. القرآن وعلوم الأرض - محمد سميح عافية
١٦. اعجاز الوحى والنبوة في سفر دانيال - عبد المسيح أبو الخير
١٧. تفسير نبوءات أشعيا - د.أنطون يعقوب ميخائيل
١٨. تفسير سفر دانيال -الأنبا ديسقورس
١٩. حياة دانيال ونبوءته - بيشوي عبد المسيح
٢٠. عودة المسيح وعلامات النهاية - د.شهدى شاكر
٢١. المياه - مجدى شندي



في عام ٢٢٥٧م وبينما تسيطر دولة اسرائيل على العالم ويعلن زعيمها الألوهية تقوم مصر من هزيمتها لتصفعه بضربة قوية فيعلم العالم أنه دجال فتنحدر جيوش الشمال الى دمشق و صور و تزحف جيوش الشرق الى دمشق وعمان لتواجه جيوش اسرائيل المتأهبة بين مجدون والقدس ويفصلهما قناة البحرين ويهلك كل اسرائيل و القدس معهم.

تعريف بالمؤلف



د.م. مراد محمد محمود سعداوي لد ش.

ولد في الفيوم ٢٠ ابريل ١٩٥٦.

درس فى الكويت من ١٩٥٩ الى ١٩٧٢.

حصل على بكالوريوس الهندسة الانشائية من هندسة عين شمس ١٩٧٨.

حصل على درجة الماجستير فى الهندسة الانشائية من هندسة عين شمس ١٩٨٤.

عمل معيدا ومدرسا مساعدا بهندسة عين شمس ١٩٧٨- ١٩٩١.

حصل على درجة الدكتوراه فى الهندسة الجيوتكنيكية من جامعة نورثوسترن -الينوي ١٩٩١.

عمل فى شركة ودوردكلايد فى مجال الهندسة البيئية و الجيوتكنيكية و ادارة المشاريع من ١٩٨٩- ١٩٩١.

عمل كاستشارى فى الهيئة العربية الأمريكية للاستشارات الهندسية بشيكاغو منذ ١٩٨٥ حتى تاريخه .

عمل مدرسا بهندسة عين شمس منذ ١٩٩١ حتى تاريخه.

عمل كمدير فنى واستشارى لشركة الخليج للتفتيش منذ ١٩٩٢ حتى تاريخه.

متزوج وله أربع أبناء اسلام ومكين وسماء وآمن.

شملت مجالات الخبرة والتخصص مجالات الهندسة الجيوتكنيكية والبيئية والمواد وتقييم المنشآت القائمة والأثرية وادارة المشاريع وبرامج وبرمجة الكمبيوتر و الماكينات.

قدم الاستشارات الهندسية لأغلب الشركات العالمية التى عملت فى الكويت.

بلغ عدد التقارير التى أعددها فوق ٧٠٠٠ تقرير لعمارات سكنية و استثمارية و أكثر من مائة وأربعين تقرير لمشاريع فوق المليون دولار فى الولايات المتحدة ومصر والكويت.

سابقة الخبرة و الامكانيات مكتوبة فى مجلد من ١٥٠ صفحة.

له مؤلفات وأبحاث فى مجال أبحاث التربة والاساسات والبيئة واختبار المواد وصيانة وترميم العمائر القائمة والأثرية والعلوم التاريخية والدينية.

وفى مجال الدراسات الدينية ومقارنات الأديان قام بدراسة معظم تفاسير القرآن والفقه والسيرة النبوية والعقيدة والسنة النبوية وكذلك مناهج الأزهر الشريف و الكتاب المقدس والتاريخ المصرى و العبرى القديم. ويقوم حاليا باعداد دراسات عن التاريخ القديم والمستقبل على ضوء تطورات العلم الحديث و ما ورد فى الكتب السماوية.